

الشيخ الامير محمد بن عبد الوهاب

١٩٩٣ - ١٩٨٧







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(٢٩)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٢٩

# الوحدة الوطنية والعنف

١٩٩٠

الجزء الثالث

اعداد

المحررة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش. ب المعادي تليفون: ٢٧٥٢٠٢٣





٤٧٣	#٩٠/٠٤/٣٠	مايو	*جريدة الشعب واثار الفتنة فرج فودة
٤٧٥	#٩٠/٠٤/٣٠	الاقتصادى والا عمال	*العبد والمسلمون والا قباط على الدين هلال
٤٧٦	#٩٠/٠٤/٣٠	مايو	*الدروس المستفادة من خطاب الرئيس راحت خالد
٤٧٧	#٩٠/٠٥/٠١	الاخبار	*لحساب من هذه الفتنة محمد ابو علم
٤٧٨	#٩٠/٠٥/٠١	الوفد	*الفراغ السياسى مصطفى الطويل
٤٧٩	#٩٠/٠٥/٠١	الوفد	*الارضية المشتركة ميلاد حنا
٤٨٠	#٩٠/٠٥/٠١	الشعب	*ايها المسلمون والا قباط من هم المتطرفون عادل حنين
٤٨٢	#٩٠/٠٥/٠٢	الجمهورية	*الكل فى خدمة مصر
٤٨٣	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*ياخفى الا لطاف نجنا مما نخاف حسن ناعمة
٤٨٦	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*هكذا تكلم القى رياض سيف النمر
٤٨٧	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*ففيتمنا هى الوحدة الوطنية وليست الفتنة الطائفية
٤٨٩	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*تيار التطرف والفجيج لا يمثل اغلبية طارق البشرى
٤٩٢	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*المظاهرات الدينية ليست حقوة جمال امين
٤٩٤	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*تهنئة من اللجنة المصرية للاقباط والمسلمين
٤٩٥	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*الكتب على الرصيف تحض على الفتنة لهمى هويدى
٤٩٦	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هرام	*طائفية خفيفة...وطائفية عارضة نجيب محفوظ
٤٩٧	#٩٠/٠٥/٠٤	الوفد	*الفتنة الطائفية والفراغ السياسى فى الشارع المصرى عاطف خليل المسلمى
٤٩٨	#٩٠/٠٥/٠٤	الوفد	*تلك الصغائر التى لا داعى لها عبد الحميد سلطان



٤٩٩	#٩٠/٠٥/٠٦	الاخبار	*علامة استفهام عبد السلام داوود
٥٠٠	#٩٠/٠٥/٠٦	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٥٠١	#٩٠/٠٥/٠٦	الاخبار	*جبهة ديموقراطية ضد الديار الارهابي سعد كامل
٥٠٤	#٩٠/٠٥/٠٦	الوفد	*اسلام ومسيحية وحدة وطنية لمعى المطيعي
٥٠٥	#٩٠/٠٥/٠٦	الاخبار	*ياكل المصريين ..هذه الفتنة حمدي احمد عبد الغنى
٥٠٦	#٩٠/٠٥/٠٦	الجمهورية	*مصر خالية من الفتنة الطائفية
٥٠٧	#٩٠/٠٥/٠٧	الجمهورية	*لا مجال اليوم لهذا العبث الا جرامى
٥٠٨	#٩٠/٠٥/٠٧	الوفد	*من يعمرس علينا هذا الخلف محمد حسن الحفناوى
٥٠٩	#٩٠/٠٥/٠٧	الوطن	*فى ندوة نقابة الصحفيين حول الطائفية فى مصر حسن عبد الباسط
٥١٢	#٩٠/٠٥/٠٧	الوفد	*فى ندوة الفتنة الطائفية فى نقابة الصحفيين مصطفى عبد الرازق
٥١٦	#٩٠/٠٥/٠٧	الاقتصادى والاعمال	*الا سلام هو الذى ارسى مبادئ الوحدة الوطنية لبيب حليم لبيب
٥٢٠	#٩٠/٠٥/٠٨	الشعب	*اغى جرجس حسان حنوت
٥٢٣	#٩٠/٠٥/٠٨	الشعب	*المسلمون والا قباط شعب واحد صلاح عبد المتعال
٥٢٦	#٩٠/٠٥/٠٦	اغرساعة	*حوار حول الوحدة الوطنية زكريا ابو حرام
٥٣٠	#٩٠/٠٥/٠٩	الا هالى	*فى يوم الوحدة الوطنية محمد ابو مندور
٥٣١	#٩٠/٠٥/٠٩	الا هالى	*تبرير الفتنة الطائفية شريف حناتة
٥٣٣	#٩٠/٠٥/٠٦	الا هرام	*ثقافة الوحدة الوطنية خالد شكرى
٥٣٥	#٩٠/٠٥/٠٦	الا هالى	*كيف ينفذ التطرف الى المؤسساتين الامنية والا اعلامية سعد الدين ابراهيم



٥٣٧	#٩٠/٠٥/٠٦	*دعوة لتكوين لجنة لتقصي الحقائق محمد حامد أبو النصر الوفد
٥٣٩	#٩٠/٠٥/٠٦	*الوحدة الوطنية في الا سلام حسين السيد سالم النور
٥٤١	#٩٠/٠٥/١٠	*الفتنة الطائفية من منظور نفسي احمد خيرى حافظ الاخبار
٥٤٢	#٩٠/٠٥/١٠	*كلمة الى العقل سيد ابو النجا الوفد
٥٤٣	#٩٠/٠٥/١١	*الشعراوي واحاديث الفتنة عبد اللطيف فايد الجمهورية
٥٤٥	#٩٠/٠٥/١٢	*الفتنة الطائفية في ندوة نقابة الصحفيين الاذاعة والخليفيون
٥٤٨	#٩٠/٠٥/١٢	*في ندوة الوحدة الوطنية في نقابة الصحفيين ثروت فتحي وطنى
٥٥١	#٩٠/٠٥/١٢	*وحدة الوطن وطنى
٥٥٢	#٩٠/٠٥/١٤	*نقابة الصحفيين والفتنة الطائفية الاقتصادى والا عمال
٥٥٣	#٩٠/٠٥/١٤	*الفتنة الطائفية حسن عاشور الاقتصادى والا عمال
٥٦١	#٩٠/٠٥/١٤	*ثلاثية الا شاعة: الفتنة ، الطائفية ، الشعب احمد خيرى حافظ الا حرار
٥٦٢	#٩٠/٠٥/١٥	*مكارم الا خلاق ولنيران الفتنة محجوب عمر الشعب
٥٦٥	#٩٠/٠٥/١٦	*نحو تمييز مفهوم الوحدة الوطنية فايز فارس الا هالى
٥٦٧	#٩٠/٠٥/١٦	*الفتنة الطائفية هل تعود الى اسباب دينية ام لا اخرى اجتماعية امينة شفيق الا هالى
٥٦٩	#٩٠/٠٥/١٧	*منطق المذهب اقوى ميلاد حنا الوفد
٥٧٠	#٩٠/٠٥/١٨	*لماذا تحركنا حوادث الفتنة الا خيرة حول رموز تتعلق بالمرأة او الجنس محمد الشاذلى المصور
٥٧٦	#٩٠/٠٥/١٨	*د. عبدالمنعم النمر في حديث هام للمصور محمد بكر المصور
٥٨٢	#٩٠/٠٥/١٨	*حسان طرواد المسيحى في مصر غالى شكرى الوطن العربى



٥٩٠	#٩٠/٠٥/٢١	*د. احمد كمال ابو المجد في ندوة نقابة الصحفيين الاقتصادى والاعمال
٥٩٥	#٩٠/٠٥/٢٢	*والوطن للجميع مجدى عباس عواجة المساء
٥٩٦	#٩٠/٠٥/٢٢	*تزييف الحقائق والية كتاب الفتنة الخور صلاح عزام
٥٩٧	#٩٠/٠٥/٢٢	*حديث متواصل عن الوحدة الوطنية الخور حسين السيد سالم
٥٩٩	#٩٠/٠٥/٢٢	*زلزال الهوية غالى شكرى الا هرام
٦٠١	#٩٠/٠٥/٢٢	*انتبهوا فى الجامعة فرز طاشفى احمد ياسين نمار الا هالى
٦٠٢	#٩٠/٠٥/٢٢	*نحن مسلمون وطننا ومسيحيون ديننا الوفد احمد اسماعيل
٦٠٦	#٩٠/٠٥/٢٢	*ضمن الوحدة الوطنية الوفد ميلاد حنا
٦٠٧	#٩٠/٠٥/٢٤	*ملاحظة الوفد صلاح الشاهد
٦٠٨	#٩٠/٠٥/٢٨	*د. يونان لبيب رزق فى ندوة نقابة الصحفيين الاقتصادى والاعمال حسن عاشور
٦١٥	#٩٠/٠٥/٣٠	*مسلمون واقباط الخور محمد عبد الله الفطيب
٦١٨	#٩٠/٠٦/٠١	*مواريح الجمهورية ابراهيم الوردانى
٦١٩	#٩٠/٠٦/٠٥	*الاقباط ليسوا اقلية الوفد نعم تكتلا
٦٢٠	#٩٠/٠٦/٠٦	*من صاحب المصاحبة الخور زين الغزالى الحبلى
٦٢٢	#٩٠/٠٦/٠٦	*الماركسيون والفتنة الطائفية الخور حسين السيد سالم
٦٢٣	#٩٠/٠٦/١٠	*كيف نواجه الشائعات السياسى جمال الخولى
٦٢٥	#٩٠/٠٦/١٢	*حول الحل والمشاركة القبطية الشعب نعم تكتلا
٦٢٧	#٩٠/٠٦/١٤	*الفتنة الطائفية المشكلة والحل الاخبار محمد ضرغام





٦٢٩	#٩٠/٠٦/١٨	*الفتنة الطائفية والوحدة الوطنية عبد الحليم رمضان الا حرار
٦٣١	#٩٠/٠٦/١٨	*حوار مستمر مع الاخوة المسيحيين جمال فوزى الشعب
٦٣٢	#٩٠/٠٦/٢٠	*رد على مقال د. فايز فارس توفيق فؤاد خليل الا هالى
٦٣٤	#٩٠/٠٦/٢٠	*يا زمان مكرم عبيد مؤمن الهبَاء النور
٦٣٧	#٩٠/٠٦/٢٤	*الشيخ صلاح ابواسماعيل فى حوارة الا خير مع الحياة عماد جمعة امام المصور
٦٣٩	#٩٠/٠٦/٢٧	*الداء والدواء خليل عبد الكريم الا هالى
٦٤٠	#٩٠/٠٦/٢٧	*لنحو تعميق مفهوم الوحدة الوطنية الا هالى
٦٤٢	#٩٠/٠٦/٢٧	*وحدتنا الوطنية والعالم العربى حسين السيد سالم النور
٦٤٤	#٩٠/٠٦/٢٩	*موقف الا سلام من الاقليات عبد الغفار عزيز الوفد
٦٤٥	#٩٠/٠٧/٠٤	*الجماعات الا سلامية بين غياب المنهج العلمى والحاح وسواس الجنى خالد منتصر الا هالى
٦٤٦	#٩٠/٠٧/٠٦	*موقف الا سلام من الاقليات المسلمة فى بلاد المسلمين عبد الغفار عزيز الوفد
٦٤٧	#٩٠/٠٧/٠٦	*بين المسلمين والاقباط رجاء الخفاش المصور
٦٥٢	#٩٠/٠٧/٠٨	*الفتنة الطائفية مخطط امريكى محمد فتح الله النور
٦٥٤	#٩٠/٠٧/٣١	*حوار مع نعيم تكتلا حول المشاركة المسيحية عبد التواب ابراهيم احمد الشعب
٦٥٦	#٩٠/٠٨/٠٣	*السماحة فى الا سلام والمسيحية سلوى مشهور الواء الا سلامى
٦٥٨	#٩٠/٠٨/٠٣	*حوار مع الشباب الا مريكى المسلم الواء الا سلامى
٦٦٣	#٩٠/٠٨/٠٦	*من مكرم عبيد الى صناع الفتنة وحيد عبد المجيد الا اقتصادى والا عمال
٦٦٦	#٩٠/٠٨/٠٦	*ياشيوخ ويا باباوات العالم اتحدوا حافظ محمود الجمهورية



٦٦٨	#٩٠/٠٨/٠٨	الا هالى	*الا خطر من الفتنة الطائفية حليم فريد تادروس
٦٦٩	#٩٠/٠٨/٢١	الشعب	*مصر القبطية جزا لا يتجزا من مصر الاسلاميه نعم تكللا
٦٧١	#٩٠/٠٨/٢٧	مايو	*ال صحوه ال ... فرج فودة
٦٧٢	#٩٠/٠٩/٠١	المفخار الا سلامى	*هيوم المسلمين تحت قبة الجامعة ليلى بيومى
٦٧٦	#٩٠/٠٩/٠١	المفخار الا سلامى	*افواه محمد يحيى
٦٨٠	#٩٠/٠٩/٢٩	الا هالى	*المتطرفون يزحفون الى القاهرة ممطفى السعيد
٦٨٤	#٩٠/١١/٠٤	وطنى	*لقد ان لنا ان نتكلم انطوان سيدهم
٦٨٦	#٩٠/١١/٠٤	الوفد	*الا قباط والبرلمان لمعى المطيعى
٦٨٨	#٩٠/١١/١٢	النور	*بلاغ للناشب العام





٢٠٠٧

المصدر :

١٩٨٩ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### كتب مخطط لاتصان أفكار خاطئة للجماعة الإسلامية

كتب مجدى حلمي :

تفت الجماعة الإسلامية ، قيام وزارة الداخلية بالأراج  
عن أى معتقل من منطقة عين شمس خلال اللقاءات الدينية  
التي عقدت معهم في المجلس الأعلى للتشؤون الإسلامية  
وقدت الجماعة في بيان لها ، رفضها القاطع للحوار تحت  
الضغوط ، ونصحت البيان عن مخطط أبحاث أمن الدولة  
خلال اللقاء الذي عقده الدكتور محمد علي محبوب وزير  
الأوقاف مع مجموعة من شباب الجماعة مؤخراً أوضح  
البيان .. أن الأبحاث دست بعض أصحاب الأفكار المتطرفة  
للاسلام من خارج الجماعة ، لطرح معتقدات خاطئة خلال  
اللقاء مع الوزير ، حتى يمكن الصاق هذه الأفكار بالجماعة  
الإسلامية ، مما دفع بعض الجماعة إلى الاعتناق عن الحوار  
نهائياً ، ورحبت الجماعة الإسلامية ، بإجراء أى حوار  
يشترط أن تقتصر الدولة بنتائجه ، وأن يكون مع قيادات  
الجماعة ، ويحيداً عن الإكراه والاضطوط ، وأن تكف الدولة  
عن حملاتها إبولوجية والقمعية ضد النساء والأطفال





المصدر : صالح

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# جريدة الشعب وآثار الفتنة

مأساة والله العظيم أن تتحول بعض صحفنا إلى منشورات صفراء لآثار الفتنة الطائفية، وأن يدعى كتابها أنهم نصوص وحدة وطنية، بينما ينطق كل حرف في الجريدة بعكس ذلك على طول الخط .. من هذه الصحف، جريدة الشعب، التي خرج علينا رئيس تحريرها بأغرب مقال قرأته في حياتي، حيث تصور نفسه مخططا عظيما يرسم للباطل صبرهم ومستقبلهم، ويكتب وكأنه يتصور الأقباط (ومعذرة للتشبيه) فارا محبوسا في السجدة وأنه يسلمته قاذر على أن يوضح لهم سبل النجاة من المازق العصيب .. أنه يخبرهم .. أي والله، بين ثلاثة بدائل ..

أولها أن يهاجروا، هكذا ؟  
وثانيها : أن يتحالفوا مع الماركسيين والنيويبيين، وهم في هذه الحالة يستحقون ما يحدث لهم .. وهو .. اكبره الله .. ليس مسئولا عما يصيبهم إذا أخذوا بهذا الاختيار ..  
والثالث .. أن يسلموا من الآن (بالدولة) الدينية، التي يطمح إليها سيادته ويدعو لها أثناء الليل وأطراف النهار، والتي سوف يحكمها بعون الله لشعبه من آيات الله ..

منتهى السباحة ورجاحة العقال وسلامة التفكير وصديق الوطنية وخيارات رائعة تصدر من قلب مفعم بالسباحة والمحبة .. ومازني طريق يجد الأخ القبطي نفسه فيه أن أقرأ المقال وصفه، حيث يجد نفسه مضطرا بين ثلاثة، أما الضرب بالكرتوب أو الضرب (بالمشطوط) أو الضرب (بالصخرة) القديمة .. والكتاب ماريه الجبل تماما .. مستريح أنفس .. فقد رمى بالكرة البنية، وتصور أننا سوف نضرب اسمه أخصا في أسداس ..

أما (نحن) فسلمصريون البسطاء، الذين لا يملكون حكمة رئيس التحرير الهام، ولا فلسفات العميقة، ولا خبالات العقارية .. نحن المسلمون والأقباط الذين يتنعمون للوطن على أساس حق المواطنة، ويعيشون عقائدهم ويمارسون عباداتهم داخل مساجدهم وكنائسهم، فإذا خرجوا منها تعاملوا بمنطق بسيط، وهو

أنهم مصريون .. لا تفرقهم عقائد، ولا قتل من وحدتهم مقلات مضحكة مكية .. مضحكة لأنها تدخل في باب الأمراض النفسية، حيث المجال واسع لما يسمى (علميا) بالهلوسة البصرية والهلوسة السمعية .. وجنون العظمة الذي يدفع البعض إلى تصور أنه ليسوف العصر، ورسول الغاية الإلهية إلى مصر، والبشاش اغا المصري .. المصري الذي ينصح أخواته بواحدة من ثلاث، هاجر ولد ملعون، أو (موت) ولد خرسيس، أو عش كعبد أخسيس ..

ومبكية لأنها تصدر عن كاتب يعيش في القرن العشرين، ومنطقي أنه تزامن إلى سمعه أن هناك ميثاقا اسمه ميثاق حقوق الإنسان، وأنه لابد أنه يعرف أن العصر قد تجاوز مفاهيم الحكم الاستبدادي بلسم الأقباط، وأن القبط مصر ليسوا أقلية واحدة، بل هم صق أعماق الأصالة الوطنية في بلادنا، وأذا مدبولن باستقلالنا لمواقفهم الوطنية من رفض الحماية الأجنبية، وأن مستقبلنا موهون بمشاركتنا معا في بناء دولة الحضارة الدنية على هذه الأرض ..

نعم .. دولة الحضارة الدنية .. تلك التي تتجاوز بهمومها

بقلم :

د . فرج فودة

ومشاكلها ومشاكلها حوار العباقرة حول الاستنجا، وحكم من لتي بهيمة، ومشكلة أخراج الجن الكاثر (فيثوس) من جسد شاب مسلم .. مشاكلنا أكبر وأعقد، ومشاكلنا الرئيسية أننا نلقى بالا لكل هذه القلوات السطحية، وننوقف أحيانا أمام المقالة الاستفزازية من أمثال مقالة الكاتب الهام، التي لا تختلف كثيرا في لحوها وأن اختلفت القائلها

بليت كلمة تولفت كثيرا أمامها في مقال رئيس التحرير .. لقد هي كلمة (النيويبيون)، وقد سألت نفسي عن معناها، وعن المقصود مني .. وانتابني الحيرة .. سألت نفسي هل يقصد بها عشاق الدنيا أو من يطمس بها، ويوجه إليها ضاربيا عرض الحائط بتعاليم الدين .. أن كان يقصد فهو يشير بغير شك إلى أصحاب شركات توظيف الأموال .. وهنا تدبر إلى ذهني السؤال .. وماعلى علاقة أصحاب شركات توظيف الأموال بالمصريين ..

الحقيقة أنني عجزت عن أجابة السؤال .. ولابد أن رئيس التحرير سوف يدنا عن أجابة شافية، تزيل اللبس وتوضح لنا ما يقصده بدقة ووضوح ..

ونبغي مفاخرة مضحكة، وهي أن رئيس التحرير قد كتب المقال تحت مظلة، وربما مظلة .. أنه يدعو إلى الوحدة الوطنية، ويحارب الفتنة الطائفية، ويسمح لي مادام الأمر كذلك أن أوجه إليه نصيحة مخلصه ..

لا تدع بالثار إليها العزيز وإذا كنت وأهبا أن الرأي العام لا يزال مستاءا لك وتضاراك في الآفة الدولة الدينية فانت مخدوع .. للمستقبل لن يكون إلا للحضارة ..

وما كنت تشهد الآلة على خطا وهك وفسد حكمك كل يوم .. نظام النيمري الذي هلت له جريدتك سقط وانتهى وأصبحت تجربتك فضيحة يتناول انصارك انقادها ونسبائها .. نظام ضياء الحق سقط في باكستان، وفي أول انتخبات ديمقراطية انتصرت







المصدر : مايو

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## جريدة الشعب وإنارة الفتنة

بقية من ٣

الليبرالية السياسية ، وحكمت  
بشؤون بونو أكبر الدول الإسلامية  
تعدادا ..

نظام الخميني انهزم امام العراق  
العربية القومية المدنية رغم ان عدد  
سكان ايران ثلاثة امثال سكان  
العراق ، وهم من فئة قليلة غلبت  
فئة كثيرة باذن الله يارئيس  
التحرير .. المدنيون من اصحاب  
شركات توظيف الأموال في مصر ،  
سفلوا تحت سناك القاتون ،  
والبنوا انهم اساقفة في النصب  
والنهب رغم دسائس المستعبد  
عنه ..

اطلقنا من الكتاب الذين دخلوا  
المصرعة دفاعا عن الحضارة  
والوطنية ومدنية الدولة اصبح  
انصارهم يمثت اللاكوف ، واصبح  
بريدهم يتلقى مثل الخطبات  
والبرقيات يوميا ، فاييدا  
ومساندة .

وليس امام القلايين في مصر  
سوى ثلاثة اختيارات ..

اولها : ان تعنتلوا فكر التكفير  
والهجرة فتعزلوا المجتمع الى  
شعب الجبال وكهول الصحراء .  
وهذا حل لا يرضينا لانكم اخوة في  
الوطن وان خرجتم على الاجماع ..  
وثانيها : ان تخرجوا علينا  
بعتيف الفعل والقول السليم وفي  
هذه الحالة نحن غير مسئولين عن  
ارواحكم وسلامتكم وحيثكم ..  
وثالثها : ان تشاربوا في بناء  
الوطن ، وان تسلموا معنا بان  
الدين لله والوطن للجميع ، وان  
الاساس في الانتماء للوطن هو  
الوطنية وليس العقيدة ، وان مصر  
كانت وستظل دولة مدنية حضارية  
يحكمها الدستور والقانون ، وتلتزم  
بمواثيق حقوق الانسان ..  
وفي هذه الحالة لفظ ..  
مرحباً بكم ..





المصدر : الأهرام اليقضي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

## العيد والمسلمون والأقباط

بالقلب غصة وحزن ، ونحن نستقبل عيد الفطر المبارك بعد صيام نرجو من الله أن يكون مقبولا . ومصدر الغصة هو الجو العام الذي يسود بلادنا بخصوص علاقة المسلمين والأقباط . ورؤوس الفتنة خرجت من كوامنها تعيث في الأرض فسادا . وتدمر نجاح تاريخ طويل من وحدة الشعب ووحدة الوطن . ومصدرها أيضا أن ردود الأفعال لم ترتفع إلى مستوى الخطر الذي يدهمنا .



وأكثر ما يزعج الإنسان ما يتردد من وجود حالة من الخوف والشعور بعدم الأمن بين أخواننا الأقباط ومن أنهم يتعرضون للايذاء في بعض المناطق خارج القاهرة ولا يمكن لأتسان شريف أن يسكت على هذه التجاوزات أو يفيض النظر عنها . وهذا ليس من أخلاق الإسلام ، ويتناقض مع كل المبادئ السامية والقوانين المنظمة لأي مجتمع . ويعيدا عن التفصيلات لابد أن نضع عددا من الأسس لبحث هذا الموضوع :  
أولها : أن الأغلبية هي التي تحدد المناخ العام في أي مجتمع يحكم سيطرتها على مقدرات الحياة فيه .

وثانها : أنه يجب التمييز بين الفكر والممارسة . على مستوى الفكر من حق الناس أن تعتقد فيما تريد . ولكن ليس من حق أحد أن يعتدي على آخر أو يؤذيه في أهله وممتلكاته . لاى منا أن يعتقد فيما يشاء ولكن عندما يصل الأمر عدوان على كنيسة أو إيذاء بالفعل أو القول فإن ذلك أمر مختلف كلية . وثالثها : أننا في دولة يحكمها قانون وليس من المعقول أن تكفى الدولة بدور الوعظ والإرشاد ، وأن تترك مجموعات من الصبية والشباب تنفذ قانونها بالقوة . إذ ماذا يبقى للدولة بعد ذلك ؟ وحتى كتابة هذه السطور - ١٧/٤ - فإن الحزب الوطني لم يصدر بيانا أو يتخذ موقفا ، ولم تلم الأحزاب بعمل جيد في هذا الصدد . وإذا كنا قد تعوينا من الحزب الوطني الصمت أزاء جلائل الأمور ، وإذا كنا نلتصم الأعداء لبعض الأحزاب الأخرى فإننا نسأل أين الجمعيات الإسلامية أين الأخوان المسلمون ؟

كنا نتصور أن يبادر الأستاذ حامد أبو النصر بإصدار بيان عن الوضع ، وأن يصاحب ذلك حركة لحفظ وحدة الشعب . وكنا نتصور أن يكون لأعضاء مجلس الشعب من التيارات الإسلامية فضل السبق في إثارة هذا الأمر . وكنا نعتقد - نرتوقع - أن التيار الإسلامي الذي له وجود وحضور في أغلب النقابات سوف يتصدى ويمارس دوره في الحفاظ على وحدة الشعب ، وفي مواجهة الانحرافات والتجاوزات التي تهدد وحدة الشعب .

وماذا يبقى لمصر إذا تهددت وحدة شعبها ، وماذا يبقى عندما يتمزق ابتناؤها بين مسلم وقبطي ، أم أن المظلوم أغراق مصر في مستنقع الطائفية . وأقول أن أمن الأقباط من أمن المسلمين ، وكرامتهم من كرامة المسلمين ، ومستقبلهم رهين بمستقبل المسلمين في مصر .

وكل عام وكل المصريين بخير ، المسلمين بخير ، والأقباط بخير ....

د . على الدين هلال





## الدروس المستفادة من خطاب الرئيس

في الاحتفال ببليلة القدر .. وفي جو رمضاني كريم .. كان خطاب الرئيس مبارك .. متوجها للعلم السياسي والوطني .. استلهم فيه روح رمضاني وتناول خلاله أهم القضايا .. ووضع لها السبل الكفيلة للحلول إلى ما هو أفضل .. وللاستقلال والتطور إلى ما هو أمثل .. وذلك معطاءة السعي من كل مواطن .. حتى تضع جميعا مصرنا الغالية .. في مكانها اللائق التي تتطلع دوما إليه ..

وكان الخطاب بحق خطبا جاسما .. استلهم على العديد من الدروس المستفادة .. ولذلك فقد عمد الرئيس إلى أن يستلهمه بقوله « لأن الذكرى تنفع المؤمنين كان علينا في هذه الذكرى الخالدة أن نتلهم بما فيها من دروس .. وأن نفي ما تلقينه من توجيهات الكثير من الدروس المهمة .. ويضع علامات واضحة ومهمة لبرنامج العمل العلم .. يعتمد على أننا اصحاب رسالة وحضارة .. وأن علينا أن نحمل هذه الأمانة على عاتقنا .. ولا نتخلل عن دورنا في الارتقاء بمصرنا .. والنهوض بشعبنا ..

ولعل أول وأهم الدروس المستفادة .. أن استلهمنا العزائم للقيام بهذا الدور الوطني الخلاق .. يكون باستلهم .. روح رمضان .. التي نلهم من إرادة الإنسان ونعبي طاقته الروحية ونضاعف قوته المعنوية .. ونعلمه الصلابة والصبر .. بما ينمي القدرات العلمية للإنسان .. ويفجر طاقته المبدعة الخلاقة .. ويربى سلوكيا على البذل والعطاء .. بروح الفرق

واستلهم .. روح رمضان .. التي تربي الإنسان ضميريا وسلوكيا وعقائديا .. «روح أكتوبر» التي تحفز فيه طاقته الخلاق .. وتلهم فيه قدراته المبدعة .. يلزم أن يتم ترجمتها إلى برامج عمل علمية .. تشارك فيها الهيئات والمؤسسات والمنظمات السياسية والفكرية .. والاتحادات .. حتى لا تقع فيما تقع فيه دأنا .. لإننا جميعا سرعنا أن نبطئ .. نحجب دأنا ما نلهم .. بل قد نتواضع عما به ثم لا نلتفت .. ندعوه .. ولهذا فإن الأمر يتطلب أن نترجم هذه المعاني السامية في برامج زمنية محددة .. تقوم بها الهيئات والمؤسسات السياسية .. المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. أمانة الشباب بالحزب الوطني .. ووزارة الأوقاف .. وغيرها .. فريد برامج تنفيذية لهذه الأهداف السامية التي تستلهم العزائم وتستلهم .. روح

رمضان .. وتحفز فيها .. روح أكتوبر .. وهذه الروح التي على البرامج الثقافية والسياسية والضعية أن تستلهم وتحفزها بهذه الروح لنستطيع أن نتصدى .. لأمور جديد في قضايانا المحلية .. لإننا نحتاج لنجاح فيها إلى .. روح رمضان ..

وقضية .. الانفتاح السكاني المروع .. التي تعانى منه مصر حاليا .. وتشكل عائقا رهيبا أمام التقدم في المستقبل .. بل أمام توفير رفيف الخبز لهذه الأفواج المتزايدة من الأفراف الجائعة التي تنجرب البنا في كل ثانية من ثواني

## د .. رأت خلفه

اليوم .. هذه القضية وضع الرئيس مبارك تصورا لما يجب أن تكون عليه الأسرة المصرية .. وهو أمان على كافة المؤسسات والهيئات العاملة في المجال الفكري والسياسي والشعبي أن تتبناه .. ألا وهو .. مجتمع الأسرة المنظمة .. التي تلهم من الذرية من نستطيع تربيتهم وحسن رعايتهم .. وضمان اسمهم وكالتهم .. وهنا أيضا

وأن نترجم الأهداف والمعاني السامية إلى برامج زمنية .. وحتى لا نأخف على أصور الإنكاث .. وحتى لا تكون الأهداف .. مجرد أهداف .. إنما يجب أن تتحول إلى حقيقة .. إلى مؤسسات تقوم على هذا البذا .. وال «علام تنمو» جيد يسر .. وينالش .. ويحفر .. ويتبني .. مجتمع الأسرة المنظمة .. ولتلك الدروس المستفادة هو .. قضية التحول إلى الانتماء الوطني القوي .. الذي يربط المواطن فعلا بتراب بلده ويجعله مستعدا دائما لبذل العطاء .. وهي قضية محورية للتصدي للسلبية وعدم المبالاة .. أما عن الوحدة الوطنية .. فإن أروع ما سمعت من تعبيرات جاء على لسان الرئيس مبارك .. فجميعنا

الثاني إقالة الكلمات في ندوات الوحدة الوطنية .. أو الحديث عنها في الاجتماعات .. والمؤتمرات .. يتحدث كل منا عن عنصر الأمة .. أما الرئيس مبارك فقد عبر خير تعبيرا عندما عبر عنها بما أسماه « جاني عنصر الأمة الواحد » ولم يقع فيما تقع فيه جميعا عندما نتحدث عن « عنصر الأمة » من المسلمين والأقباط .. إنما أكد مفهوم الحب عنها يلزم أن يتم استبقائه وتأييده خلال وسائل الإعلام .. ووسائل الاتصال الجماهيري .. والدروس المستفادة كثيرة .. لكن نلهم أهمية برجه هذه الدروس إلى خطط زمنية محددة من المؤسسات والهيئات والمنظمات والأمانات الشبابية .. والمجلس القومي للسكان .. ووسائل الإعلام والاتصال .. هو الاختيار الحقيقي لهذه المؤسسة .. وكل عام وأنتم بخير





المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لحساب من هذه الفتنة !؟

نحن من زملائه مسلمين  
حينئذ لا فرق بين أحد منهم ..  
لما على يك الجزاء فقد حجبنا على  
محصل ميزته سداده للفرامة

انتم فتمن من قدم شعب واحد  
ولد عنت هذه التجربة أنا نفسي وأنا،  
فانض بمحكمة الأتصر حينما كان  
معلم موظفي المحكمة من  
المسيحيين - والحمد لله لازالوا  
أحياء ويعيش حتى الآن - اسألوا كيف  
عاملتمهم كأنهم ابنائكم وكيف طلبت من  
كل واحد منهم أن يضع درجات تقريره  
السرى الخاص به بنفسه !!! وكما  
كانت دهشتي وأعجابي حينما وضع  
كل واحد منهم درجته التي يستحقها  
بالضبط .. منتهى الدرجة ١٥ درجة من مائة  
أعدهم أعطى نفسه ١٥ درجة من مائة  
وأخر ٥٦ درجة .. وكنت قد طلبت  
منهم الكتابة بالألوان الصراميس .  
فأبدت دهشتي وتقديري لاسانهم  
فصرخت درجاتهم كما وضعوها  
بأنفسهم فكانت النتيجة أنهم تفرقوا في  
أدائهم حتى استطاعوا فعلا الدرجات  
العالية .

ولست أنسى أبدا حينما زرت  
الأقصر بعد ذلك بعض سنين ومعي  
أمرتي وكيف حجب كل موظفي  
المحكمة من المسيحيين في مطافرة  
حب ليس لها مثل .. والحمد لله رب  
العالمين

في جريمة يرتكبها بعض  
المتعممين الآن ضد أسرة أعزاه  
طوبنا وأي خطا فاجح أن نترك بين  
سحبي وسلم وأن نثير فتنة طائفي  
أحياء بغير دير ١٢

وماذا يقول لكان خيرا لنا .. أما  
الفرائل طولاً وعرضاً والقرابين ومعه  
باسادة الوزير مجموعة من الناضل  
عطاء المسلمين ثم لا نسمع مشاء في  
النهاية شيئا فهذا لا يجوز .

أرجو من خير الإعلام الكبير  
السيد صفوت الشريف أن يكون ممثلاً  
في هذه القضية والأى يسكني بمرض  
صورة الوزير وحركات يده دوين أن  
نسمع ما يقول !!

وبعدنا في حديث الوحدة الوطنية  
ويحتس يعرف الناس الآن قدر

المسيحيين ومكانتهم ووطنيتهم أيسم  
ثورة ١٩١٩ فقد تصادف أني التقيت  
بعد صلاة الجمعة البيئية بياسان  
صلاح للجزائر ابن المفطور له طوى بك  
الجزائر أحد زعماء ثورة مصر الكبرى  
سنة ١٩١٩ فقال لي أن الانجليز حينما  
نقلوا كبار زعماء الثورة كان  
المسيحيين في طليعة الممثلين .

ولما حاكموا الزعماء صدر حكم  
الاعدام على سبعة من هؤلاء الأبطال

هم : مرصم حنا باشا ويطرس غالي  
باشا وريما وأصف باشا وهورج بك  
خياط .. وهم من فطاحل المسيحيين  
في مصر وأدعهم حباً لوطنهم وكان  
منهم من المسلمين ثلاثة فقط هم :

حمد الباشا باشا ومراد بك القريشي  
وطوى بك الجزائر وأسد الأخ صلاح  
الجزائر .. انهم فتمن من زمن بعيد أمه  
واحدة ووطن واحد ويعيش فيه  
المسيحيون بجانب المسلمين  
سعادتهم ويؤسهم وخيرتهم على ووطنهم  
وتقوم وأعدامهم .

وأكثر من هذا .. أنه لما عدل حكم  
الاعدام إلى سبعين هؤلاء الأبطال  
السبعة لمدة سبع سنوات مع تغيير كل  
واحد منهم خمسة آلاف من الجنديات  
لم يكن لدى أحد منهم حال حاضر وقت  
الحكم الا يطرس باشا غالي فقام بقدفهم

في كل ثغرة أحياء بالتليفزيون لابد  
أن يظهر الدكتور محبوب وزير  
الأوقاف وجواره فضيلة المفتي  
وأخرون وأمامهم جمع من الناس  
ويركز المنور على الوزير وهم يلقى  
خطاباً صامتا بحركات ثابتة على نمط  
واحد ويحساس شديد عند الفتنة وأن  
الدين لله والوطن للجميع وأن لكم  
دينكم بل دين .

ولكننا مع الأسف لا نسمع من  
خطابه شيئا .

في كل يوم نفس الصورة ونفس

الحركات مع أن الأصل في التوعية هو  
أن تعظ الناس .. أي أن يسمعو  
كلامك فيتعلموا ويصغروا .. ولكن  
التليفزيون أو مخرج ثغرة الأخبار يريد  
لكننا أن يتعظوا بالاشارة !!

يتصور المخرج أن منظر وزير  
الأوقاف ومحاسب الشديدي كاف لوسط  
الناس دون كلام .. !! وهذا بالاشارة  
ويخط على المنفذة .. أما السلام  
فلا .. وذلك يخلق مراد السيد الوزير  
وتظهر صورة كل يوم .. وللمسجلة  
المفتي الأمير يثني بجواره فيما  
يسمونه بالثاقلة .



بالم

المستشار

محمد

أبوعلهم

راو تفضل التليفزيون بثلاث دقائق  
في كل ثغرة نسمع فيها صوت الوزير







المصدر: الوصف

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والبيانات الصحفية والمعلومات

## الفساد السياسي!

### بقلم: المختار مصطفى الطويل

والديمقراطية، إلا أنه سرعان ما أعاد خلقه، فكلت نهائيه، ثم جاء العهد الحالي الذي أطلق الفكر من الحريات الفكرية والسياسية، وسحق بقسط من الديمقراطية، إلا أنه وحتى يومنا هذا وبعد مرور ما يقرب من ثلثي سنوات على عهدنا هذا، فهذه طبقات كثيرة، ما زالت قلقة على طريق الحرية الحقة والديمقراطية الصالحة، والتي هي العلاج الوحيد، للحالة التي وصلنا إليها من تطرف ديني، أدى إلى تكرار الحوادث المؤسفة التي كنا نعيدين عليها تماما.

● هل تعلم يا عزيزي القارئ، أنه حتى يومنا هذا، ممنوع متعا بلتا مزاولة أي أنشطة سياسية داخل الجامعات أو المعاهد أو المدارس أو المصانع، وفي ذات الوقت، فطحت أمام التيارات الدينية المختلفة جميع الأبواب على مصرعها، إن كانت أحزاب المعارضة غير موجودة بالشوارع المصرية، أين هو حزب الأغلبية؟ أين هي الأغلبية التي تكذب هذا الحزب بنسبة ٩٠٪؟

● هل تعلم يا عزيزي القارئ، أنه حتى يومنا هذا، لا يجوز لأي فرد أو جماعة تشكيل حزب إلا بموافقة الحكومة، كما لا يجوز ترشيح أحد للبرلمان التجميعي أو الشعبية إلا بموافقة لهي الاشتراكي، كما لا يجوز تعيين أي فرد بالقرار القيادية إلا بموافقة الأمن؟

● هل تعلم يا عزيزي القارئ، أنه حتى يومنا هذا، ممنوع تماما على جميع أحزاب المعارضة - باستثناء الحزب الحاكم - أن تجري لقاءات شعبية أو اجتماعات حزبية في الأماكن العامة، أي يجب أن يكون لقاءهم بالمشعب أو أماكن مغلقة، أي بين أربعة حوايط، أو اللقاءات السياسية والتجمعات الحزبية، محظورة تماما في الشوارع والميادين أو المقاهي أو النوادي أو أي مكان عام آخر، ما دامنا أنها من المعارضة. ومن يخالف هذا سيقبض عليه قانون الطوارئ وبقي القوانين الأخرى، التي تمنع الاجتماع لأكثر من خمسة أشخاص، وإلا اعتبر تجمعا معاقبا عليه بأشد العقاب؟

الاضطرابات التي تحدث من حين لآخر بين الصلح والاضطراب في مصر، سببها في المرتبة الأولى التراجع السياسي، الذي جعل من شعبنا غريسة سهلة في يد اليقطين من الجبهة والمفرضين. فلو أن البعثت مصر بعهد الظلام الأسود، لم يكن يشغل بال أي مسئول فيها، إلا حماية الحكم والعمل على بقاءه واستمراره مغلقة. ومن متطلق هذا الفكر، كل على السلطة في ذلك الوقت، الضرب بالعدة على كل من يعض لها أظفار أو يمارس لها غفرا. فيأمرؤ وإلغاء الأحزاب، بل وقضوا الصجون والمعتقلات، وزجوا داخلها، بالعديد من الأبرياء، حتى قضاوا نهائيا على كل التيارات السياسية والآراء الفكرية المختلفة لأرائهم وأفكارهم. وكان نتيجة طبيعية لهذا الفكر والظلام، أن نتجته الغالبية من الشعب إلى الدين، باعتباره هو الخلاص الأمين للأجود لكل مظلوم أو مظلور. وكان طبيعيا أيضا، أن يقع الشباب المملوء بخلفه والصبر والرغبة في الحوار وحب المعرفة، غريسة سهلة في يرائن المفرضين والمقتولين والمخطفين. فالأحزاب السياسية والقوات الشرعية، كلها كانت مغلقة أمامهم. هذا، فضلا عما أصاب شباب مصر من إحياء وياس وخيبة أمل نتيجة لفكارة ٦٧، التي فشت على ما تبقى لدى الشعب من كرامة أو عزة.

إن التراجع السياسي الذي أوجد عهد الظلام الأسود، عمدا متعمدا، وما أصاب شعبنا من ياس وإحباط نتيجة للتقييدات النفسية والاقتصادية والاجتماعية، كانت السبب الأول في إحياء أغلب شعب مصر إلى الدين، مسلمين وغير مسلمين، ولا العهد الذي أعده، هو أن ترك شباب مصر خطا في حد ذاته، وإنما جعله مفرضا، دون توجيه أو إبعاد سليم، فهذه هي التكلفة. بل يمكن القول، أن العهد القذافي فشتت وقوع الشباب في شراك الجبهة والمفرضين، حتى يلهمهم عن المصالح والتأورات التي تسببوا في وجودها، وحتى يكون مصر مصر وشعب مصر في أيديهم ودمهم. ومع الأسف الشديد، فقد ظل الحال على ما هو عليه، إلى أن انتهى هذا العهد الأسود، وجاء العهد الذي يليه، الذي حول، شعبنا عنه، فتح يصعبنا من نور الحرية





الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

## خواطر

### الأرضية المشتركة

يقال إن في العلم الآن ما يزيد على خمسة آلاف مليون شخص، وهذه الملايين الهائلة مقسمة إلى اجناس كثيرة، منها الأبيض والأسود والأصفر ومنها أيضا الدين بين، وهي مقسمة كذلك إلى فئات شاسعة يحمل كل منها حضارات مختلفة متباينة، ثم إلى دول وأمم لكل منها «قومية»، ثم لها «أيديولوجيات» مثلية، ومنها المؤمن بالله، ومنها المؤمن بالفلاسفة والحكام مثل بوذا وكونفوشيوس وفلسفو وغيرهم.

ولقد جاءت الأديان لكي تهدئ الإنسان، وأهدى الجحش والبعض الآخر أثر البقاء كما هو وفقت الأديان المسماة غير السماوية وفقت الوثنية في بعض بلدان أفريقيا وبنيات غير سماوية في آسيا وغيرها، وعندما جاء سيدنا «إبراهيم» تكلمت من خلاله الديانة الحقيقية وأرست قواعد ومفاهيم وأسطار، ثم جاء المسيح من بني إسرائيل لكي يهدي اليهود إلى الإيمان القويم.

وانتشرت المسيحية، ولكن استمرت اليهودية ولم تخف، ثم جاء الإسلام وأهدى إليه الناس وانتشر من أندونيسيا والصين إلى تونس والمغرب ومصر، واستمرت المسيحية وبقيت اليهودية كذلك، ومن الشاذة الأيديولوجية ظهرت الرسالية ثم الاشتراكية ثم تطورت وتطهرت «الماركسية» ومنها برزت «الشيوعية» وسادت هذه وتلك أجزاء كثيرة من العالم منذ مطلع هذا القرن وإبان الحرب العالمية الأولى ثم الأخيرة كما هو معروف.

وها هي الماركسية تجعل نفسها في قوام جديد ولا أحد قادر على التنبؤ بما المصير، ولكن كل تلك الأفكار والآراء... وكل تلك الأديان والمذاهب يهتفون ومستمرة.

والأمر العجيب هو أن الله واحد ولعل منا أنشأهاته، لكي يسعد ويعتق كل بما لديه، فالمسيحي سعيد بالمسيحية، واليهود يثقون بهم «الأصل»، والمسلم يعتز بالإسلام، وفي عالم الأفكار والفلسفة، ومنذ عصر النهضة نسمع نغما جديدا وفكرات مبتكرة متجددة كل يوم ولكن في التحليل النهائي لا نصل إلى ما في الوطن الذي نشأ فيه ولكنك رغم ذلك حبيه، ولا فضل لإنسان في الديانة التي ولد وترعرع عليها ولكنك تمسك بها وبمبادئها، ومن هنا لهذا الفرق كبير بين الإنشاء للوطن وحبه، لهذا يولد وطنية معتدلة ولكن الإيمان الأعني بالوطن والله سيد الأوطان، بوذا، الفلاسفة، وهذه ولدت بالفعل الحروب وكان المفروض أن تكون

قد ماتت بقتلها الحرب المظلمة الثانية ولكن يبدو أنها تظهر في صورة جديدة أصغر وأعم

ولعل كبر بين الاثنين، وهذا أمر يحسن الأخلاق ويحافظ على الإنسان، ويحب للتمسك الأعني بلدين ورفق كل دين آخر لهذا بوذا «العصبة» ويعزق الأوطان.

ومن هنا إن أحدا منا لا يدعي الحكمة لنفسه أو لوطئه أو لحيته فحسب ولكن الله شاء لحيات الأديان والشعوب مختلفة متباينة، لأنه من خلال التفاعل الصحي بينها يحدث التقدم والازدهار والاجتهاد في ولادافع الله الناس بعضهم ببعض لهدى الهدى الأرض في صراط الله العظيم.

كل منا ملصق بما له، ولكننا جميعا نسير نسمي لملصق التزق والتفارقة ولكننا نكتشف أن هناك أرضية مشتركة بين البشر تجمع ولا تفرق ولتبني الحب والتفاهم والتقدم.

د. ميلاد حنا





المصدر : **النصر**

التاريخ : **١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أيها المسلمون والاقباط :

# من هم المتطرفون ؟

## بقلم عادل حسين

في الخطاب الأخير للرئيس مبارك احتفالا ببليلة القدر أكد رئيس الدولة أن الإسلام هو الحل ، وأن الإسلام هو الأساس المعتمد للعمل السياسي في هذا البلد .. وهذا البيان يتفق تماما مع ما يعتنقه حزب العمل وكان سبباً للهجوم علينا من أجهزة الأمن والإعلام الرسمي .

■ خطاب الرئيس مبارك يدل على أن الحل الإسلامي لم يعد مطلباً لحزب من أحزاب المعارضة ، فالقيادة السياسية للدولة تقول الآن إنه إذا أردت امتناً أن تعود إلى مجدها ، وأن تتغلب على مشكلات يومها فعليها أن تجعل القرآن طريقها .. وهذا التصور هو ما سجلته في العديدين الآخرين من الشعب ، ونحن بصدد بحث دور الاقباط في بناء المستقبل المصري . لقد قلنا إن علينا أن نبحث هذا الدور في الإطار الإسلامي الذي استقرت عليه إرادة الأمة ، ولم يعد موضع رفض أو تجاهل إلا من اقلية بنسوية ( علمانية ) مغزولة . □□□□□□

... في هذا السياق ، اجيب على سؤال وجه إلى كثيرى بمناسبة حديثي المتكرر عن التطرف القائم لدى المسيحيين ، وليس لدى المسلمين وحدهم ..

لقد سئلت : ماذا تفهم بالتطرف والمتطرفين ؟ وإجابة السؤال أننى أفهم من يتعالم ويستكبر ولا يسانى بمسؤولي الآخرين ولا بوجودهم أو مصالحهم .. إن البعض يصر على فرض رأيه ، ويرفض أن يسمع أو يتفاهم ، وهذا البعض المتطرف يشق بعناده الأمة . والتطرف يدفع صاحبه إلى اعتزال المجتمع أو إلى محاولة فرض ما يعتقد به بالقوة والأكراه .

■ تطبيقاً لهذا المفهوم عن التطرف والمتطرفين ، أقول إننى اعتبر المسلمين الذين لا يرون في البلد غيرهم ، ولا يراعون حق الله ورسوله ، وحق الوطن والجوارح غير المواطنين غير المسلمين هم من فريق المتطرفين الذين يتخلون بالسلطان يشقون الصف ويدخلون الفتنة .. وفي المقابل أرى أن الأخوة الأقباط الذين يتألمون من الرغبة الأكيدة للغالبة الساحقة من المصريين في تطبيق الشريعة هم أصحاب موقف متطرف ومتعسف ، فهم كمن يقولون إما الإسلام وإما الوحدة الوطنية ، وكأننا أمام تقيضين لا يمكن أن يجتمعا ! □□□□□

أفهم أن يطلب الأقباط - ولهم كل الحق - أن يطمئنوا إلى طبيعة العقد الاجتماعي الذي ينشأ في ظل الدولة الإسلامية ، فقد شوه الأعداء ( والجهلاء منا ) صورة الفقه الإسلامي .. نعم من حق الأقباط أن يسألوا وأن يتناقشوا ، ولكن إذا أثبت المعتدلون الإسلاميون ( بالقول والفعل ) أن حقوق المواطنة الكاملة مكفولة ومصونة ، وهذا ثابت بإذن الله ، يصبح من واجب المعتدلين الأقباط أن يشاركوا في الجهاد ، وبخاصة من أجل النهضة والأصلاح .

إن قبول القبطي للإطار الإسلامي هو عودة للأصالة الوطنية ، وانتماء لتاريخ مصر ، ورفض للتبعية للغرب في حضارته والمادية وأخلاقه المتحللة





وتشريحاته .. وهذه العودة للأصالة تؤكد روابط مصر التاريخية مع الدول العربية والإسلامية ، والتي يتعذر على مصر أن تنهض أو تحصى

نفسها بدون علاقة خاصة وثيقة معها

**باسم الأمن القومي لمصر .. باسم التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي .. باسم الأطلاق للديمقراطية والتقدم النسبية .. فرجو أن يخل الأقباط طريق أمنهم للنخبة ، و فرجو ألا يستحوذ النوبناس الخاص الذي يهضمهم على ليس ذلك . □ □ □ □**

رغم كل ما قلنا ، يتصور بعض الأقباط أنه حتى إذا كانت دعواتنا لمشاركتهم صالحة ، فإن وضعهم في إطار الحل الإسلامي المستهدف سيكون أسوأ مما كان عليه الحال بعد ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ .. وأؤكد باسم حزب العمل أن هذا غير صحيح ، بل أؤكد أن بعض المظالم أحاطت بهم في المراحل السابقة ، ويجب أن نتعهد بعدم تكرارها .

وأذكر هنا أنني كتبت عام ١٩٨٢ دراسة عن مشكلة الديمقراطية وقلت في هذه الدراسة إن ، الدولة السياسية الرسمية للثورة يولتو لم تكن تثير حساسيات طائفية ، ولكن بدا .. في أحسن الفروض - أنها نسبت أن هناك مشكلة أصلا .. وإلى أسوأ التفسيرات استنتج عديد من الأقباط أن هناك خطا متعمدا يهدف إلى إبعادهم عن مشروع بناء الدولة الجديدة .. ولهم العذر ، ويكفي أن نستعيد قائمة المناصب العليا في الجهاز التنفيذي والإداري ، بل وفي المجالس النيابية خلال سنوات الثورة كلها .. وقد ظهرت ربود فعل منذرة لهذا الموقف في شكل هجرة مئات الآلاف ( بتييسيرات من الولايات المتحدة ) ولكن لم يحدث

تدارك للاح .. إن هذا الموقف من الأقباط أضعف وحدة الأمة في مواجهة أعدائها الخارجيين ، وكان لابد من أن يؤثر على ركائز الديمقراطية وأسلوب الممارسة الديمقراطية ، نهاية ممارسة ديمقراطية حقة لا يمكن أن تقلل تأثير و مشاركة مكون أساسي من مكونات الأمة .

هذا الموقف الذي من ثورة يوليو كتمته كما قلت عام ١٩٨٢ ، وأضفت إليه أنه ، إذا كانت هناك الآن مطالبات بتأكيد المحتوى الإسلامي لمشروع النهضة ، فلنأتي القدر تكميلا مدى المعارضة والتأثير المفضل من جانب الأقباط ، وستكون حجتهم أن المشروع الناصري العربي يدل على أن تشكيل دولة مركزية ذات توجه وحسوى وذات صلاحيات الاقتصادية والاجتماعية واسعة ، أسفر عن احتكار المسلمين ، سلطة إبعادهم عن المراكز القيادية للسلطات المجتمع المختلفة ، رغم أن النخبة الإسلامية لكن عاكية في العقيدة السياسية الناصرية ، فما بالنا إذا كل الإلتزام الإسلامي أكثر فاعلية وصراحة ؟ إن الرأي العام القبطي الآن أكثر حذرا من التوجه العربي ، وأكثر حذرا من توسع الدولة في إدارة الاقتصاد ، وأقل حذرا من الدور الأمريكي في فتح مجالات الاقتصاد المصري لطاوع خاص تابع ، وبالتالي أقل حذرا من الدور الأمريكي السياسي .

■ لقد قلت يوما - بعد هذا التحليل - إن من واجبنا أن نصدى لأخطاء المرحلة السابقة حتى نستعيد الأقباط إلى موقعهم الطبيعي داخل الصف الوطني .. ولقد يومها ، وأؤكد اليوم ، أن الحل الإسلامي الصحيح والمتكامل هو الطريق المشيعون لعدالة لم تشهدا مصر ، وللمشاركة الأوسع من كل المواطنين في بناء وطنهم .. على عكس ما يرجح المرجلون .

**عادل حسين**







المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ مايو ١٩

## الوكيل في خدمة

### العمل في خدمة

● ● لخص الرئيس حسني مبارك في خطابه الشامل بمناسبة عيد العمال أمين فلسفة العمل الوطني في مختلف المجالات خلال المرحلة القادمة بأن مصر فوق كل الرؤوس وكل الرؤوس في خدمة مصر .. ويعكس هذا القول طبيعة مواجهة مشكلات المرحلة وتحديد مسؤوليات البناء بثقة ودون خوف ولكن مع توفير ضمانات حسن الأداء وجماعية بحيث ينصب أداء الأفراد لتحقيق مصلحتهم من خلال المصلحة العامة للوطن .

● ● ومن هنا تأتي الوحدة الوطنية في مقدمة هذه العناصر أساسا للبناء ودرعا تحطم عليه سهام الفاقة وجنونا تمتد إلى الاعمال .. وتكون حمايتها أهمية سياسية واجتماعية في المقام الاول لتشارك فيها المؤسسات الاجتماعية والسياسية .  
والامر الثاني حماية الديمقراطية وتمثيل مفهومها القائم على الاجتهاد بحرية مع توافر عنصر المسؤولية ولتؤكد بأنها ليست مرتعا لمن يخفون الرأي ويعتصمون على حريات الآخرين أو يتمردون على سياسة القانون ..

والامر الثالث أن نواجه بسرعة وبأسلوب علمي وحشد لطاقات الوطن والمواطن .. نواجه الواقع الجديد الذي يتطور على مستوى العالم بل تساهم في بلورة هذا الواقع بالانفتاح الفكري والمرونة العريكة وابتكار الوسائل الناجحة التي نستمد منها من مسؤوليتنا الحضارية والتاريخية .

والامر الرابع أن تكون زيادة الانتاج هي الهدف .. حريصون ألا تتهربنا الامور الهامشية وتبدد قوا .. وأن يكون المقياس هنا هو الأداء والطهارة والثقة بالنفس هي أولى خطوات النجاح ..  
● ● إن مصر التي علمت العالم .. البناء والتنمية .. تطالب كل مواطن فيها بأن يعي هذه الحقيقة ويجعلها تراسا ليومه وصيولا لتحقيق غده .. مصر فوق كل الرؤوس .. وكل الرؤوس في خدمة مصر .





# يا خفي الألفاف..

# ٣ بجنا مما نخاف!

د. حسن نافعة

أبو متعرجا، أو مدعيًا فقد طلبت من الزميل الصحفي أن يعاود الاتصال بي مرة أخرى ، وما أن بدأت أحاول استعادة ذكرياتي عن رمضان حتى دخلت كالضلال . ولدهشتي فقد اكتشفت ما جالت به الذاكرة من مشاهد عن الزمن الماضي لم يكن مقطوع الصلة بمعاناة اللحظة الحاضرة .

عندما اتصل بي أحد الصحفيين يسأل عن ذكرياتي في رمضان، لم يتر سؤالي حماسي على الفور. كان الفكر وقتها مشغولاً بما أسمته أجهزة الاعلام، الفتنة الطائفية، والتي فجرت ادائها مأساوية تقشعر لها الأبدان. لذا فقد بدا لي ان الفكر ساعطها وكانت نوع من الترسف أو الخروج عن النص، ولانني لا أحب الترسف أو

بينما سيذهب ضمن المستسلمين إلى  
الجنة. وساد جو الفرح حين سار عن  
أبواب انظار الجميع إلى الجحيم مرة  
أخرى. لكن الفضيلة تفلتت. وعندما  
عدت إلى البيت فمرت بمرور إلى الذي  
من عدى من الأجيال التي ضلوع بها  
العمى. وما زالت تلك المذبح والذى  
التي اكتسبت الجحيم واللعنات قبل أن  
يضيء قلايا : يا بني اعد ابن الله  
سيفتحه هو خلق الجحيم وسيف  
يضيء الجحيم عن الفهم  
وعظمهم. وأذا كنت الآن ناهية  
للناس فإن مكتوب السائر خلاف لا على  
الجنة تحت الأرض. وفي أن الله لن يوزع  
عباده على الجنة أو النار ولا عما  
يصون بخصلة السيرة في شهادته  
الصلوات

وأعتقد أن قضية المسألة قد استقرت في عقلي منذ ذلك اليوم بعد أن كانت قد وقرت في ضميري من قبل .

بصوت عالٍ .. وهكذا كانت آيات الذكر الحكيم ، وبالأذان من سورتي الكهف والنوالحة ، هي أول ما تصفحه أذان من لم يكنوا قد استيقنوا بعد من أهل المنزل .

[illegible]

حدث أن كنا مجموعة من الصبية  
نلهو معاجوار مقبر الأباط. وفجأة  
سأل أحدنا في برامة الأطفال، لماذا لا  
يبدفن المسلمون والأباط في نفس  
المقابر؟ أو تلحق آخر. وكان سليل  
اللسان لا يخلو من خشونة، مما لاجم  
الغلا: « لأن الأباط سيمضون إلى النار

أحداث ذكوات رمضان من أجوبة  
الماضي الذي لم يتبدل شيئاً أبداً  
صنعته القرية ، التي قضيت قبل طوفاي  
السنين الأكبر من عملي ، وعلقتي  
بولدي ، التي يطمئني من صدقة الفدية  
ورديها على الميرى ما لم أبلغ السابعة  
عشرة من عمره ما خلف جرحاً ما يزال  
حياً في الأعناق ، وصلاة الله ، والتي  
كان لها في رمضان قبل الهجرة وصحبة  
والدي ، بالذات ، ذلك خاص استعمل  
وحدثني حتى أصبح ضحكاً ، جزءاً من  
ذاتي ، والواقع أن ذلك الجرح الذي حسد  
في داخل أحساسنا متكرراً ، يلمحون  
والانتماء ، الذي عني كما ما يزال  
شعراً ، وإن من سبيل إلا للجر ومسورة  
التي فوق منصات الفصح بحركة الير  
المبررة نحو الأحول قبل طرفة الشمس  
ومشعر مشعر استعمل أن الجواند  
يستدعيه اللزوي أن لا يستعين به على  
الحلقات الانزباب الجواند وغايه  
وما أكرها

وكان الذي يرحمه الله، شحيد  
الذين يحرص أشد الحرص على أداء  
صلاة الجريومييا في جامع القرية. فلم  
تتمعه قطوعة صعبة أو مطر غزير أو  
برد قارس من الخروج، جنسي في أحلك  
الليالي وأشدّها ظلاما لأداء هذه  
الفرضة في المسجد، فلم يعود إلى  
المنزل. لمختم الصلاة، بقراءة القرآن





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

المصدر : الزمان

وعندما ذهبت الى الجمعة في  
السبتيات لم أجد صورة واحدة من  
صور التمييز بين الاقباط والمسلمين .  
ومازلت اذكر بكل الاعزاز سعد صليب  
زعيل الدراسة والعضو البارز في النشاط  
الطلابي والذي جمعني بيه صداقة  
جديدة . كان سعد ، يساعدا كل  
أعضاء الطلبة ، اكثرنا تسكبا بالفضيلة  
الحد التي لم تترك احد احياها .. وكان عف  
السلطان في الامور . وكان لنا صديق  
مشرك اسمه محمد ، يرحمه الله ، يبلغ  
الطرف والحماسية ، ميسر الحال ولكن  
ظروبه العائلية كانت غير عادية . وربما  
كانت هذه الظروف وراء ادمانه تسخير  
الحشيش . واتقنا سعد وأنا ان نضال  
اثناء محمد عن هذه العادة التي كانت قد  
بدأت تؤذي بسببها على صحته وعلى  
دراسته . لكن سرعان ما استسلمت ليلي  
اما سعد فلم وأصل السعي لتخليق دله  
بهمة لا تعرف الكل . ولم يهدأ له بال الا  
بعد ان تمكن بالفعل من دفع صديقي الى  
تحليم . الحيرة . وسددهشتنا وترجيحنا  
واعجابنا . واصبح سعد ، وغيره من  
الناشطين الانسانيين الكثر التي قابلتها بعد  
ذلك . شاهدنا حيا على ان الفضيلة ليست  
حكرا على دين بعينه .



جال هذا الطريق ذكريتي بينما كنت  
احاول منذ ايام ان استوعب ان أهم حقيقة  
الاسباب والدوافع التي ليل انها كانت وراء  
أحداث الدنيا والتي المجاورة والتي  
أحالتها الى ساحة حرب استبيحت فيها  
أموال الناس وممتلكاتهم . هل يعمل أن  
تؤدي شائكة مفادها ان قبطيا يسير وكرا  
للدعارة ترتد عليه مسملات أو أن علانة  
أثمة ربحات شابا مسيحيا بشابة مسلمة ،  
التي تعجز كل هذا الضيف . كيف ؟ وهؤلاء  
الذين اندمروا كالحويش الكاسية يقرنون  
في الصف كل يوم تقريبا عن ابوكار دعارة

يدبرها مسلمون اسما . فهل تصبح  
الفاشنة جذيرة بهذه التسمية عندما  
يرتكبها القبطي وتكف عن أن تكون كذلك  
حين يلتفتها مسلم ؟ وهل للفاشنة  
مواصلات تدل عليها وعقوبات تتناسب مع  
طبيعتها وسلطات مختصة بتطبيقها أم انها  
ترتبط جنسية من يرتكبها أولون بشرته أو  
دينه ؟ وجماعات تنسب من نفسها لفاشنة  
وتحكم وسلطات تفصل وتنطق ؟ وحتى اذا  
افترضنا انه حدث ما يستوجب العقاب وأن  
هذه الجماعات لم تعد تنطق في عدالة  
السلطات الرسمية ، فكيف بباله يمكن  
توزيع عملية الانتقام الجماعي على هذا  
الشعر الهومي . هل غاب عن هؤلاء انهم  
بصرفهم هذا يقتلون ايواب جهنم لاصام  
الوطن كله ، فسادا سيغير ، اليقضي ،  
قطعا ، روحه في تسكة اقلية مسيحية ،  
على شاب مسلم يرتكب الفاشنة من شايعة  
مسيحية . اما بقية ما يحدث فيسبب  
تخيله لقياس على السوابق او يهدأ  
تصبح مصر قلب لوسين أو اثنى من  
ليبنان اخرى ومن يدري فسرعا سيكون  
أرواء الجماعات من الجاهليين عكسك  
مشد الآن على تجهيز ملبسهم  
والبحث عن سوق للسلاح اجرم أن  
تجاره ومموليها يهاجرون بل ويسلم  
لغايهم شيئا ولاهبة .

هذه الطفولة بين ماضي قريب يهيق  
بالايمان المصح الزكي وحاضر كتيب  
تلوح منه رائحة الجاهلة والتعصب  
الاعمى تطرح علينا جميعا سؤالا يتعين  
أن نجيب عليه بأمانة . فالوطن في خطر  
حقيقي . لكنني اختلف اختلافا شديدا  
مع هؤلاء الذين يتصورون أن شرخا  
أصاب العلاقة بين عنصرى الأمة كما  
يقولون . لو كان الامر كذلك حقا لكان

الامر . ولكننا قد استشرنا خيرا  
بقوا للوزير والوفاء وباللجان القومية  
للوحدة الوطنية . ولو ان حالة التوتر  
التي تلحظ بين الحين والحين في  
صورة مصالحت بين المسلمين  
والاقباط هي حالة طارئة على مجتمع  
تتنامق مؤسساته وعلاقاته الاجتماعية  
كونه مجرد رغبة طارئة ولكن في مسدور  
عقله الأمة أن يزيلوها . لكن الامر ليس  
كذلك على الاطلاق . فليتناول وجوهنا  
شطر أية جهة من جهات العمل  
الوطني نجد التوتر والارتباك والمفوضي  
بدا من قضية الوطن وانتهاه بقضايها  
مجلس الشعب . ! . لذلك فيليني أني

مجدت على جبهة العلاقة بين  
المسلمين والمسيحيين لا يحدو أن  
يكون الصراخا لمسيحيات اقتصادية  
واجتماعية معينة .

ليس هروبا أو استسهالا ان نؤكد على  
أن جوهر وطبيعة الشعب المصري تميل الى  
التدين والسماحة . ولذا فثقافتنا شامة  
بأن ماحدث في الدنيا . ومن قبلها ان اماكن  
أخرى . لا يحسن تعصبا دينيا دخلا بقدر  
مساكن خلايا في اداء المؤسسات  
الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أدت  
تراكبات الى خلل في عقل الأمة ذاته .  
وأخشي ما انشأه ان يتحول هذا الخلل الى  
مرض عضال لا شفاء منه ولا برأ .

بيد ان اننا نشهد الآن الفصل الأخير  
من معركة تصفية المشروع الوطني الذي  
قادت ثورة يوليو بزمامة جمال عبد الناصر .  
في عام ١٩٦٧ هبطت اسرائيل . بناء على  
قرار أمريكي . الضربة الأولى في هذه  
المعركة . وكان يمكن للوزيرة أن تتحول  
الى لحظة صدق من النفس لترغم  
بأمانة لأخطاء الماضي بحثا عن علاج يقبل  
المنسان من كونه مشاغل كل الخلل الى  
الحية في لحظات التحدي والاختيار . وكان  
الامل أن يتحقق . فلم يكن مساعدا في  
اكتوير العظم سوى دليل حي على أن مصر  
تستطيع حين تريد . لكن بدل أن تخرج  
مصر ممثلة ثلة بالكنس فتمسها على  
استكمال مشروعها الوطني اذا بها تنكسر  
وتتفرد ويصيدها أعداء الوطن في الداخل  
والخارج من كل مكان يسدون لها الطعنات  
من كل جانب . وهذا الزحف تحت غطاء  
المساعمة في صراع الشرق الاوسط  
وايجاد تسوية عامة للقضية الفلسطينية .

وما إن نجحوا في تثبيت مشروعهم قدم على  
أرض الكفانة حتى تقدموا بيشات الى أن  
نجحوا في غرس علم صهيون في قلب مدينة  
المعز . أما العمل العادل فلم يصحب أبعد  
مثالما هو عليه اليوم . وما هي ملايين  
المهاجرين اليهود السوفلي تقف  
في طوابير طويلة في انتظار  
شرحها الى اسرائيل بينما القصار  
للتعسس الاسرائيلي تستبيح أرض  
العرب ومساكنهم الصالحة للزروع  
التيوية جاهزة للانطلاق صوب المصاوم  
الحربية . وتحت غطاء الانفتاح  
الاقتصادي . جرى تفكيك المشروع  
الاجتماعي خطوة خطوة كان آخرها قرار  
عرض . القطاع العام . للبيع . وكان  
المقصود بـ الانفتاح اصلاح مسار  
الاقتصاد المصري بينما الحميلة :





المصر : النهار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

تفاوت في توزيع الدخل لم تعرفه مصر من قبل ، ضعف الإنتاج والانتاجية لم يسبق لهما مثل ، دينين خارجية تبلغ ٥٠ مليار دولار بينما مجموع أموال الأفراد المصرية إلى الخارج يزيد على ٨٠ مليار دولار وأخيرا فإذا سارت الأمور وفق مساندتهى مسكن صندوق النقد الدولي فسوف تتحلق السيطرة الأجنبية الكاملة على الاقتصاد المصرى بعد بيع القطاع العام .

وما كان من الممكن لمثل هذه النتائج الماهرة ، أن تتحقق دون تحالف موضوعى بين أعداء الداخل وأعداء الخارج ، ونجح هذا التحالف في شمل إرادة الدولة والمجتمع معا لاستملاء لما جرى وكأنه قدر محتوم أو مشاركا في صنعته بالعمالة أو بالجهل أو بالامالة . فعلى صعيد الدولة تربعت على قمة السلطة بعد عبدالناصر قيادة حركتها ثلاث عقد : عقدة عبدالناصر ، عقدة الفكر والطفولة النخيلية وعقدة الخوافة . أما على صعيد المجتمع فقد انشغلت بعض فئاته بالقتال وحركتها

دوافع الانتقام قبل مصلحة الوطن ، بينما انشغلت فئات أخرى بالحصول على نصيبها من كعكة الانفتاح وهرمت فئات أخرى جريا وراء سراب الخطفية .

في هذا الخلار كان من الطبيعي أن تتحول المعزوفة الفكرية للمجتمع المصرى إلى صخب لم يستطع أحد أن يميز فيه موسيقى موزار من مزكك حسب الله وغناء عبد الوهاب من ضجيج عدوية . وبالتدريج زحف كل من حسب الله وعدوية إلى أعلى مواقع القيادة . وهرب الشباب بحثا عن

جنة الفردوس ثارة في المهدرات وأخرى في الدين . وكما أن للمهدرات تجارها فمن للدين تجاره أيضا ولكل سياساته وأساليبه لكنهما يصبان معا ، وقد عقدا المزم بالفضل ، على تفكيك أرواح الدولة والمجتمع في مصر . ومسا طاشرة العنف الديني الأواحدة من هذه الأساليب . وما هي عجلة النظام الراهن تدور في حلقة مفرغة ومفرقة في أن واحد . فالوحدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية للنظام تقوم بعملية انسحاب غير منظم ول إنشاء انسحابها تصنع كل يوم سياسات تسهم في تقادم الأزمة . بينما مؤسساتها الأمنية تتضخم وتتقدم ، ول مساولتها علاج الأزمة المتفاقمة تحمل تسريجا محمل أو تقوم بوظيفة المؤسسات الأخرى ..

وباختصار .. يؤكد ماحدث أخيرا في المعيا وغيرها من القرى المجاورة على أن أوان الإصلاحات الجزئية قد ول وانقضى وما لم تبدأ عملية تغيير عمري مزمنة على كافة الجبهات ومن خلال رؤية شاملة واضحة ومحددة فسوف يستمر الانهيار وخصوصا بعد تسويع الانطلاق مع الصندوق وبيع القطاع العام ..

لكن للأسف ..

فإني أن يبدأ هذا التغيير لانك

سوى أن نقول :

يا لطيف الاطفا لنح مصر مما

نخاف .







المصدر: الزمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٠







## تصميمنا في الوحدة الوطنية وليست الفتنة

### الطائفية

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالجماعات الدينية المتطرفة أي الخارجة عن إطار السلطة وهو اهتمام يصراع شامل ومتبادل بين طرفيه الإسلاميين - السلطة من جانب وأعضاء وقادة تلك الجماعات الخارجة على السلطة من جانب آخر . ولا يثنائي أي من الجانبين عن استخدام أسلحته جميعا في هذا الصراع الحيوئى الكلمة واليد ، والسلاح والخديعة ايضا ولا يثنائي أي من الجانبين ايضا عن محاولة كسب الانصار والمريدين بل والمقاتلين كذلك . وحيدا أو كأن هؤلاء من نجوم المعسكر الآخر . ولا بأس في هذا الحالة من تقديم بعض التنازلات الثانوية والتي لا تمس الجوهر الاصل للصراع وهو ، السلطة . ولئن تعرض في هذا المقام لتفاصيل تطورات ذلك الصراع رغم أهميتها . فموضوعنا هو ، الوحدة الوطنية ، والتي طرحتها جريدة الاهالي في ثوبها الأخيرة باعتبارها الحل لمواجهة الطائفية والتخريب . ولقد افاض الاخوة الاسلامي المشاركون في الندوة في تشخيص الظاهرة وبيان خطورتها ، وملاحظتي على ما جاء بالندوة إنما هي محاولة للاستفادة ، وسعي الى استكشاف الحلول .

اولا :

ثانيا :

يترتب على ما سبق ان طرح موضوع العلاقات بين المسلمين والنصارى تحت عنوان « الفتنة الطائفية » باعتباره مجرد ورقة في ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة إنما يعني اختزالا خطيرا لقضية الوحدة الوطنية بين عصري الامة في مصر والوطن العربي . وهي قضية تمتد جذورها الحديثة الى الفتح الاسلامي لمصر وسوف تستمر ما استمرت مصر في موقعها الجغرافي وتتركيبها السكانية التعددية . ان النظر الى قضية يمثل هذه الفخامة والحيوية باعتبارها مجرد ورقة

في ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة يؤدي الى ان ترتبط هذه الورقة قد يتراجع اربابها ضمن اوراق الملف فيما لمقتضيات الحال وادعى كل طرف من اطراف الصراع لمصلحة في مثل هذا الترتيب . ان للوحدة الوطنية القضية للامة بذاتها كقضية مستقلة قبل وبعد ذلك الصراع الراهن قضية تستحق ملفا مستقلا ولا بأس من ان تتضمن اوراق هذا الملف ورقة بعنوان « الصراع على

الان العلاقات بين المسلمين والنصارى ليست سوى نقطة فرعية . لا تدرى اذا ما وردت الا في دليل جدول اهتمامات تلك الجماعات الدينية . تسبقها نقاط اخرى عديدة . بل على رأسها قضية السلطة وترتيب الاهتمامات اي معنى بطبيعة الحال تتأهل ممارستها زمنا . بل يعني خضوع كافة الاهتمامات الفرعية للهدف الرئيسي للصراع وهو ، السلطة »

ثالثا :

ان ترتيب اهداف الجماعة حسب اهميتها لا يكون واضحا بشكل فاسط الا لدى الصفر من قارة ونجوم الجماعة وتقوم تلك الصفرية بشكل مستمر بإعادة ترتيب الاهتمامات الفرعية للجماعة وفقا لمقتضيات الحال زمنا ومكانا كما تقوم تلك الصفرية في نفس الوقت وبشكل مستمر ايضا بطرح رؤيتها لاهتمامات واهداف الجماعات الاخرى بما يتفق مع تحديد اهدافها ولا يتطرق ذلك على الجماعات الدينية فحسب ، ولا على جماعات السلطة فقط ، بل انه من القوانين الطبيعية التي تخضع لها الجماعات البشرية كافة .

د . قدرى حنفى

استاذ علم النفس  
وعميد معهد الطفولة  
للدراسات العليا

السلطة وقائمه لك على قضية الوحدة الوطنية .  
والبحا :

ان اساليب القهر والارهاب والتفلاق والتجاهل ، والتجهيل قد لا تكون اساليب غربية فيما يتعلق بالصراع على السلطة . اما استخدام مثل هذه الاساليب فيما يتعلق بموضوع ، الوحدة الوطنية ، فانه لا يمكن ان يؤدي كما يحدث بالفعل الا الى تجميع تلك الوحدة الوطنية ولا القول الى تدميرها فهو هدف مازال صاحب الفضل مما كانت النوايا .

خامسا :

ان اقامة واثم السجدة الوطنية وتبادل التهانى بالاعاد بين المستويين من الجانبين ، واثمة المصادقات الجماعية التي يدعو فيها المشاركون الى اهمية الوحدة الوطنية ويسوقون الحجج





المسيحي بالنسبة للطفل المسلم والأخبر المسلم بالنسبة للطفل المسيحي من هو ؟ وكيف ينبغي أن تتعامل معه ؟ واسقاط مثل هذه القضية من مضامين برامج التنشئة الاجتماعية لا يؤدي بحقيقة الحال إلى استبعادها من وعي أبنائنا . كل ما يحدث هو أن التعامل مع هذه القضية يفقد صفته المركزية وهي شرط نجاح أي جهد للتوحيد القومي وبالتالي يصبح الأمر في أيدي القانونيين على تلك المؤسسات وتتأولونه فرادى كل الرؤى العديدة نتيجة لغياب تنبؤ تلك الرؤى العديدة في صورة العياب واستبعاد الآخر الديني من صورة النحن باعتبارها ليس منا ومن ثم العساق كافة الصفات الكريمة به .

**علاوة :** إن محاولات تجريح الوحدة الوطنية أقل خطورة - إذا لم تزد على المشكلة السكانية مثلا - ولذلك فإسناد تصور ضرورة البدء فوراً في تعليم الطوائف المختلفة والدورات التدريبية المستمرة للقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بهذا الموضوع . كذلك إسناد تصور ضرورة البدء فوراً في تعديل مضامين برامج مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما يتفق مع تدعيم الوحدة الوطنية . . . وينبغي التركيز في عمليات التطوير هذه على حقيقة أن المطلوب ليس تقليل الجورة الدينية في برامج التنشئة الاجتماعية بل لعل عمليات التطوير المطلوبة قد تؤدي إلى زيادتها . المطلوب أساساً هو أن يتضمن المحتوى الديني مكوناً أساسياً هو « الوحدة الوطنية » من هو ؟ ولماذا هو جزء من جماعة الدين ؟ كما ينبغي التركيز في عمليات التطوير هذه على ما سبق أن أشرنا إليه وهو أننا لا ننصير لفقهية الفتنة الطائفية باعتبارها في حقيقة الأمر يند من بقود الصراع على السلطة . بل ننصير لفقهية الوحدة الوطنية باعتبارها مقوماً أساسياً من مقومات هويتنا القومية التي وجدت وسوف تستمر إنشاء الله

المحيطة به أو وضعنا هذا القانون العلمي في اعتبارنا لاستطعنا أن نضع قدماً على بداية الطريق الصحيح لمعالجة المشكلة إن مارسنا وعرضنا العنف الطائفي والمسيحيين في ممارسة الانتزالية الطائفية لا يتجاوز متوسط أعمارهم الخامسة والعشرين . والأمر الأخطر من ذلك هو أن شدة ما يشيرون إلى الانتزالية الطائفية أخذت في الانتشار شيئاً فشيئاً بين الأجيال الأصغر سناً . وذلك يعني فيما نرى أننا إذا لم نبادر بالتصدي للخطر عند مصادمه الأولى فلنأمننا سنظل ولفترة طويلة نواجه أجيالاً متعاقبة تتزايد بينها نسبة الطائفيين إن المصالح الأولى للأفراد الروحية الطائفية تتمثل في مؤسسات ثلاث : المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التعليمية للأطفال والمدرسة والمسجد والكثيرة هي المؤسسات التي يفترض أن تقوم بعملية التوحيد القومي لإنشاء الوطن وذلك بما لها من طابع مركزي وتأثير غلب . فعاداً ما اختل أداء تلك المؤسسات انقلب تأثيرها ويفس فوته في الاتجاه المعاكس أعنى التفتيت القومي أو خلق المناخ الموالي لتجريح الوحدة الوطنية .

**ثامناً :** إن جوهر عملية التوحيد القومي التي ينبغي أن تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية يقوم على تدريب أبناء المجتمع على تقبل الاختلافات القائمة بينهم كأبناء جماعة واحدة وأساليب التعامل مع هذه الاختلافات وتشمل تلك الاختلافات الفروق العمرية الكبار في مقابل الصغار والجنسية الذكور في مقابل الإناث والضرورية أياً ما الجنوب في مقابل بناء الشمال والسطحية الدينية في مقابل الفقراء . وكذلك الفروق الاجتماعية : إن نظرة سريعة إلى مضامين ما تقدمه مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاطفاننا تكشف على الفور أنها تتجاهل بشكل يكاد أن يكون تاماً تقديم أية ملاحق صورة الآخر في المجال الديني الآخر

والإسناد للتشديد على ذلك . وأصدرت القرارات والتشريعات والقوانين التي تسمى الوحدة الوطنية ونشر تلك الإصدارات على أوسع نطاق كلها جهود لا شك في نيل مقاصدها ورغم ذلك فإننا فيما نرى ليست العلاج الحقيقي لما تعانيه وحدتنا الوطنية من تجريحات أنها كلها جهود موفورة بمقتضياتها ويغورونها الزماتية بل والمكانية أيضاً أنها جهود تخضع - كما أشرنا - لترتيب أوراق ملف الصراع على السلطة وموقع ورقة الوحدة الوطنية بين تلك الأوراق . ولذلك فليس غريباً أن تتكاثرت تلك الجهود وتتضاعف كلما حدث - هرماً - ثم لا تلبث أن تخفت حتى نكاد أن نتلاشى وهكذا .

**معالجتها :**

إن عملية رصد وتشخيص تلك التجريحات التي أصابت وحدتنا الوطنية عملية ضرورية لا شك في ذلك ولكن خريطة عملنا تنصير بالشمولية وأن تكون مقبمة للعلاج - لتشخيص في حد ذاته ليس علاجاً . بل أن الوقوف عندهم أو الإغراق في تفصيلاته قد يكون مرفضاً في ذاتها لننا نشهد كما هائلاً من النقص الأمر لمعيد من الممارسات التي تجرح الوحدة الوطنية في مجالات شتى :

التعليم . التوظيف . الإعلام . الصحافة . الدعوة ... إلى آخره ولكنه في أغلب الأحيان نجد تجزئتي . يفضل بين المنتج والأسباب . بين الحاضر والتاريخ بين الفرد والوسط الاجتماعي . بين الممارس والمعرض . ومن ثم فإن هذا قد يهاكم كان صدقه ومهما بلغت مرارته لا يؤدي إلا إلى تفرغ زائف للمشاعر أو إلى تعذيب مؤلم للذات .

**سابعها :** إن سلوك الفرد نتاج لمراميل تنشئته وتكونية بالإضافة إلى الظروف





المصدر : الزمالة

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الوحدة الوطنية في مواجهة الطائفية والتعصب تيار التطرف والضييق لا يمثل أغلبية طارق البشري

قدري حنفي عميد معهد الدراسات العليا  
للطفولة بجامعة عين شمس... رأى له... فهمي  
هویدی  
وفي العدد القادم ننشر آراء أخرى من بينها  
وجهة نظر للدكتور سعد الدين إبراهيم استاذ  
علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية.

تبدأ، الإلهام، نشر التعليقات التي تلقينا حول  
ندوة الوحدة الوطنية في مواجهة الطائفية  
والتعصب التي نشرنا الجزء الثاني والأخير  
منها في العدد الماضي  
وفيما يلي تعليقات ووجهات نظر المستشار  
طارق البشري والدكتور جلال أمين والدكتور

الاعتصاب ما يجعل الشعور به من  
الناحية الاجتماعية يصبح شعورا قويا  
بما يؤهم أنه الاتجاه القالب، ومن أصل  
الجيل الذي أدرك وقائع الأربعينيات يذكر  
أن مجموعة صغيرة ومعددة العدد لا تزيد  
على بضعة عشرين شخصا قامت الدنيا  
واقعدتها وعلقت الانتباه الشديد لجمهور  
الرأي العام على مدى الأعوام ١٩٤٦ -  
١٩٤٧ - ١٩٤٨. وهذه هي مجموعة  
حسين توفيق التي قامت ببعض أحداث  
الاعتصامات السياسية وضربت وعوكت في  
هذه الفترة. أنشأ إذا استبعدنا هذه  
المشاعبات للضييق العنف والتوتر  
والتعطيل لنطقت الانجذاب النسبية لتجارب  
الاعتدال ضد تيار الفلوات تجعل التقليل  
الاسمي والكثير هو لتجارب الاعتدال.

## امكانيات اعتدال وامكانيات تطرف

ومن ناحية أخرى فإن تيار الفلوات ليس  
لصفاً بالكمية الإسلامية يتتبع عنفاً  
أن الإسلامية السياسية تتتبع عنفاً  
بطبيعتها وهذا غير صحيح خاصة من  
الناحية العلمية المنهجية. إن كل تيار  
فكري سياسي فيه امكانيات اعتدال  
وامكانيات تطرف، وجنبا ذلك في الحركة  
الوطنية وجهته في الحركة القومية وفي

هناك عدد من الجوانب يمكن الحديث فيها بالنسبة لموضوع الفتنة الطائفية  
الجانب يتعلق بالحركة الإسلامية، وجانب آخر يتعلق بالانحياز، وجانب يتعلق  
بالقوى الخارجية التي يمكن أن تستفيد من أي شقاق يحدث، وجانب رابع يثار عادة  
ويتعلق بوضع المتطرفين في هذا الشأن

وبالنسبة للحركة الإسلامية فلتصور أن  
هناك أمرين يمكن الإشارة إليهما، الجانب  
الفكري أو الفقهى لمعاملته غير المسلمين  
في المجتمع الإسلامي والتصور أن هذا  
الجانب قد خضع الفكر الإسلامي الحديث  
فيه خطوات واسعة، وقد لا تكون بلغت  
تمام العراء ولكن من يتابع هذا الجهد  
المبذول على مدى عشرات السنين القليلة  
الماضية في هذا الأمر يدرك أن أي حد  
يضع الفرق بين هناك خطوات واسعة  
حقيقية ويجهد نبيل يبدل وتتلاقى هامة،  
يمكن أن نشير هنا إلى أعمال الشيخ يوسف  
قرضاوى والأستاذ فهمي هويدى والدكتور  
محمد العوا، والدكتور فحسي عثمان  
وغيرهم، وقد يكون له محاربة متواصلة في  
هذا الشأن.

وبهذه المناسبة فإذى يتردد لحيانا أن  
اللفظ الإسلامي سواء الحديث منه أو  
القديم الذي يمثل موقفا إيجابيا في شأن  
تنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم في  
المجتمع الإسلامي أنه يمثل وجهة نظر من  
وجهات ورأى من أراءاته لا يوجد ما يلزم







الحركة الاشتراكية ، وأن إما من جنسهم العنف والتطرف داخل أي تيار يتوجه أو يخفت حسب الظروف السياسية والمثريات الاجتماعية ، وحسب مقدار ما يكتل المجتمع لهذا التيار في عصوره من امكانيات التغيير المشروع عن نفسه ، ويرسم له قنوات التمركز العلني التي تتفق مع حجمه في المجتمع . ولكن كثيرا من المنظرين يؤثرون الايروا الغروبي بين معتدل ومتطرف وأن يصلحوا ظاهرة التطرف بالكلية ويحدرون من الاتجاه بالكلية . مع انه خدمة يمكن ان يؤدوها للمجتمع هو ان يمسكوا على دراسة اسباب الغلو الاجتماعية والفكرية وما يقضي اليه الكتب والكبح عند الاعتراف . والحاصل ايضا ان ظاهرة الغلو هنا لها اتصال بسلطين اجتماعيين الاول هما تنتشر في بيئة الصعيد المحاذية والثاني انها تنتشر بين عناصر من السليبي ، وكلا انحصرين عنصر اجتماعي يتغير ، نؤليه اهتمامه ، لا أن يفتي بآرائهم على الجميع ونأخذ الفكرة باللقطة

#### الجموع بولد الغلو

ومن ناحية أخرى ان أهل الغلو انما يصدرين عن ذلك لأسباب جمود المصروف الفكري أو تجمده فيما افطن . وانما بسبب رؤيتهم للواقع أو لما يحسونه رؤية للواقع . أنهم يستقروا ويعيم انهم محاصرون أمام غرايا وأن ما يدعون اليه محدود امامه امكانات التحقق . لا أقول ان هذا الموقف هو من هذه البقعة وليس من نقطة الجمود الفكري . ولكن المتفكير ساسمهم الك وهم أهل علم بالأوضاع الاجتماعية والسياسية ويستفيدون معارفهم من رؤية هذه الظواهر وتتشخيصها وفهمها بأساليب البحث العلمي التي يتكادون بها . وانما يلجأون الى ما لا يتقنون ولا يعرفون من مناقشة هذه الاسور من التواهي الفئوية . فيضلون ويضلون ويضربون . والغريب انهم راجعوا هذه الظواهر بسبب من اصحاب الاعلام الذين تكلموا في اللغة بغير احاطة . وبعض هذه الاعلام يعرف من الناحية الفقهية الدينية ان يميز بين ثابت والمتغير ولا بين الاصل والفروع الثابت والمتغير ولا بين اصلا وتواهب . وهذا فارق ليس يمس اصلا وتواهب . وهذا ترتب عليه ان الفكرة اشتدت عمقا بين فصائل المتحاربين ، وان الترويج

الصحفي الواسع لهذه الاعلام اوجد شعورا بالاستنفار لدى من يصرصون على استقرار تلك الثوابت والاصول . واوجد لدى المثقلين دليلا انصاف انبيهم الى ما يميز الشعور بالعدوية وانتقاد الاسن المتعلق بالهوية والعقيدة . اكاد أقول ان الشعور بالغربة وانتقاد الامن موجود لدى الكثير من هؤلاء من معدادات المواقف ومثريات الغلو وهي ظاهرة يتعين ان نبحثها بسدلة وعسى وعلمي وهدوء اذا كنا حريصين فعلا على اشاعة الاستقرار في المجتمع وليس على مجرد نفي الاتجاه المخالف

#### فكرة شديدة الزعاج

انتقل الى نقطة أخرى وهي انه ينبغي فيما يكتب وما يقال من عدد من المنظرين انه

لا بد من تقليل الاسلام في المجتمع . بمعنى تقليل التراسج الاسلامي في وسائل الاعلام ولتقليل التعليم وتلجيم الدعوة . وانسا لا اريد الاطلا في الحديث وذلك بكفي القول بأن هذا القول خاطيء وضار . اما خطاه فهو ان الفئنة الطائفية لاشان لها بكثرة الاسلام . لقد كان الوجود الاسلامي في

الحياة ول الوجودان ول الانشطة الاجتماعية العامة كبيرا ، اكبر مما هو الان كثيرا في بدايات القرن العشرين ول القرن التاسع عشر مثلا ، ومع ذلك لم تكن تعرف مثل أحداث ايسو قرصا في ذلك الوقت . والكتاب القسطك يكتبون عن ان القبط أضربوا بعد الاحتلال الانجليزي وساء وضعهم عما كانوا قبل الاحتلال . وهذا مربوط بطبيعة الحال الى المواقف الوطنية التي وقفا جمهور القبط عن الاحتلال وقتها . ولكن رجة الدلائل في هذه الاشارة ان الاسلام الكثير لم يكن يمس هذا الامر .

اما وجه الضمير فان القول بان شمعن المساواة بين المواطنين في مصر هو تقليل الاسلام سيقوم نوعا من التفتتس بين الجماعات والفتيات العنيفة ان يتصور القبط ان الشيوع الاسلامي ان يهدد أمنه وأنه يتصور الاسلامي ان وجود القبطي هو ما يوجب تحقق بينه في المجتمع . انه ذو موقف ادعو الله ان يعيدنا منه وادعو المنظرين للإبرار ان يتورعوا عنه

ان فكرة تقليل الاسلام أو تقليل الدين عامة فكرة شديدة الاعصاج . والسؤال ايضا هو كيف تقل ، ان المثقنين ينظر الى حجم الدين المطلوب في المجتمع على انه اكثر كثيرا بطبيعة الحال من الحجم الذي يسمح به غير المثقنين . وان بعض البلاد التي ابعدت الدين وتبنت فلسفات معادية له كان أقصى ما تتسامح مشاته هو السماح باصل وجود الكنيسة والمسيح . وكان هذا في نظره هو الحجم الطبيعي . ففكرة الحجم الطبيعي للدين حتى من الناحية الفنية البحتة لاتحل مشكلة وستبقى دائما مجالا لاتارة اختلاف ذاته . والحاصل ان المسلم يرى في الاسلام عقيدة ونظام حياة وسلوكا وشرعية واصولا شرعية وفنوايبا لحكمها . واذن كان فكرة ان هناك فاصلا وحده بين الدين والحياة هو امر سرافوس لديهم بالضرورة . ونحن نريد ان نوقل لا ان نثير الخلاف . والتوفيق ينبغي ان يقتسط الكل جوهرا ما يؤمنون به .

#### الكثرة والقلّة في بناء الاحكام

واخيرا وليس اخرا فاذ كان مفهوم الاغلبية والاتقية بمعناه الدستوري يتعلق بالتكوين الحزبي . فان ذلك لا يستبعد فكرة الكثرة والقلّة في بناء النظم والاحكام . وان النظم والاحكام تبني على الوضع الغالب . اننا عندما نضع تفهيرا او تنظيمنا ما ، اننا نضع على ما ترجع ادبنا من الاوضاع الغالبة التي تمثل الكثرة في المجتمع . وأي نظام اجتماعي او قانوني انما ينبغي على هذا الاعتبار . وأي تعامل مع جماعات متعددة وجمهور كبيرة الحجم انما يفسر بين البدائل ويرجع واسفي ما يقدر ان يتجاوب مع الاوضاع الغالبة . اقول ذلك لان من يقول ان عدم انشاء اعياد المسيحيين اسيادة رسمية للامة هو من قبل عدم المساواة . اقول ان اي مجتمع لا يستطيع ان تعدد المظلات الرسمية فيه بتعدد كل جماعته . ومن ثم فهو يضار حسب الوضع الغالب وليس في ذلك اهدار لمبدأ المساواة .

وهذا ما تعلمه من أحمد لطفي السيد واحمد عبد الطيف وعبد العزيز هسي وغيرهم من قادة المراكز المصرية الذي عقد في ١٩١١ عندما تحدثوا في هذه المنظرين اناس من قادة الاعلام الفكري العلماني وقتها ولا يتسب اليهم غلوا وغير غلو .





المصدر : .....الذهلي

التاريخ : .....١٩٩٠ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك نقاط كثيرة أخرى لا أجد متسعاً  
لمناقشتها وبيان كيف أنها يمكن أن تزيد  
الأمور تعقيداً من حيث أراد كاتبه أن  
يحل المشاكل ، ولكنني أختتم حديثي  
بالإشارة إلى أن هناك عدداً من المثقفين ،  
مسلمينهم لا يحملون احتراماً كبيراً  
لعامة المسلمين ومشاعرهم ، وأخطأهم  
لا يحملون هذا الاحترام لعامة المسلم  
ومشاعرهم ، ومع ذلك فهؤلاء يزدادون  
صخباً ويبلغون في هذا الأمر الذي  
لا يكلفهم من مشاعرهم ومسلماتهم  
شيئاً ، وبالعالم هذه تزيد الواقعة بين  
جماعات الأمة دون أن يدركوا ، ذلك  
أنهم معزولون .





# المظاهرات الدينية ليست صحوة

انني وان كنت اوافق الاستاذ طارق البشري على كل جزئية ، تقريبا ، من جزئيات تعليقه ، فاني لا استطيع ان اتفق مع الاتجاه والمفحى العام لهذا التعليق

فاني على استعداد للاشادة ، كما اشار ، بما يبذله بعض المفكرين الاسلاميين ، وعلى طليعتهم طارق البشري نفسه ، من جهد في توضيح الجوانب الفكرية او الفقهية لمعاملة غير المسلمين ، وابرار المؤلف السمع والتبيل للاسلام في هذا المصداق .

كما اتفق في قوله ان الاتجاه المتطرف ليس هو الاتجاه السالب في التيارات الدينية ، وفي قوله ان العنف ليس حكرا على المتطرفين الدينيين ، بل هو موجود ايضا في الحركة القومية والحركة الاشتراكية .. بل وقد يسكن الاستاذ طارق البشري مصيبا ايضا في قوله ان من بين اسباب العنف ، شعور بالهوية والفتنة الامم ، لدى كثير من اعضاء الجماعات الدينية .

ولكني لا اعرف لماذا اتخذ الاستاذ البشري هذا المنحى في تعليقه على حوادث الفتنة الطائفية ، وعلى نقاش الغرض منه البحث عن اسباب هذه الحوادث وطرق علاجها فهو لا من ان يتصدى لظاهرة الفتنة الطائفية ويفتح عن اسبابها ( عدا ما اسمعها بالصور بالهوية والفتنة الامن ) ويقترح لها العلاج ، قدم لنا مساهم اقرب الى الدفاع عما يسمى « بقياس الاسلام السياسي » بل وما يشبه البحث عن اعداء للتعطيل . فهو تارة يقول ان المتطرفين الدينيين لغة « وتارة يقول انهم ليسوا بدمهم الذين يقومون باعمال العنف ، وتارة يقول انهم مدفوعون لاعمال العنف بسبب ما يشعرون به من غيرة .

وانا من جانبي لا ارى اي عزاء يمكن ان يجلبه هذا الكلام لخصما للفتنة الطائفية . اي عزاء يمكن ان يجلبه لهم القول بان من ارتكب العنف ضدهم مجردة ، قللة ، لامتثال التيارات الدينية الاساسي ، وان التيار الديني هو في الاساس سليم ولا يجب فيه وسامو العزاء الذي يجلبه قوله ان هؤلاء الذين ارتكبوا اعمال العنف ليسوا وحدهم في هذا الميدان . بل هناك اشخاص عنيون غيرهم .

ونفرض ان الاستاذ البشري على صواب في قوله بان من بين اسباب الفتنة شعور هؤلاء المتطرفين بالهوية ، فعماذا ياترى علينا ان نعمل لكي نزيلهم حولنا في المدارس والاداعة والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب والخطب والميكروفونات لا نسكن لسطوانتهم ، ولازوالا على الرغم من كل هذا بشعرون بالهوية ، فعماذا يقترح الاستاذ البشري علينا ان نعمل .

ولاظن ان الاستاذ البشري كان منصفاً حينما وصف الدعوة الى تطهير نظمنا التعليمي ووسائل اعلامنا من التفسيرات غير الرشيدة والنظرة غير العقلانية للدين وحذف المظاهر غير الصائقة للدين من حياتنا ، بانها دعوة الى « تقليب الاسلام » فانما اعتبر انها دعوة الى احترام الاسلامي لا الى « تقليب » واذ كان كل دعوة للتشريد والعقلانية توصف بانها « تقليب » للاسلام ، فما غرق بين هذا وبين الارهاب باسم الدين ، واي غرق بين هذا المؤلف وموقف متطرف الحركات الاشتراكية الذين كانوا يروا ليهيئ كل دعوة للتقليل بوصف صاحبها بأنه « عدو الشعب » ؟

اما القول بان الدين كان في القرن التاسع عشر كثر شيوعا مما الان ولم يزد الى احداث عنف ، فهل يريد به الاستاذ البشري ان يفتي مسؤولية التفسيرات الصالحة للدين عن احداث العنف هل

د . جلال امين

يريد حقا ان يفتي مسؤولية نظام التعليم الحالي ووسائل الاعلام الصالحة عن احداث العنف بقوله ان التدين كان في القرن التاسع عشر كثر شيوعا ولم يزد الى احداث عنف مماثلة . هل لدى الاستاذ طارق البشري طريقة حليمة للمقارنة بين نوع التفسيرات التي كانت شائعة للدين في القرن التاسع عشر وبين

التفسيرات التي تشاع بين الناس الان وهل لديه طريقة للمقارنة بين عظمة اشياء المتعلمين الان وعظمة الجمل التام الذي كانت تكتسب شائعة في القرن الماضي ؟

وهل هو مطمئن ان طريقة تاللي اشياء واتصاف المتعلمين للتفسيرات الصالحة والصالحة للدين الان اقل خطرا من طريقة تاللي الامم امية كاملة لها في القرن الماضي ان لدى اسبابها ، ان نقل بها على الاستاذ طارق ، تعجسني اعتقد ان لقاء التفسيرات الصالحة للدين على انصاف واشياء المتعلمين في ظروف اقتصادية واجتماعية كالتي نعيشها الان هو اشد خطرا من الفاشية اكثر استقرارا وثباتا كجامعته المصرية في القرن الماضي .

ان هناك سببا واحدا مفهوما لاجتهاد بعض الناس بالتشديد هذه المظاهرات الدينية التي يعتبرونها صهوة دينية ولا اعتبرها كذلك ، وهو انه يتخذونها فيها يبدو علاقة في قرب وصول نيار معين الحكم ، يتمتع بوضعهم واستعدادهم وهم في سبيل ذلك يبدون على استعداد لقبول اشياء كثيرة ، بعض التشريب لعقول التلاميذ في المدارس ، بعض الحرائق والتدمير لممتلكات الاقباط من حين لآخر ، وكثير من الدرش والهرس العقل طوال الوقت .

كل هذا يبدو لهم ميرا من اجل ان يصل تيار معين الحكم يسمى بالاسلام السياسي وانا ازعج ان القاء هنا لتبرير الوسيلة . بل لافسد في ان مساكيا قليل نفسه قد وصل الى هذا الحد في الاعتقاد بان الغاية تبرر الوسيلة . وازعم ان اي غاية ، مهما كان طليها ، لا يمكن ان تبرز مثل هذه الوسائل باقية الانحطاط .





المصدر : الزمان

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن مثل هذا المنطق هو الذي جعل  
مفكرا اسلاميا ، مستخدرا ، آخر يدافع  
منذ أيام عن فرض الحجاب على بنات  
المتجاوز عمرهن ثلاث سنوات في بعض  
المدارس المسماة بالاسلامية فالظاهر  
انه وجد في هذا ايضا نوعا من المظاهرة  
السياسية التي قد تساعد مع الوقت على  
وصول ثمار الاسلام السياسي للحكم .  
هذا هو ايضا المنطق وراء دفء بعض  
المستثمرين ، عما يجري في نقابة  
الاطباء ، فالظاهر ان هذا ايضا هو نوع  
من المظاهرة السياسية التي ستساعد  
مع الوقت على وصول ثمار الاسلام  
السياسي للحكم . انن فتفسيه الاطفال  
الصغار وشرف الاطباء وكل شيء اخر  
يهون في سبيل وصول معين للحكم ،  
لا يعلم الا الله ما اذا كان سيأتي على يديه  
خير لم شر .

اني اربا بمؤرخ عظيم وانسان جليل  
مثل الاستاذ طارق البشري ان يذهب في  
جماعة للتيار الديني السياسي الى هذه  
الحد ، وان يتفاني عن شرور الفتنة وعن  
الاعتداء على ايسر حقوق الانسان الى  
هذا الحد







المصدر: الزمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠



### تهنئة من اللجنة المصرية للأقباط والمسلمين

اصدرت اللجنة المصرية للوحدة  
الوطنية هذا الكارت لتهنئة الاقباط  
والمسلمين باعيادهم . كما تتضمن  
ظهر الكارت بياناً موجّه للمواطنين  
المصريين جاء فيه ان مواجهة الفتنه  
الطائفية ان تكون برد الفحل المرافقت  
والسريع ، ولما يتطلب خطة قومية  
تسهم فيها كل القوى الوطنية





المصدر : النهاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

## الكتب على الرصيف تحضر على الفتنة



لأنني لست مثقفا جيدا لما تبليه  
الإذاعة والتلفزيون لقد فوجئت بكم  
الخطابات التي تبتهني إلى أن مشاعر  
المسيحيين وعقائدهم كثيرا ما تروح  
أو تمتهن من خلال بعض الأصايف  
والبرامج التي تبثهم على الكلفة  
غارسة وموزعة بذور العداوة  
الروحي بين المسلمين والأقباط .

وذلك مسلك - أن صح - لا يقره  
عقل واع ولا ضمير طيب خصوصا  
إذا صدر عن أجهزة إعلامية رسمية  
خاضعة لتوجيه الدولة ورقابتها .

ونحن نعرف أن هناك ضوابط لما  
يذاع ولما ينبغي أن تصنع أذاعتها .

ونقرأ أن تلك الضوابط تذهب إلى حد  
التفريق في تفاصيل الحوار وأحيانا في  
أزياء المتكلمين وفي أخراج الحفلات  
والروايات وفي الأغاني التي يستمعان  
بها في هذه تلك .

والذي لانظمه هو لماذا لا يكون  
هناك تنبيه واضح على كافة  
المتحدثين مهما علا مقامهم بضرورة  
احترام مشاعر المسيحيين وعدم  
تحريض عقائدهم .

أيضا فلستنا نعلم لماذا لا يعمد ذلك  
التنبيه على خطباء المساجد الذين  
تحدث عنهم في مقام سابق بحيث  
يحسب كل من يتجاوزهم أن أنامل  
تلك التجاوزات مما يهدد بحدوث أمن  
الدولة ويعتدى على المصالح العليا  
للبلاد .

هذا إذا لم يشن لأمثال هؤلاء أن  
يصدروا أن الأصل في الخطيب  
الإسلامي تجاه غير المسلمين هو البر  
والقسمة فلما أن الأصل في التعامل مع  
أي مخلوق - كنا من كن - هو  
احترام القرامة والاعتزاز بالاخوة  
الإنسانية التي تقسم على التسبب  
للواحد والأصل الواحد .

ذلك ينطبق بذات القدر على مناهج  
التعليم خصوصا كتب اللغة العربية  
والثقافة الإسلامية وقد علمت أن  
وزارة التربية والتعليم تداركت هذا  
الاعمال عديدا من أمثال تلك التجاوزات  
المبسطة للمسيحيين لانتقل خطورة  
عن تلك الكتب التي تشوه وعي  
القبائل كتبت أخرى تباع على الأرصفة  
نقلدة وخائضة في مختلف عقائد  
المسيحيين ومتناولة تلك الأمور  
الدقيقة والحساسة بتجريح يستأثر  
المشاعر ويعمق من الإحساس بالقهر  
والعار . والذين يبرون بباعة الكتب

في اسمهم مبعين القاهرة  
والإسكندرية ومختلف المدن  
المصرية يحفظون ثنائيات معدلات  
الترويج لأمثال تلك الكتب حتى يكاد  
المرء يشك أن أن هناك أطرافا يهيمها  
إيقاع الترويج وأحداث التوتر . بلير  
الاستياء في هذا الصدد أن تلك الكتب  
ثبت حتى في المناطق التي يزيد فيها  
التوتر مما يوحي بأن المحاولة حثيثة  
لتفجير الأوضاع في تلك المناطق فلي  
رسالة تنقيتها من أسبوط .

وما أدراك ما هي ؟ كتب الدكتور  
الشرف النادى ليقول أن باعة الصحف  
على رصيف الشارع الرئيسي بمدينة  
يعرضون كتباً بالعناوين التالية .

دراسات في الكتاب المقدس - العهد  
القديم والعهد الجديد - التثليل بين  
الوثنية والمسيحية - العبادات عند  
المسيحيين - نظرات في انجيل  
برنابا - التجسيد والصلب بين  
الحقيقة والإفتراف - نحلة الأربيد في  
الرد على أهل الصلب - والكتب  
الأربعة من تأليف أحمد الإسكندرية  
المسلمين أصدرها ضمن سلسلة  
يعنوان مقارنة الأديان أما الكتاب  
الخامس فهو لقس أسدو وقام الأستاذ  
ذاته بتعليق الكتاب والتعليق  
عليه .

أمثال تلك القليل المتفرجة تلقى  
في أنحاء مصر ، ثم يدهش الناس  
عندما يسمعون عن أنفجار العلاقة  
بين المسلمين والأقباط في العنبا أو  
أسبوط أو سوهج . وتقدم تلك  
الحوادث باعتبارها مفاجات ، بينما  
هي في حقيقة الأمر ثمار طبيعية  
للخرس الذي وضع في التربة وتلهي  
عنه الجميع .

فهى هويدى

جريدة - الوطن ، الكويتية





## طائفية حقيقية .. وطائفية عارضة

يندر أن يتميز مجتمع بالتحشيش الكامل في جميع النواحي العرقية والدينية ، ولكن الاختلاف لا يؤدي دائما إلى الفتن والشقاق الزمنية . والطائفية لتصبح مشكلة حقيقية ونزاعا اهليا إلا إذا تعمش السلام واستحل الولفان وانتشرت المعشرة بالمعاقب الوخيمة كحلل بين البيض والبنوع أو بين الهندوس والمسلمين . مصر تخلق من الطائفية بهذا المعنى ، وهي لم تعرفها في أي عهد من العهود . تعاليمت فيها الأجناس والديانات في سلام . وانحرافها في ذلك الشأن لا تتجاوز انحرافات الأقارب في الأسرة الواحدة . والقرية المصرية خير شاهد على ذلك بما تلاقى بين جنسيتها من اصول مختلفة وبعيدت متباينة ، وكذلك العارة . ولكن من الحق أن تقول أن المعشرة لم تفلح أحيانا من ثورات ، تفسد أو تخف ثوبا للثغور والأحوال ، ويمكن أرجاعها جميعا إلى اسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية . تفسد الأمور بفسادها وتصلح بصالحها .

تعالى ننقص الأسباب لفتنة فيما لوالعنا فتنة قدره على تقويمه . ١ - قد يجيء التوتر من الدولة نفسها إذا مارست القسوة بين أبنائها في الوظائف والمعاملات . وليس التصعب هو الدافع بديل أن القسوة تعارض أيضا بين المسلمين لحساب أهل القمة . لأن القسوة يمكن أساسا في سوء الإدارة والفساد والاستغلال ، والصالح يجيء بالترافق والاستقامة والمعدل فيمحق الاستقرار والطمأنينة للمسلمين والاضطراب معا . ٢ - وقد يجيء التوتر من الاستبداد حين يستأثر فرد أو جماعة قليلة بالسلطة ويحرم الشعب من المشاركة ، والحق أن الحرمان يقع على الجميع ولكن المنحصر إلى الأقلية بلأن أنه هو المقصود به ، ولا علاج لذلك إلا بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .

٣ - وقد يجيء التوتر من سوء الحال الاقتصادية والخوف من الفقر حيث يضيق الإنسان بنفسه وبأسرته وبجيرانه .

٤ - وقد يجيء التوتر من خطورة تيارات متطرفة تزدى بعداوة وتميل إلى العنف ، ولكن هذه التيارات تتجاوز حجمها الطبيعي بمن ينضم إليها من السخطين على الحياة نتيجة للانحراف الإداري والسياسي والاقتصادي .

إن معبرنا اليوم من ثورات طائفية لاعلاقة له بالطائفية الحقيقية . أنه توعك عارض نتيجة لحال عامة ، وتندر بحث في مضاعفة الجهد لأحداث وثبة إصلاحية .. لأنها مشكلة حاضرة لاشك في خصم ديني .

**نجيب محفوظ**





المصدر : الوقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

## الفتنة الطائفية والفراغ في الشارع السياسي المصري

بقلم : المستشار عاطف خليل المحمى

جعل هذه الأحزاب اسيرة مقلها .  
ومع ذلك يقل حزب الوفد هو للحزب الوحيد المراحل سياسيا  
للخضاء على الفتنة الطائفية وحماية الوحدة الوطنية ويرجع ذلك  
الى ماضيه المجيد في ثورة ١٩١٩ ثورة هذا الزمان التي اشعلت  
نارا التهم بها الهول والصليب وتعالى في انوثتها المستعينة  
والاربعاء ويجمع دماء ان تكونه وشخصيات اعضائه  
وبراسمه وشخصيته الجارية فهو صاحب الاغلبية المؤتمنة بحق  
هذا الحزب في الحكم فلو انه هو الحزب الوحيد المؤهل لاعادة  
السلام والاقبال لايم ثورة هذا الزمان المجيدة  
ايها السادة اعضاء الحزب الوطني اعزوا وانقضوا فهد  
شعب الجماعه منكم وسنحت حكمكم المهارىء . اما انت يا حزب  
الوفد يا صاحب الاغلبية الصامته والمسؤولية الكبرى لتحقيق  
الديمقراطية والوحدة الوطنية فلنقدم ولا نقف لثقل هذا الفراغ  
السياسي .  
لا تحلق المسؤولية لمسؤوليتك اكبر . تقدم للمؤتمرات  
القمعية والمسيرات الوطنية ايا كانت معارضة السلطة لها فان  
تكلت فما بلغت رسالتك وما نقت وكلت وعيد امك .  
ان المسؤولية كبيرة ان المهمة عظيمة وهي تحتاج لعزم  
الرجال ومسيرة الابتغال .

يسود الشارع السياسي المصري فراغ سببه هجر الحزب  
الوطني الحاكم عن التواجد في هذا الشارع ودين خوفا في  
تلصيل الاسباب المعروفة التي جعلت هذا الحزب عاجزا على هذا النحو  
لان هذه الاسباب معروفة واعلمنا ان هذا الحزب لا يحتاج بانه  
شعبية . بل يقوم على السلطة وعلى فرض الراى فلا يلزمه ينص  
الجماعه ويقاتل لا يلزمه بها حتى يحس بحركتها . فتقول  
الجماعه دون وعى او احساس من هذا الحزب . وتلعب  
الجماعات المضطربة الشارع السياسي باسفل الضحك وبالقوة  
السلح وبالفروج على النظام والفنون وبعد ذلك يبدأ الحزب  
متملا في السلطة في البحث عن الاسباب . وهي معروفة فهذا  
الحزب لا وجود له في الشارع السياسي والاحداث تنشأ بعيدة  
عنه وتنتقل في غلظة منه . والجماعات المضطربة تتواجد في  
الشارع السياسي بعيدا عن التشريعية وعن الدستور والفنون  
وبالقوة السلح وهذا هو سبب الفتنة الطائفية  
وماذا من احزاب المعارضة ؟ لماذا لا نتقدم لاه هذا الفراغ  
السياسي ؟

ان احزاب المعارضة اسيرة مقلها ومنوعة من النزول الى  
الشارع السياسي بحكم فنون الطوارئ .  
اما المسيرات الشعبية فهي معرمة لثما ولا تفكر في التبلعث  
بشائها

كيف يتم التحمل احزاب المعارضة بالجماعه وهي طيبة  
الحركة في ثقلها ومن السع معها في الشارع السياسي الامر الذي







## تلك الصغائر التي لا داعي لها

بسطة في تلك الفخاخ المنصوبة والشراك سائلة الإعداد التي يقصد بها تفتيتها وهم وجدتنا الشكافة بفرض تقسيم مصر إلى ثلاث دويلات أحدها شمالية مسلمة وأخرى ليلية في الصعيد والثالثة نوبية عاصمتها أسوان بحجة حقبة الإنجليز وإنقاذها من تسلط واستغلال الأغلبية ولكن هذا إن يحدث أبداً في مصر التي كانت قوتها دائماً في وحدتها الوطنية الوطيدة التي لن تنقسم أبداً ولذلك لن ينجح فيها المخطط الذي سبق له النجاح في لبنان والبرص وجنوب السودان.

ولمعمنا في عهد ممارسة العنف الذاتي يصدر رجب فقد قوت ثلاث مظاهرات فيها بحث هذا الموضوع من مختلف زواياها. وللملل الأول للاستناد الدكتور مولا حنا وكان يتولى على تسلاين لل (١) إلا لتقضى الحكمة أن يكون هناك محفظة ليلية على رأس محفظة مثل سوحاج أو الاستكبرية

(٢) إن الأفياط يشعرون بأنهم مهضوموا الحق في الإعدام والمثل الثاني للاستناد رمزي وقلمة وقرات فيه معلومة جديدة تماماً وهي أن شركات الوظيف الأموال كانت لا تقبل ودائع الأفياط إطلاقاً

أما المثل الثالث الذي كتبه الاستاذ الكبير جمال بدوي تحت عنوان (دور الوفاء المصري في تحقيق الوحدة الوطنية) فقد كان صريحاً واضحا يلمح الموضوع حيث قال سيده (١) في ظل الجمود السياسي أصبح بلور الفتنة وتكرار الإصبع الخفية تحدث في الكفاح من أجل تدمير مصر وتجزئتها ذاتها

(٢) حين يعجز الناس عن ممارسة السياسة لانهم يلعبون بالدين وتشتمل بلر الفتنة الطائفية السيفيه

(٣) قد كان لعيد المصري دور كبير في تحقيق الاقتراح الفريد بين المسلمين والأفياط الذين إنكروا جميعاً حول سعد الفلاح الأخرى المسلم حيث لم تجسد الوحدة الوطنية في قمة قيادته

**دكتور عبد الحميد سلطان**

بينما تقوم برفاهة المشي الصليبية لاحتلت بكل الأسي ولنا أمير مسطفي هليوبوليس أن هناك قوة حراسة مسلحة تحيط بكثيفة (مارجرجس) التي تطل على الميدان وتضرب على مؤسنا التي وحز في نفس أن ترى نور العيادة في بدى وقد وقف الجنود يحرصونها بسلحتهم ويسبحون الله فقد رجعت بذكريات للوراء ربع قرن من الزمان ومقتنعين إلى عام ١٩٦٥ عندما مضت في نفس الكثيفة حلال زفاف صديق عمرى الاستاذ كمال فرج وكيل وزارة الخلية لفتون الضرائب الآن وكلفت الكنيسة أيامها بلا حراسة على الإطلاق وبلا سور يحيط بها كما هو الحال الآن بل كانت تطل على الميدان مباشرة ويدخلها وادها أمين وكان يحدث الآن بعد ما يكون عن الأذهان

وأبل بحث انتهازات المؤسسة (الطارية علينا) من جميع جوانبها فإني أقول لكل من يصرح برفع صوته قاطعاً ومهبطاً بدون وجه حق أننى أعرف جيداً ما أقوله عما لئنى قد أتيت برفهية المحج وأعزمت أربع مرات بمعنى أنه لا داعي للمعدي في الخطا بل على من ألتحق أن يسرع إلى الحق لأن الوطنية رجولة ومواقف وخصوصاً ألتحق في مصر بتقييمنا فكره الطائفية والتعصب ورفضهما لهذا نجد أن أهم الأفياط من المسلمين وأزع المسلمين من الأفياط وتعوداً أن ترى المساجد وقد تجاورت مع الكنائس لأن الأيمان الأول الذي يعكسها هو الانتماء الوطني فقط لأفهم ولماذا قلته من البديهة أن أصبح مهمة المحفظة على هذه الوطنية المقدسة هي أهم مسئولياتنا جميعاً كصحفيين لأن مصر ليس بها سوى عنصر واحد فقط هو المصري وهي وطننا جميعاً نتفانى كلنا في خدمته وتحفلا على غريبته واستمرار وجوده ونشتم محاولات النيل منه ونعصى بحيلنا من أجله ولقد رفعنا جميع قوى البصيرة النافذة والرأى السديد من المسلمين والأفياط مبدأ أيام الأحزاب السياسية على أسس دينية ليس فقط لأن القانون لا يسمح إطلاقاً بذلك ولكن قيام مثل تلك الأحزاب سوف يجعل على إنفعال كل طائفة وهكذا نابع بكل





المصدر :

الزحراء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ مايو ١٩٩٠

## استفهام

لست أدرى متى ستعمل بالحكمة  
الفتنة بأن يدا واحدة لا تصفق لها  
تأبعت وأنتج من قبل شهر رمضان  
وحظي الآن الجهود الجبارة  
والمضنية التي يقوم بها الدكتور  
محمد علي محبوب وزير الأوقاف  
بالاشتراك مع رجال الكنيسة  
القطعية لتوعية المواطنين من أقصى  
البلاد إلى أقصاها بأن الدين لله  
والوطن للجميع  
وفي كل مرة سمعت فيها أن كنيسة  
الشمس الدين التي تضم رجال  
الدين الإسلامي والمسيحي قد  
اجتمعت بالمواطنين في بلد ما شعرت  
بالحمرة وبكفر من الغضب لأن  
مثل هذه المؤتمرات البتة المأثرة  
قد حبست داخل مبني أو سراق  
يضم بضعة مئات من المواطنين  
كيف يجند علماء الدين أنفسهم  
لهذا العمل المذيع ثم يدير له الإعلام  
ظهري .

ماذا تقدم وسائل الإعلام مقرومة  
ومسمومة ومزينة في بلادنا للقدس  
من المواد مافو أفضل من ذلك وأهم  
في الظروف التي تمر بها بلادنا ؟  
هل ثمة مافو أخطر من الفتنة  
الطائفية على استقرارنا وأمننا  
ومستقبلنا ؟

وهل ثمة مافو أكثر فعالية في  
إطفاء الحرائق المشتعلة التي تشتب  
هنا وهناك من وولف رجال الدين  
جنباً إلى جنب يؤكسون لاتباعهم  
علانية وعلى رؤوس الأشهاد أن الله  
أمر الجميع مسلمين ومسيحيين  
بالحبة والسامح والوفاء واحترام  
شعائر الدينين

أن وولف الشيخ والسيس جنباً  
إلى جنب وعقلهما وتشابك لأحاسن  
وهما يقبلان بعضهما البعض هو  
الشئ الوحيد الذي سيجعل  
المختارين يعرفون أن ما يفعلونه لا  
سند له من خلق أو عقل أو دين  
ومع كل هذه الأهمية للجد  
المشترك لرجال الدين فهذا الجهد  
يتوارى ليصبح مكانه لأعبية أو  
قلم قديم أو برماج انتهى عمره  
الأفريقي منذ سنوات  
الهم أغرنا تنوينا وإسرافنا في  
أمرنا وأهدنا صراطك المستقيم

عبد السلام داود





## كلمة حب

● كثير من العلماء واصحاب الرأي لا يرون أي فتنة طائفية في مصر .. ولها مسألة غير واردة .. وإن هناك علاقة ممتازة وخاصة بين المسلمين والأقباط في مصر لا توجد من أي بلد في العالم يجمع بين أكثر من دين .. ومع ذلك فإن هناك منطقتا مستمرتا على الرأي العام وعلى الحكومة بأن مصر غارقة في الفتنة الطائفية .. وإن سبب الفتنة هم الشباب المسلم بالذات .. وعملية الضغط المستمرة هذه وبشرط فيها عدد من الشيوخ والقبائل والباطل ويخشى المسلمين المشيخون .. الذين يريدون دولة بلا دين ..

● وأد وضعت الحكومة لهذا الضغط .. وصعدت هذا الهمم .. وعازلت الشباب المسلم المتكئين .. حتى أصبح المسلم غريبا في بلده .. مواطنًا من الدرجة الثالثة .. لمحت له حكومة ولا يمكن أن يطالب بأي حقوق .. مطاردة دائما .. مشوها دائما .. وأصبحت المعادلة .. أنت شاب ومسلم ومتكئين أنت فإن هو النظام .. أصبح الشباب إلى المسجد تهمة .. والفتاب إلى الشهادة ..

● ولستور - مثلا - إن الحكومة أعلنت عن وظيفة خالية .. وتقدم لها شاب عادي وأخر مسلم متكئين وثالث قبطي ورابع وأصل صاحب « واسطة » .. وبصرف النظر عن الكفالات .. لأنها لا تهم لهذا .. فإن اللجنة سترفض الشاب العادي لأنه بلا واسطة .. وسترفض الشاب المسلم المتكئين لأن التعليمات تقول ذلك .. ويأمر التصريح بين صاحب الواسطة والقبطي .. فإذا رفضت اللجنة الشاب القبطي ذهب إلى التمايلات وأبلغها بأن اللجنة من الألوآن المسلمين .. ولها لجنة متعينة .. وهي تهمة خطيرة خصوصا في ظل الترسن الطوري ..

● والوضع بهذا الشكل خطير .. وقد زادت عملية الضغط حتى صدرت تعليمات تمنع لشباب المسلم المتكئين من حقوقه .. وهذه هي الفتنة الحقيقية .. عندما يجد الشاب أن كل جريمة أنه متكئين .. ممنوع أن يدخل لشباب المسلم المتكئين إلى مكة للتدريس في الجامعة .. ممنوع أن يدخل كلية الشرطة والكليات العسكرية ..

وممنوع ظهور مندبه محجبه في التلفزيون .. وممنوع على الشباب المتكئين أن يصل إلى مراكز أمنية .. وممنوع على المرأة المحجبة أن تكون فائدة حتى لا تكون فتنة .. وتقتصر الحجاب بين الناس ..

● ويستمر الضغط على الحكومة .. بأن الشباب المسلم بالذات هو السبب .. وعلى الحكومة أن تطارده وتحاربه .. ويمنعه من حقوقه .. حتى استقر في المكان الشباب أن المسلم المتكئين عدو للنظام .. وإن الفتنة المحجبة تحمل معها قرار اتهامها بالفتنة العظمى .. وإن التردد على شارع الهرم مؤهل للترقية .. والتردد على المسجد يؤدي إلى الاعتقال .. وإن الملوحة البكني يؤدي إلى ترقية .. والحجاب يؤدي إلى الاعتزل .. ويحسور الشباب المسلم المتكئين أنه مواطن غير مرغوب فيه .. ولمحت له حقوق في بلده .. وصلى ما تصوره .. لأن الأحداث مؤلفة ..

● ولستور مثلا يسمى عضو مجلس الشعب مهما قلل تحت أية البرلمان .. ولكن القاتلون يعاقب أمام المسجد إذا تحدث بما يؤمن به .. صحيح أننا لنصل النائب إذا تجاوز الخط الأحمر .. وللمسلم الإمام إذا تحدث في العملية .. مع اختلاف سلطة القرار .. فصل النائب قرار سياسي .. وفصل الإمام يمكن أن يصدره أي ضابط مباحث .. وتهمة لتطويع جاهزة .. والحصل سهل من الاعتقال .. ويسرى الشباب ويصبح ويتطرب .. لأنه كثير بالدعاية في بلده يترى في مصر حزبا يدعو إلى الشيوعية .. والعلمانية .. بينما ترفض الحكومة أقول حزب يدعو للإسلام .. منتهى التناقص ..

● لقد وقعت الحكومة في وهم .. وصداقته .. والضغط عليها مستمر من الشيوعيين والأقباط وبعض المسلمين المتطرفين .. وكان الخضر ما فعلته الحكومة أنها استبعدت الشباب المسلم من بلده .. واعتبرت التدين جريمة ..

محمد الحيواني





## خواطر سياسية

إن مسلسل الإرهاب لا يتوقف .. أو بفن أن احدا لا يستطيع أن يوقفه حوادث المنيا ، حوادث سنوس في العموم ، وحوادث متفرقة ، ثم أحرا حوادث .. أشواى بالفيوم والحركة التي سقط فيها ١٤ قتلا

ماذا يريد هؤلاء الإرهابيون ؟

إن يقنعوا بالدين الإسلامي على طريقتهم ولا فحن كفرة من مسلمين ولكن الحرية لا يفتح بالدين الإسلامي على قدر فهمه ويقسمه وإن يفتخر لنفسه المذهب الذي يريد .. لم هم يريدون أن يجاسبتوا ؟ والصواب عند الله يوم تقوم القيامة .. من وكلهم .. من سلطهم علينا من خارج بلادنا وخارج ديننا .. وماذا يهدفون ؟

ماذا يريد هؤلاء الإرهابيون ؟

هل يريدون أن يخرجوا الأقباط من دينهم ؟ ويخربوا عليهم الدين الإسلامي ؟ أم أنهم يدفعونهم إلى الهجرة من بلادهم

هل يعمل أن تخلق عائلة قبطية في سنوسر على نفسها منزلة لمدة أسبوع خروا ورجعا من هؤلاء الإرهابيين الذين يعرفون العربيات ويخطفون الناس ويعرفون الصيدليات والمحال

ماذا يريد هؤلاء الإرهابيون ؟

هل يريدون أن يحكموا البلاد بجعلهم وجهلهم وتعميتهم وتعصيتهم الإجرامى ؟ إذا كانوا يعرفون دينهم ولا تاريخه ولا تاريخ هذه البلاد الطبية الأمانة ويشعرون السلاح الفكرى والمانى ويشعرون بالروح ضد من يخالفهم في الرأي ؟ بل يشعرون السلاح ضد بعضهم البعض وضد الحكومة والمجتمع ليستقلوا من هيئة الحكومة ويستهدوا بالرأى العام ماذا هم عاقلون بنا أو - لا قدر الله - إن اتبع أن تمسك فرقة منهم بامور هذه البلاد ؟

إنهم يعرفون أنهم ملعونون من الشعب من أخوانهم في الدين ومن أخوانهم في الوطن اشتكنا الأقباط .. ولكنهم يريدون أن يخفوا هذا خطا وهم ورضاعة الاستقرار والأمان في هذه البلاد وأن يحولوا البلاد إلى لبنان

## جبهة ديمقراطية ضد

## التيار الإرهابى

العباد فلن تحمل في هذا المناخ أى أزمة اقتصادية أو اجتماعية

لا يريد أن اشاهد التلفزيون غدا لأجد أحد رجال الدين يتحدث عن موضوع ( المصير ) أو ( الزكاة ) .. أنها موضوعات ضرورية في وقت السلم في وقت الأمان ولكننا نحس أن نستطيع إلى كبار رجال الفكر الإسلامى كالاستاذ الكبير خالد محمد خالد والشيخ الغزالي والمكشور سيد طنطاوي وغيرهم حل هذه الأحداث بل أن يتكلموا هم وغيرهم من أئمة الفكر وأساتذة الجامعات ليصوروا الناس ويكشفوا هؤلاء الخارجين عن دينهم لانهم يريدون أن يلغوا أفكارهم بقوة الإسلام

اتمنى على الرئيس مبارك بصفتي العزيزة أن يعقد اجتماعا يدعو اليه كل الأحزاب السياسية والشخصيات الدينية ليصودروا مبادئ ويوضحوا فيه أبعاد ما يحدث ويصنوا مصايف استمرار هذه الجماعات القنارية على الدين والتي لا ترى الله ورسوله باستخدامها الإرهاب

ولكن الثقافة الجماهيرية بقواها وتصورها منابر اشعاع للتمسك بالوحدة الوطنية فهي اللامع الحصينة في وسط هذا الظلام

ولا يلزم إلا نكسه بعد ذلك من يخرج على هذا الاجماع

ولقد عاصرت بنفسي غزرة من الزمن تعرضت فيها لبطيخا في حرب ( الايوية الحمراء ) .. وكان يفتخ من اليسارية شعرا اصدعوا وعلين المجتمع القاسم المرثى والذي يدفع في الزلزال ومع أن الشعارات التي كان يرفقها كانت صحيحة إلا أن الحرب الشيوعية الايطالي وقف يحتم مع الشريعة يمد يده للحكومة بلا قيد ولا شرط ويطلب بإيقاف الإرهاب ومن القوانين الرادعة والتي تقضي على هذه الجماعات الارهابية التي كانت تحطف الاغنياء أو الارامل وتطلب بالقدية أو تعجز القتال في الشوارع وترفع الامنى وتقتل المرأة وترهب القضاء وقد استطاعت الحكومة ان تحصد ارباعهم وقد ثبتت علاقة هؤلاء بالماليا التي تتاجر في المخدرات وترتكب الجرائم الخفيفة وتشتق البنوك بالتسويق مع ( الايوية الحمراء ) والتي ادعت اليسارية وتشتري كما تستمر هذه الجماعات الارهابية في

أخري لحساب من يحرك الطوائف في لبنان لقد بدأت النار هناك من مستصفر الشر ثم تصاعدت حتى أصبحت لبنان كومة من الرماد تنص من بناها .. ولكننا نقول لهم لسنا لبنان وإن تكفين لبنان .. والحمد لله الذي لا يحمده على مكروه سواء أن امرهم قد اكتشف واننا نحن الشعب المصري على يقظة مما يحدث في بلادته ونستند للفتنة في مهدها ..

ماذا علينا أن نعمل لنواجه هؤلاء القلعة ؟

يجب أن نلق جميعا في صف واحد مع الحكومة احزابا وهيئات دينية

بقلم :  
سعد  
كامل

ونقلات مهنية عمالية وإن تكون جبهة في موضوع واحد هو محاربة هذا التيار الارهابي فهو الموضوع رقم

واحد في جدول اعمال هذا الشعب يسبق الانتاج والاستهلاك والقطاع العلم والشخص وكل المؤسسات والخلافات التي بيننا حتى نتخلص من هذا العدو الرئيسي الارهابيين والارهابيين

وعلى الحكومة أن تلتزم موقف الصرح لا أن تمسك ( الصفا من الوسط ) ولا أن تطارب الارهاب

« باطناني » ونحن وإن كنا نعرف أن للإرهاب اسبابا عميقة فلا يمكن أن نمطين الفرصة ليستقلوا الأزمة التي نحن فيها ويخربوا البلاد ويروغوا







المصدر : ..... الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٦ مايو ١٩٩٠

مصر بالدين وتتخذ منه ذريعة لخلق  
حالة من الانهيار وعدم الاستقرار  
واخيرا ماذا يريد هؤلاء  
الإرهابيون ؟  
انهم يريدون ايضا ان يدفعوا  
الحكومة دفعا الى إلغاء الديمقراطية -  
واللجوء الى الحكم الدكتاتوري  
المستعري وهم يظنون انهم بذلك سوف  
يرتفعون في البلاد وستكون لهم اليد  
العليا كما حدث في بلاد أخرى  
هذا نداء  
لكل انصار الديمقراطية  
لكل الذين يشتغلون ان يتلقوا  
لكل مسلم وأبسطي ان يتحالفوا  
لهذه البلاد بلادنا كلها وان  
تستطيع اى قوة ان تهزم من وحدتنا او  
ان تحرمنا من الحريات التي نريد لها  
المزيد والعنف فهذا هو سلاحنا من  
اجل الحياة ضد اعداء الحياة الذين  
لا يريدون مصر ان اجد مكانها  
وتستعيد مكانتها في العالم كله  
يريدونها ان تنتكس في وقت من احوال  
الاقوات حيث تهدد اسرائيل وتتربع  
وتضمصر مالا يعرفه احد في المستقبل  
ولا يريدون ان يتغطوا بالفضي .  
ولابد ان نحصى في هذه المناسبة  
محافظ الفيوم الدكتور عبدالرحيم  
شحاته فقد كان على مستوى المسؤولية  
السياسية ومدير الأمن اللواء محمد  
مهران وكل الذين وقفوا بجوارها في  
هذا الوقت العصيب والذي تهرأت  
هذه الجماعات ان تظهر السلاح في  
وجه الدولة لتكسر من هيبة الدولة  
ولكنهم كانوا لهم بالمرصاد  
وبعد يا انصار الديمقراطية في  
مصر اتحدوا  
هذا الإرهابي موجه ضد المسلم  
والإلحاق ضد أمن مصر كلها





المصدر : وطني

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشكالية وراء الاخرى بخيرة من  
الاشكالية نقرأ فيها كان شهادا الا  
انه يقدم المراسم ويهدد الطريق  
المنهم على بصرنا الارض التي  
استجابت لهم ومن ثم يتقدمون  
انزاعهم ويحلب لهم من الانبياء  
فيملكون في الارض مسارا والفتيا  
لا تسهم وهذا الطامة الكبرى التي  
تعمل ببعض البلاد بما يوردها مورد  
الفتنة >

وطني

## رأى وطني

### الارهاب

### والاجرام

من الأمور الثلاثة التي تخطر على  
بالنا هي: الارهاب، على العالم اجمع  
الاشكالية التي استشرت واتق  
على قوتها بالارهاب . ولما  
هذا القلة لا تزدى الا ان المجرم  
شها ٦- وتلك ان الارهاب انما  
هو نوع من انواع الطوف والفساد  
في الاخرين بالانسان ببعض الاموال  
كسر الطبيعة التي تصيب الارواح  
ببعض الشرار التي يضلها  
الانسان عادة .

ولكن الظهور اسباب تلك الكلمة  
فما هي تلك التي تخلق من اعمال  
الارهاب الفزع من كل مصابي  
الاشكالية ول انه يرضى الانسانية  
جمعا . وكذا نرى بقرائهم في  
احدى مقالاتهم الاجرامية اسبابهم  
الطبع وانما هي الاموال التي  
يلتصون بها خلافا لعمال لم يكن  
العالم يعرف عنها الكثير او القليل  
وتتفق الاحكام على مظاهر جديدة  
تخلق بالارهاب .

ولمعد بنا الى بعض ماحدث في  
مجتمعات الذين بالقتل والدم  
والضلع الذي اصبح دينهم  
يعلمون في القلاويصون ويجريه  
عليهم من مكاسب مالية او مادية  
.. وهكذا يحاولون دون شعور من  
جنس انفس الى جنس اخر اتل  
ماوصف به انه يخط القتل  
الاشكالية وتلك في مضمون شيطاني  
يحدث القتل والفساد بين  
الاشكال والجنس ويخلق الاجرام  
في هؤلاء بالقتل اكثر الى حين  
ويجرب ما يحلم به من السيطرة  
ويست السيطرة .

ان مقاومة الارهاب - بالجنس  
الاشكالية تحتاج الى ايمان القدر  
ووضع الاجور موضع الدراسة  
القائمة ذلك ان اصحاب هذا النوع  
من الاجرام يتلون اشكالا عديدة  
من افكاره لعل على راسها  
استخدام سلاح الاشعة وبخاصة  
في الارواح كيلة الرمي والسدى  
المتعوب القضاة الاتصال وسرع





## ظلم خاص .. إسلام ومسيحية .. وحدة وطنية

وقد بحث الرئيس محمد حسني مبارك، في الأيام الأخيرة برسالة خطية إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش، تضمنت كافة التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة بما في ذلك الموقف في القدس، وأشار الرئيس مبارك، في رسالته إلى التطورات التي وقعت في الحي المسيحي بالقدس وإلى حالة الأعمال

### الإستيطانية

أن ماضيت به، والجماعة اليهودية، من أهل السلاح ضد الفلسطينيين الجاور لامتكن دينية مسيحية وإسلامية يؤيد أن خطر الاستيطان لا يقلل عنه حد فهو يمثل ويستتري منذ سنوات في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وداخل دولة إسرائيل وعامه للمستوطنين يستولون على أمكن في حي التكناس، وفي كل هذه الأعمال الإستيطانية يتزعمون بحجج مشغلة وقد زعموا أنهم اشتركوا الفئتين من أرضي يديهي «ماتريسيان»، هو الآن خارج إسرائيل، ثم كتمش الحطبة فلما بالقواجة «ماتوسيان»، هذا مستاجر وليس ملكا، وهو منون من العائلة الأرمنية وقد صدر في حقه مرسوم حرمان عام ١٩٤٧ لا ثبت اشتراكه في سرقة مخطوطات دينية نادرة.

مقوسيان الأرمني منحرف ضالع مع الجماعة اليهودية ولم يكن للمستوطنين في حاجة إلى هذا الإصرار حتى يهاجموا الحي المسيحي في القدس فلم لا يريون العرب معهم سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، هم يريون الأرض ويريدون للعرب أن يرحلوا ولا ينسى اليهود أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تؤيد قيم دولة فلسطينية وقد أعلن «أديبا شتودة»، رأس الكنيسة الوطنية المصرية أن الصلح مع من يدخلوا بيت المقدس إلا مع أولئكهم من المسلمين والعرب وشهود الأذكاره إلى مواقفهم في التاريخ هو مواقف الصليبيين عندما أحتلوا بيت المقدس متخا

الصلح مع من زيارة الامكن المقدسة ولهم وفلوا إلى جانب أولئكهم العرب المسلمين ضد الغزو الصليبي.

وهذا درس نعين يأتينا من القدس، هذا الوعي والإدراك لنوايا به المستوطنين اليهود، والفهم السريع لنوايا الإدارة الإسرائيلية، والموقف المشترك الصلب في مواجهة المخاطر اليهود، والشعور بأهمية الوحدة الوطنية لصد العدوان على

الامكن المسيحية والإسلامية وقد خرجت مسيرة مشتركة من المسلمين والمسيحيين والزهاديات احتجاجا على العدوان الإسرائيلي في الحي المسيحي.

هذا درس هام يعبر عن الفهم البصير لدين، المسلمين يحرصون على املاك مواظهم من المسيحيين، فيترجون في مسيرة مشتركة مع رجال الدين والزهاديات، وفلسطين المساجد مشاركة في الاحتجاج، هكذا يكون الإسلام وهذا يهيمون الوطنية، فيحافظون على التماسك كما يحافظون على المساجد، ويحافظون على املاك المواظين المسيحيين والمسلمين على المساواة لا حرائق ولا تخريب ولا قمع، لكل حي الزهاديين المتطرفين في أبو الرافضين واسيطر ومنظفون في أرض الكتلة كلها هذا الدرس ؟

### الحي الطبيعي

رسالة تاريخية هامة من المسلمين في فلسطين إلى قادة مسيرة «المحمل» في منظوف، وإلى مدبري التخريب في الفلوم، وإلى أعضاء الجماعة الإسلامية في المنيا في صعيد مصر وإلى كل من تسول له نفسه أن يعيث بسفالة الوحدة الوطنية في مصر كطروها ونجوعها وقرأها ومندنا

في كنيسة القليظة شرق الإجراس ملكات حزينة، وتهازل أرجاء الحي المسيحي بهتافات شوى كقرود .. إسلام ومسيحية .. وحدة وطنية، وخبطت المسجد الأممي يعلن في خطبة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان أن أعداء المستوطنين اليهود على املاك المسيحيين مروغوش من جانب المسلمين، وأعلن المسلمون الملاح المسجد الأممي والملاح المسجد الأخرى في القدس الشرقية مشاركة في الاحتجاج على استيلاء المستوطنين اليهود على جزء من الحي المسيحي في القدس القديمة.

يوم الأربعاء ١٨ أبريل حركة مائة وقيل مائة وخمسون من جماعة يهودية منطرفة واستولت على جزء من الحي المسيحي في القدس القديمة، وهذا الجزء تقع لكنيسة الروم الأرثوذكس وهو مبنى خلق القديس يوحنا «ماريوزنا»، والمبنى يجاور كنيسة القليظة ومسجد عمر بن الخطاب في قلب حارة النصارى بالقدس القديمة، وعندما احتل المسيحيون أعتدى المستوطنون اليهود عليهم وطرحوا أرضا المظريه الأرثوذكسي شيدوروس، الذي أعلن أن إسرائيل لا تحترم الله ولا تحترم الإنسان، وأعلن أنه إذا لم تقم الحكومة الإسرائيلية بحماية الامكن المقدسة وحماية رجال الدين فانه سوف يقوم بتسليم ممتلكات الكنيس إلى الأمم المتحدة لتشرع على حماية الامكن المقدسة وحماية رجال الدين.

والإدارة الإسرائيلية لها سابقة مع الإلحاد الأرثوذكس عندما سلمت ديوا بملكونه إلى الرهبان الإحاشي الذين لا يملكونه، وتذكر هنا لحاول الامكن المقدسة واحاول رجال الدين واحاول الزائرين لهذه الامكن من المسيحيين الآخرين عندما كانت الامور للمسلمين العرب، وأنا هنا لا أذكر منطرفة الكتب من حسن الإدارة والمعاملة الطيبة وإنما أذكر مسامحة من الإلحاد مصر الذين كان لهم حظ زيارة هذه الامكن المقدسة في فلسطين، فهم يتدورون بالعز الإدارة الأردنية والمسلمين الذين كانوا يولمون بتسهيل امورهم وتكديع مطالبهم في مسامحة ويسر ويستقبلونهم ويودعونهم بكود ولحمية، كانت حرائقهم للأراضي المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة، وحالات بسودعا اللود ولحمية، ولا أقل جديدا إذا أضفت أن ممتلكات أبواب كنيسة القليظة هي في حوزة أسرة فلسطينية مسلمة.

واستمر، فالقول أن مظلة الروم الأرثوذكس المنتشرة في اليونان ومصر وروسيا والمسلمين هي الرب الطوائف المسيحية إلى الكنيسة الأرثوذكسية المصرية في مجال العقيدة والمذهب والتقاليد والطوائف وقد بادرت كنيسة القليظة بالقدس بأن ألغيت أبوابها لأول مرة في تاريخ المسيحية سنة ٢٤ ساعة، وبعثت التكتلش في القدس الزايات السوداء عليها، وبقت الإجراس ملكات حزينة، وفي كل ساعة تصعد تراتيم جنتازية حزينة أدة خمس دقائق، وألغقت كلمة رجل الدين المسيحي الأسقف في دعوة التكتلش في العلم إلى إفراد الصلوات يوم الأحد ٢٩ أبريل ليراج الله هذا الأرباب الذي يهزسه المستوطنون اليهود.





## ياكل المصيريين ..

## هذه هي الفتنة



خالد محيي الدين



شيخ الأزهر



الشيخ الشعراوي

من القمم .. العوالم يطولون .. عليه أين أنت .. يا حيا  
وهدد الولاية المالية لبيتها  
بالتخالف في مصائب الاقايض كما  
تتخالف في سياساتها الخارجية .. وهدد  
المثقفين جميعا حيث وزع عليهم  
التهائمات الجهول والغباء والفجور ..  
واللادينيين وذلك هو الجديد في  
الموضوع حقا .

هذا ولا يسمعي في هذه المجاعة الا  
ان اقول لهذا الكاتب : ان لواء الوهن  
حراسا في كل مكان ومواقع مسيطرون  
الطريق على الاغاضي مهما تولدت  
وغيت جلودها .. ولعل اذلك يماكره  
ان تسمع : مصر كنانة الله في ارضه  
من ارادها بسوء لضمه الله ..

ثم كلمة في آذن : الحاج .. خالد  
محيي الدين : - أين أنت ؟ ! لم  
لم يد لك من الامر شيء ففكرت من  
النزوع باسمك بوضع على صدر  
الجريدة فتخيلت في لقاء ذلك من وملك  
وشعك وهل هان عندك ماضيك  
ويجهدك واسمك ذاته ففكرت للديان  
تاكل جذره وتدمي ساقه فتحرق  
ماتيلي عليه من اوراق تساخت رماذا  
يذره الرياح ؟ !

حمدي احمد عبدالغني

مأثور شرعي شطرنوف  
وعضو المجلس الشعبي  
لمركز لشؤون منوبة

يقيني ان عملاء الماركسيين في مصر  
- وقد فت الزنازال الابويبي في رأس  
وجسد التتبع الشيعي لهذه - قد  
لجأوا الى جوارهم حيث خرجوا منها  
أقاصي بليغة تزحف نحو كل وعاء  
مكتشوف تمتد فيه سمومها بليغة فتل  
الطامعين الغافلين دون تمييز بينهم  
ويصرلا الى خراب عام عسائم ان يغتوا  
اشلاءه ليحلقوا ما عشت تمت  
أضراسهم من أماني دموية

وقد رفعت جواضه الاغاضي وعاء  
الوعدة المصرية البوليتية فرائه مؤاب  
الطغاة فزحمت اليه متسللة تفرغ في  
عصائر حواصلها فإذا هو مم  
أسود

تلك هي الصورة التي تفرض  
نفسها بصروح أمام بصيرة كل من  
تألم جريدة : الأمل ، حيث حوت  
قدرا كبيرا من تلك السموم في عدها  
المؤرخ ١ ابريل سنة ١٩٩٠ بالصفحة  
الآخيرة في مقال تمت عنوان : عن  
لفضيحة أبو قرقاص ، حيث تلقا كاتبه  
سقطورا سودت الصفحة كلها تقريبا  
تتاول فيها الحوادث الآخيرة والتي  
قرقاش فإذا هو يصر على أنها ليست  
فتنة بين عتصري الأمة مسلمين  
ومسيحيين وإنما يزعم أنها عدوان  
مستمر مدبر من غالبية غاشمة ضد  
أقلية مستضعفة ، وأنكر ان هناك  
وحدة وبنية بين المعتصمين ثم انطلق  
يوزع صدور الاقايض ضد الكل .. ضد  
الحكومة التي يتهمها تارة بالسكوت  
تأمر اربضا عن ذبح الاقايض وحرق  
امتصتهم وتارة بالسكوت خوفا من  
لفقدان الحكم ...

وقد الوعي الاسلامي المعاصر  
حيث يزعم انه مجرد أداة لتنفيذ  
مؤامرة سادانية ، لتصفية القوى  
البوليتية تحت ستار من الدويشة  
والهوس الديني ..  
وقد الصادات حتى بعد رحيلة  
ويصلة بالتأمر والتفريق .







المصدر : ..... الجمهورية العربية السورية

التاريخ : ..... ٦ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مصدر خالية من الفتنة الطائفية

كتب - محمد خضر :

أكدت الندوة التي أقيمت بالقاهرة للصحفيين امين ان مصر خالية من الفتنة الطائفية ، وان ما يقل بشأنها ليس إلا مجرد شائعات مفرضة تهدف الى تفريق كلمة للمصريين . شارك في مناقشات الندوة الدكتور مصطفى الحلبي سكرتير الرئيس للمعلومات ،

والدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الاسبق ، والدكتور يوليان رزق استاذ التاريخ للتحديث بكتبة الاداب بجامعة القاهرة ومكرم محمد احمد لقيب الصحفيين .

ناقشت الندوة الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أدت الى ظهور ذلك ، والتمسكة في تفريق الكلمة .

كما اشارت الى دور الشائعات المفروضة التي يطلقها البعض متهمين غيرة أبناء البلد على اعراسهم - خاصة في قرى الصعيد والريف - ليشعلوا من نار الفتنة بين أبناء الشعب الواحد .

وحذرت الندوة من القول بان ازدياد موجة التدين كان سببا في انتشار التطرف الديني ، وأكدت ان المصريين - مسلمين وأقباطا - متكوا ويمثلون الشعب الواحد في كل الامرات والمحن رغم تسمك كل طرف بدينه . وأكدت الندوة ان مصر لم ولن تكون لبلدان اخرى وابرأى اخرى لانها كيان واحد وشعب له ذات واحدة اثبت ذلك التاريخ وحواشيته .





المصدر : النبا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

## كلمة اليوم

### لا مجال اليوم لهذا العبث الاجرامي ..

ان التخطيطات الاجرامية التي مازالت بعض فلول الجماعات المتطرفة تصر على وضعها ومحاولة تنفيذها تكتشف عن عقلية سرديسة مشوهة . تصور لها خيالاتها الشاذة انها قادرة على اخضاع هذا الشعب المؤمن المسلم لسيطرتها عن طريق الاساليب الارهابية والقوة الخائشة . والشاعة الذعر في النفوس . بعد ان صورت لها اوضاعها ان في استطاعتها تخويف سلطات الامن لكي تكف عن مطاردتها !

ومنذ تولي السيد محمد عبدالعليم موسى منصب وزير الداخلية . ظهرت بوادر مريبة تمثلت في عدد من الاحداث التي اتسمت بالانطيش والرعونة واهتراف التفكير . رأى بعض المواطنين فيها محاولة اختصار قوة مع الوزير الجديد الذي عرف بالهدوء ورباطة الجأش والصكمة في التصرف . ولكن الرجل البت انه قادر على التصدي بكل حزم لايمة

محاولة مشبوهة لزعزعة الامن والاعداء على المواطنين تحت ستر من الدين الذي هو مرآة من هذا الاستغلال البشع الذي لم تصرفه هذه الارض الطيبة التي كانت دائما ومازالت سوطا القسام والاقترام الصحيح بتعاليم دينها الحنيف

صحيح ان جماعات المتطرفين التي حاولت السراة الفزع والاضطرابات في اماكن متناثرة من صعيد مصر لا تمثل غير لفظة لا قيمة لها بين جموع الشعب التي تستنكر مثل هذا الاسلوب الهمجى الذى

تمارسه هذه الفئة الضئيلة المنحرفة . ولكن الحزم والمواجهة الحاسمة القاطعة ضروريان للقضاء على اية بذرة للفننة في مهدها . ولاسيما ان البلاد تمر بمرحلة تتطلب تركيز الاهتمام بالعمل والانتاج في جو يسوده الهدوء والاستقرار . معيدا عن عبث العائنين المضللين مهما تستروا وراء عباءة دين هم ابعد مليكون عنه





## لا مؤاخفة

## من يفرض علينا هذا التخلف؟

بقلم: دكتور محمد حسن المنشاوي

من الذي يفرض علينا هذا التخلف وغياب القوة، وما هي تلك القوة التي تكلف بنا خراج مدارات للصنعة واللاه التقدم، وما هو مصدر هذه القوة الطردة للحرمان والاستنزاف، لطاقتنا وإبداعنا، أين نحن الحصريين من الشعوب التي تمشي قريب وطنا وتخطى عليه وشميه، وإلى نفس الوقت - ومن ما يتحدانا ويواجهنا، وكأننا أغفلنا بالكتسفين ولا يهنا أن نبدأ ولورا في العلاج، ونستسلم ما الذي يجعلنا، وكيف نخرج طاقنا من جديد ونطلق مرة الحصريين كي نبتكفوا الصناعات وجميعها للصناعات من جديد، ولجميع الشعوب ليس في ولا يهنا من جوع، ولذلك لا اجتمعت للتاريخ وحده لأغلبنا يعرفه ويقره، وبعضنا الآخر يتجاهله يكافأ وتضييق، ولكن ماذا من الحصريين لمعاصرين أنفسهم.. بعد هزيمتهم التكنولوجية الصلة هذا الشعب الهائم حرب التكوين، التكوين دور الجيش المصري الرائع والعظيم، التكوين موقف الشجاعة الداخلية والزام النفس والشعب بالمحافظ على أمننا وسلامة مواطنينا، يجمعها ويحميها الشعب كل الشعب بلقين والقلب، أو كل ذلك اليوم ويخطى كل هذه المصاعب والآلام، حرما على بلاده، وإن دار من أرض النيل وتمتد الطلائع، ولولا كله نستسلم، من هذا الدخيل علينا الذي يزعج بطور القوة الوطنية والصراع الطبقي ويحول أن يحمي عقارب الساعة إلى الخلف، ومن هذا الذي يحرض على لقاء روح الطفلة والصراع، ومن هذا الذي يحوّلنا إلى الهوايك شجر أن يصحنا ويتركس في

لنوسنا من بعد والاستقلال، وهل علينا من طرقتنا، أم أننا لا نريد أن نطمح من على صدر مصر التي انتهكتها وأنتهت، لنا دلمو التزهد هيبولوى أننا تواجه قوى أجنبية طغية صهيونية ودولية وتكفي بذلك، ولكن ماذا فعلنا لكي تواجه تلك القوى ونهزمها ونقلب عليها، إن الشائكة الحقيقية هي نحن انحصنا بتراسينا وتراكتنا على تلك الدولة وهذه الحكومة، وكأننا لم نعمل أي مرحلة التراجع والقرعة على تخلي الممرات، ولذلك وإلى الحقيقة فإن الخطر من تلك القوى الخفية هو ما صرنا فيه وأصبحت عليه، نعم فإن من الخطر تلك القوى الخفية هي الامبالاة والتراسي بدائلنا نحن، وقد حل الحين لأن نواجه انحصنا، ولكن قهرين هل أن نعيد لطاقتنا قهراتها وأن نثريه بالعمل الجاد والكفاح في سبيل مصر وفدا، لنبدأ العمل مع بزوغ فجر ولنعمل وربيع أو لثلا في اليوم الواحد، لنبدا طليتنا في العمل القومي بسطة مدروسة للتغلب البلد، ونرفع الشوك ونزع الإشجار لثنا الإجازة الصيفية بل لدة عام خذني فيه المدارس ونؤجل الدراسة، نحن نحتاج لفرع خطي وغير تقديري لفي شرج يستلزم من هذه التمرن الخترة عكس الخلف والبرود، وإيدشتر الشعب بكل طوائفه في دفع صيلة العمل وإيدشتر بعض ولا الأمر الحصريين في التغلب مع أدراتهم وموظفيهم إلى الانتقل والعمل في الذين الجديدة ويعبروا الصناعات مسبوقين بالسلوان والبرود، وذلك حرما على مستقبل الجيل القادم لقد هجمنا كثيرا وأن يصيرنا أن نخشى بما نقابل لنا من أجل لغة الجيش الحرة وغير القسوة، ونثبت من أنه مشرق بلن أنه مما كلفنا ومهما أجهنا، ونحن والقلوب أن الشعب إذا شعر بالخلص القيادة يستول الحصرية من خلال القرع والأمصار، أن كلمتي هذه هي لخصرات إلى أنه جل جلالة في ملاه، بان نطق وأن نطمح أن العمل عبادة وأن الله يبارك العاملين على طريق التنمية وتوقع لغة الجيش الترقية الحرة، ولكن من المؤمنين الإقوياء والوطنيين الواعين لكل ما يدور حولنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله





الوطن

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

في ندوة نقابة الصحفيين حول الطائفية بمصر

د. ابو المجد: الحرية هي الفريضة الغائبة  
د. الفقي: الاضطرابات الطائفية سياسية الطابع

د. يونان: المشايخ حلوا

القاهرة - الوطن - حسن  
عبدالباسط

محل الزعامات المدنية







لكن المفكر الاسلامي د. «احمد كمال ابو المجد» ان العالم العربي يعيش حاليا عصر النهضة الاسلامية، خاصة بعد اعتراف الكونغرس الاميركي بالقدس عاصمة لاسرائيل، وعادت لها معظم دول العالم معتبرة عن مقاطعتها طوال الفترة الماضية.

جاء ذلك في كلمته التي القاها بالندوة التي اقامتها مساء السبت الماضي نقابة الصحفيين المصريين، لمناقشة احداث الفتنة الطائفية وشارك فيها د. بوشان ليبب رزقي ود. مصطفى القلي سكرتير رئيس الجمهورية.

في بداية الندوة تحدث د. «احمد كمال ابو المجد» عن منهج تناول قضية الفتنة الطائفية مؤكدا ان المعالجة التفتت الدقة والموضوعية والمسؤولية، حيث ارجع البعض اسباب الفتنة الى تصاعد المد الديني وهذا ليس صحيحا لان مصر لم تدع يوما ما الا من خلال توليها، وأشار الى ان هناك من تدفع بالاحداث الطائفية الاخيرة للهجوم على الحكومة، ولحسن حيلة على العلاقات بين المسلمين وعضهم والمسيحيين والمسلمين. وأضاف بأنه ليس من المسؤولية التهور من حجم المشكلة والاكفاء بكلمات طبية يدعي فيها الى المحبة والولاء، او التهور لان كبر خدمة تؤدي للفتنة الطائفية هو تضخيم احداثها والاستمرار في الحديث عنها.

وأوضح ان القول بوجود طرف ثالث في الفتنة الطائفية ليس نقسا سياسيا وتفسيرات كثيرة، لان مصر ليست معزلة عن المستبدات فهي ترى ولا تكاد ترى، كما ان هناك حضورا اجنيا وسببه عودة مصر الى دورها ومكانتها في قوة التحريك على الساحة العربية الإسلامية، فلا بد ان نقبى مصر «الطموحة» خالفة مشغولة بنفسها،

تركع، او تتعرض لتعبية سياسية او نزاعات عربية ووطنية. وتساءل د. ابو المجد: ما الاثر الباقى في الضمير القبطي والمسلم في مصر، وأجاب يؤكد: الحوادث العنيفة تحدث مخاوف مشروعة كالخوف والقلق، وعدم الثقة واليابس من النظام الحاكم، والعمل الشخصي المباشر حيث ينزل كل منا الى الشارع للدفاع عن نفسه وقال ان المشكلة في ان أعلى الاصوات في تيار التنكس هي اصوات الغلاة الذين يشعرون الاقلية، بل والمصريين عامة بالرعب ويجهلونهم مسلمين ومسيحيين، وأشار المفكر الاسلامي الى ان النظام القائم لم يوفق توفيقا كاملا في معالجة هذه القضية، حيث تحدى الامن فوق ما يطبق وألقى على كاهله امر تحجيمها، والقضية ليست أمنية في الأساس. وأكد بأن الغلاة والمستبشرين في مصر قصروا في اداء واجبه وعلمهم الا ان يقوموا بخور مزدوج، فلا بد ان يملأوا موقفهم بصراحة لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة لهم معهم، وتوهم الطرف المسيحي بأن هؤلاء المستبشرين في اوقات الشدة رصيد للتطرف. لا بد ان يروا مضمون الوضع القانوني الحقيقي لغير المسلمين من اهل الفتن هو المساواة الكاملة، والمواطنة الكاملة، حيث يصيح الشارع طمأنينة لعلهم ما علينا» حقا وليس جمالة او ظرفا ولا بد. بما لهم من بعض التأثير على الغلاة. ان يرشدوا بتعليمهم، فما قيمة موجة التنكس اذا كان خاطئا واذا كانت كل البلبط والاعلام المرفوعة في ميزان الله لا تصاري شيئا. وحدد د. ابو المجد مستويين للملاج وهما عقاب كل من يخرج على القانون كلنا من كان، والتربية الدينية بما يوسع الصبور ويحل الحرية هي الأساس لكل حوار.

وكذلك انه اذا كان هناك فريضة غالبة فمن تكون سوى «الحرية» التي امكنت في عالمنا العربي والاسلامي، وتركت ساحة منقلمات حقوق الانسان لليهود بصدرونها.

### ● ولاء الاقباط

ثم تحدث د. مصطفى القلي لتساؤل عن السبب الحقيقي وراء هذه الحسابات بين المسلمين والاقباط الذين البشوا تاريخيا ان ولاهم للوطن لا يقل عن غيرهم، وأشار الى انه ليس في تاريخ الامة المصرية ثارات قديمة، وإنما يؤكد التاريخ الاجتماعي المصري ان الاضطرابات الطائفية لم تكن تعبير عن الصراع الديني بل كانت ذات طابع سياسي وفكر المد الديني الذي بدأ في السبعينات بأنه سبب الهزة الصيفة التي احدثتها تمسة ١٩٩٧ في نفوس المصريين فلجأ كل منهم الى البحث عن هوية جديدة بدلا من هويته المهزومة وكان الدين هو الساحة التي احس بها الجميع، ولكن حرب أكتوبر اعادت الثقة اليهم وخلصتهم من تلك الحالة الا ان الآثار بقيت حتى الان. وأكد بأن الانقسام الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين قائم، واذا كان هناك بعض التركيز للمسيحيين في الصعيد لسببه تاريخي وهو ان القديس مرعس جاء الى مصر من الجنوب الى الشمال.

وأشار الى ان التواجهة لا تكون الا باحدا فركتلوا التماسيح بين المسلمين والمسيحيين حيث كذا ترى ان المسلمين يصرون على حمل نعلن المسيحي والمسيحي كذلك مع المسلم، ولا ننكفي بمظاهر الوحدة التكليلية التي تعودنا منذ ثورة ١٩١٩.. وقال بأن الله لا يكون





الوطن

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولجا الإطباء إلى الكنيسة وبدأنا نسمع عن علاقة تجار وكالة البيع بالكنيسة وغيرها، حتى غلب الطابع الديني على المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة. كما إن هناك تلاقا شديدا أصاب النظرية السياسية فالاشتراكية أصابها ما أصابها والوحدة العربية أصبحت محل مناورات والدور الإسرائيلي يتعاظم والغزل معه قائم، ولم تتقدم بنظرية سياسية بنزلة، والجميع مسؤولون، وفي رأيي إن السلطة لم تتقدم بنظرية سياسية لعدة أسباب منها: السلام مع إسرائيل والعوامل الخارجية وأنشغال الأحزاب السياسية مثلها مثل الجماعات الدينية - بالماضي والاضحاق فيه .

الآن من خلال مناهج التربية والتطعيم والأسرة وقيام الإعلام بتغيير المناخ العام للبلاد .

### ● تحليل تاريخي

أما د. يوليان ليبوب زرق فقد حلل الأحداث الطائفية الأخيرة تاريخيا حيث أرجعها إلى بداية المسيحية والصراع على السلطة بين الرهبان المسادات والناصريين، فقد كان مطلوبها - حسب قوله - وجود مناهض ومن هنا بدأت القصة المشهورة في اختيار أسبوط. وكان ذلك لسببين هما: إن أسبوط كانت مقرا للارستقراطية القبطية في الوقت الذي كانت فيها الاغلبية الإسلامية ممتدة.. ووجود النشاطات للتبشيرية. ولكن مع القرارات الانفتاحية وعودة الأموال المهاجرة إلى مصر - بالإضافة إلى أن «كساب دوايس» والسلام مع إسرائيل خلق فراغا سياسيا وضع الثوار الديني في موضع بذل للقرى القوطية، اضف إلى ذلك أن عدم تحقيق وعود الرخاء جعل السلطة في مصر تنفّض عن هذا المناخ لأنه على الأقل يلهي المصريين عن التسليم وهذا يحدث حولهم .

وأضاف د. بونان بأن أكثر المزججات في فترة الثمانينات أنها انتهت وللأسف العنصرية تحتل مكان الزعامات الدينية، بمعنى أن مكان سعد زغلول ومحمد فريد ومصطفى كامل احتله النحاس فلاّين والشيخ علان من الزعماء الدينيين الذين مهما حسنت نياتهم يخلقون نوعا من التمايز، وأشار إلى أن عناصر عديدة تدخلت لصنع هذا المناخ منها أن أموال الانفتاح وأموال الخارج - البترول وغيره، كانت تحتاج إلى شرعية فطفا المصلحون إلى المشايخ واستصعدوا الفتاوى ..





المصدر: الوفاق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٠

في ندوة «الفتنة الطائفية»

بنقابة الصحفيين

**مصر القوية مستهدفة والفتنة  
وسيلة لاثارة المشاكل أمامها**

د. مصطفى الفقى :

**تاريخ مصر يؤكد  
أن الفتنة لم تكن يوما  
صراعا دينيا**

**الشباب في حاجة إلى مشروع  
قومي لاستيعاب طاقاتهم المعسلة**





المصدر : الوصف

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استلذ التاريخ وعمر محمد أحمد تقيب الصحفيين وعدد كبير من الصحفيين .  
وكان تم خلال الندوة استعراض مختلف اسباب الفتنة وجذورها التاريخية والوسائل التي يمكن من خلالها علاجها.

عادت نقابة الصحفيين لمس الأول ندوة دارت حول «الفتنة الطائفية في مصر» حضرها الدكتور مصطفى الفلي سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور أحمد كمال أبوالمجد وزير الاعلام الأسبق والدكتور يونان لبيب رزق

## د. أبوالمجد : لا بد من البحث عن الطرف الثالث في إشارة الفتنة

بدأت الندوة بكلمة لتقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد أكد فيها على ضرورة الكشف عن الأسباب الحقيقية للموجة المستعصية للفتنة مشيراً إلى أن تزييق وحدة الأمة أمر لا يمكن له مبرر وإن هناك جثوة من الفكر وراء الفتنة ، إما بفلسفته لما ينكر من أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية هي سبب الفتنة فإنه لا يمكن إلا أن يكون ذلك ، وإن كل من الممكن أن

تكون عملاً مساعداً . أوضح مكرم محمد أحمد أن مصر لا تفك شيئاً إلى من وحدتها الوطنية وإن ما يحدث في لبنان لا يمكن أن يحدث في مصر لمليون سبب وسبب ، فالمصريون هم من التاريخ شعب واحد تربي تربية واحدة وظهرت وحدته في الفكر من المواقف منها ثورة ١٩١٩ وحرب أكتوبر ١٩٧٣ .

لا بد من الدقة والموضوعية

ثم تحدث الدكتور أحمد كمال أبوالمجد ، فأوضح أن منهج تناول المشكلة ينبغي أن يلتزم بالدقة والموضوعية والمسؤولية فمن ناحية لا يجوز أن يلقى القول على عواهنه بغسبة للموضوع وعلى أسس بيانات غير كاملة حيث قد يؤدي ذلك إلى خطأ في الحكم والتقدير والقرار الذي يتخذ . وذلك فإن أول ما يتطرحه الأمر العنكبى بتخصيص الفتنة وفرضها من ظواهر أخرى تتداخل معها مثل ظاهرة الدين والتي لا تعتبر سببا للفتنة حيث عانى المصريون - مسلمين وباطنًا - دائما في حالة دين في وطن دون ثلثين . وعلى ظاهرة الإحباط الاجتماعي والسياسي والتي قد تجعل بظهور الأزمات توتر وجود سبب كاف لتفسيرها . ومن ناحية ثانية فإنه يجب ألا تستخدم المشكلة دخلا للاقتصاد في قضايا أخرى مثل الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين ، أو للهجوم على الفكر الإسلامي . كما لا يجب الشوهرين من الفتنة والاكلاف بفتنة طيبة حيث لا يؤدي ذلك إلى تعميمها أو التحويل منها مما قد يؤدي إلى إشغال الفتنة .

ثم أضاف الدكتور أحمد كمال أبوالمجد إلى أن الفتنة لها فوائدها الداخلية . فهي

تليق الندوة :

مصطفى عبدالرازق

تصوير :

حمدي عبد الصادق

مطلوبة أو ناقصة الحركة ، خاصة ونحن نعيش عصر ما يمكن تسميته بعصر النهضة الإسرائيلية . وهذا يدعو إلى مزيد من اليقظة تجاه الطرف الثالث ، وإن كان هذا لا يعطينا من إدانة المظهر . ثم أشار الدكتور أبوالمجد إلى أن الفتنة يمكن أن تكون مجموعة حوادث يتم احتواؤها وانتهاؤها . ولكن رغم ذلك ينبغي لها إلى الضمير الوطني والمسلم فهذا الصنف الزعج الذي يصاحب الفتنة يحدث مخاوف مشروعة على الأقل يكون جزء منها مشروعا مثل القلق والياس من هزة النظام الحاكم على توفير المعايير من هذه المخوف . وإذا حقق هذا وأنه بدأ الإنسان يحدث بنفسه لنفسه . ورغم تأكيد على أن الدين ليس سببا للفتنة ، إلا أنه أشار إلى أن الدين المتزايد مما يكون الوضع معه قبالا للاشتغال بدرجة كبير ، والتأخر بهذا المعنى ، كما أوضح الدكتور كمال أبوالمجد على الجانبين . مشيراً إلى أن المشكلة في تيار الدين هي أن الفلاح يكونون أعلى صوتا من المعلمين وهو أمر من شأنه أن يثير المخوف على الجانب الآخر

فشل النظام في العلاج

ثم أعرب الدكتور أبوالمجد عن قصوره

صدام لا يعرف أسبابه معرفة دقيقة ينتشر بسرعة مفاجئة وفي الاتجاهات يضعف التمييز بها والتحكم فيها . وقد تزايد لسياسيه وتقلي على ذلك كالملة وينتشر بسبب ذلك احتواؤها والتعامل معها . ويشير في مرحلة من مراحلها الطرف الثالث الذي يعمل على إشعال الفتنة وليس ذلك من قبيل التفسير التاريخي للتاريخ ، فالتاريخ حقيقة وهناك مؤسسات وسياسيات يتم وضعها بهدف إحداث الفتنة وهذا يؤكد على عدم جواز طرح أي مشكلة مصرية يعمر من المعلم . وتذكر الدكتور كمال أبوالمجد إلى ما اعتبره سبب ذلك التامر موضحاً أن مصر تعاني أزمة بالغ الأهمية وهو أنها تستألف نشاطها كقوة مؤثرة على المعلم العربي والإسلامي والإفريقي . وأنه رغم أن جراحاتها فلها تتحرك بفعالية . وهذا مخالف لصالح لطراف كثيرة يهمل أن تلي مصر إما







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٠

المصدر: المسار



ضده. ويخلص الدكتور القلي من ذلك إلى أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ثارات قديمة تدعو للفرح والوفاء بين الحين والآخر. مؤكداً أن التاريخ الاجتماعي لم يكن أبداً تعبيراً عن صراع بيني ولكنها كانت دائماً فعل لصرعات من نوع آخر. كانت في ضمير المجتمع أو وجدانه. واستشهد الدكتور القلي في ذلك بتطور المناخ العام في مصر في السبعينات. والتي صاحبها تزايد لك الدين في الجليلين، فقد أدت قصة ١٩٦٧ والهزة التي اجتاحتها في ضمير المصريين إلى أن يقتل كل منهم في ذاته وأعماله عن هوية تخرجه عن هوية المزعومة فلجأ كل إلى دينه وبدأ يواجهه بوجه الطرف الآخر بدلاً من مواجهته الجمعية مع المعتدى ولم يستمر هذا الأمر لحسن الحظ حيث جاءت حرب ٧٣ فطشت عن ذلك الوضع وإن استمرت آثاره حتى اليوم.

ثم خرج الدكتور القلي بالبحث إلى منطقة أخرى ضميراً إلى أن الدين الإسلامي دين التسامح يدعو إلى حمية أهل الأمة. ضميراً أيضاً إلى أن تاريخ الأقباط في مصر يؤكد أنه تاريخ وطني لا يخرجنا من تاريخ الأمة المصرية كلها. إن المسلمين والأقباط يتجوزون في نفس المكان والأجيال. وإن هذا كله ينهض علينا على الجبين والوحدة الاجتماعية والانسجام بين حضري الأمة.

### لا لحضر القوية

ويعد هذا العرض تساملاً الدكتور القلي مع مقولة استشهد إلى من مصر من الخارج.. قصر في انتقادها خضع لتسويات وضوابط إقليمية ودولية لا يمكن تجاوزها ولذا لابد من خلق عمل هائل من المشغل لها ومن بين ذلك إثارة الفتنة بتشكلات مختلفة كان من بينها تلك التي تخص العرض في الصعيد وهي مسألة حساسة يمكن أن تحرق إثارتها خلق مناخ الفتنة والقتال بصر.

ثم عرض الدكتور مصطفى القلي ما يتصوره أسبانيا لخاخ الفتنة فالتاريخ مع ذلك أن ضعف حركة الأحزاب على السلطة السياسية في مصر صوماً. فهي تطعن أن تقدم للقوانين ما يمثل الفراغ السياسي على السلطة. إلى جانب

بان النظام القائم لم يوفق في تقريره حتى الآن في علاج مشكلة بصورة كاملة، موضحاً أننا نحمل الأمن في مصر فوق ما يطيق. إلى جانب ذلك فإن العلاقة المستتيرين في مصر مضمون، ودعا الدكتور أبوالمجد العقلاء على الجانب الإسلامي - بصلته - مسلماً - إلى أن يعزبوا دوراً مزدوجاً. فلابد أن يعلنوا موقفهم بكل الصراحة وبدون مواربة حتى لا يحسبهم الغلاة على أنهم منهم مقبلاً. إلى أن كلمة أهل الأمة في الإسلام، هي مستند مشيئة المواطنة الكاملة من

ينتقل منها لأنه يخرج من الإسلام الإسلامي الصحيح، فاهل الكف لهم ما لنا وعليهم ما علينا ومواظمتهم كاملة. وهذا يجب أن يخلته المصلدون بوضوح ليعرف الغلاة ذلك، لأنه من المؤكد أن لهم المتداولين بعض النتائج على هؤلاء الغلاة. وهذا الدور يجب أن يلعبه المستنيرين على الجانبين. والأمر في النهاية لا يتعلق بتقليد الطائفة الدينية وإنما بتقريره الدين. ثم أخذ الدكتور كمال أبوالمجد حديثه موضحاً أن هناك مستويين للعلاج، المستوى الأول على المدى القريب ويقتل في أن تكون الدولة صاعدة في عقب من يخرج على القانون إما كانت خلفه أو صفة.. المستوى الثاني على المدى الطويل ويشتمل على التثقيف الدينية والمخيلة، بأن يفسح أزم صدره عن سياسة في الرأي والدين. وإن يؤدي لتجميع قيمة التسامح والوادة لدى أفرادها

### مصريون من أصل واحد

ثم تحدث الدكتور مصطفى القلي فأبدى دهشته لما يحدث في مصر من موجات من الطلق الطائفي بين فترة وأخرى، رغم أنها تعد أقدم التكتيكات السياسية في المنطقة. وأشار إلى أن مثل هذه الفتنة قد تجد لها مبرراتها في دول أخرى فكلهم مثل لوجود آثار لثغري بين الهندوس والمسلمين لاعتقاد الهندوس بأن الهنود الذين ألواهم مع جنس الملوك هم السبب في الاضطراب في الحياة الهندية من الخلق الذي انتهى إليه الوضع في الإربعينات. ولكن ما الذي يدعونا في مصر إلى ذلك؟ القلي في تاريخ مصر ما يذكر الحزازيات ويدعو إلى التسود بعداء بين الأقليات والأغلبية.. بل أن الأمر يدعو إلى زيادة التراب حيث يعتبر المصريون جميعاً من أصل واحد وعيشوا تجربة مشتركة. بل وأدت الأقباط تاريخياً أن ولهم لراب الوثن لا يقل عن ولاه غيرهم وأشار الدكتور القلي إلى نتائج من ذلك، فعلاً في موقف الأقباط من الفرو السياسي الذي راف الصليب شعاراً. فكان موقفهم جزءاً من الموقف العربي الإسلامي ككل، وكذلك موقف الأقباط من الحملة الفرنسية فرغم اشتراكهم مع أهل الحملة في الدين إلا أنهم لم يخرجوا عن الموقف المصري العام. وحتى عندما حاول أحدهم ذلك - الجزائر - طغوب. ولقوا

ذلك أزمة الثقة التي خلقها مناخ التطرف على الجانبين. مؤكداً أن مناخ التطرف الذي بدأ بين أهل السلطة واستغلال الدين في السياسة أورتنا شركة لقيمة معروفة للجميع. ويجب ما سبق أنثار الدكتور القلي إلى أن القلي الضيق للمشروع القومي العام وفكره الضيق للتأثير الاقتصادي والتضخم الاجتماعي. فليقلب خريج الجامعة شديدة مثقلة البطالة، وإذا وجد ما سبق أن مرته لا يكفي وكذلك ذلك أهل بجمهورية الكلية - السرا إلى دول الخليج - أو الهجرة الزمالية باليمن يفتل برهمن من حوله ويكتسبه مما أصبح معه مادة لكل أصناف العنف والعنف.

ثم تسائل الدكتور مصطفى القلي عن صيغ المواجهة فاعلم أن الحل انتقدي المختل في لقاء المناهج والفلسفة بعد مسكناً اجتماعياً عاماً، فليس هو الحل الوحيد. وأكد على ضرورة التركيز على مناهج التربية والإعلام بإيجاد التقدير والعادات الموجودة في القرى ورياب مصر. فهناك مثلاً تقليد في مصر القرى بالاحمل نفس القبطي إلا مسلمون وآلا يحمل نفس المسلم إلا القبط. فهذه تقليد بين نحن إحيائنا. كذلك لابد من التركيز على دور المعلم الذي يجب أن يحرص على غرس قيم الدين الواسع لدى الجيل الصغير. وأشار الدكتور القلي إلى ضرورة التمسك بالعلم العام السالك موضحاً أن ذلك يستغرق وقتاً طويلاً. وأخيراً في حل أنشطة الاقتصادية مما سيطر من عدة السلطة الطائفية، وارتفاع مستوى الوعي السياسي، ومواجهة المشكلات والفقر والفقر الاجتماعي من الخارج. موضحاً أن الحل الجذري ليس هو الوحيد، فالمواجهة المطلوبة ولكن يجب أن تتواءم مع حل سياسي جدي. فدولة تزيد الانتماء للأغلبية عند المصريين جميعاً. ودعا الدكتور القلي إلى ختام كلمة الأغلبية إلى أخوة الأقلية





المصدر : ١١ سوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو ١٩

وكل من الرعاية والنسب مشيراً في ذلك إلى  
شجيرة الهند حيث كانت أنشوراً غامداً  
شخص المسلمين بخطاب في ذكرى المولد  
النسبي وهو لم يكن يتم في دول  
إسلامية .

#### السبعينات والفتنة

ثم تحدث الدكتور يونان لبيب رزق  
فاعرب عن تصوره بأن المباح القم الأن  
والذي يؤدي إلى هذه الانفجارات المتعاقبة  
التي تليها النفس المصرية متابع ثم  
صناعتها على امتداد العقدين الماضيين .  
ولأنه لم يحدث تحد بدرجة كافية لهذا  
المباح . فالمسألة بدأت بصراع على السلطة  
بين السادات والناصرين وكان مطلوباً  
وجود مناهض للناصرين فكان العمل على  
انتشار الجماعات الدينية خاصة في  
أسيوط لطرف معينة . وأوضح الدكتور  
يونان أنه رغم ذلك كانت الجماعات حتى  
تلك الفترة محدودة ولكن ما جرى بعد  
ذلك من سياسات القومية خلق البيئة  
المناسبة لانتشار التيار الديني ساعد على  
ذلك حصول السلطة للتيار اليساري . وقد  
دفعنا الأزمة بعض الأقليات إلى الهجرة إلى  
الغرب وتلاحق أن هؤلاء المهاجرين بدأت  
المؤسسات الدينية تعمل على تنظيمهم مما  
ساعد على أن تكون تلك الهجرة بدورها  
مظهراً أكثر من مظاهر تعميق التمييز  
الديني .

وأشار الدكتور يونان لبيب إلى أنه على  
المستوى السياسي شهدت السبعينات  
عودة التطور للهجرة من خلال سياسة  
شدية التماسيح مع الجماعات التي تركت  
مصر خلال الخمسينات والستينات . كما  
أن ما أصاب القضية الوطنية في أواخر  
السبعينات . بالسلام مع إسرائيل . خلق  
درجة كبيرة من الفراغ السياسي . مما  
أدى مع غياب القضية الوطنية إلى قوة  
التيار الديني .





المسار : الشهر المبدئي

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الاسلام

## هو الذي أرسى مبادئ الوحدة الوطنية

إن الأمر الذي لا خلاف عليه أن شعب مصر يعيش في محبة ووئام ، وإن يتأثر بأي عوامل خارجية لأن هذه المحبة عميقة لا تتزعزع ذلك لأن الوحدة الوطنية كانت وستظل دائما الصخرة التي تصد كافة محاولات النيل منها والجموع الخفيفة من أبناء مصر سليمة القلب والعقيدة والإيمان وأن كل هناك ثمة تدبير خارجي فأنني أطلب رجال الدين أن يحدثوا الناس من قلوبهم وبغزير علمهم من تعاليم دينهم لكي يطلعوا العقول والعيون على حقائق الأمور وأنشدهم بنسوخة المواطنين للسماحة والأخاء وإبراز حقائق الوحدة الوطنية التي فلتت عن مر العصور جزءا غالبا من نسيج المجتمع المصري ..

تذكروا أني جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ..  
ولأن هذا التعارف يجعل كل فريق ينتفع بخير ما عند الفريق الآخر ، وتكون خيرات الأرض كلها لابن هذه الأرض وهو الإنسان ..  
والنبي صلى الله عليه وسلم حارب التفرقة في المعاملة بسبب الألوان وتذكر الآن قوله صلى الله عليه وسلم الجنة لمن أطاعني ولو كان عبدا حبشيا ، والنار لمن عصاني ولو كان شريفا قرشيا ، فليس في الإسلام بمقتضى المبادئ المقررة الثابتة اختلاف في المعاملة بسبب اختلاف الألوان ، وإن التفاوت بين الناس بالعمل لا باللون .  
وكما أن الإسلام حارب فكرة التمييز بالألوان ، حارب التمييز بالغمير والجنس ، فالناس جميعا آدم ، لا فرق بين أرى وحامي

### الناس جميعا أمة واحدة

ولقد اعتبر الإسلام الناس جميعا أمة واحدة ، الإنسانية تجمعها وإذا فرقت الأهواء فالاصل واحد . وقد جاء في سورة

البقرة التصريح بأن الإنسانية أمة واحدة ، وأن الله سبحانه وتعالى أرسل الرسل بالهدى ليحكموا بأمر الله تعالى في هذا الاختلاف ، في القرآن الكريم بأنه لم يكن اختلاف الله والألوان يمنع من الوحدة الإنسانية الجامع أن هذا الاختلاف من سنن الله تعالى في خلق الإنسان وهذا معنى قوله تعالى : ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوأنكم ، سورة الروم الآية رقم ٢٢  
واختلاف الناس شعوبا وقبائل لم يكن ليقاوتوا ويختلفوا ولكن ليتعارفوا ويتعاونوا ، وقد صرح بذلك الآية الكريمة : يا أيها الناس إن خلقناكم من







### مستشار: الحبيب خليم الحبيب

ويروى أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير آخر بسواد أمة ، فقال له : يا ابن السوداء ، ففضب النبي عليه السلام ، وقال : لقد طف الكيل ، لقد طف الكيل ، ليس لأين البيضاء علي ابن السوداء فضل ، ولا فرق بين دين ودين في تكريم الإنسان حياً أو ميتاً . ويروى أيضاً أنه مرت جنازة يهودي فولف لها النبي صلى الله عليه وسلم تكريماً ، فقال له بعض أصحابه : « أنها جنازة يهودي » فقال النبي الأمين : « ليست نكسا »

### التعاون والتسامح

والتعاون في الإسلام مبدأ عام في كل الجماعات الإنسانية ، فقد جاء في سورة المائدة الحث على التعاون المطلق على البر ، ووضع التعاون على الائم والعدوان ، فقال سبحانه وتعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل والقول إلى التعاون ، وكان يعقد المعاهدات مع القبائل العربية لايجاد تعاون انساني لاعلاء المعاني الإنسانية وكان يحث على كل تعاون على الخير ويؤيده ، ويبر كل تعاون على الشر ويحاربه فقال عليه السلام : « الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه » ولم يعين ذلك الاخ بل عممه ، فعيم الاخوة الإنسانية ذلك لانه في الوقت الذي يشعر الانسان فيه بالاخوة الإنسانية وان التعاون مطلوب في كل صورة تختفي روح النزاع . ودعا الاسلام ايضا إلى التسامح . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ضرورة دفع العداوة بالتي هي أحسن ، وأن هذا البغ الكرم هو الذي يجلب العجبة . وامر نبيه الأمين أن يصفح الصفح الجميل عن عيابه . فقال سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي أحسن ، فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ..

وسامى بل الجميع ينتمون إلى أب واحد وأم واحدة ، وليس هناك عنصر اختص بصفات لا تختص بها الاخر ، واذا كان ثمة لغات لبعض

هذه العناصر فذلك بحكم البيئة وهي في مجموعها لايجاد التكافل الانساني في الانتفاع بهذه الارض التي جعله الله خليفة فيها .

### كرامة الانسان

وقد وردت النصوص القرآنية باعتبار الانسان خليفة في هذه الارض وأن الله تعالى سخر له ما في الكون وجعله تحت سلطانه وفي قدرته وجاء في سورة البقرة قوله سبحانه وتعالى : « واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم . قال يا ادم انبئهم باسمائهم ، فلما انباهم باسمائهم قال ألم أقل اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبون وما كنتم تكتمون ، واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم لمسجدوا الا ابليس واستكبر وكان من الكافرين » الآيات من ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١







## المصدر : الزهرام الإقتصادي

التاريخ : ١٩٩٠ هـ

يشلى نفسه فضربه ، وعمر يطلب منه الزيادة حكما سكك ويقول « زد ابن الأكرمين » فلما اشتفى الشاب لنفسه أزاح عمر عمامة عمرو عن رأسه وقال للشاب : أضرب على صلعة عمرو ، فيأبسه ضربه ، فامتنع الفتى ، وقال عمرو : ما علمت بهذا ، ثم قال الحاكم العظيم « مذكم ياعمرؤ تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا »

وهذه حكمة يتحدث بها الأحرار في كل مكان ، لأنها شعار الحرية ، إذ الحر هو الذي يقدر الحرية لغيره كما يقدرها لنفسه .

وجاء في الخراج لأبي يوسف صاحب لبس حنيفة ص ١٤٦ وص ١٥١ ما نصه : « يرى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مريباب قوم ، وعليه سائل يسأل ، وهو شيخ ضير البصر فقال له عمر : من أي أهل الكتاب أنت قال يهودي ، فقال ما الذي أجبك إلى ما أرى فقال الرجل : أسأل الجزية والحاجة والسب ، فأخذ م

عمر بيده ، وذهب إلى منزله فرفض له بشيء من المال . وأعطاه ما يسد حاجته . ثم أرسل إلى خازن بيت المال وطلب إليه أن يجري عليه رزقا مستمرا من بيت مال المسلمين ، وقال له انظر إلى هذا وضرباته فوالله ما أنصفنا أن أكلنا شيبته ،

ثم نخذله عند الهرم « انما الصدقات للفقراء والمساكين » والفقراء هم المسلمون ، وهذا من المساكين من أهل الكتاب ، ووضع عنه الجزية وعن ضرباته »

### « الفضيلة »

وإن من أساس العلاقات الانسانية في الاسلام التمسك بالفضيلة سواء أكانت بين الأحماد أم كانت بين الجماعات ذلك لأن قانون الأخلاق قانون عام يشمل الناس جميعا . لأن الفضيلة بمقتضى قواعد السلوك حق لكل إنسان يستحقها بمقتضى إنسانيته التي هي وصف مشترك بين كل أبنائها آدم .

وقد قامت كل علاقة انسانية في الاسلام على العدالة . واعتبار الناس جميعا سواء وقد ذكر سبحانه وتعالى أن العدل هو الشريعة التي قامت عليها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقامت عليها النبوات السابقة والكتب المنزلة جميعا . ولقد وردت الأحاديث المتضافرة التي تحت على العدل والنهي عن الظلم مثل قوله عليه السلام حكاية عن ربه « يا عبادي اني قد كتبت العدل على نفسي فلا تظالموا » أي لا يظلم بعضهم بعضا . واعتبر النبي صلى الله عليه وسلم من يعاون

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبذلك يتبين أن التسامح والصنع الجميل هو السياسة الاسلامية التي رسمتها النبوة في العلاقة بين الناس

### « حرية الدين »

وقد احترم الاسلام حرية العقيدة لاحترامها كاملا ، فمنع الاكراه في الدين ، فقال سبحانه وتعالى « لا اكراه في الدين » وقال في الآية ٩٩ من سورة يونس : « افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

وبذلك فإن الاسلام اعتبر امتحان المؤمن في عقيدته فتنه ، وقرر أن الفتنه أشد من القتل لأنها تعذيب للروح والعقل والقلب ، وقد عمل الاسلام على حماية عقيدة الذين يستظلون بظله ، وسهل لهم القيام بشعائر دينهم . ويرى أن عمر بن الخطاب عندما ذهب ليعقد معاهدة السلام والامن مع القاتمين على أبيلار رأى رضي الله عنه هيكلا للبهير قد ستره التراب ولم يسبق منه إلا اعلاه ، فجاء بفضل ثوبه وأخذ بعض التراب المتركب فيه ، فاقبذ به جيش المسلمين ، فزال كل ماستر الهيكل من تراب ويدا واضحا ليقيم عنده شعائره الدينية ..

وإلى هذه الرحلة حضر وقت الصلاة وهو بجوار كنيسة بيت المقدس فصلب خارجها ، ألا تصوز الصلاة فيها فقال الحاكم العادل « خشيت أن اصل فيها . فيزيلها المسلمون من بعدى ويتخذوها مسجدا ، فأى تسهيل لأداء العبادات أكرم من هذا .

وقد عمل الاسلام أيضا على حماية من يستظلون بظله وقال صلى الله عليه وسلم « من أذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ومن خاصمته خصمته »

وعمر بن الخطاب كان يثب العين على ولاته ليعرف مقدار اقامتهم للعدل في رعاياهم ، وأول ما يهتم بالسؤال عنه معاملتهم لأهل الذمة وإذا جاءت الوفود من الأقاليم يسألهم عن حكامهم ، وأول من يسأل عنه معاملتهم لأهل الذمة ، فحسن معاملتهم تهم دليل على القيام بحق العدل بالنسبة لجميع الرعايا .

وكان لا يمتنع عن القصاص ممن ظلمهم ويرى أن ابن عمرو بن العاص تمايق مع شباب فسيفه الشاب فعلاه ابن عمرو بالسوط وقال له « أتسبق ابن الأكرمين » فذهب الشاب القبطي إلى عمر في المدينة ، فأحضر الحاكم العادل عمرا وابنه ، وأمر الشاب أن يضرب حتى





الظالم على ظلمه خارجا عن الإسلام فقد قال عليه السلام « من مشى مع الظالم فقد خرج من الإسلام »  
ومن الآيات الدالة على أن العدالة شريعة الرسل جميعا قوله تعالى « لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » الآية ٢٥ من سورة الحديد وإذا كان لكل دين سمة يتسم بها فسمة الإسلام هو العدالة وهي شعاره وهي خاصة ، والعدالة هما الميزان المستقيم الذي يحدد العلاقات بين الناس فهي القسطاس المستقيم الذي به توزع الحقوق ويه تحمي الحقوق ، وبه ينتظم الوجود الانساني .

#### « المودة »

بيننا ان الاسلام يعتبر الناس جميعا أمة واحدة ومؤدى ذلك ان الأخوة الانسانية ثابتة يجب وصلها ولا يصح قطعها ، وقد أمر الله تعالى بأن توصل القلوب بالمودة وبذلك فإن الاسلام يكون قد وضع أسس الوحدة الوطنية فاقام العدل بين المسلمين وغيرهم ومنع الاعتداء أيا كانت صورته وحجم حرية العقيدة ومنع الفتنة في الدين وفرض على البشرية مراعاة الحقوق والالتزام بالواجبات نحو الفضيلة والأخلاق .  
لذلك فإن واجب رجال الدين المسيحي والاسلامي ان يبرزوا تلك الحقائق وأن يحذروا من اخطار ما يمكن ان يهدد حياة ومسيرة أبناء مصر .





المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٠

# أشجر جبر حسن

بقلم الدكتور  
حسان حنوت





المطرف هامنا وما هناك ..

علاج التعصب الديني هو العمل على تزكية الإيمان ووصل القلوب ببرها .. ثم اصباح المجال لها للتفكير بالحسني وتختلف بالحسني كذلك .. حتى يقضي الله بينهم فيما كانوا فيه يختلفون .. ان مشيئة الله ليست ان يكون الناس على دين واحد .. ولهذا خاطب نبيه في القرآن بقوله .. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمعا .. اجابت نكره الناس حتى يكونوا مؤمنين .. ويقولوه .. فذكر السبعي على قول المسيح .. طوبى

لصاغتي السلام .. والمسلم على قول القران .. وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ..

ان الاختلاف في العقيدة بين الاسلام وبين ما عليه اغلب المسيحيين قائم من عهد محمد عليه السلام ومن عهد نزول القرآن .. ومع ذلك فلم يشرع الاسلام ان يقضي هذا الاختلاف الى القهر والاقتتل .. فقول القرآن يقول الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم .. ان الله يحب المتصافين .. وقوله .. ولنجدين افرهم مودة للذين آمنوا الذين اسلموا انفسهم لى نصارى .. ذلك بيان منهم مسيحيين وزيهبا وانهم لا يستكبرون .. وقول محمد عليه الصلاة والسلام .. من اذى خيما فقد اذى .. وقوله بالذات او صمكم بظلمة مصر خيرا فلن لكم فيها مودة وصبرا .. ان الاسلام اباح للمسلم ان يعقد اقدس رباط هو رباط الزوجية مع مسيحية ولها ان تبقى على

لنا ولكم ان تعيش في ترحلهم وولهم سلام او تعيش في تباغض وشجار وخصل ..

وان احكمنا الى الدين .. ديني ودينك .. لست احد لو اجد منكم مهرما ولا صارفا ولا سخيا من قول المسيح عليه السلام .. سمعت انه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك .. اما ان اسفلو لك احيوا اعداءكم .. مباركو لا عينكم احسنوا .. حوالا اربعين .. ال ميفضكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم .. ثم لا ارى لو اجد منكم مهرما من قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم .. ولا تسوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن .. فلذا الذي بينك وبينه عداوة كانه في جميع .. واذا التزم كل المسلمين بدينه وكل المسيحيين بدينه ولم يتشكر لهذه

النصوص والتوجيهات .. ولا احسب على ذلك خلافا .. فلا ارى فيم الصلابة وفيه التعقيد ..

لقد حاول ناس ان يحيلوا قضية التعصب الديني بالدعوى الى العلمانية او الى الاحادية وكلاهما في ذاته تعصب ضد الدين .. أي دين .. كما لم يكون التعصب واشق ما تكون المرارة .. كما ثبتت التجربة في الداخل وفي الخارج على الدوام .. والذبت ايضا انه حل فاضل في بلد يقتل فيه الناس لان هذا

اعلاوى وهذا زملكوى .. ان علاج التعصب الديني انما يكون بالدين .. بفتح نوافذه واضاعة انواره وحسن ثقلمه والتفقه فيه .. ومع ذلك فلد مر علينا زمان ارجو ان يهود كان الدين فيه امرا مكرها او مرمويا .. ذلك الزمان الذي عطلت فيه منابر الفكر .. وكانت النتيجة الحتمية محاولة كبس الدين السمع هي انبشاك النيين

اخى جرجس .. منذ ثلاثين عاما وجهت اليك رسالة بنفس العنوان على صفحات احدي المجلات .. كانت المتلفة اذذاك حريفا شرب الى الكنائس بالقرن لكانت تكثر .. وحاول البعض اذذاك ان يزيد النكر اشتعلا صوب منسيه اليوم بالفتنة الحاخافية والعيث بالوحدة القومية او غير ذلك من المسميات .. وباعت الفتنة كغيرها بالفضل والحمد لله .. اسعدني ان يشر القمص سرجيوس رحمة الله صورة طاق في مجلته مع مقال منه كله ترحاب واطراء

ولست بالآخي .. كما تلحظ .. من اصحاب الاعلام المشهورة .. ولا من اهل الصحافة فانا طبيب .. وانما يحفزني على الكتابة تلك النزعة التي انقلبت بلادنا وبلادا اخرى .. والتي يبر بها الانسان لنفسه ان يكون (كاهنا) من اجل الدين .. مع ان المؤمن بالدين .. ديني ودينك .. يكره الشر ولا يكره الشرير .. بل يقضي له الهداية ويجب لو وجه اليها قدر المستطاع .. ولقيما لل المسيح عليه السلام حين عوتب على صحة العصا .. انما جئت لادعو خطاة لامهدين الى التوبة .. وقال محمد عليه السلام عن الكفار الذين ادوه .. اللهم اغسل للومي فانيهم لا يعلمون ..

ولست كذلك بالآخي من اهل السياسة .. ولا يهمني ان اعرف النعمة المشهورة او المشكورة .. بل لعل لي على السياسة عتبا .. فطالما عجلت الفتنة الحاخافية بالتفاخي عتيا والتعظيم على التشخيص وعلى العلاج بدعى انه موضوع حساس لا ينبغي ان يجترسه الفكر ولا العقل ولا الانسان على الوبح به وان كانت تارذلات دخان ..

وفي يقيني الذي لا يتزعزع ان موضوع التعصب الديني بين المسلمين والمسيحيين بالذات وفي مصر بالذات هو ابعد الاشياء عن ان يكون موضوعا حساسا وابد القضايا عن ان تكون مستعصية ..

فان احكمنا الى العقل وحده فنحن وانتم سكان بيت واحد .. وركاب سفين واحد .. وليس في ذلك من مناصب ولا في تغييره من سبيل .. فهل الاهنا والاسد







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أ. هادي ١٩٩٠

دينها وعليه كفالة حقها في العبادة .. إن عمر بن الخطاب الذي لم يكن يؤمن بصلب المسيح قد أعطي أهل القدس لما استسلمت له عهداً جاء فيه .. اعطاهم اماناً لانفسهم واموالهم وكنائسهم .. وصلياتهم .. والقاعدة الشرعية التي وضعها الاسلام بشأن المواطنين غير المسلمين من مواطني دولة الاسلام كانت ولا تزال .. لهم مائتا عليهم ما علينا .. فكلنا مصريون وكلنا مواطنون من الدرجة الاولى .. بهذه المقعدة يأخى جرجس ابيبي هناك شك في ان الارضية التي يبارشها كل من الدينين في مجال العلاقات الثنائية هي ارضية بر ومحة .

وأشعر ان هناك شبهات لو غوامض هي التي حيات القسطنطين ان يترغ يسكن قلوب والسوب .. وزيست للبعض ان يرتفع صوته فكمنا بتلخ في نفير الحرب .. وكما يبعد الناس عن قلوبهم روح الدين كانوا انفسى انقياد الى الاسرة والانتهاج .. وهي شبهات لا يخفى وجه الحق فيها عن القاصمين لما فقط ولكن ممكن ذلك .. وان تعرضت في سهولة ويسر وفي محبة وتسامح وبغير حساسيات ولا تعجيرات

فهناك من يقول بان مصر قبطية و ان المسلمين خدلاء عليها و انه لا بد من عودة البلاد لاصحابها .. فهل الامر حقاً كذلك ابطال ان يكون جيش عمرو بن العاص قد تناسل فاصبح ستة وثلاثين مليوناً نابت من عشرين أو ثلاثين ألفاً .. بينما سكن مصر الاصليون كلهم قد تنسلوا لنفس الزمان فاصبحوا اقل من ذلك بكثير لا يأخى .. انما جاء المسلمون الى مصر ومعهم شرعيتهم التي تحرم عليهم ان يكرهوا احداً على الاسلام .. فكان من المصريين من اسلم وغان منهم من طفى على سجيته .. واختارت الاغلبية الاسلام .. ومن هؤلاء هؤلاء ولدنا وتو الدنيا فكلنا المسلمين والاقباط كلنا الاسرة الواحدة بعضها مسلم وبعضها قبطي وكلنا مصر التي دانت بالسلعة والرحابة والاخاء على مر الزمان .

ويعلم العارفون من الطوائف ان اول ما فعله الاسلام في مصر استعداء القمص بنموين الذي كان هارياً من ظلم الروم الى الصحراء الغربية .. واعادة تنصيبه بطريركا على الاسكندرية .

ويعتقد البعض ان اسلام القبطية من القبط ان لم يكن نتيجة ضغط مباشر فلا كان نتيجة ضغط اقتصادي من جراء فرض ضريبة الجزية عليهم .. فهل هذا صحيح لا يا اخي جرجس .. فان الجزية او لا كان يعلى منها غير القبط عليها .. ثم انما كانت هي يعينها ما عرفته بلادنا حتى زمن سروب باسم ضريبة البديلة لقاء الاعفاء من الخدمة العسكرية ليعطى الفلاح في حقله ولبعض القبطي من الحرب دفاعاً عن عقيدة لا يؤمن بها .. ولذا ان احدهم كان اذا اسلم سلطت عنه الجزية ولكن وجبت عليه الزكاة وهي ضريبة على المسلمين وحدهم دون المسيحيين وكلت عادة تطوق الجزية فكان لقاء على النصرانية اكثر اقتصاداً بموازين المال .. واليوم راحت الجزية لخالها ونحن و انتم في جيش مصر تؤدي ضريبة الدم لاضريبة المال .

وهناك موضوع ثالث لحظت انه في حلجة شديدة كذلك للايضاح : لمسته خلال الحديث مع اصدقائي من الاقباط وبصورة اشد في قراءاتي للمنشورات القبطية في امريكا .. واعني به رغبة المسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية .. ولو تجردنا من الحدة والحصية لوجدنا ان تحرر وجه الحق في هذا الموضوع من السهولة يمكن . فواقع يأخى جرجس ان المسيحية جاءت دين تهذيب لسلالات وهداية للنفس الى اعال العظائيات .. وجاء الاسلام مصداقاً ومؤيداً لكل ما جاء به عيسى عليه السلام ولكن ملحقاً به تشريعاً يضم الاصول القانونية لنظام الحكم وأحكام الدولة وقوانينها المدنية والجنائية والعالية وعلاقاتها الخارجية ونظم الموارث والتقاض بين الناس وامثال ذلك مما يحتاج اليه المجتمع .. ومما كانت المسيحية ان

تخلو منه في تركيزها على السمو الاخلاقي والسلوك المتعال . هذه الشريعة الاسلامية لا هي تصغر شيئاً في الانجيل ولا في الانجيل بحيل لها .. والعمل بها واجب ديني على المسلمين وارانهم اوجباً ديمقراطياً على المسيحيين باعتباره رأى الاغلبية .. فان قال المسيحيون ولكن الانجيل يقول كذا في مسألة كذا فالاسلام يقول انن تطبقون فيها على انفسكم ما ورد في الانجيل .. لا مصفرة ولا تعطيل للانجيل في ان يطبق على المسيحيين .. ولكن فيما زاد عليه فهي الشريعة التي تزي حراماً عليها ان تعطيلها ولا تزي فيها عدواناً ولا تعطيلها لانجيلكم ولا تنقص بها ظلماً فكم نحن نناقض بديكم ان نشيروا بها على رأى الاغلبية كما تفعل الامم الديمقراطية .

■ اكتب لك هذا يا اخي جرجس داعياً الله ان يهلك ان تقرأ بعين المحبة لا بغیرها وأوجهه الى قوس والى قوسك والى نفسي والى ذك على السواء والمحبية يا اخي جرجس امجد وان كانت بالعلمانية الراضية وتأس بها غريزة القطيع وقد تشد على صاحبها مسوح البطولة أو الزعامة أو الشهامة وليست باى من ذلك .

تتميت لـو كان سبيلنا سبيلاً الى الخير .. تتميت لو قامت سواعنا مع تخلي المستشفيات لتعالج مرضاكم ومرضانا والبيوت لتسكنها شبيابنا وشبابكم والمصانع ليعمل فيها عمداً وعمالكم .. اما البناء لاثبات النفس وتأكيد الكبرياء والتحدى المتبادل والاستعداد وما يتبعه التعقيد العسكرية فاعتقادي انه في غير سبيل الله .. اشد ما احب ان تصبح القلاع معبد لا ان تصبح المعابد قلاعاً ..





الشعب

المصدر :

١٩٩٠ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المسلمون والاقباط

## شعب واحد

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم  
وطعامكم حل لهم . وغير ذلك بما يوفق  
ارضية مشتركة او رفقا واحدا اتسد فيه  
العدالة والمساواة كالحال في شئون  
القضاء . ولا يبرمنكم شئ من الا  
تعدوا اعداؤا هو اقرب للقرى . هذا

بقلم د .

صلاح عبد المتعال

فضلا عن الالتزام بآداب الحوار .  
ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي  
الحسن . وكذلك صرف الزكاة لفقراء  
المسيحيين مثل فقراء المسلمين . اما  
الهاجس الرابع بالنسبة للجزية فانها  
اصلا قد فرضت لكافة وحماية أهل الكتاب  
على المجتمع والدولة الاسلامية . اما في  
ايماننا هذه التي يجند فيها المسيحيون في  
الجيش فتسلط الجزية لروما لانها حروب  
دفاعية اصلا . ولم تعد ترتبط بحروب  
مقدسة يلزم بها الدفاع والدعوة الى  
الاسلام كما كان يحدث في عصور الدعوة  
الاولى .

ان الوعاء الحضارى الذي يتعاشى في  
كفة المسلمين والاقباط هو رداء ايمانى  
يصل بين ايمان المسلمين برسالة المسيح  
عليه السلام السابقة على الاسلام . وبين  
ايمان المسيحيين باخلاقيات الاسلام  
التي تعتبر في معظمها امتدادا للاخلاقيات  
الانسانية التي افاضت بها الانبياء  
السماوية . ويوصف للتمييز بين المسلمين  
والاقباط في اساليب حياتهم . ويلخص  
السياسى مكرم عبد قولاة المشورة ( أنا

عندما اوصى الرسول ( من ) خيرا بالاقباط مصر . ويان لهم نسبيا وعسورا -  
يلقصد هاجر ام اسماعيل . ومارية ام ابراهيم . فقلته لم يضع شرطا لاسلامهم او لابل  
اكتفى بدعوتهم الى الاسلام . وعندما فتح عمرو بن العاص مصر كان الاقباط في اشد  
حالات الاضطهاد الرومانى . وكان القيسيون والرهبان في موضع شذات ومطاردة .  
ومن ماثر عمرو بن العاص انه احترم اماكن الكنيسة القبطية وحفظ لها كنيتها .  
ولم يرو خلال تاريخ مصر الاسلامية عبر عصورها المتعاقبة عن مظارعات ظالفة  
الا بعد ان وطأ الاستعمار البريطانى ارض مصر . ورغم محاولاته الدائنة لتحقيق  
سياسة فرق تسد من منطلق حملته المزعومة للاقلية . الا ان المسلمين والاقباط كانوا  
ه اشما على قلب رجل واحد تصديا للاعبين الاستعماري واعوانه من النظم العميلة له .  
وكما ذكرنا في مقال سابق عن اجماع الامة ان مؤلف اجماع شعب مصر منذ ثورة  
عرابى والثورة ١٩١٩ وحرب رمضان لم يميز فيها بين ثائيد المسلمين والاقباط معا .

عند سياسة السادات الداخلية وتزامن  
علاقته بمختلف القوى الوطنية . اما في  
مداية التسعينيات فانها واكبت ايضا  
التأييد الشعبى للانتفاضة الفلسطينية  
والانزعاج العام ازاء هجرة اليهود  
السوفيت . وايضا بالنسبة للتخطيط الجارى  
في السياسة الداخلية التي يتم فيها تسريح  
المبارىء الدستورية والقضائية . وكذلك  
احتمالات معركة انتخابية قادمة يرجح  
قبيلها تشويه التيار الاسلامى من خلال  
تصرفات تجمعات غير مسئولة حادت عن  
الصرابة بسادة فهمها للاسلام .

ان شريعة الاسلام تقر تساكيد  
المحبة والهدوء بالقبسية لاهل  
الكتاب . النصارى تحسيدا .  
لحكم الجيرة والمواطنة فقط بل  
بحكم التعاضد تحت سقف واحد  
بين مسلم وزوجته الكفائية التي  
تستطيع ان تفرس شعائرها  
الدينية بحرية كاملة . وكذلك بحكم  
التعامل بين المواطنين مسيحيين  
ومسلمين في مجمل مناشط الحياة

اما ما حدث من ازيمات سميت بالطاقسية  
فان تصعيد مواقفها لم يكن ليجند دون  
ايد خبيثة لشعب في الخفا لاضرام نار  
الفتنه ولتصعيد اى خلافات او مشازعات  
بين مواطنين او جيران تتصايف ان كان  
أحد اطراف النزاع متخلفا لدين الاخر .  
ثمما يحدث صادة من مضاجرات او  
منازعات بين ابناء اللة الواحدة . ويلاحظ  
باستقرار الاحداث ان اشعل نار هذه  
الفتن المؤسفة العارضة التي سرعان  
ما تنطفئ . بعد الله دائما وقد اقتربت  
بمحاولات لاجهاض الكفاح الوطنى ضد  
الاستعمار . او الجهود الوطنية لمواجهة  
نظم الاستبداد او اصدار المراسمة  
الديمقراطية . واخيرا صرف الانهان عن  
المشروعات الصهيونية في فلسطين واخرها  
تهجير اليهود الصهيونيين الى الارض  
المقطعة . لان خبرتهم في تفكيك لبنان  
تعتمد على محور الثائفة فاذا سال سائل  
عن اداة او قرآن ذلك . فان الائمة  
حاضرة في الانهان منذ بداية الثمانينيات  
واكبت مثل هذه الفتن النشط العام تجاه  
السياسة الخارجية والتشائج المحيطة  
لمعامدة كاسب يديده . والثورة السكبوتية





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أ. مايو ١٩٩٠

سلم وطنًا ومسيحي دينًا .

في مارس ١٩٨٨ بعد ظهور نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعدم شمولك الأوغ جمال أسعد - عضو مجلس الشعب عن التحالف - في الحصول على الأصوات الكافية لفوزه بشعبنا بالإحباط ، ولكن حاول بعض المفرضين أن يغير الشكوك لثارة نغمة طائفية كاذبة ، ومن أجل أن نزيل أي لبس أو غموض ، كتبت

أحد ثلاثة قائلوا الباشا شؤنة . د . حلمي مراد أمين عام الحزب . د . محمد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية وذكر من بين اطراف الحديث الذي استغرق أكثر من ساعتين الإقرار بالركائز الإيمانية والأخلاقية المشتركة عند المسلمين والإقباط ، وذكر أنه لا تصادف في بعض سنوات الدراسة مشاركتي لمعلم في الفصل مع تلميذ مسيحي ، وكانت الصداقة متينة والمذاكرة مشتركة والتعاضد انشاعا في بيت أحدا باقتدار ،

انظر إلى الصورة الدينية التي أخذت تنتشر في العلم عام وديار العربية والإسلام خاصة ، فإن معانها البحث عن الذات الإيمانية وإزالة الضد عن القيم الروحية وهي جزء لا يتجزأ من التراث الحضاري المصري ، والذي يؤمن به الخلفاء من الفاتحين بالي الطاقة الروحية لتعيد بناء الإنسان والمجتمع

هذا هو الأصل ، وما عاد إلا فهو دخيل ومفتعل يراود به الإيقاع بهذه الأمة في اتنين التفرفة والتشرذم الذي يؤدي لإحالة إلى مزيد من الزمن والتخلف والانصراف عن مواجهات التحديات الحضارية في المستقبل .

إن ملقنا هذه الأمة العرب الناس استطاعوا لهم المنظومة العدائية التي تسج خيوطها الرجل الأبيض في العرب المنشد إزاء الحضارة العربية الإسلامية التي احتوت المسلمين والنصارى في وقت واحد ، والتي روع في قلب بلد أنها إسرائيل لتكون كذب حراسة بشكل

تهديدا عسكريا وليس حرية تملن بها كل أنجاز حضاري وثقافي ووجدوني .

اخرت بالقل صوفى الشعب العربي في دول المواجهة ويساخصها مصر بعد محاولات تطبيع كاسي ديفيد . انها تطن المحصولات الزراعية بالآفات مهلكة وتضرب مشروعات سياحية لتضريب الأكار المصرية ، وتبعث بعرضي الأيدز ليتاجروا في أراض السببية والصغار ، وتسهم في انتشار المخدرات السامة لتنهال البناء البشري وتنفث بملأها سموم الفتنة الطائفية كلما في انقسام الأمة .

وقد يعترض قائل بأن العوامل الخارجية هذه مضيق ندح به الاعتراف الطائفي حتى يهرب من تخصيص واقع المشكلة رغبة في أدانة الغير دون أدانة الذات وواقع الأمر أنه من المستحيل تحليلا لفضل المتغيرات الخارجية العدائية عن المتغيرات الداخلية المتنافسة ، حيث أن الشعب المصري بكل صفاته وقدراته مستهدف لأشعاف كيانته ، حيث يعلمون أن قوة مصر هي قوة العرب وأن نهضتها دون أن تتجاهل يوما في أي أمر من أمور العقيدة أو الدين ، ولقد انقلب الياها شؤنة قصة مماثلة عن زملته الدراسية والحياة المشتركة مع شقيق رئيس وزراء مصر الأسبق كمال حسن علي ، وتلك في الحديث معاني الوحدة وصعوبة التمييز بين المسيحي أو المسلم في شوارع القرى والمدن ، بالصادات والتقاليد واحدة والمشاركة في الأراجام زائلة قائمة وتبادل المنافع في التجارة والخدمات لم يغب عن الساحة المصرية فبيانات الأطباء المسيحيين شكلت بمرضى المسلمين والعكس صحيح كذلك الحال بالنسبة لمهن أخرى .

إن تسج المواطنة المصرية تتداخل فيه وتتشابك في شكل منسج حضاري خيط المسلمين والمسيحيين ، فهم شركاء في أبعاد الزمن ( الماضي والحاضر والمستقبل ) ، تأمل في ممارستهم لمعاني التوكل ، وصدق الاستقامة بالمشيئة الإلهية ، والقاء التحية والسلام وتغسل خلق الإنبياء في الصنق والرفاء بالهدم ، حتى أن الانصراف عن هذه القيم لا يخلص فئة دون الأخرى بل تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نفس الدور في التأثير على شخصية الجميع . هي نهضة لحضارة الإيمان وأن بعض

الآلام الحضارية سيعيد العزة للجميع أقباطا ومسلمين ، وكذلك فإن شباب هذه الأمة مستهدف من أعدائهم في أروبن : الأول ، أشعاف كيانته الأخلاقي والثاني بهجمة المخدرات القاتلة لتضريب الية الهروب من بأس القدر المجهول ، أما الثاني فهو تشويه العقل بتكريس معالم الفكر التقليدي الجامد الذي يبيح بيان الدين عائقا للمودلان من أن يكون حسب حقيقته منطقا أبداع وتقدم ، أو أن يعمل معاملة مع الترتق بلام أن يكون سببا لتوحد .

فإذا كانت مشكلة المخدرات ذات أبعاد متعددة ، نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية وأخلاقية ، يمكن حصرها

وبرأسها وتحديد عوامل مقاومتها بدراج القانون فضلا عن تدعيم مفومات الدين والأخلاق ، فإن مشكلة تشويه العقل المعول يأتي تصحيحها وتحريرها من أساس الجمود والتعصب .

بالعلم والفهم الصحيح للدين من ناحية وتوطيره مناخ الحرية السياسية وممارسة الديموقراطية من ناحية أخرى حيث أن علاج الفئات والجماعات المتفككة فخرًا ومذبها لتأخذ في اللفة الحوار المفتوح ومقارعة الحجة بالحجة

إن من أهم العوامل التي ساعدت على نمو هذه الانتماءات من الجماعات هي وصاية النظام الحاكم على حرية تشكيل الأحزاب والجماعات ، لقد تشرّب على الغلال القبار السجني الرشيد وعدم السماح له بعرض أفكاره وقيامه بدوره الشعبي في الترشيد أن تحسوسات جماعات مثقلة على نفسها وأفكارها مسا اضفي عليها سمع التطرف في منظورها نحو رسالة الدين وأسايب العصل وسلوكيات الحياة ، إذ تعتبر أن المعايضة المستعرة لمخالفاتهم في الرأي منجلا للكلام مع ما سيج بالفعل مفوم الجهاد وجهه بدور حول قضايا شكلية ومأشبية أكثر منها جوهرية ترتبط بتحديات حضارية ، تروبية والاقتصادية وعلمية وثقافية يجب الإجتراح في صميمها الجهاد فريضة دينية وحضارية للقيام بها وتتمثل مسؤولياتها

إن الجماعات المثقلة هذه لو قدر لها النشأة والنماء في مناخ ديموقراطي حقلي يحتمك فيه أي جميع الدين والعقل والي أنشاعة





المصدر : ..... الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٨ مايو ١٩٩٠

الناس ووعينهم لانفتحت نواياها  
وابوابها واستنار فكرها في شئون  
الدين الخالص ومستقبل الحياة  
وانتخدت من الدعوة بالحكمة  
والموعظة الحسنة منهج ترغيب  
لترهيب ولعلاج علاقتها بأمر  
الأمر بالحيمة والدليل لايسوء الظن  
وتهاول البرهان .

وقد كان يمكن لهذه الجماعات بعد ذلك  
ان ترشد سلك العوام من الناس وتهدى  
من روح المغتربين بالاشاعات كما حدث في  
الفترة الاخيرة بالمتنبا ولكن قدر الله  
وماشاء فعل فكما ذكرت في مطلع مقال  
السابق .

ان دروس التاريخ قلما نستوعبها ان  
نستفيد منها الا بعد وقوع الكارثة ، وهذا  
مؤثر تخلف متفق عليه ، فالتقدم لايتحقق  
ابدا على هيئة ردود المبال بل بالقدره على  
استيعاب الغد والتخطيط للمستقبل .







المصدر : أ. ح. سامع

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حوار حول الوحدة

### الوطنية

## مصر مستهدفة طائفاً والفتنة

### لن تحقق أهدافها

الدكتور مصطفى الفقي : لا يوجد ثار تاريخي

### بين المسلمين والأتباع

• كتبه : زكريا أبو هرام

اختارت نقابة الصحفيين موضوع الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط التي تهدفها لتكون مادة للحوار على مدى يومين . وقد اختارت النقابة للنزوة الأولى ثلاثة من المتخصصين كل له أسهماته في الموضوع . الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات وهو متخصص في موضوع الوحدة الوطنية . خرس منذ البداية على تأكيد أنه يعبر عن رأيه وليس عن رأي المؤسسة التي ينتمي إليها . والدكتور أحمد كمال أبو الجد وله أسهماته ويحسب على التفرغ للبحث المستعجل كما أنه وزير سابق للأعلام والشباب . والدكتور يونان لبيب رزق كاستاذ للتاريخ وعلم بلغات الشخصية المصرية ولحد الكتب التي شلوك فيها يحمل عنوان الطائفية إلى أين ؟ وقد أجمع الحاضرون على أن مصر مستهدفة ولا يريد الكثيرون أن تتناول المكتبة الحقيقية لها . خاصة وأن مصر قد بدأت تستعيد وضعها وريافتها على مستوى العلم العربي والإسلامي والأفريقي . واكوا على أن مصر ليست لبنان وأن تكون . فلو وضع مختلف والظروف غير متطابقة . كما أن مصر أن تكون إيران . واشرأوا إلى أن المسلمين والأقباط من تسبب ولحد وعصر ولحد ..

وإن النزوة الثانية اختارت نقابة الصحفيين اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ليتحدث عن مسؤولية جهاز الأمن . ودوره ومتى يبدأ والد وزير الداخلية على أن وراء هذه الأحداث محركا يرفض أن تقدم مصر إلى السلم . وأنه متفائل على أمن مصر . لأن مقومات الفتنة يشكها للعرف لم تتحقق . والد الوزير أنه لم يلبث بالعلم وجود تمويل خارجي للجماعات المتطرفة وقال إن أجهزة الأمن تلجأ للقوة كحل آخر ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البداية تساهل الدكتور مصطفى الفاي سكرتير الرئيس للمعلومات قائلا : كيف تواجه مصر مثل هذه الموجات من اللجان الطغالي أو الضميري البني بين فترة وأخرى . وهي أهم الكيانات السياسية في المنطقة . وربما في العالم القديم بغيره فهي مسلبة لهم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن ؟

### أسباب مشاكل الهند

ويعد الدكتور الفاي سكرتير بين الهند بكهاتم والوفاء والنحل والكل والافات والانتكسات قائلا : لقد اتاح لي عمل لفترة من الزمن هناك أن أكون للهندة وأن أكون لسيمايا التي تبدو واضحة لكل ذي عينين .. فلي الهند نجد المسلم والعلم بين الهندوس وهم الأغلبية وغيرهم من الطوائف وفي مجتمعهم الأقلية الكثير المسلم . والذين يمثل تمثيلهم إلى ١٠٠ مليون نسمة . والسبب في هذا للمسلم واضح .. أنه ثار ترويض للهندوس يقتلون في المسلمين الوافدين مع الدولة الهولندية الإسلامية بكنائسها في المجتمع الهندي .. هم الذين عبروا وجه الحياة وعموا إلى ذلك أنهم هؤلاء من الاضطراب والكل في الترتيب الهندي في الحق الذي أدى إلى التقسيم في نهاية الأربعينيات . أي أن هناك ثارا ترويضيا يدفع الأغلبية إلى الانفصام على الأقلية بين حين وآخر في محاولة لاستعادة التوازن النسبي الذي يشعرون به من جراء أحداث ترويضية معينة ..

وإذا كان الأمر كذلك في بك كهنه والكام الدكتور الفاي . فما الذي يدعون في مصر إلى أن تواجه مثل هذه المضطرابات وليس في ترويضنا ما يدفع هذه المضطرابات وليس لدينا من التفرقات القومية والترويضية ما يدفعنا إلى الشعور بمحاولة ترسية بين الأغلبية والأقلية .. التي أصحما بمعطاهما العنصر وليس بمشاكلهم السياسية أو سمات عرقية معينة . فلماذا من أصل واحد وموتنا بترويض ترويضية وعيشنا تجريدية قومية متراكمة . وقد أقيمت الأبحاث أن ولاهم التراب الوطن لا يزال عن ولاهم غيرهم وليس في هذا فضلا لشدة تلاحق بهم أو ملأنا عن وهم بتسوية البعض ضحهم ولكنه لتأكيد للعنصر لدينا ..

### أثر تاريخ الدين في مصر

من ذلك ما بين لنا والكام الدكتور الفاي أنه لا يوجد في تاريخ الأمة المصرية ثار قديم يدعو إلى أن تتجلى مثل هذه المصراعات بين الحين والآخر .. لكن تاريخ الاجتياح لم يكن أبدا تعبيرا عن مصراعات ديني أو مواجهة طائفية بل لعنصر الروح البشري وانعكاسا ككثا دائما رد فعل لمصراعات من

## التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

نوع آخر كانه في وضع التجمعات ووجدانه . مثلا . في الفترة من عام ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٣ وهي فترة المصدام الطغالي العنيف والتي بدأ بمجموعة الكتلان الشهيرة بين الصحافة التي تدير عن وجهة النظر الإسلامية والصحافة التي تدير عن تلك الوقت عن وجهة النظر القبطية وانتهت بمقتول وليس الوزراء القبطي في ذلك الوقت . نجد أن مواقع المصدام كانت سياسية بالدرجة الأولى ولم تكن طائفية بشكل خاص . كان المصريون قد خرجوا بكنع من الحكمة من الدور للبرلمان أحدث متشواي الذي من وضع ووجدان الأمة . واستمرها أنها في مواجهة قوة لتكمل ليعتبر ويجعل الترويض كل ما هو قائم يبدو أمرا مستحيل التنفيذ .. كما يمكن هند به من الانفجار في المثل .. ولعب الاجنبي لعبته الشهيرة القائمة على ميثاق المعروف فوق السد .. فليبريطون الذين ترعهم أن الاضطراب جزء من تجميع الأمة ولا يتعاملون مع لكل الاجنبي ولا يتعاملون معه إلى الحد الذي دفع للعنصر القبطي للثورة عويس أن يقول عبرت الشهيرة : : التي لم أر في مصر مسيحين واليهما والكنائس رأيت مصريين يعبثون الله بعضهم في المسجد وبعضهم في الكنيسة . قال ذلك ولديه كاي من الضيق والشجب من هذه الأقلية الضعيفة التي لا تترك لهم مصلحتهم من وجهة نظره في ذلك الفترة أو عزت قوة الاحتلال في كل هذا إلى التمسك والصلابة القارئة إلى المصلحة المدنية بامر هناك لتحتكر بطرس بلدا غار في ذلك الوقت رئيسا للوزراء . وكان اختيارا غير موفق . ربما لترتبطات سياسية الموجهة نفسه رافعا بعض القديرات الوطنية مختلفة معها في الرأي وأسبب آخر وهو أن هذا التفكير في ذلك كان فيه استماتر لتنازع العلم والمواجهة بين المسلمين وغير المسلمين . بحكم ما ذكرت من اعتبارات ..

### الكام يدعو للتفكير

ويؤكد الدكتور مصطفى الفاي أن الأمر لا يكف يكون غنتا طائفية بلعني الدين فليس هناك خلاف مذهبي حقيقي بين المسلمين والأقباط . كما أنه لا يبدو هناك أيضا ثار تاريخي بين المسلمين والأقباط . كما أن ذلك بعدا آخر على الشيء الذي لا يتغير مثل هذه الأحداث وهو أن الاسلام يدعو إلى التسامح والتفكير بعنصره وليس التفتت عن تعصباته وترويضه ضمن في الاسلام مسؤولون عن الفسور وعن جلاله وبرهه ولستاسموا عن سوء التطبيق والخطأ في عصور الخلافة الإسلامية وما بعدها والاسلام الحقيقي يدعو إلى التسامح ويعني أهل الكتاب بكل الشريعة والقانون . ويدعو إلى حملة في القمة وتسميهم ولستاسموا بينهم فلا بد أن نؤكد هذه الحقائق . فالحق تتجلى ترويضيا مسلمين واليهما في نفس المسلمين والأقباط





التاريخ : ٩ ما يو ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يتخذوا لاقصدهم لعماد بعينها ولم تتخذ لاتساعا مواقع مختلفة . بل ان زيادة نسبة الاقبال في بعض من صعيد مصر سببها مرتبط بتاريخ لمسيحيين واليوم القديس مرقس من الجنوب الى الشمال . فلم يحدث في تاريخ مصر عليه تركيز واعية لوضع الاقبال او للمسيحيين في مواقع او تجمعات محددة . وهذا دليل على التراجع والوحدة الاجتماعية والانسجام التام بين الاقباط والمسلمين ..

### مصر مستهدفة لتاريخها

ويطرح الدكتور مصطفى الفقي هذا التساؤل : إذا كان لا يوجد تاريخ تاريخي او خلاف مذهبي حول قضايا محددة بين المسلمين والاقباط ويعيشون في دولة تتمتع بالحكم الكيانات السياسية في المنطقة وربما في العالم ، وبين الاقلية لا يدعهم ان ما يحدث ، إن ما هو تاسع ما يحدث ؟ ويجب الدكتور الفقي على تساموله بقوله : التمسك عندي ويكفي من الصرامة والوضوح والحق ارجو ان يتخذ في مقالها المصباح هو ان لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة . مصر مستهدفة لتاريخها . هذه الدولة المصرية في هذا النوع المصلي من العالم لا يراه لها ايدي ان تكون دولة مركزية قوية . حول محمد علي واتخذ بمساعدة ١٨٤٠ . حول جمال عبدالناصر واتخذ مركزية ١٩٦٧ . المصباح لدولة مركزية مؤثرة في المنطقة يخضع لشروط وضوابط القومية وبمواجة لا يسمح بتجاوزها -

والان مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة ويوضحها العربي والاغريقي والاسكاني . قبل تترك بسهولة لان تتبوا هذا الدور . ليد ان من هذا لكم الهائل من المشاكل يدور فيها في كل مساجب مستهدفة احبب للمعلومات والحرب الداخلية الضخمة التي تستطيع ان تفسر الفاشلة في سلطات وان تسمح لها بان تترك بصمتها والقرار القوية على من توجه اليه ..

وقد حدد الدكتور الفقي الاسباب التي قد اثار نظام الاثمة بهذا الشكل في عدة نقاط :

١ - ضعف حركة الاحزاب السياسية على الساحة في مصر . ولا السد بذلك حزبا معينتا سواء الحزب الحاكم او لحزب المعارضة . والقول ( ولا اعبر عن رأيي الشخصي ولا اعبر عن المؤسسة التي

انتمى اليها ) ان حركة الاحزاب السياسية لم تستطع ان تقدم للمواطن في مصر ما يملأ الفراغ السياسي على الساحة ، وتستطيع ان تكامل كيف كان يستطيع مكرم عبيد في محبة لنا في يقتنع ياسين احمد بشنا نائب الانوار في بلد يبدو فيها المسلمون كل من ٨٠ بقلعة . كيف تحقق ذلك . حسب يوشوع ان الناس كانت تسعى الى متعيق الانتخاب لثلاثين بين القواد وغيره من الاحزاب

لا ان تترك الناس يكونهم ومعتقداتهم واقتراحهم . والامر الآن مختلف . قبل من النيل لمر لنا لم تتكلم منذ عام ١٩٥٦ ان تقدم البرلمان لطيفا متخذا لهدا . مما اضطر الدولة ان لا تصالح تصلي لعمري لعضاء لتصميم مكافد في الدين ان ..

● تكليا : تركة الله التي خلفها متاع الخراف في الجليلين لتتأخر للخراف الذي بدأ يبرز على الساحة منذ بداية السبعينيات والاستقلال عن الكنيسة وغير الصليبين الذين في السياسة ان تركة تركة صخرة لاجتماع وهي تركة خلط بين معلمة الكساح ورجعية للكنائس وبين ذلك الاستسلام والخرقة والدموي بالصف وتكلم الناس وتكلم كل لكرمة ..

● تكليا : تكلم كتاب المشروع القوي لعام والذي يترجمه بيرتاج الفصل ويدعو ان القوي فيه ولا لكمة مسروعة لبدء الكتاب نتيجة الانسجام في هذا المشروع عن كل الاعمال للتصديق بالعلم والخراف ..

### سيرة مواجهة الخلل

ويحدد الدكتور مصطفى الفقي صيغ المواجهة لهذه الاسباب قائلا لقد تحولنا على رموز الثورة الشعبية في ثورة ١٩ باعتبارها فترة لك الوحدة الوطنية وتعودنا على هذه الرموز باعتبارها لحل للنظري والتكدي للخلل الطائفية ، لانه بين مجموعة من الشيعي والساسنة في مثل عام ينهني بالاشعة من الجالين بعجائب الاخر وتكلم بالقهرات والتمنيق وهذا جازل من فاشية فاشية .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد . قد يبدو هذا مسكنا اجتماعيا ..

ولكن كيف تقبل في مجتمع يتجاوز فيه للنظم والقيمي ويتجاوزون لبعض متابعاتهم بان تكلمنا يمثل هذه الحلول للثورة . والحد من التمييز على ساحة قومية في الأسرة والمدرسة . فخور للنظم خطه للغة للعلم الذي لا يمي خيمة القومية الاجتماعية في مصر ويقلل لتكثيده يوصي او بلا وهي ان التحويل من اصحاب الدين الاخر . انما عزج بذلك انما في وجدان هذه الأمة يستمر اسنولات . واستد شد غرس قيم الدين لدى الاطفال فهذا امر مطلوب ولكن القوية القومية بين





الذين والتعصب في حقى .. المصريين سمح  
واحد ولا يستطيع ان يزعم حتى .. مصرى .. في  
الاعوام الاجتماعية بان المسلم يختلف عن القبطي  
في الامم ..

### وعلى الأنظمة الحديثة

ويبنى للتطور الفنى حديثه بقوله يجب على  
الأنظمة ان تحتوي الآلية وتحسنها بغير من  
الرعاية وربما للحياة للشركة الكلمة دعونا  
ننظر الى المزيد من التآكل والى ان تسود مظهر  
حاجاتية للحياة على لوجى الوطن .. فلا توجد مشاكل  
سياسية او ثقافية او مذهبية دعوا الى ما يحدث  
كما ان مواجهة المشكلات ومحوالات الفهم الفهمى  
والثقافى والاجتماعى الخارجى ومحوالات الانقسام  
من الشخصية المصرية وضربها في التصميم يقال  
تجارب شعوب اخرى مشفرة في الثقافة وهذه  
الامور لا يجب ان تقبل الفهم ايمان لآخر من  
سبب .. كما اننا كيان سياسى منذ آلاف السنين  
واليمان كيان سياسى ظهر منذ مدة قصيرة .. ونحن  
هنا على خلاف القليل حيث يجب المسلم والمسيحي  
ربما ولماذا يجب ان لا تكون مثل هذه المصراعات

ولا يجب ان يصور التطرف من انه موجة الى لغة  
دون غيرها .. فهي مشكلة عامة لها مساهمة .. والحل  
الاجتماعى ليس هو الحل الوحيد .. لولوجية الانسانية  
مطلوبة وشهيرة .. ولكن يجب ان تكون مع عمل  
سياسى مثلا الفراغ على السلطة المصرية بحركة  
دولية للحزب المختلفة تدور لتضيق بمحاولتهم  
وواجباتهم ودعوتهم الى للشركة وخرج بهم من  
لغة السياسة وتجعل الانتماء الى الفكرة السياسية  
يحدد المواطن المعنى من الانتماء الى الدين لغير  
الاسباب الفرجية .. فالانتماء الى الدين روحيا هو  
لا جلال فيه ولكن في نغمى جملة الدين فولوجية  
الآخرين لوجه خطر داهم على مصر وعلى غير مصر ..

### تدين المسلمين والأنظمة

والد تحدث الدكتور احمد كمال ابو النجد وزير  
الضباب الامين فقال ان منحى للتطور لهذه المسألة  
ينتمى ان يتأزم بغير ثلاثة وهي : اللغة  
والوحدانية والمساوية ..  
الانتماءات وشهيرة لانه لا يجوز ان يقال فيه  
القول على حوائجه او يتخذ فيه لوائح منه على  
محاولات خاصة وببلاغات غير متصلة .. فكله  
سيبقى بالشهيرة الى خطا في الحكم والتقدير ..  
فيشار الى انتشار موجة التدين على انها سبب  
للغة وهذا ليس صحيحا ..  
قد علمت مصر في كل موجات متعلقة من  
التدين .. والمصريون دائما اميل الى التدين سواء  
للمسلمين او للاقباط .. ومع ذلك اعتنوا قرونا طويلة  
في ذلك لا لغة فيه .. ويشار لحياتنا ان في الاحياء  
الاجتماعى والقلق السياسى هو السبب في اللغة

وهذا ايضا غير صحيح لهدان العلمان موجودان  
في مجتمعات اخرى دون ان تترك هذه الظاهرة ..  
ويشار ايضا الى ان اللغة كلها بدأت حين قربت  
السلطة في وقت من الاوقات ان تستعين ببعض  
رواد الفكر الدينى لتخلق هذا سياسيا .. حدثت  
كل هذه الاشياء دون ان يعنى احد بتحقيق  
الظاهرة من حيث حجمها وعمودها والفترة الزمنية  
التي وقعت فيها ..

وعندما نتكلم عن الموضوعية فإن من  
الموضوعية الان استخدام الكلمة محلا للانتماء  
لنرى في قضايا اخرى .. فلا يجب ان تستخدم  
سيلا للصلة على الحكومة وتضع للمسؤولية كلها  
على كاهلها .. في تلك هذه المسألة فرجة  
للهدوم على كل فكر اسلامى او كل يفتك في الكنيسة  
القبطية في مصر .. للظاهرة لابد ان تترك عما عداها  
وان يتكلم الحول فيها عن انشائها وسيلة  
للتنصير لنرى في قضايا اخرى ..

اما بالنسبة للمسؤولية فإن الخلاف بها وينتقد  
لعد صوريين للثوون في التحويل .. في المسألة  
للكلام له لشراره وينبش ان يراقب كل صاحب  
راى نفسه فيها بكل شدة ..

### بين اللغة وصنوع

والد تحدث الدكتور يونس ابي ربيع لست  
الفرق الحديث بكافة البينات جامعة مع فحس  
لنقل ان للناح الذى والد اللغة قد تمت صناعة على  
مدى العالين المسلمين المسيحيين واليهوديين  
ولم يحدث بالفرجة الكافية تدمر لهذا اللانح .. بل  
حدث كبح من الانصراع والتملق .. ففى  
المسيحيات بدأت صلبة اعطاء الفرصة للتدين  
الدينى في مولوجة التنصيرين .. وفي هذه الفترة  
كانت الجماعات الدينية مسجونة التدين ولكن  
ما جرى بعد ذلك من وجود سياسة الانفتاح والذى  
خلقت البيئة المناسبة لوجود هذا التيار .. كما ان  
ما اصعب القضية الوطنية في المسيحيات قد خلق  
موجة كبيرة من الفراغ السياسى .. ويجب ان نتعرف  
ان وجو قضية وطنية كان على التناقل حول القضية  
السياسية في ثورة ١٩١٩ وفترة الخمسينيات  
والستينيات .. وخلال الصراع مع اسرائيل وقيام  
القضية الوطنية لدى اى قوة الجماعات الدينية  
ونى قلنى ان عدم تحقيق وعد الرخاء في  
المسيحيات جعلت المسألة تتلفى من هذا  
الناح ..

اما في الستينيات فقد خلقت للشخصيات  
السياسية الكبيرة القدرة على استقطاب الناس  
لتحمل مشاكلهم شخصيات دينية .. وهؤلاء مهما  
حسنت نياتهم لإنهم يختلفون بالفرقهم مجتمعهم فيه  
نوع من التدين .. فالزعامة الوطنية تجمع كل  
المصريين دون تمييز وهذه ظاهرة خطيرة وينبش  
في تنصرها يمكن فهم هذا اللانح وكيفية علاجه ..







## في يوم

## للخدمة الوطنية

كانت معاني كبيرة جميعا للمعنى  
الاستاذ خالد محيي الدين بالمدفون  
معهم من روح الحرب لخدمة الاخوة  
الاتحاد معيد للخدمة المجيد  
وسعت معاني كل له اكثر من صعب  
اولها عبر حيلة القلب والحنين  
الشديد على مستقبل مصر والعرب  
وجعلنا الصيرة . تلك الحالة التي  
حسنا بعد المتغيرات لدى اعضاء  
هذه التفرع من مصلحة السفارة  
والتيها متفرقة اجنوتا الانباط  
يشبههم الكبير تانكا صا على وحيدة  
وعصير الوطن الواحد ولقنها رؤية  
اللب شتودة - ورحمتها الفصح  
برؤية وسماح القدس الذي صمعت  
في أسلوب أدائه التواضع حيث لم اراه  
من قبل

دعيت او الكثرانية فاستقبلنا بمرارة  
وحاء احد المستطير من اجنوتا  
الاتباط بحس الاستاذ خالد على صوف  
الحرب وجريه الاصل على ولعنها  
الشجاعة من معالجة ما نسي حاليها  
بالعنة الطاعية واما هو صوف حزين  
الذي كان وسيطر يوما مدافعا صلبا عن  
الوحدة الوطنية . ولم يصب لئلا في  
السياسي من اجل هذه . كس ،  
بمجلس الشعب ولم يهازل ورساق  
التمجيد

رصدت صور بعض الجالسين من  
المصيرين ، الذي يصور الصفحات  
في صحفهم لبعض الاقلام المدرة التي  
لهم وشدة صرح الكرهة الوطنية  
الحظيم . ولم يخرج صحفهم منجل  
ويصعب ما حدث من مصر من صلب  
تساخت لئلا مصر وهم صممت شاما  
هذه سلوكهم هذا . وامتدت تملوا في  
ومن يصعب نص . كريمة . فعدا  
لأن الوطن ووحدة  
الاجنات في داخلي ولقد ين كثر فيجل  
كذلك في لرحمتها من راحة وسا  
الصرها . من للمات .

ول كلمة البقاء في القدس لهم مزجوا  
واثما للربط بين معنى عبد الفتاح على  
مستوى العز والحب والام وهو  
يدع لخاصة الروح لرحمتها الوطنية  
ولخدمة مصر ولعودة فلسطين وتقدم  
الاية العربية

فقد لا يفر كم بحر في لئلا الحاجة  
بشر هذا . الحضر رعا يخر على هام  
معلقين لسايفهم اول لئلاهم ابر  
اند كثر . ديبهم عن امور ديبهم ،  
ولا هم يتكلمون بكلمة واحدة مدركا  
توز لئلا حصة ومعال . ولو كنت مثلا  
عبيد الحب في عصور من صوب .  
والها ايضا مدركت ضيق البطول  
فصلية القمي الدكتور محمد طهوني  
الذي مدع ان مسجل رسة بالحدكة  
والوحدة القصة شائعة لئلا توجد  
بعد القصة من اربعة

صعدت اكثر سلفهم الروحانية  
والايمان التي يصعبها لتوليم  
القدس والقسي كل صرحهم بعض  
لمتحدثها من الله الوطنية القوية  
الصالح محمد بن تيم مجيب بعض  
هذه او صر في لئلا صام الاحد  
ولقد ما لئلا صا لئلا مع الخطيب .  
وما انصر هذا الشخص الذي بعد هذا  
الضيق

وخرجت من العتبة بعد اربعة  
الصحة والقدر الرابع في يوم من صام  
الوحدة الوطنية التي اجتمعت لئلا مصر  
الطباط وسلمين ربي صبي كمشيرين  
شهر مصر الكرم وعبد القيسية  
الصعيد وهو لئلا ربي هذا اليوم  
ويستمر او لئلا الاخير

ل . محمد ابومندور





الأماح

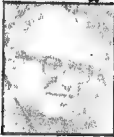
المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تبرير الفتنة الطائفية



د. شريف حطّات

كانت حجة الجماعة الإسلامية التي احقرت وبميرت الكنائس والمحلات وممتلكات الاقباط في ابو قرقاص، بالمينا هو ان عددا من الشبان الاقباط في هذه المدينة الصغيرة كانوا يستخرجون الفتيات المسلمات المحجبات من المدارس الثانوية الى معارسة اعمال مخلة بالاداب في شقة مفروشة مملوكة لاحدهم وهكذا انتقلت مبررات العنف الى مستوى آخر اخطر بكثير الى بارود حساس قابل للاستعمال في اية لحظة، من الموسيقى، الى العرض، وعرض من فتيات صغيرات مسلمات، و، محجبات، يقع عليهن اعتداء فاحش ممن؟ من الاقباط والعه تلعب على كل الاوتار على الاخلاق والدين والابوة والخيرة والشهامة توليفة خطيرة ومكررة الى أقصى درجات المكر.





## النشر والخدمات الخفية والمعلومات

التاريخ :

٩ - ١٩٩٠

المملات والممتلكات الخاصة بعدد من المسلمين ؟ أم هذا مباح للمسلمين فقط ؟ فهذا السؤال يطرحنا إلى احتمالات لا حدود لها ولا ضابط

ولا يخف علينا أن اشكال الفساد كثيرة بعضها يتعلق بالعرض وبعضها يتعلق بشيئا آخرى فلهذا أين يمكن أن تتوقف هذه السلوادر ؟ سؤال أصبح سمعه الآن ؟ كل لا يمكن ذلك أن طريق التحصن والعنف لا حدود له وما يزيد من قلقنا ويضاعف المخاطر وجود قيادات مسئولة ذات نفوذ ومكانة وسط التيار الإسلامي تلك موقف المتفرج أو تحجم من الكلام ولحياسا تيسر بشكل أو لآخر ..

الاتعاء الذي وقع على أحوالنا الاقباط في ابروفراس وأورد هتا ماثلين على ذلك .. في جريدة " الشعب " الصادرة يوم ١٢ مارس نشر تحقيق عن هذه الأحداث وقد جاء في سياق التصريح التي ادلى بها المهندس محيي الدين عيسى نائب التحالف في المنيا مابل :

موضوع الدعاية معروف لدى أجهزة الأمن فبات من الطبيعي أن الثانية يذهب إلى الشقاق المفروضة يمارس من الدعاية ورغم ذلك لم يتحرك أحد فعاد غاب دور الأمن والحكومة فلماذا تشدد التفكير على بعض الشباب الغير المتحمس إذا قاوم ذلك ؟

أما المستشار مامون الهسيبي رئيس الكتلة البرلمانية للأحرار المسلمين أعضاء التحالف فقد أدلى بحديث إلى مجلة " المصور " عن عدده الصادر يوم ٢٢ مارس الماضي وجاء فيه :

« كنت أقصد من ذلك أن أوجب الحكومة تقضي بأن تجري التحقيق بصورة واضحة جلية من حين ظهور تلك الأقاويل وأن تعلن النتيجة ويعرفها الناس جميعا فإذا وجد مدان بجرم فليد المصانة وإذا أعرف من يطلق الشائعات عرقب من ذلك هكذا تود أن تظهر وتظهر الماقت وايفضا أسأل عن موقف زعماء وعلا الأقباط خصوصاً في هذه المحافظات فلماذا لم يبادروا ايضاً بفعل شيء يوضح موقفهم ويؤكد

وأنا لا أعي أن مجتمعنا خال من صور مختلفة للنداعة نراها في كل يوم وبين كل الطوائف والأعراق فهذه الظاهرة قديمة قدم الإنسان على الأرض ومربطة بتركيبية المجتمع بالقيم المزدوجة والفواصل بين القول والعمل والفريقين جنباً إلى جنب مع العنصر الفاضل وقد زادت صور الفساد في حياتنا في المرحلة الأخيرة مع الانفتاح الذي لا يصب في الملل والاتحاح

ولكن بصرف النظر عن صحة هذه الواقعة من عدمها هناك تساؤل هام لم يبرز بالقدر الكافي أثناء المناقشات الواسعة التي جرت حول الأحداث لو فرضنا جدلاً أن ما قبل حول استدراج الفتيات .. أليس قرفاوس « لممارسة الفحشاء صميح فهل يبرر ما قامت به الجماعة الإسلامية ؟ ألا حل كنش ومملات وممتلكات الاقباط الاثرياء وحتى غير الاثرياء ؟ فممن لا نفر ممارسة الفحشاء ولكن إذا اعتبرنا ممارسته على النحو الذي أثيرت حوله الشائعات مبرراً للحرق والدمار والقتل وبواسطة جماعة من الجماعات الاصبغ الامر خطيراً للغاية فيقولون إلى الهلاك ؟ ألا

يبيع لأي طرف من الأطراف وإلى أي جماعة من الجماعات مسلحة كانت أو غير مسلحة أن تعتبر نفسها قائمة على شئون المجتمع ووصية على الاخلاق باسم الله أو العبادي أو الاثرياء أو الدين أو القوم أو مصلحة الوطن ؟ لها الحق في تفسير القانون وفرض العقاب أو القصاص ولو بحق الاثرياء فتتحول جميعاً إلى وحوش يعيشون في غلبة هذا هو المصير الذي يلوح به بعض المتطرفين العاجزين عن بذية ما يهتدون في الواقع ... ؟

هذا هو الجانب الذي أرى أنه خطير للغاية وهو جانب لم يلق عليه الضوء بالقدر الكافي فلو فرضنا بعد أيام أنه سرت إشاعة أخرى لو حدثت واقعة مماثلة أو مختلفة هل سنشهد حلقة أخرى من السلسلة التي بدأت منذ زمن ... وإذا سرت إشاعة مثلاً بأن بعض الشباب من المسلمين مارسوا شكلاً من اشكال الفحشاء مع فتيات من الاقباط هل يجوز لجماعة قبطية متطرفة أن تشدى على المساجد أو على

استهدافهم واقتلاعهم لمثل هذه الامور .. ان كلام المستشار مامون الهسيبي رئيس يضمن ربما عن غير قصد تسييراً للاتعاء الذي وقع على المراطيين الاقباط في ابروفراس وذلك للأسباب الآتية .. أولاً لا الحكومة ولا جهة في مصر تستطيع أن تتحول دون انطلاق الشائعات ولا تستطيع أن تتوصل إلى مقلتها موهبا اوتيت من وسائل ولا يسول معاليتهم قانوناً إذا فرض وأن حام الشك حولهم فبالله كيف يمكن التاكيد من مصدر أي شائعة ؟ من المعروف أن إطلاق الشائعات في مصر أمر سهل للغاية خصوصاً إذا كانت الإرضية ممددة لها وهي ممددة دائماً بسبب المشاكل التي تعاني منها ولقد ان الثقة كما نعلم جيداً أن أية محاولة للتجقيق فيها أو تكذيبها من شأنها إدراك تزيانها بسبب الشك في مصداقية الجهات الرسمية منذ التاريخ القديم فيقول الناس ما هي الحكومة تفعل على الحقيقة مرة أخرى ما يؤدي إلى تأكيد الشائعات لانفها

ثانية إذا القرينا بأسوا الفروض وهي أن ما قبل حول وجود تصرفات مخلة بالأدب على النحو الذي جاءت به الاقوال المشاعة صحيح من السدى يحق له أن يتصرف أزاء مثل هذه الامور ؟ الحكومة ؟ أم الهيئات والأحزاب والجماعات والجمعيات والتبورات السرية والعينية التي تنشط في المجتمع من يجوز له أن يعتبر نفسه سلطة ثانية أو ثالثة أو رابعة

نحن جميعاً مدركون أن المجتمع فيه الكثيرين الفساد فإذا أباح كل منا لنفسه أن يمسك بالسيف النثار ليقتله متخطياً السلطات القائمة وبحقوق الإنسان في التحقيق والدفاء والمحاكمة أمام الهيئات المختصة لابد أن نتوكل كل قواعد الحياة المتحضرة وكل الطرق التي يعيها الناس في سلام

فكيف نقول مثل هذه المسائل على بعض مقلتي مجلس الشعب ؟





المصدر : المجلد ١٩٩٠

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ثقافة الوحدة الوطنية



ليست « الوحدة الوطنية » متسبة بين المناسبات يتبرع لها بعض الكلاب والمسيحيين ببعض الكلمات الحماسية الجميلة ولاسي ما موضوع ، من الموضوعات التي يتوفر عليها المفكرون والفكراء من حين لآخر . وإنما الوحدة الوطنية جزء لا يتجزأ من الهوية القومية . أكبر من كل المناسبات وأعظم من كلمة للموضوعات وأبلى من أي حمل . إن الوحدة توصيف لشكل الوطنية ومحتواها ، فهي ليست وحدة دينية أو مذهبية وإنما هي وحدة الوطن والمواطنة . ومن ثم فلها شخص مختلف عمليات الانتماء الوطني .

القول ، عمليات الانتماء ، لأن الانتماء ليس مجرد الخيال على أرض ما أو التجنس جنسية أهلها ، وإنما هو ارتباط الفرد أو الجماعة ارتباطاً واعياً وغير واع يصنع هذه الأرض وأهلها . وهذا النوع من الانتماء يدعو بالانتماء الوطني تمييزاً له عن الانتماءات الفرعية والعرقية والقبلية والعنصرية كالانتماء المهني أو الانتماء الطائفي أو الانتماء الجغرافي ( المنطقة أو المدينة أو القرية ) كذلك يتميز الانتماء الوطني عن الانتماءات الروحية والعرقية كالانتماء الطائفي أو السلافي . الوالد أو الأصل . مع ملاحظة أن ، الأصل ، المنصرفة من الأوامر الشائعة ليس من دماء نقية في أي مكان من العالم .

يكفل استمرار هذه الرقعة من الأرض موحدة الجغرافياً والحكم . أما الحدود الواسعة للوحدة الوطنية والتي تتخلق بقرارات السياسة ، فإنها مبروكة فلياً للمعدنية الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية . ذلك أن الوحدة ، بحسبها الإنساني والأصلي لتخلق ألب في وجه التبعيات الطبقية والبيولوجية فضلاً عن التنوع الديني أو اللغوي .

هذا الانتماء الوطني ليس من القوايت الجغرافية بل من القوايت الثقافية والتاريخية ، وليس ليها من المفردات التي يصيها التحول من مرحلة إلى أخرى ، ولما هو « حالة » تنسب بالثقافة المنسوبة ودرجة عالية من التمسك بصب الشروط الموضوعية والذاتية التي تحيط بالأفراد والجماعات التي يتكون منها المواطنون على أرض ما ، وكذلك حسب الشروط التي تحيط بالوطن الذي يتكون من هؤلاء المواطنين وأسلوب حياتهم والعمليات التي يتلقون على تحريكها .

هكذا يمكن لوطن مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن يتكون من « المهاجرين » القدمين من مختلف أنحاء العالم ، من لغات وأعراق وثقافات مختلفة . ويمكن أيضاً لوطن مثل لبنان أن يمتزج بين المذاهب والطوائف المختلفة في « المكان » منذ مئات السنين .

هذه إذن الوحدة الوطنية ، ليست متسبة بين المناسبات والموضوعات ، فهي لا تحتاج إلى الدعوة ، لها كأنها سلطة فكرية أو سياسية بين السلع المعروضة على أرفعة العرفات .

إنها جزء لا يتجزأ من هويتنا القومية في شكلها ومحتواها .

لذلك يجب الثاني في تقديمين ملجئ من مجموعات سياسية محدودة تنسب بقدرة ، وما إذا كان الأمر يتعلق هنا بالوحدة الوطنية . كما يجب الثاني تبعاً لذلك - في صلتها العلاج وأساليب تناول المشكلة المطروحة .

إن المعنى المطبق للوحدة الوطنية هو علاقة التآلف والإخوة بين مسلمي الوطن ومسيحييه . وفي ضوء هذا التعريف رأى البعض أن « الحقيقة العظمى » هي التوسيع الفكري أن يدعو أو يحرض أو يعمل على تمزيق هذه العلاقة وبذلك فالحكم بالانتماء يجب أن يكون رادعاً أن شوب له نفسه الانسداد أو التواطؤ في التصريح أو التبرير هذه الجريمة .

ورأى البعض الآخر أن تضمن التربية الدينية هو السبب ومن ثم فلابد من زيادة الجرعة الدينية في الإعلام والتعليم .

وليس من شأن في أن العلاقة بين أصحاب الأديان المختلفة من لوجه الوحدة الوطنية . ولكنها كما سبق أن أشرت أحد العناصر وليست العنصر الوحيد . وهي عنصر يقتل ويغسل فله في إطار أعم هو عائلة الأفراد والجماعات في هذا الوطن بعيداً المواطنة من حيث الارتباط بمصير أرضنا ومن عليها . ومن حيث درجة التمسك الاجتماعي بين أهلها وأساليب حياتهم وقيمتهم المشتركة .

ليس من قدر مقصور يجعل الوطن ثلثاً ، والمواطنة من البيديتات . يتشكل التاريخ أحياناً فصيح « العرب » لبعض الوقت مواطناً عملياً ، ويسمى المواطن في كليمونيا الجديدة - على مبدئية ٢٤ ساعة طيران عن باريس - مواطناً فرنسياً . هذه التقلبات والتداخلات الاستعمارية والدينية والأقلمية ، بالإضافة إلى الحركة الداخلية في بلد ما لخريضة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية ، هي التي تفاعل من بعضها البعض على نحو غلب في التحليل فتسبب أرض الوطن أو تضييق ، وتلك المواطنة أو التلاشي بالأخير والاضطراب . ومعنى ذلك أن متسبة ، الوحدة الوطنية ، هو نقطة الانسداد بين الوطن والمواطنة .

وهي نقطة تشترك في صياغتها الإرادة البشرية لسكان الأرض المعنية جنباً إلى جنب مع « الفواصل المشتركة » هؤلاء السكان كالتاريخ والجغرافيا وأساليب الحياة والقيمت .

وليست هناك في التاريخ أو في الجغرافيا كلمة بفرية متحدة المصالح والتنازع والقيمت . لذلك قلت ، لوحدة وطنية ، حالة جدلية تنسب الحد الأدنى والحد الأقصى من نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة : أما الحد الأدنى فهو وحدة المصير التي تحمي الحفاظ على رة الأرض من أي غزو أجنبي واستغلال الإرادة الوطنية في إدارة شؤونها . وأما الحد الأقصى فهو التمسك الاجتماعي الذي







المصدر : ..... (الدهر) ٢

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم الدكتور

### فليس شكرى

في هذا الإطار تختلف زاوية النظر الى الأحداث المسماة خطأ وطنانية، فلا يصبح العنف الدموي كحكم بالإعدام علاجاً للظلمة ويصبح العنف « الثقل »، كزيادة الحيز الديني في الاعلام والتعليم هو الصواب .

وانما يصبح السؤال الأول هو : هل هناك ملامح الوحدة الوطنية في المجتمع المصري الراهن ؟ هل هناك اختلاف بين المكونات الأساسية لهذا المجتمع والتغيرات الحالية خارجه وداخله ؟ وهل يمكن لهذا الاختلاف ان يهز الوحدة الوطنية او يؤثر فيها . وفي اى اتجاه ؟

والجواب ان الحد الأدنى للوحدة الوطنية متوافر بارتباط عميق بين خيوط النسيج الشعبي المصري على اختلاف ادبياتهم ومذاهبهم وطبقاتهم الاجتماعية وبين مصر ارض مصر واستقلالها . هذا الحد يشكل القاعدة الصلبة لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة . ومهما تمسك مسلم او مسيحي ادينه ومهما عاش الغيور من وبلاء ومهما كان الجد السامع تركيا او يونانيا او عربيا او رومانيا ومهما هجر الاب او الاخ او الابن او الحفيد الى اوروبا او الولايات المتحدة او كندا او استراليا فان ارتباط المصريين بارض مصر وحفاظهم المستمر والمستحيت على استقلالها يوفر الحد الأدنى لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة . هذا الحد الذي يشكل قاعدة الوحدة الوطنية كحالة جذرية وجزء لا يتجزأ من الهوية القومية .

هذا الحد شاركت في صياغته عوامل تاريخية وعناصر من الجغرافيا السياسية لتسهيل لفرد او جماعة مهما بلغ وزنه او وزنها في السلطة او في المجتمع . ان يعيد ترتيبها او تشكيلها .

والعامل التاريخي الأول هو استمرارية الوحدة السياسية لارض مصر الالف السنين ، بالرغم من الاحتلالات والغزوات المتعاقبة .  
والعامل التاريخي الثاني هو ان مصر كانت دوما متعددة الاديان والمذاهب سواء في عصر الفراعنة او في عصر اليونان والرومان او في العصر الفاطمي او في العصور الاسلامية المختلفة . وكانت مصرية هذه المهدود جميعا متعددة الاصول العرقية التي انصهرت واغتت للواطنة المصرية .

والعامل التاريخي الثالث هو انه لم تحاول مجموعة لغوية او سكانية - باستثناء الحكام الغزاة - ان تدمر عن الجوى الرئيسى للشعب المصرى في العادات والتقاليد والتعليم . مما جعل من مصر مجتمعا للتراكم الثقافي ومجتمعا طباعيا بلا ثغورات فاصلة .

اما الجغرافيا السياسية فان الشبر عناصرها معروف للجميع . وهو ان النيل قد فرض الحكم المركزي على واديه المنبس . والحكم المركزي هو الذى اقام سلطة الدولة والحدودية المبكرة

هذه العوامل وغيرها شاركت دوما في تكوين القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية . وهو الحد الأدنى لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة . لتسهيل لفرد او جماعة مهما كانت ان تغيره .

ولكن يبقى الحد الأدنى الذى ادعوه بالتمسك الاجتماعى الذى يكفل - داخل الوطن - ارضا موحدة وحكما واحدا . ومن مونه تفرس الوحدة الوطنية للعناصر





كشفت الاحداث الطائفية القبيحة في المنيا وابو قرقاص والفيوم عن عدة حقائق مذهلة ، منها نجاح الجماعات المتطرفة في السيطرة على الاطفال والمراهقين من التلاميذ المسلمين وشحن نفوسهم بالتمتع والكراهية السوداء نحو اشقائهم وشركائهم في هذا الوطن من الاقليات . ومنها نجاح الجماعات المتطرفة في ابتزاز كبار المسؤولين ، وعلى رأسهم بعض المحافظين وروساء الجامعات وعمداء الكليات . ومنها نجاح هذه الجماعات المتطرفة في الغلظ الى نفوس وعقول بعض رجال المؤسسة الأمنية ، من ضباط وشرطة .

## كيف ينفذ التطرف الى المؤسسات الأمنية والاعلامية ؟

ليس محصنا بحكم ثقافته الدينية او الوطنية ضد الفكر المتطرف . لذلك يتنجس المتطرفون في استهواء بعض هؤلاء الضباط والمهندسين الشباب ، بالاضيق كما يستهون طلاب المدارس والجامعات . ويضاعف من هذا الاستهواء اذا كان هذا الشاب في المؤسسة الأمنية يغني من معظم مايعاني منه بقية الشباب - من حيث ضالة المراهق وعدم كفايته لاياد مسكن او الشروع في الزواج ويزيد الطين بلة اذا كان هذا الشاب ، يحكم

التطرف الديني الحالية ليست وليدة اليوم او البارحة . فهي تعيش معنا منذ اولخر الستينيات وبداية السبعينيات ، اي ان عمرها يناهز العشرين عاماً . وهذه مدة كافية لتنتشر جبل كامل من أبناء هذا الوطن نشئة دينية متزينة ومتحمسة . ولابد ان بعض عناصر هذا الجيل قد تسربت ، وما تزال تتسرب الى كليات الشرطة والكليات العسكرية . وتصبح هذه العناصر حاضرة للتجنيد في صفوف الجماعات السرية المتطرفة ، بينما تصبح عناصر اخرى متعاطفة وان لم تكن مجتدة ، مع هذه الجماعات .

فكنا ان شاء الله ظاهرة جدلية تحدث الفناء مراقبة بعض عناصر المؤسسة الاسنية للجماعات المتطرفة ، ولغوى هذه الظاهرة هو ان الضباط او المهندسين الشباب الذي تحول اليه مراهقة الجماعات لساعات طويلة أثناء الليل او النهار . فتتاح له فرصة التعرض للسكر ودعوى التطرف . وحتى اذا لم يبدأ الضابط او المهندد هذه المراهقة وهو - متطرف ، او متعاطف مع التطرف ، فإن مجرد الاستماع لمحتدين من هذه الجماعات ساعة بعد اخرى ، يوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع ، وشهرا بعد شهر ، لابد ان يترك في نفسه وعقله بعض التأثير . ويزداد مفعول هذا التأثير الايجابي التفرجي ، اذا كان الضابط او المهندد يميل في لثرويه صعبة - كان يكون ، واقفا ، على قدميه لساعات طويلة امام مسجد من تلك التي يسيطر عليها المتطرفون . فالاعلاء الديني والوطن الذي يجعله اكثر قابلية لايحاء والاستغفال لما يتسلط على مسامعه من كلمات ودعوات . فاضطرب او المهندد الشاب ، مثله مثل طلاب المدارس للثغرية او الجامعات .

لقد ثبت من التحقيقات والمحادثات التي جرت في مصر مع الجماعات المتطرفة التي استخدمت العنف في مواجهات دموية مع الدولة منذ عام ١٩٧٤ ، انه كان يوجد دائما بعض من عناصر الشرطة او الجيش في صفوف هذه الجماعات . وتكرر ذلك في عام ١٩٧٧ ، ثم في عام ١٩٨١ ، وتشير كل الدلائل على ان بعض عناصر من قوات الامن كانت متواطئة او متراخية ان لم تكن ضالعة . في احداث ١٩٩٠ في المنيا وابو قرقاص . والشرطة والجيش هما خط الدفاع الاخير ضد اعمال التطرف والتخريب . بينما خطوط الدفاع الاولى تشمل التربية الاسرية والمدرسية والمؤسسة الثقافية والاعلامية . ومن المفروض في خطوط الدفاع الاولى ان تكون وقائية - اي تمنع - النزعة ، نحو التطرف وتكرس التسامح والتخفي ، واحترام حقوق ورأه ، الآخرين ، سواء كانوا من نفس الديانة او من ديانة اخرى اما خطوط الدفاع الاخيرة - اي الشرطة والجيش - فهي لمسة - السلوك - للتطرف ، مجسدة في الاعداء الهادي والجسدي واللفظي ، على الآخرين . وملاحظة اصحاب هذا السلوك المختلف للواثين والاعراف ، وتقديمهم للتعميق والمحاكمة .

ومن الواضح ان خطوط الدفاع الاولى ( الاسرية والمدرسية والثقافية والاعلامية ) قد ثبت ضعفها الى الان في السقاية من النزعة للتطرف . ومن ثم باتت المسؤولية تقع على كامل المؤسسة الأمنية لمنع او احتواء السلوك المتطرف . ولكن علامات التطرف تتبدى في انا خطو خطوط الدفاع الاخيرة هذه قد تم اختراقها بواسطة المتطرفين . فكيف حدث او يحدث هذا الاختراق ؟

بداية لابد من التذكير ان موجات

### د . سعد الدين ابراهيم

عمله في المؤسسات الأمنية . مطلع على بعض جوانب الفساد والاختراق في أحشاء المجتمع المصري . وهنا تختلط المعاناة الشخصية بالفضيب المتكتم لما يحدث من حوله . وبذلك يصبح لغة سائقة لدعوات التطرف التي تقدم حولا لتيسيرية لكل مشكلات الفرد والمجتمع .

وهكذا ينفذ التطرف اولئك الذين من واجهم حماية المجتمع ضد التطرف . ان الولاية ضد الزعرة المتطرفة هي مسؤولية الأسرة والمدرسة والثقافة والاعلام . وتمثل هذه المؤسسات الاربعة خطوط الدفاع الوقائية الاولى بينما تمثل المؤسسة الأمنية والقضائية والعسكرية خطوط الدفاع العلاجية الاخيرة ضد السلوك المتطرف . وذلك بمصاحرون





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الروافد

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

ولكن ماكتب في الصحف يهون  
ويؤضع أمام مآلته وسائل الإعلام  
المسوعة والعريضة . فكمية ونوعية  
البرامج الدينية فيها هامعا ما يؤيدان إلى  
« إغلاق العقل المصري » ، وإشاعة  
« الفرجسية الدينية » . وبغالب تقرب  
هذه البرامج بالمستمع أو المشاهد لها  
بانتظام إلى حافة التطرف والتعصب فما  
يقال فيها عن الأديان الأخرى  
وأصحابها ، يجعل المستمع معها  
ومعهم تأييد عن الاحترام لها ولهم  
شيئا عسيرا . وبما أن هذه البرامج  
يتلقاها الجميع - مسلمون وغير  
مسلمين - فلا بد أنها تتسبك في غير  
المسلمين شعورا عميقا بالسوحيطة  
والإغتراب . إن لم يكن بالذعر وعدم  
الأمان .

إن المصريين يتساوون أمام القانون ،  
بصرف النظر عن المعتقد والدين والجنس  
والعصر . ويحق المواطنة المتساوية  
تقترض وتلغى ألا تستخدم وسائل  
الاعلام المملوكة للدولة في أمور تمس  
معتقدات وأمية طائفة من المواطنين  
المصريين غير المسلمين ، ومن ثم ينبغي  
الاتكاف وسائل الاعلام حكرا كاملا لأبناء  
دين ولحد . حتى ولو كانوا الأغلبية . إن  
اضيف الإيمان في هذا الصدد هو أن تعمق  
وسائل الاعلام القيم السماوية المشتركة  
بين المسلمين والمسيحيين .

الذين مدعاة للعجب أنه مع زيادة  
جرعات البرامج الدينية في وسائل الاعلام  
المصرية خلال العشرين سنة الماضية .  
زادت أيضا حدة التعصب والتطرف  
والانقسام بين أبناء الوطن الواحد ؟ إن  
الوحدة الوطنية هي عروة مصر الوئيلة .  
وهي أعظم إنجازات الحضارة المصرية  
خلال الأربعة عشر قرنا الماضية ومنها تعلم  
غاندي وتغنى بها بعد أن رأى مفكرها  
الجبار في ثورة ١٩١٩ كيف تضع يديها  
من خلال وسائل اعلامنا . ولأحد من أعظم  
إنجازاتها . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

واحترائه وتقديم المسئولين عنه التحقيق  
والمساءلة والعقاب . ويبدو أن الفكر  
المتطرف قد ثمر ، ثم استثنى في بعض  
مؤسسات خط الدفاع الأول ، ومنها أجهزة  
التربية والثقافة والاعلام .  
ولكي تكون أكثر تحديدا ووضوحا ،  
نبدأ بتأكيد حقيقة أن هناك خطا فاصلا بين  
« المتدين والمتطرف » ، فالمتدين هو  
الالتزام بعقائد وعبادات ومعاملات دين  
معين . أما المتطرف فهو الفلوس في هذا  
الالتزام لدرجة التزمت من ناحية ، ولدرجة  
انكار نفس الحق على الآخرين من ناحية  
ثانية . والتدخل الشخصي المباشر لتحقير  
الآخرين أو التصويب عليهم . أو النيل  
الجسدي والمادي منهم من ناحية ثالثة ،  
لجود أنه يراهم مختلفين عنه في نوعية  
الدين أو درجته . وبهذا المعنى فإن  
التطرف ، بلفظ أو مترادف أو يسوذي إلى  
التعصب وإلى التطرفة في المعاملة حيال  
الآخرين المختلفين سواء كانوا أبناء نفس  
الدين أو اتباع ديانة أخرى .

ومن سمات التطرف « تقييد العقل »  
وشل قدراته العلمية النقدية والتحليلية ،  
بحيث يصبح الإنسان نهبا لأي مقولات ،  
بما في ذلك الخرافات والخرعيات . من  
ذلك ما طالعنا به مايو صحيفة الجزيب  
الوطنية الحاكم في عددها يوم ٩ / ٤ /  
١٩٩٠ بعنوان « الشيخ الشعراوي هزم  
الطغريت » . ولحقى التحقيق هو أن  
الشيخ الجليل قد ساعد أحد الشبان في  
التغلب على ثورتهم نفسية - عصبية لم يه لعدة  
شهور ولكن عنوان التحقيق وكلماته  
وسياقه لا يبدى ذلك . بل هو صابغ  
« بمعجزة » الحديث مع الجن والطغريت  
وتوهمها بواسطة الشيخ في حضور مدير  
تحرير الجريدة وأقارب الشباب . ومن  
بينهم لواء متقاعد . إن هذه الإشارة  
الصحفية في جريدة الحزب الحاكم ليست  
من الدين في شيء ولا هي توفير للشيخ  
ولا هي مدعاة لاحترام للعقل الإنساني . في  
عصر لا احترام فيه لأمة أو مجتمع يتم  
تقييد عقول مواطنيه .





## دعوة لتكوين لجنة لتقصي الحقائق

بمقام : محمد حامد أبو النصر

المُرشد العام للأخوان المسلمين

قرأنا في الجرائد اليومية السيولة لظهور متعددة حول مايلق من القتل  
الطائفة التي يبرأ منها الإسلام ويبرأ منها شعب مصر الأصيل .  
إن هذه الأحداث التي اشارت إليها الصحف هي ظاهرة تدل على مايلق  
للنفس من سلف وحزن .. بل ومن احتياج لإلاع للدولة حيث إن هؤلاء الذين  
اعتدوا على أماكن العبادة ومحلات التجارة واعتدوا على النفس والعرض  
والعقيدة من الجاهلين يدل على انحلال كرامة في نفوس بعض أفراد المسلمين  
والأقليات الذين يرفضون الوحدة الوطنية . ذلك أن وجه مصر الملتين قد ضاع  
وانمحي . وتفرقت على الساحة صفوف المخلفات بل والصينيين لاواسر الله  
شريكه وتعالى من حيث العدل بين النفس والحريه لجميع الناس والضرب على  
مكة المجرمين والمرتدين والفاسق وكل مظفر الحشاش التي تتعرض مع  
الأديان السماوية .

ومن ثم كان من واجب الدولة أن تعيد التنظير .. بل وتعيد حساباتها لتمد  
روح الأديان وما يتطلب ذلك من روح الاستقامة والرحمة والأخوة التي جعلت  
منها القلوب وحرمات منها الأصالة المصرية التي تدعو إلى عبادة الواحد الأحد  
الذي يحيى ويميت والذي يقم العدل بين الناس . وإن تهرم كل مفيدو  
الشعب المصري إلى التفتت والتضييق والقمع على السبيل الإنساني نتيجة  
اضمحاض رقعة الفن الهلجوع والتكتيكات المشككة في العقيدة . والقيادات العالقة  
للتفريب مهما كلفت مواهبه وأعدائه .

### عدم صدق الولاء

تعم إن كل هذا الذي نراه من عدم صدق الولاء ولما كان ضعف الإنتاج  
والضرائب التي تحميط بالانتماء المصري .. كل هذا يسبب القضاة على الروح  
الديني العفوي الذي جاءت به الرسائل السماوية وأصلح في المعنى الكثير  
ويضعف من انتماء وسلطانها الحاضر المؤسف هذا الحاضر الذي خطط له بأن  
يكون هكذا ليستطيع المستعمر الخلفاء أن يقضي على مصر ويبرث الأرض  
والديار والنفس كعبيد وهران وقباجا له في كل مكان .

إنه لمن المؤسف حقاً أن يتزعم هذه الحركة المشاهدة للوحدة الوطنية بعض  
المسلمين والأقليات الذين نقرأ لهم ونسمع منهم الكثير من الأحاديث المملوكة  
والفتايات غير الواضحة التي تنم من راحلتها أصبح الأجنبي الخلفاء الذي  
يريد أن يعكر صفو مصر بالقضاء على وحدتها وسلب عقيدتها التي أرادها الله  
لها من فجر الإنسانية حتى الآن .

إن التاريخ الحديث .. والحديث جدا .. يدل على حرب الثورة الرشيدة  
للأديان سيما العهد الناصري حيث قهر على جماعة الإخوان المسلمين وعلى  
جماعة الأمة القبطية في وقت واحد وانزوا على اضيقها عند العذاب .. ثم  
جاء العهد الساداتي فاضل الكثيرين من قيادات الإخوان المسلمين وزعماء  
الأقليات الكثرين .. وهكذا الحال .. حرب للأديان واصحابها في كل عصر  
وحين .. والقرب هذه الضمانات التي تزالت بإسحاب العقائد الإسلامية السليمة  
الواضحة المذترعة العالقة هو ذلك التصريح الذي أدلى به السيد الرئيس محمد  
حسني مبارك بمرمان جماعة الإخوان المسلمين من تشكيل حزب سياسي لهم ..







المصدر : ..... النور

التاريخ : ٩ صابر ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبذلك التصريح قضى على كل الآمال التي تؤمن بها أكبر حركة إسلامية في الشرق الأوسط . ويقع هذا التصريح للتصريح الواضح وقضية جماعة الإخوان المسلمين تنظر بين يدي القضاء ... فلإن الله المشككي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ولا يفوتني أن أشكر السيد لتقتر رئيسة حكومة إنجلترا على السماح بتشكيل حزب إسلامي في بلادها . وأشكر المحسن جورباتشوف على سملحه لأصحاب الأيمان من المسلمين والمسيحيين بمزاولة نشاطهم وإعادة فتح المساجد والكنائس في روسيا الشيوعية . وأشكر الرئيس الجزائري على سملحه بتعدد الأحزاب ومنها الإسلامية . وأشكر جلالة المعامل الهلنسي الملك حسين على إجراء انتخابات حرة نزيهة جاءت برجال المصنوعة الإسلامية إلى مقاعد البرلمان الأبرخي العظيم ...

ومن ثم فلتني ألتند الحكومة أن تشكل لجنة شعبية محايدة مهمتها دراسة الأسباب الحقيقية لهذه النزابع الطائفية وتدفع كل مصري أن يبدى رأيه مشافهة أو برسالة ثم تبلور هذه اللجنة هذه الأفكار المختلفة وتقدمها للجهات المسؤولة لمعرفة الحقائق والإسراع بالعلاج اللازم لكي نهدأ نفوس الجميع ونعود إليها الآمال المشرقة.





المصدر : النور

9 مايو 1990

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

## الوحدة الوطنية .. في

### المنظور الإسلامي

بقلم :

حسين السيد سالم

بالخروج فبينة الطريق وهو على مشارف مكة ابن الدقة وهو شيخ قبيلة القارة ومن عشقاء العرب . وكان حديقاً سميناً ابو بكر . فامر به الخروج على ان يحمله من قريش ففعل معه وعلان ابن الدقة ذلك على من قريش ففعلوا على شريده ان يعيد ربه سرا ولا يعلن واخذ ابو بكر يعيد الله في دارة . وكان عندما يقرا القرآن يبيى اربعة قلبه . فكانت بعض نساء قريش وشيائهن يسمعن . فخلعت قريش عليه ذلك . واذهبوا الى ابن الدقة حامي . فلقوا . إما ان يلزم شريعتنا او نتخل عن حبيبته . فذهب ابن الدقة الى سيدنا ابوبكر واخبره الخبر . فقل له ابو

بكر . بدت حبيبته ورغبت بصفية الله . وعندما تصاعد ايداء قريش له هم بالهجرة الى الحبشة مرة اخرى لكن النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه . فلما ان المهجرين اكثرا عليهما ومارسوا في حببته حبيبته وهم يتنعمون بالامن والحرية لم يلب واف كرمه وعطفه عند هذا

كتب عن الوحدة الوطنية بين عبقري الأمة المسلمين ولتوحيهم الابطاح الكثير . وكتب الكثير ايضا عن دور الاسلام ومساهمته في الحضارة على هذه الوحدة وعن سلمته ومبادئه وقيمته وممارسته في رعاية هذه الوحدة وحمايتها والحفاظ عليها . وما كتب عن دور الاسلام حق وصديق لامة فيه ولا ريب لان كل ما كتب هو من مخزون التاريخ الاسلامي نفسه الذي كتبه للقرءون الاسلاميون . فالقرءون المسلمون هم الذين كتبوا وارخوا . وهم الذين سجلوا تلك الصفات الحميدة الرائعة بكل ما فيها من امثلة ووقائع وخبرات لتسديد بلسان فصيح على عظم الاسلام وإنسانيته وعدله . كل ما نفعه نحن المعاصرين هو اننا نستعيد بها القلام جديدة إذا كان في ذاكرتنا عنها شيئا من العلم او المعرفة وانقلب في بطون الكتب القديمة التي صنفها هؤلاء القرءون الاسلاميون

المسلمون وكانما هذا التاريخ وكانما هؤلاء القرءون . يبرهنون ان يشهدوا الدنيا ويشهدوا الزمان في نزاعة هذا التاريخ ومصاديقه سجلوا ايضا صفحات حميدة ومواقف رائعة وامثلة نبيلة من سعادة المسيحية ايضا وعن صفحات حميدة سجلها المسيحيون في الحبشة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما كان بينه وبين الحبشة

المسلمون وكانما هذا التاريخ وكانما هؤلاء القرءون . يبرهنون ان يشهدوا الدنيا ويشهدوا الزمان في نزاعة هذا التاريخ ومصاديقه سجلوا ايضا صفحات حميدة ومواقف رائعة وامثلة نبيلة من سعادة المسيحية ايضا وعن صفحات حميدة سجلها المسيحيون في الحبشة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما كان بينه وبين الحبشة

### الهجرة إلى الحبشة

بداية لم يكن ثمة علاقة في أي امر من الامور بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين النجاشي الملك المسيحي . وكان النجاشي معاصرا لعهد رسول الله وفي السنة الخامسة من البعثة النبوية كان هناك قريش للمسلمين في مكة قد بلغ الشدة . والهي درجات الاضطهاد والتفتيل . فارد رسول الله ان يدفع عن المسلمين هذا اليلاء ويعيدهم على هذا الابلاء . فرأى عليه السلام ان يختار لهم مكانا بعيدا امنا يهاجرون اليه . فلما لوخرجهتم الى بلاد الحبشة لأن بها مكانا

لا يفلح احدا . فخرج فريق من الصحابة رغبوا الله عليهم سرا من مكة وقيمهم سيدنا عثمان ابن عفان وزوجته السيدة رقية بنت رسول الله وجعفر ابن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وساروا حتى وصلوا شاطئ البحر الاحمر وانتظروا حتى مرت بهم سفينة تجارية فحملتهم واوصلتهم الى الحبشة المسيحية التي استضافتهم إلا ان قريشا عندما علمت بأمر هذه

### دروس مستفادة

اقول كتب السيرة ان سيدنا ابوبكر نفسه فكر في الهجرة الى الحبشة فلما ان اضطهد قريش . واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم . فلان له . ولا هم





المصدر : النور

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العد . كلا . فقد اشبال الى كريمة كريما ابن  
دل حل شيء فاعلمنا يدل هل انه كان ملكا  
إنسانا أصيلا ذبيلا من ذلك الصنف النادر  
الذي تفرح به الإنسانية . ذلك انه كان  
بين المهجورين أو قل المهجورات المسلمات  
السيدة رمله بنت أبي سفيان . وما اعرفه  
ما أبو سفيان . انه العدو الأول للمسلمين  
وعامل إواء قريش ومن اعلمه اكابر  
زعمائها .. كانت السيدة رمله قد اسلمت في  
مكة ثم هجرت مع زوجها عبيد الله ابن  
جحش وسكنت زوجها في هذا المهجر . وفي  
بعض الروايات انه اعتنق الحنين  
المسيحي . وسواء كان هذا أو ذاك فإنها  
هل كل حال أصبحت وحيدة ولا حائل لها .

فلما علم الرسول صلى الله عليه وسلم  
بامرئها . ارسل الصحابي شري جميل ابن  
حسنة . وقيل ارسل عمر ابن امية  
الغفري . الى النجاشي لخطبها . فابلقها  
النجاشي ذلك فوافقت وسرت سورا كثيرا  
لأنها لو رجعت معك الى ابيها يربونها عن  
دينها .

وكان اصديقها النجاشي ارجعها بختار .  
جاء في اسد الغابة في معرفة الصحابة  
ما ترجمه « روى الزبير بن بكار قال حدثني  
محمد بن الحسن عن عبيد الله بن عمرو بن  
زهير عن اسماعيل بن عمرو . ان ام حبيبة  
قالت ما شعرت وانا بأرض الحبشة الا  
برسول النجاشي جارية فاستأذنت فأتته  
لها فقلت ان الله يقول انه ان رسول الله  
كتب الى ان تزوجني فقلت بشراء الله  
يطير . فقلت يقول الله وكل من تزوجه .

فارسيت الى خالد بن سعيد فوافقه . فغفر  
النجاشي جعفر ابن أبي طالب ومن ذلك  
من المسلمين يصفون . وخطب النجاشي  
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كتب الى ان تزوجه ام حبيبة بنت أبي  
سفيان فاجبت الى مدعا اليه رسول الله  
فزوجته ام حبيبة فبإمر الله ارسوله ..  
وكان اجتمعت كتب المسيحية على ان هذا  
الزوج كان من بين الاسياف التي هدى  
الله بها قلب ابني سفيان من اعم الاسياف  
التي يسرت فتح مكة فون ملك دماء .





## الفتنة الطائفية .. من منظور نفسي

يقدم الدكتور :

**أحمد خيرى حافظ**

وجوأت العنف والإيمان وزيادة الجريمة شكلا وضمتونا، والانحرافات الخلقية والسلوكية

والانحياز القبيح وضعف الاتجاهاات نحو العمل المنتج، وغياب المايه وفقد

القدرة والمثل الاعلى، وضعف الولاء والانتماء، والتصادم المستمر مع

السلطة وفقدان الامل في المستقبل، والشعور بالاحباط وتدهور العلاقات

الاسرية، وافتقار التماثل القسبة في المجتمع لما يحيطها من ظلال وبشكوك

٢- وتلعب الشائعات دورا اساسيا في زيادة لوب الفتنة الطائفية، ولى اى

مجتمع تزيد فيه نسبة الغموض ولا يشارك الناس مشاركة حقيقية في

مناقشة قضايا حياتهم الاساسية وتحجب بعض الحقائق عنهم يصبح

الماخ صالحا لخلق الشائعات ونمورها، وعطوب ان تكون هناك اجهزة على

اعلى مستوى من الوعي والنضج لتثارة الشائعات ودراستها واقتضاء

عليها في حينها، والحوار العميق المخلص بين

٣- كل قطاعات المجتمع والاستماع الى الراى الاخر وقبول الممارسة شكلا

وضمتونا للسماح لكل فرد ان يعبر عما يراه وديعته باستمرار للمشاركة

في كل امور الحياة، فكل منا مسئول والمسئولية تقع على عاتق الجميع

٤- والدعوة الى مشروع قومي شامل يشد الجميع ويعبر عن آلامهم ويخفف من وطأة المعاناة القاسية املا

في مستقبل افضل يتطلب ان نطرح كل فئة اعلامها وامانياتها حتى تتشكل

ملاح هذا الحلم القومى، لو حدث ذلك، فالى انصر ان

قضية الفتنة الطائفية مخلو من بنية الاعراض النفسية السابق ذكرها

سوف تتلاشى من واقعا ليتشكل مجتمع منتج مخلص للحياة متسلحا

بالامل والعمل مجتمع قادر على مواجهة التحديات

●● كاتب المقال : استاذ علم النفس بجامعة عين شمس

محاولات التقسيم والشرح لقضية الفتنة الطائفية. القضية الساخنة والخطيرة على الساحة القلاية في مصر شملت معظم المثقفين والطاء

متخصصين وغير متخصصين، ويمكن لخبيص وجهات النظر التي قدمت حتى الآن في ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الاول وهو ما يحدث في مصر بين الاطباط والمسلمين الى يد خارجية، ويعمل الى تقسيم ما يحدث بان هناك

، مؤامرة، تستهدف ضرب الوحدة الوطنية، وان هناك من يقف خلف هذه

المؤامرة ويقومها، وان مصر مستهدفة من اعداء كثيرين حتى تتفك عن

ديورها القيادي للعالم العربي والاسلامى معا.

المحور الثانى: ويهتم بالجويز التاريخى للمشكلة منذ الصراع

الشهير بين القبط والروم ثم دخول الاسلام مصر على يد عمرو بن العاص

وترحيب الاطباط به ودخول عدد كبير منهم طواعية للاسلام، ثم المشاهدات

والوقائع التاريخية التي حددت منذ ذلك الحين والى الآن.

المحور الثالث: ويهتم بالوقائع الجزئية والحوادث العربية بدءا بما

حدث في الزاوية الحمراء ومريزا بكل الاحداث الفردية والجماعية ومحاولات

تفسير كل حادث على حدة بما وراعه من دوافع واسباب وما انتهى اليه من

نتائج.

واغلب الظن عندى ان هذه المحاور الثلاثة لا يمكن كل محور منها او حتى

جميعها لتفسير قضية الفتنة الطائفية فلا تزال ثمة جوانب كثيرة تحتاج الى

لقاء الضوء عليها، كما ان محاولات اخذها في الاعتبار من منظور نفسى قد

يساعد على فهم اشمول لقضية الفتنة الطائفية بخصها فيما يلى:

١- ان الفتنة الطائفية عرض وليست مرضا، وهى تتشاكل مع جملة

اعراض اخرى منها التطرف الدينى







المصدر : الوفاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٠

## النبأ العقل

البكاء على الأطلال .. كلما استعرت ما كانت عليه مصر منذ سنوات طويلة وما صارت إليه اليوم وجدتها تتكلى في علاج جراحتها بالبكاء على الأطلال ، فشايعها القديم في العهد العثماني يقول  
نكس على مصر وسكنها قد حُرِّيت لثباتها العسيرة  
وأصبحت بكامل مشهورة من بعد ما كانت هي القاهرة  
وشاعرها في مستهل ثورة ١٩١٩ يستنشق المواطنون نفاثمة الانتاجين ليلول .  
لولا رجل مثل مصطفى كامل ومحمد زقزل وطلعت حرب ومصطفى النحاس  
سلبوا الحبل من التمسساء وحزبوا البلد الحصار  
وجعل عبدالناسي وانور السادات وحسن مبرك ليليت مصر منطقة حتى اليوم ،  
وإن كانت قد طربت المصطفى من أرضها ، ومجزت عن تحرير بقاياها من التخليد  
والدين !

لقد غرقت مصر بالقصاص منذ عهد الفاضلين حين كان المسلمون يشركون  
المسيحيين في عيد النوروز وأيلة الخطط . وبعد معركة حطين شامخ صلاح الدين  
الأنوبي مع رجل الدين المسيحي ، فأعطى بطريقه القس كل أمواله وأموال  
الكنايس كما أكرم مكة بيت المقدس . ولما قامت ثورة ١٩١٩ كان من أكبر ما حققته أن  
وحدت المسلمين والإقباط في أمة واحدة مترابطة ، ولكننا بعد ذلك بسبعين سنة عدنا  
إلى التخليد من جديد !

لما عن اثنين ، فكيف لنا كنا بعد الحرب العالمية الثانية دائلين بريطانيا  
باربعمئة مليون استرليني ، فأصبحت اليوم مدينين للعالم بستين مليار دولار ،  
ولمينا عجز سنوي في ميزانية لم يتلق الاقتصاديون بعد على مداره !  
لماذا هذا التدهور ؟ إن لدينا قدرة فاعلة على الكبت لأننا نلجأ به التفكير ، ولدينا  
قدرة على التهور من الواقع ، فنسعى الهزيمة نكسة والحرب معركة . ولما عدل  
الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عن استقلاله في سنة ١٩٦٧ وجد أحد النواب في  
نكسة القدرة على أن يصعد فوق المنصة التي أمامه وأن يراعى في مجلس الأمة  
فانطلق النواب يصطفون وتخلبوا على الهزيمة بالرائس والغريب أن مصر لا تنفرد  
بما ذكرت ، فالعرب في ذلك سواء .

لقد عاد الرئيس مبارك أخيراً من دمشق فصرح بأن ما بين سوريا والعراق يحتاج  
في التغلب عليه إلى جهد كبير . ومن قبل بذل الرئيس جهداً آخر في التوفيق بين  
حكومة الخرطوم والثائرين في الجنوب فلم يفلح بطلان ، وحاول كرئيس للمنظمة  
الإقليمية أن يصلح بين موريتانيا والصومال فوجد خربة القلقه سهول ، والمظاهر أننا  
كعرب نرى أن متدرب على مقاومة إسرائيل بمقاومة بعضنا بعضاً !  
لم أعود مرة أخرى إلى ديونا فأقول إن من حق العمل والملاحين أن يدافعوا عن  
دخولهم وحولهم ، ولعن ليس لهم أن يتمسكوا بالاشتراك في الإدارة . لقد كنت أن  
هذا ليس في مصلحة الشركات التي يماثلون فيها . وأقول أيضاً ما سبق أن اقترحت  
من تحويل القطاع العام إلى شركات مساهمة بأسمائها في المورصات ، لأن هذا هو  
خير الوسائل لإصلاح مساراتنا الاقتصادي . أما البكاء على الأطلال فقد لن له أن  
يتوقف .

د. السيد أبو النجا





المصدر: الجهادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٠

## خواطر إسلامية

### الشعراوي.. وأحاديث الفتنة

في أحاديث وندوات مايو وصف بأنه فتنة طائفية ظهرت اعتراضات على بعض الأصول والعلامات التعليمية والإعلامية والاجتماعية واتهام لها بأنها من أسباب التجاوزات التي ظهرت لغيرها في تصرفات البعض ، وهي تجاوزات معروفة في جهات الأمن بأنها جاءت من أفراد محددين جدا من المسلمين والمسيحيين ، لا يمكن عند تحليلها أن تؤدي إلى فتنة ، وهي لم تؤد إليها فعلا ، لأنه بالرغم من وقوعها وشيوع الأحاديث والتدليلات عنها فإن المسلمين والمسيحيين من أبناء مصر يعيشون معا متعاونين متحابين في أماكن العمل ، وفي حياتهم المتجاورة في القرى وفي العمارات السكنية بالمدينة الصغيرة والكبيرة ، تجدهم يتزاملون ويتضاحكون ، ولا تجرى على مثلهم شبهات بأن شيئا ما قد حدث يحرق صفو حياتهم المتأخية ، فلكل منهم دينه الذي اختاره لا يكرهه أحد على تركه إلى دين الآخر .

لكن الراغبين في الفتنة تستطيع أن تعثر عليهم في المؤتمرات والندوات من خلال كلماتهم . وأعجب مايسمع في هذه اللقاءات أن برامج التعليم بالمدارس تعمل على التفرقة بين مسلم ومسيحي ، وأن برامج الإعلام تعمل هي الأخرى على ذلك . ولهما يختص ببرامج التعليم أوضح الدكتور فتحي سرور وزير التعليم في حلل الخطأ القائم ، وزير الأوقاف الدكتور محمد علي محبوب يحولون في آخر أيام شهر رمضان الماضي بطلان هذا الاتهام ، كذلك قام للدليل على بطلان الزعم بأن للتيار الإسلامي في النقابات المهنية بهدف إلى إبعاد المسيحيين عن مجالس هذه النقابات . أما في برامج الإعلام فقد حظي فضيلة الشيخ محمد عتولى الشعراوي بالاتهام الأكبر بأنه يأثر مشاعر غير المسلمين من خلال خواطره حول القرآن الكريم في برنامجه المشهور الذي يذاع بعد ظهر يوم الجمعة من كل أسبوع ، ويصور الاتهام أن الشيخ يعتمد ذلك تماما . وهذا هو الجانب الذي يطيرني توضيحه الآن .

فالشيخ الشعراوي يتناول في برنامجه القرآن الكريم ، يذاه بسورة الفاتحة منذ عدة سنوات غير قليلة وهو مستمر فيه سورة بعد سورة حتى يبلغ منتصفه الآن تقريبا . والقرآن كتاب الله ، وكتاب الشريعة للخلافة لرسالات السماء إلى الأرض ، وهو الكتاب السماوي الوحيد الذي تكلم الله بحفظه فلم يحدث فيه تغيير ولا تبديل ، ومن هنا وصفه الله بأنه «لاريب فيه» ، وبأنه «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولأن خلفه» وأنه «تتزلزل من حكمه حميد» إلى غير ذلك من الأوصاف المحمودة التي وردت في سورة وإياته لتأكيد هذه المعاني في عقول الناس ولقلوبهم . وكتاب بهذا الشأن لابد أن يتعرض للادبائين المتأخية على الإسلام ويتناقض ماحدث في تصرفها وفكرها من تغيير وتبديل ، فضلا عن مناقضاته للعبادات الوثنية والمتعبدتين





المصدر : الجمهورية الإسلامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

بها . ذلك لأن الكتاب الخاتم من شأنه من خلال توضيحاته أن يلزم الناس  
للمجة ويعثر عليهم ، ثم هو بعد ذلك لا يظهر أبداً على اتخاذ الإسلام ديناً له  
فكل انسان مسئول عن عقيدته بعد هذا البيان . فلا إكراه في الدين بعد أن  
تبين الرشد من الغي كما يقول القرآن وهو الوثيقة السماوية للوحدة النهائية  
بالحروف والكلمات والآيات والصور كما أزلها الله ، لتكون حجة على  
البشرية إلى يوم الدين ..

وعادى أن يتحدث أي مصدر للقرآن بالترتيب عن كل ذلك والأقرب أن يكون  
امينا على القرآن ورسائله ، وقد أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب بميثاقه  
للناس ولا يكتفونه ، وكل هذا موجودة في بطون الكتب بقرآء لدارسون ومن  
يريدون القراءة من مختلف الديانات ، ويتلوه أفراد القرآن في الانعادات  
والمحافل بالليل والنهار دون اتهام من أحد لهم بأنهم مشيرون فتنة طائفية ،  
فلماذا اتهم الشيوع الشرعوى بالذات ، بل إن أحد نقاد الأدب وصفه في أحد  
كتبه بأنه في خوطره ينهى الفكر الجماعات المستطرفة . وكأني بهذه  
الانتقادات تريد أن تتخلص من القرآن الكريم آيات وسورا تتحدث عن تاريخ  
النبوت والاميان وتناقض ماحدث فيها وذلك أن يكون بوليين ، لأن أحداً من  
علماء المسلمين أن يجرؤ على ذلك ، ولأن الله سبحانه تعالى حفظه من  
التحريف والانتقاص ، ولذلك لمثل كل محاولات المستشرقين  
والاستعماريين والصهيونيين التي استهدفت تحريف كتاب الله . والقرآن  
بيان للناس جميعا ، ثم هو كتاب الشريعة الخاتمة التي تعين نفسها لكافة  
البشر بكل الوسائل ، ومن خلال دعوة علمائها لها ، ولذلك يلجأ على من  
ينهمون الشيوع الشرعوى بما ينهمونه به أن يوفروا على أنفسهم محاولاتهم  
الخائفة بأذن الله وقضائه .

عبد الطيف فايد





المصدر : الأمانة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

# الفتنة الطائفية في ندوة نقابة الصحفيين

● عادت نقابة الصحفيين ، ندوة عن الفتنة الطائفية يوم السبت الماضي تحدث فيها د . مصطفى اللقي ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، ود . كمال أبو المجد ، ود . يونس لبيب رزق ، استاذ التاريخ بجامعة عين شمس وإدار الندوة مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين . ودارت المناقشة حول الطلق الطائفي او ما يمكن ان يوصف بالتطرف الديني وقد تم تحليل وتفسير ابعاد الظاهرة وتاصيلها تاريخيا ، واتفق الجميع على انها ظاهرة وافدة ، وليست اصيلة ، في المجتمع المصري ، فلا يوجد مايمكن ان نعتبره ، قارا تاريخيا ، بين المسلمين والاقباط . والبريت اسئلة عديدة في هذه الندوة حول ابعاد المشكلة الطائفية في مصر من الناحية الاجتماعية والتاريخية ، والاقتصادية ، والسياسية ..

د . مصطفى اللقي :

الفتنة .. ظاهرة وافدة وليست  
أصيلة







المصدر : الأذاعة والتلفزيون

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمكن أن تختلف حول أي شيء ،  
إلا وحدة وتماسك هذا الوطن .  
ومصر كانت وسنظل وطننا للجميع ، بهذه  
الكلمة بدأ مكرم محمد أحمد الندوة ، التي  
انضام فيها بجهود ونشاط اللجنة الثقافية  
والدور الوطني للثقافة .  
وأكد بقوله أننا يجب أن نحرص على  
هذه الوحدة وإن تكون على قدر من  
الشفاعة بشيخ لنا كشف الأسباب الحقيقية  
للكل الظاهرة المظلمة ، وللتفكير مثل  
البعوض الذي يبحث عن مبررات ، لأننا لابد  
وإن تكون واعين بقضية الوحدة الوطنية  
ومحاولات تمزيق هذا الوطن والتي لا يمكن  
أن يكون لها أي مير .

واضاف بأن هناك محاولة لتفتت للآن  
بالفكر أساسا وإذا لم تكثف عنها فلا أحد  
يقدر العواقب ، وإذا كان البعض يرى أن  
يجوز المشكلة نشأت في مصر الانفتاح  
ونتيجة لازمة الاقتصادية ، فهذه العوامل  
ليست كل الأسباب .. وكثنا مصريون ولم  
نسمع من قبل كلمة مسلم أو مسيحي ، وكثنا  
شبابنا في ثورة ١٩١٩ ، وثورة يوليو  
١٩٥٢ ، وخضنا الحرب وانتصرنا في  
١٩٧٣ .

وقال د . كمال أبو النجود أن المحاور  
الفكرية لهذه القضية ثابتة لا تتغير بالنسبة  
إلى « وديني لهذه المشكلة تركيز على  
أمرين الأول يتعلق بمنهج تناول هذه  
القضية أما الثاني فيعرض لبعض الآراء  
والاعتبارات التي تتعلق بها أيضا كحرية  
العقيدة والأمن والوعي بالدور المصري  
على المستوى العربي والأفريقي .  
لما منهجي فيلتزم بثلاثة ، الحق  
والموضوعية ، والمسؤولية .  
ولكن نصل للحق لابد وإن نخصص  
الظاهرة جيدا ونفصلها عن ظواهر أخرى قد  
تتأثر بها ولكنها تظل مشكلة أصلا موجات

الذين يقلل أنها مسؤولة عن الفتنة  
الطائفية وهذا غير صحيح ، فمما أن هناك  
مسلمين يعارضون الإسلام هناك كذلك القباط  
يمارسون المسيحية ..

أما عن الموضوعية ، فتجد أنه من غير  
الموضوعية أن يتخذ من المشكلة وسيلة  
للاحتصار في قضية أخرى . كالهجوم على  
الحكومة ، والصراع الدائر بين العلمانيين





كل الأزمات، ولعلنا في ارتفاع الوعي السياسي والتعليم.

ويختتم د. الطلي كلمته بقوله على المسلمين أن تحتضن الأقلية بكل الحب والتسامح بل والمغفلة في هذا الاحتضان، ومازالت أجد أصداء للتجربة الهندية، والذكر ملا أن انديرا غاندي وهي

هندوسية. كانت تحب في المسلمين في متخفية (مودة لاني محمد علي الله عليه وسلم) ونجده طقة رسمية مع أن هناك دولة عربية مثل تونس لم تكن تتخذة حذرا

وحسبها لمواجهة الأقلية مطوية في إطار الحل، ولكن ينبغي لها أن تتوقف قبل سياسي، وحركة دعوى للحزب. ثم تحدث د. يونس لبيب بريق عن التاريخ، وقال: عبارة د. في التاريخ يمد نفسه، عبارة غير صحيحة وبرهونة لاخترعها غير قابل للتكرار وإنما نكل حذره طويها ومثلها.

وفي تقرير في المناع الحكم الذي يؤدي في هذه التغيرات التمددية أو المتغيرة نشأ منذ المسيحية أي منذ طين واما يحدث تحد لهذه الظاهرة بل حدث نوع من الانصياح لحياتنا والاشتهية لحياتنا أخرى.. وحتى هذه الفترة كانت التغيرات الدينية محدودة، ولكن السياسات الانفصالية خلقت البيئة الدينية لتؤم هذا التغير، لدى مثل هذه الفئات، وبدلا من تجاههم البسمل اتجهوا إلى اليمين والمهجرة لعل البترول، وعلى الجانب الآخر كانت هجرة المسيحيين لغيرهم وأمريكا

وفي هذه الفترة ظهرت التغيرات الدينية لتصل مثل التغيرات الدينية، مما كثر في خلق مجتمع طين دينيا، وهي ظلمة ضاربة، وفي هذا الفترة لنا لا يمين المسلمين والاطلاق، كما أن المسلمين الجوا إلى رجل الدين ليصفوا على فقههم الطائفة الكاثوليكية، نجد أن تغير وكالة البيع المسيحيين كانوا يبيعون بالانوال والهيئات الكنسية.. كما تربط على هذه الفترة الرسولية الجديدة، ظاهرة الخلق باب الرقعات على أبناء طائفة بينهما وقد تسوى في هذا المسجون والاطلاق، ولاشك مستحقا على الظلمة ولم تقلها بالاسكتا أو الاستقلال ونحن جميعا ضلع لنمنا الآن

والله الهزة العنيفة لحرب ٦٧ حيث جعلت كلا ما يلتقي في ذاته عن هوية أخرى تخرج من هوية الهزيمة، لهذا كل واحد يواجه الآخر، بدلا من مواجهة جماعية، وإن كانت حرب ٧٣ لفت هذا الموقف العربي، وإن لم تنته أصداءه في شكل هذا التعارف الطيفي.

ثم يشيف، لعلني أجد التفسير بصراحة ويوضح أمثال هذه الاضطرابات في مواقع مختلفة وذلك تكون مصر دولة مستهدفة، ولأيراد لها أن تكون دولة مركزية، منذ (محمد علي وجمال عبد الناصر)، بالإضافة لعدة أسباب أخرى مثل ضعف حركة الأحزاب السياسية (سوا: المعارضة أو الحكم) وهذا يمثل رأيي الشخصي وليس رأي المؤسسة التي أعمل فيها، كما أن حركة الأحزاب لاضلا الفراغ السياسي على السلطة، مع وجود

أزمة ثقة كما أن الإعلام الغربي يقوم بمحاولة متعددة في تصوير الأمور، والسبب الثالث والرئيسي فينبو في التقارب للمشروع القومي العام، أملا الدولة الكلية في الخمسينات والستينات كانت لها شعارات محدده تركز الجميع بها لتحقيق هدف محدد.

لما السبب الأخير كما يراه د. الطلي فهو مجموعة المثالب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية (البطالة) وهجرة السكان، الشباب إذا لم يستطع أن يهاجر يهجر عمل ويترك المكان، فله يهجر الزمان ويهاجر من عصر لازمه أخرى ويصبح لغة سلفته للتحرف.

ولكن ملأى صيغ المواجهة؟ أو ما الحل؟ يجيب د. مصطفى الطلي السؤال ليجيب: تعولنا على رموز الوحدة الوطنية بحيث يجمع لكاه بين بعض المثاليات والسياسة، وهذا يجوز أنه كان يحق من الناحية الشكلية تواما من الفولكلور الاجتماعي، وقد يبدو مسكنا اجتماعيا، ولكن كيف تكلم في يمثل هذه الحلول الظاهرية؟

والمصريون من تسبح واحد والنزول سكنية واحدة، والآخر يحتاج للنوعية والتعزيز على الأجل القلعة، وهنا يبرز دور المعلم، الذي لابد وأن يعي أهمية التربية الاجتماعية للمجتمع، كما أن المناخ العام لابد وأن يتغير في عصر الخراب السياسي والفساد المالية تنفير

والدينيين، أو الهجوم على الفكر الإسلامي، أو بقية الكنيسة المسيحية. وعن المسئولية فهي لتأخذ صورتين: الأولى تتمثل في النهويين من المشكلة والافتقار بكلمات المحبة، أما الثانية فهي النهويين لأن الميلقة لها أضرارها بلفتنا...

ثم تطرق د. أبو الجعد في حديثه لمسألة وجود طرف ثالث في هذه الفترة، وقال أن وجود هذا الطرف ليس تتصلا من المسئولية أو تصيرا تأمريا وإن كان التماز حقيقة وليس فلنا، ومصر بعونتها لنشاتها كقوة مؤثرة في الحكم العربي والافريقي، وبورها في حركات التحير، كل ذلك يدعو بعض الأطراف والتي من مصلحتها استمرار الطغنة إلى أن تتدخل وتلعب دورا والأز من ينكر فلنا تمويش مصر النهضة الاسرائيلية فهذا هو العصر الذي يحترف فيه الكونجرس بالقدس عاصمة لإسرائيل وفي دراما محدودة العناصر، تتم هجرة اليهود

ويختتم د. كمال أبو الجعد حديثه بقوله أن القضية أساسا ثقافة عامة وتربية سياسية، فالمصرية لا تتجزأ، ولنبدا من مناهج التعليم، والمسألة والأعلام ولا تغفل دور الأسرة، ولابد أن نحرص في نفوس النشء احترام أهل الكتاب وخاصة المسيحيين، لما الدولة فسبيلها الوحيد أن تجعل القانون فوق الجميع دون حساسية أو معاملة.

وانتقلت الكلمة للدكتور مصطفى الطلي الذي بداها بسؤال كيف تواجه مصر وهي أقدم الكيانات السياسية في المنطقة، وصاحبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن - مثل هذا الطلق اللطافي، والضحيق الديني؟

واجاب د. الطلي على تساؤله بلغة تاريخية يضرب فيها مثلا بوضع المسلمين في الهند وهم يمثلون أقلية هناك وإن كانوا حوالي ١٠٠ مليون نسمة، وقال أن هناك بالفعل، ذارا تاريخيا، بين الهندوس والمسلمين لأن المسلمين احتلوا خلا في التريكية الهندية، وإذا كان الأمر كذلك في الهند، فيلنسبة لنا الأمر مختلف طيس لدينا من الذكريات القومية أو التاريخية ما يدعونا إلى عداوة قديمة بين الأغلبية والأقلية، وما أعنيه بالأقلية هذا المعنى العردي فقط.

ثم تحدث د. الطلي عن بداية تصاعد المد الديني ونفوذ التعارف والفتنة الطائفية وأرجعها إلى مستهل المسيحية،





المصدر: وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ مايو ١٩٩٠

## في ندوة الوحدة الوطنية بمقاعة الصحفيين

تضية الوحدة الوطنية تحتاج الى دقة وموضوعية ومسئولية عند الحديث عنها .. كما تحتاج الى شجاعة وانذارك وواجبنا جميعا ان نكشف اسباب موجة التطرف التي تستهدف وحدتنا الوطنية وان نقترح وسائل العلاج

حول الوحدة الوطنية عقدت ندوتان بمقر نقابة الصحفيين الاسبوع الماضي .. تحدث فيها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية والمكتور مصطفى القلي سكرتير الرئيس للمعلومات والمكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والمكتور يونان ليبي رزق استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس .. فهاذا قالوا :

حدثت في البداية المكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام السابق وضم رؤيته وصوره للقضية ويمكن اجمال ما فكره فيها يلي :

ان موضوع الوحدة الوطنية كان محورا لملامح ونشوات ومعارف كثيرة شامت بالمشاركة فيها .. ولا يخطئ صاحب الراي ان ياتي بجندل يدم لان المحاور الاساسية للقضية تكمن .. ويجب ان نلزم ملحق الفئران بأمر ثلاثة :

### • نصف الأحزاب السياسية وغلب المشروء

القومي العام والمخكلات الاقتصادية وراء التطرف

### • التزمتم الديني يضيّق على الناس جميعا

### • السياسات الاقتصادية خلقت البيئة المناسبة لنمو التطرف

د . احمد كمال ابو المجد

د . يونان ليبي رزق

انظمت برأتها اعيد اشغالها من جديد من طرف غير معروف .

وتتلك منظمات واستخبارات ومعلومات تتحرك على البرق واللاتر كل يوم مائة حرة لاطرافها استثمار الفتنه .

ومصر تباشر الان امرا بالغ الاهمية وتسايفشغالها كقوة مؤثرة على العالم العربي والاسلامي والافريقي رغم كل جراحاتها . ومن القطوع به ان لك مخالفا لصالح دول كثيرة ، لها اجزاء نشطة ترى ولا تدار ا ترى ، انظر ولا يستعمل اخفارتها .

ومصر قوة قرار واستقرار ونموذج للقضية في المنطقة ، وهذا هو الحق

لا يكون سببا في الشمال .. فالتقويل او التقويل من شأن القضية بسبب افرارها . وعلى كل صاحب كلمة ان يراى نفسه قبل ان يقول القوي في هذا الموضوع .

الفتنة ظاهرة اجتماعية سياسية وهي عبارة عن صراع اجتماعي او سياسي لا تنظم اسبابه ، ولا يعرف المستوطنون منه معرفة دقيقة . وهي تبدأ حينه غير مستقصية عن الحل ثم تنتشر وتزداد استيعابا فوعها . وقد تزول الاسباب ولكن الفتنة تبقى قائمة او تظهر لها اسباب جديدة . ومن خصائصها ان فيها طرفا ثالثا يظهر في بعض مراحلها ، وكما

الفتنة .

الاجتماعية .

السياسية .

هناك ضرورة عزيز طاهرة التطرف من غيرها من الظواهر الاخرى التي قد تتداخل فيها . وعلى سبيل المثال يرى البعض ان انتشار موجة الفتن بسبب الفتنة وهذا ليس بصحيح . ويشار احيانا الى الاحزاب الاجتماعية او القلت السياسية على انه السبب ولكن الاحزاب الاجتماعية والتقليد السياسي لم يزل هذه الظاهرة ، وان كان يحمل بطور بعض الامرات ، او بجماعه تعبر عن نفسها تعبيرا متفيا .

الحديث عن موضوع الوحدة الوطنية ينبغي ان يكون متصلا حتى





■ أولا : ضعف حركة الإضراب السياسية على الساحة الشعبية في مصر . فالإضراب لم يستطع أن يقدم للمواطن ما يملأ الفراغ السياسي .

■ ثانيا : أزمة الثقة بين خلفاء جناح التطرف منذ بداية البيصينات ، والاستغلال غير الفكي والصام للكين في السياسة أورثنا تركة ثقيلة لظلم بين مساجلة الإسلام وبين ذلك الاستغلال والفسطرية والفسوسة إلى العنف ، فضلا عن الخفايا التي يملها الإعلام الغربي .

■ ثالثا : انتقاد الشباب لشروع القومى العام ، وتطلع شرائع المجتمع إلى خروج أوصى علم بقرم بيرلنج حدد ، ويحدها عن كل الأعمال المصلحة بالتطرف أو الطبقية .

■ رابعا : ما أعرفه من متعاطب اقتصادي وانقضات اجتماعية ... انتعاش بدونه البطالة ، وإذا فعل مان دخله لا يلقى تكاليف حيات - ثلثا فهو يبيت من عند ميل أو الهجرة إلى الخارج ، وعادة لا يوفق في الهجرة إلى الفساح ، فيهاجر من الزين ويفترق . ويتناول أفكارا تمت لمصنوع سايقة ويبيع مادة الفلق والطاكية . وعندها يفقد الشباب الأمان ، لا يمكن أن تصور أن يعطيه لغيره .

■ وأخيرا : د. القنى إن «واجهة التطرف تسدغي الاهتمام بالترقية التي لا تفرق بين المسلم والكنى » والإهتمام بالقضاة الدراسية والإعلامية : وأن يكون دور المدرسين والإعلامية : وعدم تكريس الدين في وسائل الإعلام أو المدارس بين «مخربين نعم ضيع واحد وعاشوا تحت ظروف اجتماعية واحدة ودعا إلى تغيير المناخ السائد حتى لا يستغرق الأمر بعض الوقت » وأن يسطع الإعلام بيسرته في عبدا الصند : وإنشأ إلى أن حل المشكلة الاقتصادية فيسوزل كثيرا من الصالحات كما أن إضراب القومى ليس هو الشكوى وإضراب شعبة التعليم ... لابد أن يكون لكل ذلك دور إيجابي .

■ تهيمين دور الثقافة الوسطى أما الدكتور يسون إيب ردى استل التاريخ الحديث بجماعة من شمس فقال :

في تقديرى أن المناخ القائم الآن والذي يؤدي إلى بعض الانعزالات المتبادلة أو المتأخرة ، والتي تسود إلى أعمال خلف ، لم ستافعه على

لا تتدبكا ولكن التزاما وسفولة . نعم هناك لدينا حقن ، ونحن خطوى : والنظ الناصل بينها دقيق ولكنه لا يمز على المستقرين . وعن علاج ظاهرة التطرف قل د . احمد كمال أبو الجد : على المدى القريب ، على الدولة أن تكون حذرة في عقاب من يفرجون على القاتلون كلما من كان « عاقلون لا يميز ولا يدق بين أحد .

وعلى المدى البعيد ، الأمر يحتاج إلى رؤية دينية وثقافية وسياحية . ثقافية على احترام الآخر .

أخيرا ينبغي أن تكون البرامج الإعلامية والدينية والتطوعية والكتب والمجلات والصحف وكل ما يشهه المجتمع من ثقافة بشى معنى الساحة واحترام الآخرين ، وخصوصا الشباب في مصر الذين كان لهم دور فعال في السياسة المصرية ، وفي حيلة المد الإسلامى في حدوده الرشيدة .

### أسباب التطرف وعلاجه

أما الدكتور مصطفى التنى فذكر

الزئيس مبارك لمطويات فقال : ليس في مصر ولا في تاريخها ما يثير هذه الصليبات ، وليس لدينا ما يجعلنا نشعر بمصادرة حريسة بين الأغلبية والأقلية ، وعندها أقول الأكلة اتصد المكنى العددي فظ . وقد أئيت الالتقاء تاريخيان ولهم ثراب الوطن لا يقل عن ولاه لغيره . لقد مررنا جميعا مسلمين وأقباط بطروف لاريفية واحدة ونجربة قومية مشتركة .

■ وعن أسباب ظاهرة التطرف

قال : المناخ الضخم هو الذى جعل التطرف ينبو ، خاصة بعد هزيمة عام ١٩٦٧ وما أحدثته وجران الشعب المصرى من حزة عميقة . جهات الشباب يفتش في ذاته عن هوية أخرى تخرجه من هويته المألوفة . وقد شهدت بداية البيصينات بداية صعود تيار التطرف ، ولحسن الحظ فإن حرب ١٩٧٣ أنهت أحسنه المصرين بالهزيمة ، ولكن ذلك الإحصاس ظلت آثاره وأصداءه حتى اليوم . وأرجع د . القنى أسباب التطرف إلى ما يلى :

■ منها في بقاء كثيرة . والفضل يريد أن يبنى مصر مشغولة أو مشغولة أو ناضية الحركة يرددون لها أن تركع الأصابع أو أن تكون تابعة سياسيا ، أو أن يحدث صراع بين بعض طائفا والحكومة ، حتى لا يكون لها شأن غير الضمان ، ومكانة غير المكنة .

والصحيح من النتيجة يكون على

### تابع الفتوة : ثروت فتحى

■ مسوين : حواش تقع .. والكرا سنى بعد وقوع هذه الأحداث إذ يترتب على وقوع أحداث الفتنة قلق «وطافون من فترة نظام الحكم على تسوير الصلابة » وهذا شيء طبيعى . أن الدين وحده لا يسبب قيام الفتنة ، ولكن الدين الزائد يخلق فتنة استقطاب حثيئة بسبب زيادة القومى بشيخ الدات والاحساس القليل بالاختلاف الآخرين ، فإذا حدث هذا يكون المناخ مهيئا لتشتت الفتنة . ومن الطبيعي أن يكون التطرف والرجل عند الأكل عددا . لأن الأتارية تفتقر ثقافة الجماعة وفلوسوفهم .

■ والفلسلا المشدود من المتدينين يضيغون على الناس جميعا ، ويشيرون التزمت العام ، وربما يكون وقعهم على نظائرهم في الدين أكثر عنفا .

■ لم يفسد : النظام القائم السياسى والاجتماعى لم يوفق نوعيا كليا في علاج هذه الظاهرة إلى ظهور وتفتش لم تظهر مرة ثانية . والظاهرة ليست أينية فظ . وأن نظم الأمن ونظم الظاهرة إذا تصورها أن الفتنة أينية من كل وجهه .

■ والفسللا والمشترون في مصر مشغرون : وأطاب عقلاء الإسلام والذين يرفعون شعائر الإسلام أن يعلتوا برقمهم بكل الصلابة من هذه الظاهرة . لذلك أن الكتلة الفاضلة تروهم الفللا المتشددين أن الجميع معهم وتروهم الاضطال أنه لا يوجد متحول . وهذه مسألة أيلة وثائق وشهادة بالحق ، والإسلام الحق عليه أن يمان زاية بصراحة . أدانة التطرف المتشدد على معنى أنه يبرده على الساحة ، ويعرف الجميع أن المتخلف هم مع السليمة والدينية والقور والفسوء







المصري : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

امتداد المقيدين الآخرين : السيمينات  
والتيارات ، ولم يحدث بدرجة كافية  
تعد للمناخ بل انصباغ وتعلق ، وربما  
انتهائية .. وأرجو أن أكون مخطئا  
وهي بسدادة السيمينات كانت  
الجماليات المتغيرة محدودة جدا ولكن  
السياسات الاقتصادية خلقت البيئة  
الخدمية لانتشار التيار الديني  
وتمهين أعداد كبيرة من أبناء الطبقة  
الوسطى الذين بدلا من الاتجاه الى  
اليسار ، اتجهوا الى اليمين سواء من  
خلال الاشتراك في أنشطة طوعية  
أو البحث عن مقود عمل في بلاد  
الغرب . ثم عاشوا بروح محافظة  
.. كما شهدت السيمينات عودة من  
هاجسوا من مصر في السيمينات  
والصناديق وقبولوا بدواسة جديدة  
السلع فلبسوا شركات ومؤسسات  
وصحفا ودور نشر .  
ان اكثر ما يزعج الكاتب التاريخي  
ان التيارات انتهت واحتلت القيادة  
الدينية بالكلية نملة القيادة السياسية  
.. والمقادات الدينية منها حسنت  
ووسستها بفنون منسجع التعاليم ،  
ولدت كثيرا الزعمية التي تجمع كل  
المصريين الامر الذي يحتاج الى تفسير  
وعللا مما سهل كفن الصراع  
السياسي : والتفكرات الاجتماعية  
والاقتصادية ، والسياسات القسرية  
على التعريض والانهائية ساهمت في  
منع الجناح المسلك .





المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

## رأى وطني

### وحدة الوطن

ضحت الصورت الذي انطلق منذ  
فترة يسكن بأعلى برجاته من  
القلعة الطابية بصر . من البلاد  
مستباحه لثقة وانصبا ، وبأغلى  
شبابا ثابا ، ويحول القدر من  
ولد الدين والامن الى بلد العسر  
والعمران وينتشرت التسمات مؤكدة  
اندلاع نيران الشغب والقتال بين  
يعلى من الصعيد . ومن الظواهر  
الهيبة لذلك ان الأحداث تسببت  
لها بيننا بالرغم من بعد الشقة بين  
الحاكم والاضطراب ، وأهس الجميع  
بخطر داهم يترس بهم يهاول  
الحيل الهوده الذي يكف السلاسل  
والسكنة التي ينعم بها أهلها .

واختلقت الآراء من أقصى الهين  
الى أقصى اليسار وأندفع كل طرف  
يحاول الفاء ليمه بالحدث على  
الطرف الآخر . ثم ظهر في ألق  
البعض شبهات لشغلات خارجية  
تحاول تحطيم حصن المصري .  
العصوين والملا الآتين لجبيح  
الطرويين من بلادهم لا شيء الا  
الا أنهم أحلقوا رأيهم بها يحدثني  
بلاهم من خسرو على القوتلين  
والامرائ والفتايل وسرت من  
البلاد نعمة جديدة كل الجدة  
لم تسبح عنها من قبل مؤداه ان  
يعطين بيده ضياع مصر ونفتها  
سيكون الوريث الشرعي لمصر المرفقة  
التي لا تملك الحقة والتي لا تستطوع  
مذ ما يوجه إليها من هجمات تمول  
على القام بها بعض ذوي القوس  
المرفقة .

وانتد التدخل شكلا اطلقوا عليه  
قسط الازهاب وهو الفظ بعد كل  
الهدم هذا وما يحدث . انه  
اجرام بكل يتعمله السكنة من  
معاني ، وبالأمر من محاولات  
اضفاء مسحة من الشريعة على  
ما يحدث الا ان الواقع الفصل  
شاهد على اجرامهم وجرائمهم وقد

انكفوا من كلمة ارباب تسكة  
يستقون عليها في ميقاتهم الفادرة

ولكن صوت مصر التي العطين  
ظل كما كان دائما يرفع شعار  
الوحدة القائل الذي دفع نفسه  
المقاتل إلى الآلاف من المصريين على  
طول الصمود السابقة ، وقد ارتوت  
الوحدة من الدماء الزكية الطاهرة  
دون تفرقة بين مصري وأخر وكان  
الالتحام بالغ الصلبة لم تسلط  
الأحداث على كثرنا ان نؤثر به .  
وقد ارتد إلى خلفه التسكين على  
وحدة البلاد وتوحيد صفوفها ..  
واصابتهم غمة والتجبت هناجرهم  
وهم يحاولون تغيير الامر الواقع  
الذي اصبحهم في حقل ، وبليت  
مصر واقعة راسها حول رؤوس

الجميع

وطني





المصدر : الأهرام الإقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

### نقابة الصحفيين .. والفئة الطائفية

في إطار سلسلة الندوات التي تعقدها اللجنة الثقافية بتقابة الصحفيين .. عقدت مؤخرا ندوة من الفئة الطائفية استمرت لمدة يومين تحدث في الندوة الاول الدكتور مصطفى الطي سكرتير السيد الرئيس للمعلومات أكد خلالها ان مصر مستقلة منذ امد بعيد لايراد لها ان تكون دولة ذات ريادة في المنطقة خاصة بعد ان استعادت دورها الرئد في الوطن العربي والاسلامي والافريقي وأكد ان ضعف حركة الاحزاب السياسية في الشارع المصري فلم تستطع حتى الان ان تسد الفراغ السياسي في الشارع المصري بالإضافة الى أزمة الثقة التي خلفها مجال التطرف الديني والفتنة الشباب للمشروع القومي العلم وبعض المخائب الاقتصادية والثقافية الاجتماعية جميعها عوامل أدت الى ظهور هذه الفتنة .

وأكد ان المصريين شبيح وطني واحد مسلمون ومسيحيون قد ألبت الجميع خلال الأيام انهم على مستوى المسئولية وضربوا المثل في البذل والعطاء وقد ألبت القباط مصر منهم من شبيح هذا الوطن وليسوا اقل من غيرهم من الوطنيه-

وقال الدكتور احمد كمال ابو الجعد المفكر الاسلامي ان وراء هذه الفتنة طربا ثلثا لايمهم ان تنبوا مصر مكانتها العربية والافريقية بل والدولية .

وطالب الدولة بضرورة الضرب بيد من حديد للخارجيين عن القنن وتطبيق القنن على الجميع سواء وضرورة التربية العله والدينية والسياسية .

وأعلن اللواء محمد عبدالمليم موسى وزير الداخلية في الندوة الثقافية للتطرف الديني اننا نكن للمصاحفة المصرية كل تقدير مؤيده ومعارضة وانني لا اوافق على تسمية ما حدث بانها فتنة طائفية فان طرب الفتنة المسلمين والمسيحيين شبيح واحد من هذه الأمة وان وراء ما حدث هو صاحب مصلحة فلا ينبغي شقسما معينا بل مصر بأكملها فلا يهمة ان يطو صوت مصر .

وان من سياسة الدولة او الحكومة ان تخفي شيئا بان الصراحة والمكثفة اصر الطرق للوصل للحقائق فلما لست شافا على مصر لان مقومات الفتنة الطائفية ان تحقق .





المصدر: الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٠

الدكتور مصطفى الفقى فى ندوة نقابة الصحفيين حول

# الفتنة الطائفية

• ليس فى تاريخ إسحق الأمة المصرية ذكريات  
قومية أو تاريخية تدعو إلى الثغور بعداوة  
مترسبة بين الأفطحية والأقلية

فى الندوة التى عايتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين حول « الفتنة  
الطائفية » أكد المتحدثون فيها وهم من قم المستنيرين فى مصر - الدكتور  
مصطفى الفقى والدكتور أحمد كمال أبوالمجد والدكتور يونان لبيب  
رزق - على ضرورة احترام القبط فى مصر لأن لهم دورا هائلا فى السياسة  
المصرية وفى الثقافة العربية بل وفى صيانة المد الإسلامى فى حدوده  
الرشيدة وإن هذه حقائق تاريخية لفتت تحدث عنها الدكتور مصطفى  
الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كحقائق سياسية .. بينما تحدث  
الدكتور أحمد كمال أبوالمجد عن نهج الفتنة الطائفية وأكد على مسئولية







العقلاء في التنوير ومسؤولية الدولة أن تمثل حكم القانون على الجميع  
دون ذرة من تمييز أو حساسية .. في الوقت الذي أكد فيه الإستلاء محرم  
محمد أحمد نقيب الصحفيين أن مصر لم تكن لبنان وإن تكون لبنان  
لأسباب عديدة .

### تبع الندوة :

#### حسن ماحور

تاريخي . إذ أن الهندوس يعتقدون أن المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية الإسلامية بتأثيراتها في المجتمع الهندي هم الذين غيروا وجه الحياة وأدروا إلى ذلك الكم الهائل من الاضطراب والخلل في التركيبة الهندية على النحو الذي أدى إلى التقسيم في نهاية الأربعينات أي أن هناك ثارا تاريخيا يدفع الأغلبية للانخفاض على الأقلية بين الصين والصين .. في محاولة لاستعادة التوازن النفس الذي يشعرون به من جراء أحداث تاريخية معينة .. إذا كان الأمر كذلك في بلد كالهند .. فما الذي يدعونا هنا إلى أن نواجه مثل هذه الاضطرابات في مصر ..

وليس في تاريخها وتاريخ شيخ الأمة المصرية ما يثير هذه الحساسيات وليس لدينا من الذكريات القومية أو التاريخية ما يدعونا إلى الشعور بعداوة مترسبة بين الأغلبية والأقلية .. بل أن الأمر عندى يبدو مختلفا كل الاختلاف ، فالأقلية .. والأقلية هنا اقتصادها بمعناها العدى ولا اقتصادها بخصائص سياسية أو سمات عرقية معينة .. فكلنا من أصل واحد وكلنا مرزنا بظروف تاريخية واحدة وعاشنا تجربة قومية مشتركة .. لقد أثبت الاقباط تاريخيا أن ولاهم لقراب الوطن لا يقل عن ولاهم غيرهم .. وليس في هذا دفعا لشبهة تلحق بهم أو دفعا عن وهم يتصوره البعض ضدهم ولكنه لتأكيد هذا المعنى لديهم .. انظر إلى مواقفهم تجاه الفزاة والمحلتين .. انظر إلى المواقف القبطية حينما رفع الغربيون الصليب شعاعا للتدخل في منطقة الشرق بدعوى حماية المقدسات الدينية .. لم نجد أن

في بداية الندوة قال الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة : حين وجهت إلى نقابة الصحفيين الحديث في موضوع

الليلة - وهو الفتنة الطائفية - قبلتها بحماس شاكرا لسببين أولهما أننا في دار نقابة أهل القلم وأصحاب الرأي ، أننا حين نتحدث فإننا نتحدث فيمن يثرون في الرأي العام ويقودونه في كثير من الأحيان .

والأمر الثاني أن موضوع الليلة ادهى أن فيني قدرا من التخصص بحكم دراستي التي ركزتها على موضوع الأقليات في الحياة السياسية مع دراسة تطبيقية على الاقباط في مصر .. للسببين معا أجدني سعيدا ومتحمسا لهذه الدعوة ..

وطرح الدكتور مصطفى الفقي في البداية تساؤلا : كيف تواجه مصر وهي أقدم الكيانات السياسية في المنطقة ربما في العالم القديم بأسره ، صاحبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن .. نتساءل كيف تواجه مصر هذه الموجات من القلق الطائفي أو من الضميج الديني بين فترة وفترة ، وأعد مقاربة سريعة بين بلد الطوائف والتحمل والمثل واللغات والانقسامات .. ولناخذ الهند مثلا لذلك .. التي اتاح عمل فيها فترة من الزمن أن أشهد الظاهرة وإن أدرك أسبابها التي تبدو واضحة لكل ذي عينين .. ول الهند مثلا الصدام الدائم بين الهنديين وهم أغلبية السكان وغيرهم من الطوائف وفي مقدمتهم الأقلية الكبرى المسلمين الذين يصل تعدادهم إلى ما يقرب من مائة مليون نسمة .. أقول أن السبب واضح . أنه ثار





## الاقباط تاريخيا ولاؤهم لخراب الوطن لا قبل من ولاء غيرهم .

٦٢ كسبة جعلت المصريين يبحثون عن هوية

أخرى غير الهوية المهزومة لتجأ كل إلى دينه

تتصوروا أنه هويته الحقيقية وواجهها بعضهم

بدا من مواجهة جماعية للطرف المعتدى ؟

يكون قياسا طائفيا بحثا ... أردت بهذه المقدمة أن أؤكد أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ثورات قديمة تدعو إلى أن تتجرع هذه الصراعات بين الحين والحين ... بل إننى أؤكد أن يكون زعمى في هذا مستندا إلى أساليب علمية واضحة أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع دينى أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحي الميثائى ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع آخر كاشفة في ضمير المجتمع ووجدانه ... ولناخذ أمثلة من الماضى القريب ... نذكرين الفترة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٢ أو ١٩١٢ وهي فترة الصدام الطائفى الضعيف

والذى بدأ بمجموعة المقالات الشهيرة بين الصحافة التى عبرت عن وجهة النظر الإسلامية والصحافة التى كانت تعبر عن وجهة النظر القبطية ... وكيف انتهى الأمر بساغتيال رئيس الوزراء القبطى في ذلك الوقت ... سوف نجد أن الواقع ذلك كانت دوافع سياسية من الدرجة الأولى ولم تكن طائفية بشكل خالص ... كان المصريون قد خرجوا بكثير من المعاناة من القهر المباشر لحادث دنشواى الذى هز ضمير ووجدان هذه الأمة والذى اشعروا أنها في مواجهة قوة احتلال أجنبية وجعل الرفض لكل ما هو قائم يبدو أمرا مستحيل التنفيذ ... فلم يكن هناك يد من الانفجار من الداخل ... ولعب الأجنبي في ذلك لعبته الشهيرة القائمة على مبدئه المعروف فسرقت تسد ... فالبريطانيون الذين أرعجهم أن الاقباط جزء من نسج هذه الأمة لا يتفاعلون مع المعتدل الأجنبى ولا يتفاعلون معه إلى الحد الذى دفع المعتدلة البريطانى اللورد كرومر أن يقول عبارته

موقف الاقباط كان جزءا من الموقف العربى الإسلامى ككل ... ولم يكن موقفا متفردا ولا تكاد تعرف موقفا جماعيا يشير بغير ذلك ... قد تكون هناك أحداث فردية يمكن أن تحدث في أى وقت وفي أى مكان بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى إليها أصحاب هذا الموقف ...

وهنا يضرب الدكتور مصطفى الفقى مثلا فيقول : انظر أيضا إلى موقف الاقباط من الحملة الفرنسية فسوف نجد أن التيار العام القبطى كان أيضا ويرغم اشتراكهم في السدين بوجه عام مع أهل الحملة إلا أن هذا الموقف اتسم بأنه جزء من الموقف العام وحتى حين حاول البعض اتخاذ موقف مختلف تماثقا مع الفرنسيين ضد العثمانيين والمماليك متمشلا في الحركة الشهيرة للجنرال يعقوب ، فإن التيار العام القبطى قد رفض ذلك واستهجنه ، ولم يلق قبولا شعبيا كاملا بينهم ، ووقف البطريرك القبطى موقفا حاسما وحادا ضده وكان يمكن أن يحدث هذا بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى إليها من قاموا به ... فربما تصور يعقوب واتباعه أنهم حين يستعينون باحتلال ضد احتلال آخر ، فقد يكون ذلك نكاحا من الاثنين معا ... ولا تترتب عليهم في ذلك مع الفارق في القياس ... أو لم يستن مصطفى كامل بفرنسا ضد بريطانيا ... إذن فالقياس جائز في هذا الإنتاج ولا يحجب أن





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

المصدر : الأهرام الإقصادي

أضيف الى ذلك بعداً آخر كان يدعو الى الا  
تظهر مثل هذه الأحداث .. فالمسلمون ينتصرون  
الى دين سمح .. بنصووه وتعاليمه بفخس النظر  
عن تطبيقاته وتاريخه .. فنحن في الاسلام  
مستولون عن النص وعن جلاله وبروعته وإسنا  
لمستولين عن سوء التطبيق وإخطائه في عصر  
الخلافة الاسلامية او ما بعدها .. فالاسلام  
الحقيقي يدعو الى التسامح ويذكر أهل الكتاب  
بكل الرعاية والتقدير ويدعو الى حماية أهل الذمة  
وتأمينهم والمساواة بينهم اذا كان هذا هو  
الاسلام .. فما بال المسلمين لا يدركون  
حقيقته ..

الأمر أيضاً نحن في مواجهة ألبية بالمعنى  
العدوى تاريخهم الاجتماعي من خلال الرؤية  
المصرية الكاملة يؤكد أنه تاريخ وطني وجزء لا  
يتجزأ من تاريخ الأمة المصرية كلها .. بل انكم  
تعملون ولا تفتنون متى في الرأي اننا نحتاج  
تاريخاً لمسلمين وأقباطاً في نفس المساكن  
ونفس الأحياء .. لم يتخذوا لانفسهم أحياء ولم  
تنتفد لانفسنا مواقع مختلفة .. بل ان زيادة  
نسبة الأقباط في بعض مدن الصعيد سببها  
مرتبط بتاريخ المسيحية والقدوم القديس  
مرفس من الجنوب الى الشمال .. اي أنه لم  
تحدث في تاريخ مصر عملية تركيز واعية  
لوضع الأقباط أو المسلمين في مواقع  
وتجمعات مختلفة .. هذا في حد ذاته ينهض  
دليلاً للتجانس والوحدة الاجتماعية والانسجام  
القائم بين عنصرى الأمة .. واعتقد أن هذا  
التعبير غير علمي لأن الأمة تنتمى الى عنصر  
واحد ونسبها واحد ..

يقول الدكتور مصطفى الفقى : نأتى الآن  
الى السؤال الملح : .. اذا كان الأمر كذلك لا  
يوجد ثار تاريخي ولا يوجد خلاف مذهبي حول  
قضايا محددة ودولة تتمتع بإقدام الكيانات  
السياسية في المنطقة وربما في العالم كله

الشهيرة « اننى لم ار في مصر مسلمين وأقباطاً  
ولكنى رأيت في الحاليين مصريين بعيد الله  
بعضهم في المسجد وبعيد الله البعض الآخر في  
الكنيسة » قال ذلك ولديه كثير من الضيق  
والضجر من هذه الأقلية الصغيرة التي لا تكاد  
تعرف مصلحتها من وجهة نظره ولا تبدي اى  
تعاطف مع قوة المحتل الأجنبى .. القول في تلك  
الفترة ربما أوعزت قوة الاحتلال في ظل هذا المد  
المتصاعد والحساسية الزائدة الى السلطة  
المعنية بأمر البلاد لتختار بطرس باشا غالى في  
ذلك الوقت رئيساً للوزراء وكان الاختيار غير  
موفق ربما لارتباطات سياسية للرجل نفسه وأنها  
بعض التيارات الوطنية مختلفة معها في الرأي ،  
ولسبب آخر وهو أن هذا الاختيار في ذاته كان فيه  
إستثمار للمناخ والموافقة المعروفة بين  
المسلمين وغير المسلمين بحكم الاعتبارات التي  
سقتها .. ولكن المناخ العام هو الذى هيا لهذه  
الظروف أن تنمو ..

وهنا يقول الدكتور مصطفى الفقى سكرتير  
الرئيس للمعلومات والمتابعة : نفس الأمر  
إذا أخذنا بداية السبعينيات من هذا القرن  
وهو بداية تصاعد المد الدينى من الجانبين  
وتطور التطرف والفئة السلطانية يشكها  
المعروف .. سوف نجد أن آثار ركسة ١٩٦٧  
والهزة العميقة التي أحدثتها في وجدان  
وعصير المصريين قد جعلت كلا منهم يفتش  
في ذاته ويبحث في أعمقه عن هوية أخرى  
تخرجه من نطاق الهوية المهزومة .. إذا جاز  
هذا التعبير .. فلجأ كل الى دينه .. وتصور كل

أن هذه هي هويته الحقيقية وبدأ يواجه بها  
الطرف الآخر بدلاً من مواجهة جماعية للطرف

المعتدى ؛ ولحسن الحظ أن الأمر لم يظل  
وانتهت حرب ١٩٧٢ ذلك الأحساس المبرر  
ولكن بقيت آثاره في شكل ذلك القلق السلطاني  
وذلك الضيق الدينى الذى حدث بين فترة  
وأخرى في حقبة السبعينيات وظلت أصداءه  
وآثاره حتى اليوم !

يحدث الدكتور مصطفى الفقى أن خلاصة ما  
أريد أن اصل اليه : أن الأمر لا يكاد يكون فتنة  
طائفية بالمعنى الدينى أى أنه ليس هناك خلاف  
مذهبي حقيقي بين المسلمين والأقباط ، كما لا  
يبدو أن هناك أيضاً ثاراً تاريخياً بين المسلمين  
والأقباط .. بل على العكس فإن كل الشواهد تؤكد  
ذلك ..





## الاضطرابات الطائفية تاريخيا لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع

من نوع آخر ديني ولكن رد فعل نصراني

## أسباب الفتنة

ويحدد الدكتور مصطفى الفقى أسباب الفتنة الطائفية فيقول :

أول هذه الأسباب ضعف حركة الأحزاب السياسية على الساحة في مصر ، ولا أقصد بذلك حزباً حاكماً أو حزباً أو أحزاباً في المعارضة ولكن استطاع القول - وأنا هنا أعبر عن رأيي الشخصي - ولا أعبر عن المؤسسة التي انتمى إليها فقد جئت هنا في لقاء أكاديمي بحث - أقول أن حركة الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تقدم للمواطن في مصر ما يعالج الفراغ السياسي على الساحة .. دعونا نتأمل كيف كان يستطيع مكرم عبيد في مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد باشا نقيب الأشراف في بلد يدين فيها المسلمون أكثر من ٧٠ أو ٨٠ في المائة . كيف تحقق ذلك !

السبب في ذلك بوضوح أن الناس كانت تسعى إلى صناديق الانتخاب لتقارن بين الوفد وغيره من الأحزاب .. لا أن ترى الناس بالوانهم وأفكارهم ويعتقد أنهم .. الأمر الآن مختلف .. هل من قبيل السر أن نقول أننا لم نتمكن منذ عام ١٩٥٢ أن نقدم للمرلمان قبطياً منتخباً واحداً مما اضطر الدولة إلى أن تمسطنع نصاب الأعضاء العشرة لتعطيهم مقاعد في البرلمان ! منذ متى كانت هذه السمة في مصر ومنذ متى كانت هذه شخصية مصر .. أقول ذلك لأؤكد أن ما حدث في أمور واقعة على الوجدان المصري وعلى الشخصية المصرية .. هذه هي أول الأسباب ..

السبب الثاني ويجب أن نوجهه أيضاً بوضوح هو أزمة الثقة التي خلفها مناخ التطرف في الجانبين - وأنا أتفق مع الأستاذ النقيب مكرم محمد أحمد - في أننا لسنا هنا الليلة لكي نلتمس الأعذار ونطفي الأخطاء - ولكن بالتأكيد مناخ التطرف الذي بدأ يبرز على الساحة منذ بداية السبعينات والاستغلال غير الذكي وغير السليم للدين في السياسة أورتنا الآن تركة ثقيلة معروفة للجميع .. هذه

باعتبارها دولة مركزية نهريه قديمة عرفت التاريخ المكتوب والمنقوش منذ آلاف السنين .. إذا كان الأمر كذلك ودين الأغلبية لا يدعوهم إلى ما يحدث .. فما تفسير ما يجري !

يقول الدكتور مصطفى الفقى : التفسير عندى وبكثير من الصراحة والوضوح التي أرجو أن تؤخذ في مكانها الصحيح هو أنني أرى أن لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة ..

في البداية أتفق مع الدكتور أحمد كمال أبو المجد في أن مصر مستهدفة تاريخياً وهذه الدولة المحورية في هذا الموقع الحساس من العالم لا يراود لها أبداً أن تكون دولة مركزية قوية .. ولقد جربنا المد والجذر في فترات

متعاقبة من التاريخ هكذا حاول محمد علي وآنكس بمعاهدة ١٨٤٠ ، وهكذا حاول جمال عبد الناصر وآنكس بهزيمة ١٩٦٧ .. أي أن خلاصة القول أن السماح بدولة مركزية مؤثرة في

المنطقة يخضع لشروط وضوابط القلبية ودولية لا يسمح بتجاوزها .. فإذا أيضاً مصر تستعيد وضعها على خريطة المنطقة وتستعيد وضعها العربي والإسلامي والأفريقي وتستعيد دورها وجيوبها النشطة في المنطقة ، في وقت تبدو فيه الاضطرابات والفاقل في جناحي الأمة العربية شرقها وغربها ، بل على خريطة العالم الإسلامي والعالم الثالث كله .. فلا بد من كم هائل من المشاكل فيفوز في داخل هذه الدولة في ظل أساليب مستحدثة لحرب المعلومات والحرب الدعائية الخطيرة التي تستطيع أن تنشر الشائعات في ساعات ، وأن تسمح لهذه الشائعات بأن تتحرك آثارها وبصماتها القوية على من توجه اليه .. في صعيد مصر بحكم التقاليد تبدو مسائل الأخلاق والأعراض مسائل شديدة الحساسية لدى المصريين جميعاً مسلميهم وأقباطهم ، وفي صعيد مصر يبدو الأمر أكثر إيقاعاً وحدة .. إذن فليكن نمط الشائعات من ذلك النوع الذي يؤثر في هذا الكم من السكان .. وهكذا كان الأمر .. ولكن دعوني أقدم هذه الأسباب في إيجاز ووضوح .







بقي السبب الأخير والذي يجب أن نخلقه حقه أبداً وهو مجموعة المتعاقبات الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية .. دعونا نتساءل في وضوح .. الشاب خريج الجامعة الذي تهدد البطالة وشبهها مستقبلي ولا يجد من راتبه إذا عمل ما يمكن أن يغطي مقتضيات حياته .. انتم تعلمون ماذا يفعل .. إذا فتح الله عليه بعد عمل في الخارج فقد حلت المشكلة بالهجرة المكانية ، وإذا لم يحدث ذلك وفي الغالب لا يحدث فإن عليه بالهجرة الزمانية .. فإذا به يذهب بعيداً في عصور سحيقة .. لا يتناول من الأفكار ربما بغير وعي عميق وفكر واضح ما يجعله يرفض كل من حوله ويتنكر حتى لأبيه ويرفض أسرته الصغيرة والكبيرة ويكون لكمة سائلة للتطرف ويصبح في تلك مادة لكل أعمال العنف والطائفية .. وهل يخفي علينا أن القاتمين بكل أعمال العنف في الفترة الأخيرة والطائفين هم من الشباب في سن من ١٥ إلى ٢٠ سنة وربما أقل .. ماذا يعني ذلك .. يعني ذلك النوع من القلق على المستقبل وذلك النوع من الانزعاج الداخلي القائم على عدم الاحساس بالأمان وحين يفقد الإنسان أمانه فلا تتصور أنه سوف يعطيه لغيره .. هذه مسالة نعرفها من أحداث التاريخ في كل وقت .

### صبيح المواجهة

أريد أن أقول أننا تعودنا على رموز الثورة الشعبية في عام ١٩١٩ باعتبارها فترة المد للوحدة الوطنية .. تعودنا على هذه الرموز باعتبارها الحل المنطقي التقليدي للمشاكل الطائفية .. لقاء بين مجموعة من المشايخ والقصاص في مكان عام ينتهي بالإشادة من الجانبين للجانب الآخر .. وينتهي بالقبعات

والتصفيق .. قد يفسر هذا من الناحية الشكلية .. فالأمر أيضاً كالأفراد تحتاج إلى الرموز .. والفكر السياسي والاجتماعي جزء من خلق التقاليد .. لدى الأفراد ، وهذا أمر مقبول .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد .. قد يبدو هذا مسكناً اجتماعياً عاماً .. ولكن كيف نقبل في مجتمع يتحاور فيه المسلمون والأقباط ويشارك فيه البعض البعض الآخر في كل

التركة تخاطب بين سماعة الإسلام وعظمته ووعايتة للقلبيات وحفاظه عليها ويسن ذلك الاستعلاء والفراسة والذمومة بالعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعرفة .. إذا كان الأمر كذلك فإن هذا المتاع بما يخلقه من مضاويف يغذيها الإعلام الغربي ويبالغ في تصويرها فلا يد أن تخشى الأقلية وأن تخاف .. والأمر عندي أن الخوف لا يتصل بالأقلية وحدها .. أن الخطر الداهم يلحق الجميع .. أن ما يحدث الآن إنما هو بواجبه الصف الأول بالنسبة لمن يرفعون رايات التطرف أو يواجهون الجانب الآخر .. ولكن الأمور لو تركت على ما هي عليه فسوف تمضي إلى ما هو أبعد من ذلك !

اذن .. مناخ الثقة المفقودة وذلك الوهم الذي يبدو على الساحة من جراء التطرف هو الذي يدعو إلى هذا الجو العام الذي ساعد على هذه الأحداث ..

الأمر الثالث ويكل الموضوع هو افتقار الشباب للمشروع القومي العالي .. لقد درجنا على الدراسة في علم السياسة على أن هناك الدولة الكفاحية أي الدولة التي تضع شعارات مصددة تلزم الناس جميعاً بالانضواء تحتها لتحقيق هدف معين .. مصر برأى أن الاحتلال بتحرير أرضها .. ومصر غير ملزمة بتركة ثورة محددة .. ابدت مصر في الخمسينيات وبداية الستينيات حركة الثورة والتمزق وفاق السلاح بما يجب والواجب والتزمت مصر فيما بعد ذلك بشبكة ٦٧ وإشارتها على الأرض المصرية والتسرب المصري .. أما الآن وقد برأت مصر من الاثنين معا .. صراعات مراكز القوى من جانب الاحتلال الأجنبي من جانب آخر ، فأصبحت ركائز عليها هي البناء الاقتصادي في الداخل وخلق مجتمع الرفاهية .. وقد ننسى أحياناً في زحام العمل اليومي وفي تقلب الأحداث المتتالية أن هناك خطوماً عريضة تصنع ضمير الأمة ووجدانها .. ويجب أن تتوافر في كل وقت .. نعم هي متغيرة بحكم الظروف .. متغيرة بحكم الزمان والمكان ولكنها يجب أن توجد .. فالشباب اليوم وليس الشباب وحده ولكن شرائح المجتمع في معظمها تتطلع إلى مشروع قومي عام يلزمها ببرنامجه للعمل يدعوها إلى المضي فيه وفقاً لخطوة مدروسة يبعدها نتيجة الاندماج في هذا المشروع عن كل الأعمال المتصلة بالتطرف أو الطائفية .





## • الخوف لا يتصل بالأتكية وحدها ولكن الخطر الداهم يلحق الجميع !

## • لم تحدث فى مصر عملية تركيز واسعة للأقباط

### أو المسلمين فى مواقع مختلفة .. وزيادة

## نسبة الأقباط ببعض مدن الصعيد سببها ارتباط

## بتاريخ المسيحية وقدم القديس مرقس من

## الجنوب إلى الشمال

أى تبعة دينية فى هذا أفرعها أيضا .. إذن كل محاولات التكريس والتلون من خلال وسائل الإعلام أو المدارس أو المعاهد أو مراكز التربية من أخطر ما يمكن .. ويبدأ الأمر بالأسرة التى يرى فيها الأب يتزاور مع جاره القبطى أو الذين تربوا مع زملائهم الأقباط فى المدارس أو العكس بالعكس .. نشأوا على كثير من السماحة والمحبّة .. لا تكاد تعرف إذا كان هذا الزميل قبطيا أولا الامتناسية معينة كالاعباد أو الذهاب إلى كنيسة للأفراح وأخره .. انما المصريين من نسيج واحد خضعوا لظروف تاريخية واحدة .. هم من أصل سكاني واحد لا يستطيع حتى « مفترى » فى العلوم الاجتماعية بأن المسلمين من أصل يختلف عن الأقباط .. الكل مصريون منهم من اعتنق الاسلام ومنهم قبل احتراماً للاسلام ان يبقى على دينه .. الأمر فى ذهنى يحتاج إلى النوعية والتربية والتركيز على الأجيال الجديدة فى المناسبات المختلفة .

أيضا المناخ العالم السائد لا بد أن يتغير وهذه مهمة إعلامية وثقافية سوف تستغرق منا وقتا طويلا لأن نتائجها لا تظهر بين اليوم والليلة ولكنها تحتاج إلى وقت طويل .. أيضا أدعى أن البعض قدما فى حل المشكلة الاقتصادية سوف يبحث نوعا من الارتياح العام والتقليل من ضغط الموقف وأثار المواجهة .. ففى عصور الفراغ السياسى والضائقة المالية تنتفجر كل الأزمات بما فيها من أزمات دينية وأزمات سياسية وأزمات إجتماعية .. أيضا أملنا فى إرتفاع الوعي السياسى وإرتقاء

مناسباته بأن نكتفى بمثل هذه الحلول المظهرية .. هل يخفى عليكم أنه فى تقاليد بعض الأسر فى قسرى مصر الا يحمل نعلن المستوى المسيحيين الا مسلمون والايغل الأمر بالنسبة للمسلمين الا المسيحيين .

هذه الدلالات يجب أحيائها فى تراث الأمة .. ولن تحيا الا بالتركيز على مناهج التربية فى الأسرة ولن المدرسة .. ان دور المعلم فى السنوات الأخيرة يبدو دورا خطيرا ومؤثرا .. ان المعلم الذى لا يعنى تماما طبيعة التركيبة الاجتماعية فى مصر ويدفع تلاميذه بوعي أو بلا وعى إلى الخوف من أصحاب الدين الآخر أو يخلق لديهم حساسيات ومخاوف انما يزرع بذلك الأذى وجدان هذه الأمة يستمر لسنوات طويلة .. فدور المعلم فى هذا خطير للغاية .. فى التعليم فى مرحلة الأولى المبكرة بالذات .. اننى لست ضد غرس قيم التدين لدى الأطفال فهذا أمر مطلوب .. ولكن التفرقة الواعية بين التدين والتعصب أمر حتمى ولا بد من السعى به والاعتماد بأساليب التعامل فيه ، لأن ما يحدث الآن هو أن هناك أزمة ثقة حقيقية لدى الجيل الصغير من أن أشياء كثيرة من حوله من بعضها المخاوف من أهل الدين الآخر ، هذه الأمور واردة وطائرة على وجدان المصريين .. تذكرون

منذ سنوات حين حفلت كل السيارات بعلمات ورموز لأهل الديانات .. ولقد كان لى شخصيا إلهام متواضع بمقالة فى الأهرام قلت متى سوف نصف المصريين ! الذين لم يوجدوا فى جنسٍ معين .. لم يوجدوا فى شوارع وأحياء .. الآن نصفهم بالسيارات ! ولحسن الحظ اتخذ وزير الداخلية فى ذلك الوقت قرارا برفع هذه العلامات من السيارات ، وأعفى البابا شذوذة الأقباط من





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام الاقتصادية

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٠

## • مصر مستهدفة تاريخيا ولا يراى لها أن تكون دولة مركزية قوية !

مسلمون وأقباط .. نستطيع أن نقول أنها أزمة أو مشكلة على الجميع ولا يأتى منها الاقباط وحدهم .. ألم يقتل رجال الدين الاسلامي بواسطة المتطرفين .. ألم يواجه المسلمون في كل مكان بما يروى عنهم وينال من استقرارهم من ذلك التطرف أيضا .. فلا يجب أن يصور التطرف على أنه موجة ضد فئة دون غيرها .. هي مشكلة عامة .. وأرد أن أضيف أن الحل الجنائى ليس هو الحل الوحيد .. نعم المواجهة الأمنية مطلوبة وهي ضرورية وحتمية ولكن يجب أن تتواكب مع حل

سياسي يملأ الفراغ على الساحة المصرية بحركة دؤوبة للأحزاب المختلفة تنسج المصيرين بحقوقهم وواجباتهم وتدعهم إلى المشاركة وتخرج بهم عن إطار السلبية وتجعل الانتماء للفكرة السياسية يشد المواطن العادى من الانتماء إلى دينه لغير الأسباب السروحية .. الانتماء إلى الدين روحيا أمر لا جدال فيه .. ولكن أن نحتمى بمظلة الدين لمواجهة الآخرين فذلك خطر داهم على مصر وعلى غير مصر .. وفى الأسابيع القادمة نتابع كلمات الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور يونان لبيب رزق .

مستوى التعليم .. حين يتحقق ذلك سوف تبدو الصورة مختلفة .  
في النهاية يختم الدكتور مصطفى الفقى بسكرتير الرئيس للمعلومات كلمته في الندوة بقوله : بقيت كلمة أوجهها إلى الأغلبية على أرض هذا الوطن ونحن ننتمى إليه ، يجب أن تحسوى الأغلبية الأقلية وتحضنها بكثير من الرعاية وربما المحابة . . أقول ذلك وفي ذهني أيضا أعداء للتجربة الهندية .. أنكر أن رئيسة الوزراء الهندية الراحلة أنديرا غاندى كانت

توجه خطابا إلى المسلمين في الموعد النبوى الشريف .. وتجعلها عطلة رسمية للبلاد ، في وقت كانت فيه بعض الدول الاسلامية لاتعتبر الموعد النبوى عطلة ! كانت تونس في بعض الفترات لاتعمل ذلك .. إذن هذه الرعاية من الأغلبية للأقلية أمر مطلوب ومحسب لأن المشاركة الكاملة تدعون دائما إلى مزيد من التقارب وإلى أن تسود مشاعر حقيقية للمحبة على أرض هذا الوطن لأنه لاتوجد مشاكل سياسية ولا أثار تاريخية ولا متاعب مذهبية تدعو إلى ما يحدث .. بل العكس الأمر يبدو مختلفا تماما .. كما أن مواجهة الشائعات ومحاولات الغزو الفكرى والثقال الاعلامى من الخارج ومحاولات الانتقام من الشخصية المصرية وضرب هذه الهوية في الصميم بنقل تجارب شعوب أخرى مضطربة في المنطقة .. هذه الأمور لا يجب أن تقبل .. لأنه إذا لم تكن لبنان ، فأننا أيضا لن نكون لبنان لأننا كيان سياسي تمتد شكل خريطته المحددة الآلاف السنين ولكن لبنان كيان سياسي ظهر منذ ثلاثين أو أربعين سنة فقط .. ظهر في العشرينات من هذا القرن .. كانت جزءا من سوريا الكبرى .

.. ظهر لبنان في ظل تركيبة معينة لعب فيها الاجنبى دورا معينا .. إنما هنا على ضفاف النيل حيث يعبد المسلمون والاقباط ربا واحدا منذ الآلاف السنين لا يجب أن نشور أبدا مثل هذه المصراعات .. التطرف مشكلة نتواجهها معا





المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٠

## ثلاثية الإشاعة

### «الفتنة»

## الطائفية - الشغب

بقلم:  
دكتور  
أحمد  
خيرى  
حافظ

لهيها  
٢- لننقل مسرح الإشاعات من القاهرة ولندن المرتفعة (المنيا، أسيوط، الفيوم، الاسكندرية) إلّا قرى صغيرة بحيث لم يعد صحيحا أن نرجع الفتنة الطفولية إلى الزحام والوثق البيئية ونشرة الضجاء الحاصلات الاسمية للفتونين.  
٣- وإذا صدق أن لكل الشاعة جمهورها فإن الشريعة المستهدفة الآن هي شريعة الشيب وموضوع الفتنة الرئيسى هو الجنس وإن ظل معرفتنا بطبيعة مرحلة النمو النفسى ومتاعبها والتي يعيشها الشباب المصرى ومفهوم من تطرف وتعصب بينهم لذا فإن التركيز على الجنس سوف يغير طاقات المتك والمعتوان بصورة لا يمكن التمكن بتتلاجهما في المستقبل القريب أو البعيد.  
٤- وتبين أنشاعات الجنس من لشاعة محاولة الهواء الفتيات إلى الشاعة وجود علاقات جنسية بين المسيحيين والمسلمين إلى السلوك الجنسى البلى لم أخيرا وليس لآخر الاغتصاب الجنسى بكل ميعنيه من القهر وتدمير.  
٥- وإن أطر هذه التحولات فإن المجتمع لم يقدم سوى الحل الاسمى لمواجهة الفتنة والفتونين وهو حل لم ينبج في إحوائها حتى الآن لمعطلات متصلة والأحداث لتتوالف وإن

ثمة قاعدة راسقة إنكثت إليها الدراسات النفسية والاجتماعية تؤكد أنه ليس هناك من شيب يمكن أن يحدث بغير اشاعات تستثير العنف وتصلبها وتغذيه وتصدق هذه

القاعدة إلى حد كبير على ملجى من أحداث الفتنة الطفولية الأخيرة لورا كل فتنة طفولية اشاعة وتنتج كل فتنة خراب وتدمير.

ولأن الشيب الشديد فإن هذه الأحداث جميعها تتكرر دون عبرة لنا بإنشلا العدة لمواجهة سلسلة هذه الأحداث والتصدى لها بصورة شاملة لتلاف منه حدود الواجب الأمنى وحده

ومن المصروف للكثيرين أن الإشاعات تزدهر في غيبة المعطير الأكيدة للصدق والوضوح ولها تسرى عندما تكون ذات أهمية في حياة الناس وعندما تكون الأخبار منها إما ناقصة وإما شائعة كما توضح ذلك الدراسات النفسية والاجتماعية التي عالجت ظاهرة الإشاعة والمتأمل في سلسلة الإشاعات ذات العلاقة بالفتنة الطفولية والتي تكلرت منذ بداية السبعينات وحتى الآن وهو مفيرق من عشرين عاما يلاحظ أن أبرز هذه الإشاعات تتدفص فيما يلي

١- التغير المستمر في محتوى الإشاعات طبقا لظروف المجتمع وأحواله ففى البداية كان محتوى الإشاعات يدور حول السلوك البدنى ويمرتبط به من طافس لم إنتهى أخيرا إلى السلوك الجنسى وهو ميعص أن ثمة خطة لتفدية الفتنة الطفولية باستمرار حتى لا يخذل







وإذا كان لنا أن نوجه عتبا إلى بعض مؤسسات المجتمع التي كان عليها أن تسهم في مواجهة هذه الإشاعة فإن وسائل الإعلام لم تكن على مستوى السرعة والاستجابة لهذا الحدث وعلى وجه الخصوص التلفزيون وهو كثرها تأثيرا ولفاعلية فلو أن خدمات التلفزيون سجلت هذه الواقعة أبان حدوثها واتلحت الفرصة لكل وجهات النظر ربما كانت الضمائر أقل والقدرة على الاحتواء أكبر.

إن أهمية المؤلف عند علاقة الإشاعات بقلقة الطفلة والشغب ترجع إلى ما أنتجت إليه دراسات كثيرة من نتائج تتلخص في أن الإشاعات تنسج الطريق للتخلص من النوازع العدوانية والتمهيرية وأن لغة صلة ولغة بين حركات الشغب والإشاعات وأنها أكثر إنتشارا ورواجا بين الأميين وأنصف المتعلمين وبين الفقراء والشباب والمراهقين وأنها تحمل الطابع المميز للجماعة في لحظة من لحظات حياتها.

إذا كان لقانون الإشاعة هو: «الإشاعة = الأمية × الغموض» فقد إن الأوان أن نشارك جميعا في محاصرة الإشاعات بمزيد من الحوار وإزالة الغموض وتعميق النقص في كل منهم الناس من قضايا وما يواجههم من مشكلات

المجتمعات المتقدمة يتشغل المجتمع كله مستخدما طمعه وعلماءه وأجهزته ومؤسساته منتقلا بالفضافة من مسرحها إلى العمل والتجارب بحثا عن فهم وتفسير منتهيا بالتنبؤ، بالتفسير والتحكم في المصير.

وإذا ما القينا نظرة ثانية على أحدث الشاعة فوجدنا محتواها يتلخص في «طفلة مسلمة عمرها خمس سنوات (ولاء شعيمان) ذهبت لتشتري شيئا من بقال مسيحي (إبراهيم وأصف) وحين عادت إلى أمها شكت لها من سلوك البقال ومحاولته اغتصابها وحين عاد الأب من عمله وعرف القصة وأجه البقال وقلم بضربه علة سخنة ثم توجه إلى مركز سنوس وأقدم بلاغا والقصة أن كانت صحيحة تحدث كثيرا وهو سلوك فريء تخسيه قوانين وتحسب على ملية من غطا وصواب.

ولأن الإشاعة ولادة مجتمعا وتعبيرا عميقا عن نفسيهه ولأنها تنتج معرفة بديلة تسد الخفرة وتعمق النقص في موضوع من الموضوعات الهامة فإن ملية هو أن البقال اغتصب الطفلة وقام بقتلها لدرجة أن الأب حين واجه التجمهرين بابتته كنبوه وإنتهت المساة بقتل خمسة عشر فردا من المسلمين والمسيحين واضرار ملية غير محدودة





# مكارم الأخلاق ونيران الفتنة

بقلم دكتور :

محجوب عمر

تعريفهم

والسؤال هو كيف وصل الحال في بلادنا مصر إلى الدرجة التي نجعل من الحكاية الأولى حكاية ، وكيف تمر هذه الملاحظة على النخبة المخلقة والمفكرين والسياسيين ورجال الأعلام

ولا يتبينون في منازق الحديث عنها باعتبارها والله نادرة غير مألوفة وليست من طبع الانبياء . ربما كان سوء الأحوال الاقتصادية هو السبب الأساسي الذي يجعل الناس الآن يفلتون من أبداء وأجابت الضيقة والكريم . ولا يمكن اعتبار اختلاف العقيدة بين المصريين سببا وأن ذلك الخلاف والظواهر ، خاصة ويوجب إبراز لثالث والظواهر ، خاصة والإنتماء الحضاري قد تشكل قبل أربعة عشر قرنا من الزمان .

ومن المصادفة أن نشتر هذان الحكايتان بعد يومين من شواطين متتاليتين في إمر ثقافية المصريين المصريين . وهي بحكم مضوية عضلتها على صناع الرأي العلم والمصريين والسياسيين كما يغفل وتناولت التناقض موضوع الفتنة الطفولية . وهل الموضوع الذي يشغل بال المصريين المعنيين الآن والذي تصاعد وتيرة الفتنة في نحو يتذر بالخطر ويسارع المفكرين والكتاب والمثقفون لإبداء برائهم على كل من وجهة نظره . أولئك انتماء من موقعه وبرامجه وتاريخه والفكر .

الغريب أن السيد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري ، لم يقلق مشيخته الكتب والمفكرين حول توصيف مجتد في مصر في الأسابيع الأخيرة بأنه فتنة

الجغرافي ولد استغنى المصري واتصل بآهنيهما على الرغم من أن سنة من أبناء عائلتهما استشهدوا على أيدي القوات الإسرائيلية ولحدهما استشهد في المعتقل ورفضت سلطات الاحتلال تسليم جثته ودفنته في مكان غير معروف .

الحكايتان متشابهتان في السلوك الإنساني لأصحابها العرب المسلمين ولكنها تختلفان تماما . فبينما الأولى تلتزم في الظروف العادية والتي كانت شائعة وسائدة منذ أربعة عشر قرنا من الزمان في مصر . مجرد كرم الخلق وضيفة معروفة من المصريين عموما مسلمين وإليها . إزاء الحكاية الثانية تظهر سلبية المسلم . ليس مع مجرد مخالفين لهم في العقيدة وإنما مع أبناء الأعداء الذين يقصصون الأرض ويقصصون الشعب ويقتلون الأمل . ولكن كل ذلك لم يمنع أصحاب الإصالة والعقيدة السمعة من السلوك الإنساني الصحيح .

وبينما تمر الحكاية الأولى الآن فتلت انظار القراء المصريين وكانها واقعة نادرة . لو واقعة غير متوقعة إلى الدرجة التي كتبت وتذاع فإن الحكاية الثانية لا بد أن دفاع وتكتب وتنتشر لأن الدين لإبراهيم ثراث الحضارة في بلادنا وأساسها الحضارة الإسلامية لا يتصورون مثل هذا الموقف الكريم والشهم ومن لم لا بد من

في يوم واحد نشرت الصحف حكايتي . الأولى من مصر والثانية من فلسطين المحتلة . والأول نشرها جريدة الأهرام والثانية نشرتها جريدة الحياة . نلا عن مصادرنا في بيت لحم ، المدينة الفلسطينية التاريخية الشهيرة وبالتحديد من مخيم الدهيشة القريب منها .

تقول الحكاية الأولى : أن طبيباً فلسطينياً أصحبت منه مريضا في حالة هياج شديد من مدينة بني سويف إلى مستشفى الخانكة وعندما وصل ومن معه إلى المستشفى في الساعة الثانية صباحا اعتذر الطبيب المطلوب عن قبول المريض طلبا بوبته في الصباح .

وبينما ألتزم الطبيب وضحيه ومريضه أو أسقط في أيديهم ، على حد تعبيره ، من عليه أحد المواطنين وعلم بمأساتهم واستغفاهم . وعندما عرف أنهم مسجونين إزاء أمرهم على استغفاهم مبيحا وشهدها وطورا واستمعهم كلمة الإسلام مما جعل مدوع الطبيب تنهمر ! وتشهد ، لوحدة الوطنية في أصغر وجدانا بخلاف ما يريداه المتشدقون بالعبوات الطنسية من صهيون التطرف واشتياهم ، ثم لقر اسم المواطن المصري المسلم الكريم وخلص بالدهاء على مصر بإسلام .

الحكاية الأخرى تكاد تشبهه ، مع اختلاف جوهرى إن يفلت على القراء . تقول الحكاية أن صهيونيين وكما حاكه وكفى بفسقا ثم ملها نحو بيوت بدت لها من بعيد فوصلا إلى مخيم الدهيشة . وهناك حسب قول رسالة وألقها والداهما القيا لمسح حفظها مع شابين محترمين قدما لها الأكل وصحبا لها بالاتصال مع عائلتهما وحفاظا عليها حتى جئنا لأخذهما . في وجود شبيب ملتم كنا قلنا أن السلام أت لأصاحبه نامل أن تقرحكم هذه الرسالة الحرة ومرة أخرى شكر لكم وكل احترام ، ثم الشوايف والعضوان وولم التديون . وتقول الجريدة أن الشابين المحترمين هما عرييان اسم الأول عيسى الجعفري والاخر عدنان





## المصدر : التفتيح

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

الوطنية التي كانت تلقى الإقبال وتوجه عمليات التوعية والتثقيف الاجتماعية والفكر الشبابي القوية والمثل وعبروا عن طاقاتهم المكبوتة بكافة الأشكال التي تتلاءم وقلمها صفحات الحوادث ، وأمصاصيات العنف ومليسي بحوادث المتطرفين والإنشغال بعشائريات الجشعية منها خاصة وشيخان القمع وعلم الأخلاق التي يؤكد عليها الإسلام والمسيحية والتي سادت طوال قرون .

لاضرب من تنوع الأفكار والتقييمات والتشخيصات وإنما لا يجب أن يغيب عن البال أن الجماعات تتعلم بتجربتها الذاتية وأن المدرسة هي التي تكشف الصحن من الكتب وأن الكلمات مهما كانت بريالة فلها بدون فعل لن تعلم احدا وأن يطمئن خلف الا اذا اطمأن بفعل وأن يبذل مخطئه طريقه الا اذا تبين له طريق اخر وأن يجتمع الناس على قولة حتى وينبذوا قواله الامور الا اذا كانت قولة الحق صادقة وفاقلة والطريقة الوحيدة في مواجهة حريق الفتنة لن يكون بالكلام وإنما بالعمل ، ولاعمل الا بالجهاد ضد العدو الصهيوني ومن اجل تحرير فلسطين وحماية استقلال العرب والمسلمين .

وفي مثل هذا الجهد ، القدرة والمثل والدروس والوحدة الوطنية ايضا .

كان ذلك من فرط تسكك كل منهم بالحرية وخاصة حريته الشخصية على الرغم من خطورة الموضوع المطروح . وهو الفتنة الطائفية التي تلقى كل منهم بلا شك والتي تحتاج لجهود كل منهم مضاعفة .

في ضوء المكرين افكار كثيرة وقد اتفق الحاضرون تقريبا على ان الدين والدين ليس هو سبب ميثاق عن الفتنة قليلة ، وأن الذي يحدث له اسباب اخرى نابعة من الاحباط الاجتماعي والفكر السياسي ، والاضطرابات التي تسببت بها التغيرات السياسية ضد بعضها البعض ، وقد اشروا جميعا الى خطورة ما اطلقوا عليه بحصر النهضة الاسرائيلي .

ويشترط الهجرة اليهودية وكان من اهم ما قيل في هذه الندوة مقارنة الدكتور مصطفى الفقي ، مدير مكتب الرئيس للمعلومات عن اسباب الفتنة بين الهندوس والمسلمين في الهند واستعدادها في مصر .

وكذلك الدكتور مصطفى الفقي ، وله موقع مسؤل في المؤسسة السياسية الرسمية المصرية . وفيما يتعلق باليهود الاسرائيلي الا انه لم يذكر ذلك صراحة ربما بسبب موقعه ، ولكنه أكد في كلمته على التفاد الشباب للمشروع القومي العام ، وهي توصيف عام للحال التي يعيشها الشعب المصري وشبابه بشكل خاص في الخمسة عشر عاما الأخيرة .

ولقد كان من بين الآراء التي قيلت اعراضا على عقد صلح مع العدو الاسرائيلي في اواخر السبعينات ان مثل هذا الصلح من شأنه تخفيف عامل التحدي القومي الخارجي الذي ضمن ويشحن للحمة الداخلية للمجتمع المدني المصري وخاصة عندما توافق عقد هذا الصلح بالحديث عن الاصطفاء الذين كانوا حتى الاسم هم الاعداء والذين يبره الشعب المصري كله في اعماله أنهم مازالوا اعداء ، مما روج في النفوس روحا انتهازية تسلم بعدم امكان التصدي للعدو الصهيوني ومن ثم التسليم بما يقرره ويقره وغابت عن وسائل الاعلام حملات التوعية

طائفية وكان ذلك هو عنوان الندوة . ووجه الغرابة انه رجل امن يقف عن نفسه تهمة الفكر والتفكير ولا يقبل الانشغال بالحوار مع مجموعات التفكير والتخويف لأن ذلك ليست مهمته . ومع ذلك فقد قل مشغفا بالحوادث الأخيرة ، انها ليست فتنة ، لأن الفتنة لها طرفان يشعلانها ، اما المصريون فمسيح واحد لافرق بينهم ، وربما كان الاصح ان يقال لافرق بينهم ، والله الوزير ان المسلمين والمسيحيين علائقا دائما منذ الفتح الاسلامي لمصر عام ٣٢ هجرية في وثام وسلام ، كما أكد ان اسباب الحوادث طائفية ومختلفة وان دور رجال الامن في مواجهتها هو آخر الانوار ودعا الحاضرين للبحث عن السداء وتنشيطه

ويقول الذين حضروا الندوة ان الوزير كان موقفا والتمست لاجلته بشفة الدم وهو امر الإيجابي وطابع رجائه . ومع ذلك فقد اختلف معه الكثيرون ولكنهم قدروا مساهمته في الحوار معهم على الرغم من تكرار تهمة الحوار عن نفسه في مواجهة الجماعات الاسلامية . ويبقى دور الامن في معالجة الاعداد المسماة بالحدث الفتنة الطائفية يحتاج الى مناقشة وضوابط ، ولكن المؤكد ان مقالته السيد الوزير بأن دور رجال الامن هو آخر الانوار صحيح تماما .

قبل ان يتحدث وزير الداخلية في هذا الامر ، كان المخترون قد تحدثوا وينقل الذين حضروا ندوة المخترين انهم لم يستطعوا ان يلقوا ايما بينهم على قواعد ادارة الندوة ، وربما





## تحت مسمى مفهوم الوحدة الوطنية

الاجراءات البوليسية ليست علاجاً للتطرف  
لقاءات الشيوخ والقسس وحدها .. لا تكفي

الآن ، وبعد ان هدأت النفوس الى حد كبير بعد ان روعتها أحداث ، ابو القصاص ، و .. الكفيا ، وكادت الأمور تصبح طارئة ، على الأهل فاهريا - بفضل جهود كثيرين من المخلصين في هذا الوطن ، وعلى رأسهم ، سيادة وزير الاوقاف ومفتي الجمهورية وعلماء الأزهري الاجلاء ، ومن مثلك الحبيب الكبير لوطيها العالي باغبينته المسلمة والقيته المسيحية بجمعهما شيوخ وأحد لا يميل للتطرف او الانحياز وتجاوبا مع الدعوة المتكررة لفكرة الفكر الديني ان يقوموا بنور اجابي في تدعيم الوحدة الوطنية ، يروج كاتب هذا المقال ان يسهم بفترة ، خاصة وقد قضى نحو ثلاث اشهر يعمل في محافظة المنيا وله فيها علاقات حميمة بالأهل المسلمين الذين يحترمون باخوتهم وصداقتهم .

## د. القس فايز فارس

نتيجة هذا التردد ونتيجة تهيؤ بعض الأمور أو تصورها بصورة مغايرة للواقع - وقد بلغت الأحداث الأخيرة رقم ما حصلته من أمور مؤسفة - دفعت البعض ان يقيموا تلك النفقة فقرائنا - ربما لأول مرة - مقالات وتحليلات صريحة وصادقة في كثير من صفت الممارضة وبعض الصحف اليومية وتنشئ ان تسود لغة الصدق والواقعية في كل الصحف ، هل أننا نقش ان من يقران الصحف ويديرونها يبرهن ربما كانوا اقل الناس احتياجا الى ما جاء بها من تحليلات ودراسات لانهم من طبقة المثقفين القادرين على التحليل بانفسهم وهنا تتسائل : اين اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة ، وما هو دورها في توصيل تحليل أمين وصادق وبوعية ماثلة الى عامة الشعب الذين لا يشترطون الصحف ولا يقرأونها وهم الذين يستعملون الصحف بساطتهم او جهلهم ليغفروا بهم ويفتحهم بجهادهم تساعد على الفرقة او التطرف ، او يعطونهم غير صادقة تثيرهم وتدفعهم الى سلوك لا يرياه احد ؟

إن اللقاءات المتكررة بين القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية وتبادل التهاني والتبرعات ، مظهر جميل نعتز به لأنه يؤكد تلاحم الجميع معا في خدمة الله الواحد والوطن الواحد ، لكن هذم اللقاءات وحدها ليست كافية لتحقيق جنود الوحدة الوطنية ، بل ينبغي ان يكون هناك تأكيد على مختلف المجالات على ان الدين لله والوطن للجميع ، وينبغي ان تتبنى هذا الفكر كل الهيئات والمنظمات والاتحادات والتقاليد بصورة او اخرى . ونحن كمسيحيين نذكر اننا نحيا في دولة غربية سكنها من المسلمين ، ودينها الرسمي هو الاسلام ، ومن حق الاغلبية ان تقرر ان تكون الشريعة الاسلامية اساسا للتشريع ، ونسعى لكي يدم الطابع الاسلامي كل مرافق الدولة ، فكتنا في نفس الوقت مواطنون نعتز بملتاننا ان هذا الوطن ، وبهنا ان نعرف بمسرحنا وبوضوح وبكثيرة الوضع الذي تراه الشريعة الاسلامية للمواطن

ولا يريد الكاتب ان يذكر ما سبق ان اشار اليه كثيرون من الكتاب والمثقفين ، عن اثر الطائف الاقتصادية ، والمظاهر الاستغرافية او في اساليب الحياة او في بعض الفنون ، والفرغ الذي يعاني منه الشباب للتفكير اللتين ، وغير ذلك من العوامل التي جعلت بعض الشباب يتبنون من داخله ، ويستجيبون لادى دعوة يتصور انها تحقق آماله في تقدم البلاد وصلاحها .

واذا اردنا ان نخلص من مجرد التحليل للاوضاع ، لنضع الامانة على طريق سليم للمعالجة الصحيحة ، فكتنا نرى اولاً ان الاجراءات البوليسية لا يمكن ان تكون علاجاً للتطرف ، بل لقد اثبت الاختبار ان الاعتقال والتحقيقات والتدخل لا يغير الفكر بل قد يزيده اصراراً وتشدداً ، هذا فضلا عن ان كثيرين من الاطباء قد يضارون لجرح الشبهة ، وهذا لا يبرهن اهدا من المسلمين او المسيحيين ، ويترك الراي ميلا في نفوس عائلاتهم واستقلاتهم .

ومن حق الدولة محاسبة كل من يفرج على القتلون ، انما ينبغي ان نراعي القاعدة القائلة ، ان درهم وقاية خير من قنطار علاج ، ، لذلك فمن واجب الاجهزة المسيحية ومراكز البحث العلمي والاجتماعي ان تدرس بامانة وموضوعية الاسباب التي اوجدت في البلاد متخا يفرز اشكالا من التطرف والتعصب وهذه الدراسة يجب ان تتحدى ظواهر الأمور وتتبع الى الجذور ، وتبين انها تستعرض الى نوع البرامج والاحاديث التي يسمعونها الناس في الزاوية والتلفزيون ، والكتب التي يدرسها التلاميذ ، والفكر الذي يكتفه الصغار التي تعلمهم في المراحل الاولى من التعليم ، وبوعية الافكار التي تلقنها الشباب من بعض القيادات في بعض المراكز سواء في الصحف او الاحاديث الشخصية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تشكيل شخصية الفرد ، فالتفكير في الدرجة الاولى مشكلة تربوية واعلامية .

واعتدنا التحليل يصلح الوان يفرس علينا جميعا نوتري الامانة والصراحة بروح استغرافية ، ذلك لاننا كثيرا ما راينا احكاما او ترددا عند الكثيرين عن الحديث السريع لحسابات تصوريها ، ونحن نحمد الله - مع الاسف -







المسيحي في الدولة الإسلامية ونحن نسمع من البعض تصريحات طيبة عن السماحة وحقوق المواطنة ، وإن لهم ما لنا وعليهم ما علينا ونسمع من البعض الآخر عبارات أكثر تشديداً والأمر يلتقي أن مثل هذه الأمور لا تترك للاجتهادات الغربية بل من الضروري أن يكون هناك تفكير واضح لا يقلل الانتماس عن حقوق المواطن المسيحي وواجباته في الدولة الإسلامية ، لكي نلتزم نحن به ، وملتزم به الدولة ومؤسساتها ويكون الخلاف تحت مظلة القانون . وأجد نفسي مضطراً أن أقول : أن الممارسة والواقع يشيران إلى ما يكاد أن يكون قواعد غير معلنة ومعمول بها خلاف الشعارات التي تطلق في مختلف المناسبات للتحسينات والمجاملات ولدى أمثلة كثيرة لا يسمح المجال بذكرها واكتفى بسؤالين فحسب أشير إليهما إشارة عابرة :

السؤال الأول هو : هل يمكن أن تكون هناك معاملة واحدة للكتب والمقالات التي تتعرض بالنقد لمعتقد الأديان السماوية ؟

والسؤال الثاني هو : ألا يمكن أن يكون هناك نظام واضح صمد الملاح لبناء الكنائس أو ترميمها أو تعان حراستها نستطيع أن نلهم فنتبهم يوماً حاجة إلى أن تنبه بين حضرات المكتبات والاستعمارات مع وزارة الداخلية لأبسط الأمور ، لمحاولة لتفسير أمر « همايوني » صدر من أيام الدولة العثمانية ، ولم يتغير حتى الآن بينما تغيرت كل قوانين الدولة عدة مرات ؟

× × ×

إن الموضوع الكافل في السياسة ، والأمانة والصديق في الإعلام ، والزمان جميعاً بالقانون ، شروط ضرورية للديمقراطية الوطنية ومن الطبيعي أن تغيير الدواشب سيحتاج إلى وقت وجهد . إلا أنه علينا أن نضع الأمانة على بداية الطريق الصحيح ويجب أن ننتبه جميعاً إلى التحديات الخطيرة التي تواجه بلادنا ، وخاصة بعد تحول الانتظار إلى أوروبا الشرقية ، والتعلق القوى الدولية على تهجير اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة وغير ذلك من القضايا المصرية التي ينبغي أن نلتكاتف جميعاً لمواجهةها .

إن بلادنا تحتاج إلى كل طائفة مدنية ومعنوية لتواكب تقدم العصر ومن الخجل لنا جميعاً أن نرى هذه الطوائف تتبعض وتلبد في توترات داخلية ، نحن ينبغي أن نكون أكبر منها بكثير .... ولتحيا مصر .





المصر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٠

## الفتنة الطائفية

### هل تعود الى اسباب دينية ام لآخرى إجتماعية ؟



امينة شفيق

إذا أرجعنا أسباب الفتنة الطائفية ولحداثاتها المتكررة في محافظات وسط الصعيد وأطراف القاهرة الى مجرد عداوة وتناحر عنيف بين عناصر إسلامية وأخرى قبطية فحسب فسوف تكون قد تجاهلنا الواقع الحاضر لمجتمعنا ثم ظلمنا البشر المتورطين في هذه الأحداث بدرجة تفوق احساسنا بالظلم الواقع علينا منهم .

"لحداثات الفتنة الطائفية لابد وأن تحلل أسبابها الاجتماعية بحيث يتم التحرك بمواجهتها بطريقة وبأسلوب لايسمحان الى مجرد وكفها ب دح أو بإدخال الخوف الى قلوب ممارسيه" وإنما لابد وأن يتم التحرك سعياً الى تغيير الظروف المحيطة بهذه العناصر بحيث يتم الوقف بقاءة منهم بدون أدنى أساس قد يصيبهم بالخوف من الآخرين بتعبير مباشر لابد من سيادة المواجهة السياسية على المواجهة الأمنية

ويمكننا تحديد بؤر العنف في البلاد في موانئ محددة ،أطراف مدينة القاهرة مثل عين شمس والزواية الحمراء على سبيل المثال ثم محافظات الصعيد الأوسط المنيا وأسيوط والقليوب في مواقع أطراف العاصمة تعيش مجموعات من الحرفيين ومهوهوى البخل .. وتتواجد نفس المجموعات في المحافظات المذكورة إلا أن تلك المحافظات تتميز بسيادة السمة الزراعية المتخلفة لتتزايد العزوة ويقابها الانتماء القليل . وفي المرتعين تتواجد أعداد من الشباب الساعى الى الحياة السوية التي تصعب عليه بل وتندثر بسبب الظروف الاقتصادية التي يعيشها والتي تلقى حائلة دون الوصول الى تلك الحياة أو الحصول عليها .

فلاشك أن هذه المجموعات من الشباب والتي وصلت الى سن العمل دون الحصول عليه والتي بلغت سن الزواج دون التوصل اليه والتي لم تعد تسعها الظروف الاقتصادية بسبب انجرار الحقبة النفطية هذه الأعداد من

الشباب تعيش أزمة حقيقية لاترى لها نهاية في المدى القريب أو البعيد . حيث أن الدولة وحتى هذه اللحظة لاتزال تتمسك بسياسات الانفتاح الاقتصادي التي أدت منذ عام ١٩٧٤ الى تصاعد واستمرار تصاعد هذا التراكم في حجم ونوع الأزمات الاقتصادية والتي تتجسد مباشرة في ارتفاع معدلات البطالة والتضخم والاسعار بدءاً من ساندوتش القول وطبق الكندى الى شقة الزيجية .

ولأن هذه المجموعات قد فقدت الأمل في كل شيء فإنها لاتبال بأي شيء . فعادة ويحكم السن ويدافع من طاعة لم تحظف إجتماعيا لتفقد أبسط توجه سياسي يرشدها الى جذور أزمةها وطريق الخلاص منها . يعيش الشباب وقد مرقت الأزمة المجتمعية الشاملة ولاتجد من طرف ديمقراطى حقيقى يلزمه الى الحقيقة الموضوعية .

فبدلاً من أن يتمتع بالعوقية الديمقراطية وأصولها وفواعلها تفرج عليها مشلخاً عن تسجيها وملتحماً باطر بيت فيها غضبه وعنفه .

بالإضافة الى أن هذه المجموعات من الشباب تعيش وضعاً اجتماعياً سليماً تتراقر فيه استمدادات الاستمرار في هذه الأطر التي يتواجدون فيها . فالحيث الاجتماعى الذى يعيشونه ويمارسونه فيه حياتهم اليومية محبطاً أمياً في مجمله . يبعد كثيراً عن درجات الوعى





التي قد تضميه من تأثيرات شائعة كاذبة . بل على العكس من ذلك تماما فهو محيط مستعد لتلقي الشائعات ثم تضخيمها ثم نشرها على اوسع نطاق وهذا ليس بذنبهم على أية حال طالما لم تتواجد أجهزة رسمية تلتقط الشائعات قبل إنتشارها وتضعها في حجبها العقلي فالجيش الذي تنهب فيه الأمة بجوانب نهش الأزمة الاقتصادية له والذي تذهب عنه أجهزة صناعة الوعي العقلي يصبح أيضا خصبه لأية شائعة أو كذب ولا يتخذ إلا المسلك الانفعال السريع والوقتي الضار . وهو عادة يسير وراء الشائعات ويربدها كحليقة دونما أية وقفة تأمل أو تفكير أو تعقل . ويساعده على ذلك هذه الحالة الاعلامية العامة التي تسود المجتمع والتي تحول الإخطاء الاجتماعية إلى محرمات لا يمكن مناقشتها وتختفي الظواهر السلبية وتحول مناقشتها إلى عيب يتحسم كل صباح على أن الظاهرة ماضية لا حالة فردية وإن المجتمع تسوده كبرياء القيم والأخلاق وفي هذا الشأن لا يمكن جهاز رسمي واحد الشائعة على الخروج إلى المجتمع نافذا للإخطاء الاجتماعية فمضما أن الهدف ليس التوعية بقدر ما هو الإصلاح والتوعية وأن المكاشفة الحقيقية هي السبيل الوحيد لتسليح الأفراد ضد الغشائيات الاجتماعية

وللأسف الشديد تسيطر الدولة على الخروج من سياستها هذه عندما تطرح القضية نفسها وتصبح كآلة الكوارث كما حدث في حالة السهم البيضاء .

#### الحقيقة التنظيمية

كما أن المجتمع المصري تعرض خلال العقد ونصف العقد الأخيرين لتغيرات جذية كتنحية مباشرة لبعض القاديين عرف بالحقيقة التنظيمية والذي تسببت تأثيراته إلى ريب ومضر مصر القديرون بشكل لا يمكن إنكاره أو تجاهله . ولم تستل تلك الأثران الاقتصادية فحسب وإنما شددت معها نسفاً لغير ذلك الذي التمس القديم الذي كان متفانيا عليه . وخاصة أن الأثر الاقتصادي اتخذ شكل التحديد

الظهوري الأكثر من إتخاذ التحصيل المؤثر في العلاقات الاجتماعية والانتاجية الأساسية أو الدافع لها .

لقد تجمعت في هذه الأقاليم مظاهر وهرامل تبدو وكأنها متناقضة .. بلات فيها جامعات ينخرط منها الأثلاث بجانب

الذكر ويخترط فيها أبناء الأقاليم المفضلة . بلات كالألاع المزروعة في بنية أمية غير متعلقة معها وغير مؤثر تأثيراً جدياً عليها . مرت هذه الأقاليم بفترة سارعت فيها خطوات التحديث الشكل الظهوري مع الاحتفاظ بثبات العلاقات الاجتماعية القديمة وازدياد أعداد الذين يعيشون تحت حد الفقر . كما شهدت

سنوات . وحل فيها الرجال إلى بلدان منابع النفط تاركين روافع وأسواقهم لمسر بكاملها لم تتعرف على الأقاليم تتجاوز حدود أقاليمها أو حتى لم تخرج من المراكز أو القرى التي تعيش فيها . كما أن هذه الأقاليم تسمع شعارات سياسية وفاقية وفي ذات الوقت تتحرك في إطار ديمقراطية الشبه بحق الزجاجة الذي لا يسمح إلا بحركة مرور ضئيلة . ثم وبعد كل ذلك .. فرضت الأزمة الاقتصادية نفسها على المجتمع وعلى الأقاليم ككل وأمسكت بالثقل موصلة إياه إلى مرحلة ما قبل الاختلال

وقد يتحمل البشر الصغير الحزن هذه الظروف مفردة أو مجتمعة إذا ما أحسن أن إعلاماً وطموحات تبدو متحققة ولو بعد فترة إلا أن الواقع يؤكد لهم ومع كل صباح أن الأمور تتحرك ولكن إلى الوراء ولها تسير من سيورها إلى أسوأ .. ولذا إن ثورة أمثلة ..

● تفتنن أجهزة الإعلام الحكومية أهمية بيع الوحدات الاقتصادية « الخاسرة » ، القائمة للحكم المحلي بانه على سياسة حكومية ثابتة تدعي أن ادارات هذه الوحدات ليست من مهام الدولة أو مسئوليتها أو حتى « ملغها الرابع » . ولم تقتنبه الدولة إلى هذه الوحدات توقفت انشاما من ذات الأقاليم وإن المخططين يستندون

إيها في عمليات التوظيف وتخفيف ضغط البطالة في وقت لا توجه الدولة استثمارات إلى مشروعات كبيرة في المخططات .

تضع هذه السياسة البشر في هذه الأقاليم أمام طريق مسدود وتجهلهم بتأكد أن سوق العمل المتظرفة لن تكون سواها للعمل وإنما مرمزا للبطالة وزيادة معدلاتها .

● تتمسك الدولة في مشروعاتها الاسكانية بسياسة التملك ويرفع قيمة المقدمات والإقساط الشهرية وبذلك تتردد طريقا مسدودا آخر أمام أبناء الأبرص المحدودة الدخل والذين يعانون أصلا من التملك وتجهلهم بواجبهين بدل المشكلة محسنتين .

إن الدولة بأجهزتها المختلفة ، والتي تنظم تلك العلاقات بين القيادات الدينية والتي تضم هذه الهموم على إبداء روح التلاحم والتوافق ، والتي تلجأ إلى وسائل إعلامها محاولة نشر تعاليم الأديان الصحيحة سواء المسلمة أو المسيحية تسلك مسلكا ظاهريا لا يمس ولا يثرل في الموقف الأني للمستمع أو المتفرج . فقد يستلكن هذا الإنسان إلى ما يرى ولكنه سريريا ما يتس ما سمع أبلغ تحت المؤثرات الدينية المبهدة له لذلك كانت دائما هذه الأساليب الظاهرية كالمسكتات المؤقتة والتي سريريا ما تتورأ أمام العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي هي المحرك الفعلي الهادي للإنسان .

إلى أبسط ما يمكن أن نطلب به اليوم هو أن نسال جهات التحقيق مع هؤلاء الذين يتجنزون بعد حواش العلف ليس فقط من عناصر التحريش أو التنظيم وإنما من سن كل شاب منهم وسنوات تفرجه وتضمصه ومن سنوات تطلت لا تن طموحات العامة وهل من سبيل إلى تحقيقها ؟





المصدر: **أ. وف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ مايو ١٩٩٠

## خواطر

# منطق المذهب أقوى ..

## بقلم: د. مهلا هنا

استطاع حزب الوفد من خلال تحركه عقب عام ١٩١٩ أن يزرع قنبل الفتنة الطائفية، التي سادت مصر من خلال سياسة الانجليز، فربى تسد، والتي مارسوها عقب الاحتلال عام ١٨٨٢ وزعم وجود من أثروا أن تكون مصر جزءاً من الدولة العثمانية، ولذلك جاء المشروع القومي الحضاري، لاستقلال مصر سبيلاً لنسب مصر من شرور الفتنة من خلال ثورة عام ١٩١٩.

وبعدما جاء عبد الناصر مع مشروع قومي آخر للنهضة، من خلال التصنيع وزيادة الطاقة الكهربائية وإنشاء السد العالي كم طرح القومي العربية وسيطرة العقل على السياسة فكان أن استمرت مصر في تحقيق الوحدة الوطنية ولم تسمع طوال فترة حكم عبد الناصر عن أحداث تعكر صفو الوحدة الوطنية.

وعندما جاء الرئيس المؤمن محمد أنور السادات وزعم في أن يخلق الناصرية، ويقدم أفكار الفكر اليساري، ابتكر سلاح «الدين» ونسب ودعم ومؤيد الجماعات الدينية - كما هو معروف - ولكنه في وجه الفلاح لم يكن متصوفاً أنه سيكتوي - ومعه مصر - ينزل الفتنة، التي أشعل هو قنبلها الأول.

ولكن الأهم من ذلك أن ملفات التحقيقات الرسمية قد أكدت أن غلوهم كانت الوصول إلى الحكم، وإن اغتيال الرئيس لم يكن إلا إشارة البدء، وكان ضمن خططهم الاستيلاء على السلطة في أسبوع ومنها يتوجهون إلى باقي الجمهورية وكان الواقع أن يتحرك الشعب ... ولكن الشعب أخاف فلهم ولم يخرج .. ولم يتحرك ...

وإذا استطاع الرئيس مبارك بإفراج - السريع نسبياً - عن المسجونين السياسيين عقب توليه السلطة بأسابيع قليلة أن يوجد مناخ وحدة وطنية، ثم مناخ ديمقراطي جديد، فزعم قنبل الفتنة تلمسا وبسرعة واستمرت الأمور هكذا في مصر حتى عام ١٩٨٥، بعدما ألحج عن قيادات جماعات الجهاد لأن الاعترافات قد أخذت بالتمنيب، فبيدوا أنه قد عفوا إلى تنظيم صفوفهم تحت جناح الفلاح، ولابد أنهم قد استغلوا من الدرس المستفاد من فشلهم في أحداث ١٩٨١.

وهي هي الأحداث تتكرر وتتوالى منذ عام ١٩٨٧ وتزداد حدة تفكيكها وانتشارها خلال عام ١٩٩٠ وأصبح الأمر جد لا هن.

وإذا كانت حركة الإفراج عن المعتقلين السياسيين على كافة الواجهات عام ١٩٨١ هي السبب المباشر لنفاخ الوحدة الوطنية وقتها، فإن الأمر يحتاج إلى خطة سياسية معقدة عام ١٩٩٠ لخلق مناخ وحدة وطنية من نوع جديد عن طريق فتح سبل الحوار والتعاون مع كافة التيارات والأحزاب السياسية التي تؤمن بشرعية الدستور وحق المواطن، وسيادة القانون والعقل مع استمرار حالة الدين على أسس أنه قضية شخصية، وكلها أحزاب وتيارات موجودة ولها فاعلية محدودة أو الكامنة ولابد من بناء كبرى، معها حتى تكون حكومة ائتلاف وطني، تقدم حلولاً ناجحة للمشاكل الاقتصادية وعلى رأسها قضايا التضخم والفلاح لم تحجب مشكلة البطالة التي عجزت حتى الآن عن أن تقدم المسكن لحدودى الدخل بإيجارات تناسب مع الدخل، وتوفر للشباب حافز الطبيعي في إنشاء أسر ذاتية

خلاصة القول - هو أننا في حاجة إلى روح جديدة من خلال جبهة وطنية نخرجنا من مستنقع الطائفية ومن كثرة مشكلاتها التي تتراكم كجبال ولقيو وكانها بلا حل وهذا هو الواقع السياسي لكل تطرف أو انحراف.







المصدر: **المصور**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

## **لماذا تحركت حوادث الفتنة الأخيرة حول**

### **رموز تتعلق بالمرأة أو الجنس؟**

● « رغم كل شيء لا توجد

فتنة طائفية في مصر »

د. يوسف إدريس

● « الالتجاء إلى الجنس أبغ وانطع أنواع

العنف في مصر لأنه يتعلق بالعرض »

د. أحمد أبو زيد

● « لو صحت الوقائع لكان الفهم

المتزن وضعها في حجمها الطبيعي »

محمد سعيد الفتاوى





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## • ما القانون الذي يحكمهم

### - قواهر الفتنسة الطارئة ؟

د. ولیم قلادة

## • الإسلام سمح بأن يتزوج المسلم

مسيحية تبقى على دينها

مما يؤكد فصل الجنس شرعيا

ودينها من العقيدة والتمصب

د. يحيى الزهاوي

الفتنة ؟ وعلى الدلائل ؟

المرأة عورة

بداية فإن المرأة تلف في فكر الجماعات المتطرفة على رأس سلم المحرمات . كل المرأة محرمات . ومن هنا تأتي خطورة الطبيعة الجيدة في الدنيا واليوم .... وفي بحث منشور للكتورة أمينة الحبيدي جمعة حلوان تتأكد الكثير من الدلائل وراء استخدام الجنس كرمز لإثارة الفتنة .... حيث سالت الباحثة مثلت من الطلاب وبعضهم من أعضاء الجماعات الدينية عن المسواة والاختلاط والطلاق وتعدد الزوجات وتعليم المرأة وعملها . وجاءت الإجابات مثقلة :

- ٦٩,٦٪ من المنضمين للجماعات الدينية يطالبون بفرض النقاب على المرأة .

- ٨٩,٩٪ يرفضون الاختلاط بين الجنسين في التعليم .

- ٦٩,٦٪ مصرون على عدم دخول الفتيات الجامعة وأمر التعليم الجماعي على الذكور فقط .

المنتقم لمواكب الفتنة الطفولية في الدنيا واليوم التي شغلت مصر في الأسابيع الأخيرة . يمكنه أن يلاحظ أن هذه الحوادث تحركت واشتعلت حول رموز تتعلق بالمرأة أو تتعلق بالجنس ، ظهرت في صورة شلعات وحكايات مختلفة ... رجل مسيحي في الدنيا يجبر فتيات مسلمات على ممارسة الدعارة بتصويرهن في أوضاع مخلة . لم ابتزازهن بهذه الصور .. ثم يقال لبقى في اليوم يحول الغتصاب طفلة مسلمة .. وهنا استخدمت كلمات من نوع - "الدعارة" ، و "الغتصاب" ، و "الشرب" و "المرض" ، لأنها لفترة أكثر من غيرها على إشغال قليل الفتنة ، وخاصة في مجتمع محافظ مثل الصعيد ..

! وإذا كن من الضروري إختلاقي سبب لإثارة الفتنة ، وإذا كن هذا السبب قد تنوع في حوادث سابقة من نوادي القهويين ، واختلاط بين الجنسين ، وسفور المرأة ، ومخالات بيع الخمر ، وبنام الكنائس ، وتصوير مسلمين ، فلماذا جاء الجنس هذه المرة كأكثر صيحة في الشكل





المصدر: المصور

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٦٥.٧٪ يطالبون بمجودة للمرأة

للبيت

- أكثر من ٥٠٪ يرغبون بتقييد حرية الرجل في الطلاق وتعدد الزوجات

وأشارت الباحثة إلى أن ٩٠٪ من الطلاب الذين أجزت رأيهم من غير المتطرفين

"اتجاهات دينية معتدلة"

من وراء التعصب الديني؟

في هذه القضية وبحسب ما تتكلم

بمداخلاتها سالنا عددا كبيرا من الطلاب والمفكرين

والصعديين - مسلمين وقبطا - كانوا ضحية لمؤامرة خبيثة

استدرعت على أرضهم ويقول:

مع تصديقي لروايات الفتيات لم استطع أن تصور غربة في المنيا وفي أبو قرقاص

مجهزة بكاميرات وأجهزة صوت وإضاءة لهذا العمل الذي قيل أنهم يقومون به

فماذا ليس تجهيز هواة أو محتلين للثقافة

أو ذوي عقول محدودة للأثرة التعصب الطائفي

بأنه عمل متطرفين وبالأدوات عمل متطرفين ذات طعنة عالية

فإن يحدث شيء كهذا في القاهرة مسألة لا يستلزمها إلا بأجهزة المخابرات

وحين يحدث في المنيا وبمؤامرة شتان وفتيات من المنيا في

مستوى الإعدادية والثانوية يصبح أمرا غير مصق

إنني أريد أن أضع قاعدة عامة للمهتمين بشضايا التطرف والمتطرفين

أنفسهم إن جماعات التطرف كلها كلها ومزاولات وتعصبا

عمليات مخلوقة في هذا المجتمع المصري السلاح المسلم

وقد جعلته قوة خبيثة شديدة الذم بهدف الإيقاع بين المصريين مسلمين وقبطا

لينجحوا بعضهم البعض وتدخل في الدائرة المفرغة من عمليات النار وفار النار

وبالضبط كان يحدث هذا في لبنان فكنت الأمور كلما هدأت تفلجا بسيارة مفقودة

تنتشر في الحي الشرقي وبالطبع لا يعرف فاعلا

فيقوم المسيحيون المارون بتفجير سيارة في الحي الغربي وتدخل في معركة

ثأرية حامية لوطيس فإذا هدأت الأمور تسمع عن خطف أو تفجير أو إلقاء قنابل

هذا يريد عليه بالمثل ويكثر منه هناك

ليست أبدا من إختراع العرب مسيحيين

ومسلمين وبالضبط هذا هو الذي حدث في المنيا وأبو قرقاص والفيوم

شائعة خبيثة تنطلق النار في ترسبات موجودة وكلمة وتحول إلى حريق

ولهذا التساؤل: لم لم يستعجب المحقق من وجود هذه التكنولوجيا الجنسية في بلد أرياف

مثل المنيا أو أبو قرقاص بينما هي صعبة التحقيق تماما في القاهرة أو الإسكندرية

لماذا أخذ الأمر وكأنه فتنة طائفية وأنا لأميل إلى استعمال هذه الكلمة أبدا

فرغم كل شيء لا توجد فتنة طائفية في مصر وكاد القسم على هذا

ولكن يوجد خطة خارجية لتأجيج النار الطائفية على الجانب

المسلم والجانب المسيحي على السواء والغريب أنه في أحداث المنيا وأبو قرقاص

والفيوم القيت فتنة الانتفاضة الفلسطينية

فلتختلف الأمراء في البيوت وتركوا الأطفال والصبية يقومون بالجرائم

البيضاء التي ارتكبوها وكان المسيحي في الصعيد أو المسلم قد تحول إلى قاهر

صهيوني متعصب يجب أن يقبل بفكر إسلامي شديد التعصب

وهكذا تشتعل الفتنة

ويضيف د. يوسف إدريس:-

الغريب أن التحقيقات مرت على هذه النقطة مرور الكرام

وسلمت أنها فتنة طائفية وكان مفروضا على وزارة الداخلية

أن تنتدب لذي عناصر مبلعث أمن الدولة لتقوم بالتحريات

وتصل إلى من في يده أطراف الخيط

ولكن مع الأسف لم يحدث هذا وأغلق باب الاجتهاد في المسألة

وأعتبرت لصيدات شعب مسيحية

وقد كان اختيار الجنس وسيلة لتشغل الفتيل

اختيارا بالغ التكاء والدهاء





## محمد الشاذلي

فالجس في الصعيد أهم المقدسات وأهم "تلبو" إجتماعي، والمزب عليه ولو بالشائعات ممكن أن يؤدي إلى كارثة. فالمعرض والشرف أكثر المناطق حساسية في عقل المصري الجنوبي. وتكفي الشائعات لاشغاله دون انتظار أي تفكير أو تصرف سليمين. فهي لعبة خطيرة جدا. ومع الأسف فإن الحكومة لم تأخذها مأخذ الجد الكافي، ولزيت أن تكفي على الاخيل - ملجورا - مع انها كان يمكن أن تلصق بكل وسائل الاعلام هذا المخطط وتشرحه وتحذر منه ..

## ظاهرة اجتماعية خطيرة

ويذكر د. أحمد أبو زيد استاذ الانتروبولوجيا بجامعة الاسكندرية على ضرورة الاعتراف أولا بأن ماسميه بالفتنة الطفلية ليست سلوكا عارضا او تصرفات فردية. وإنما هي ظاهرة اجتماعية خطيرة لها مقدمات طويلة، ولكنها استغللت لأننا كمواطنين اهلنا الإثنيات اليها أو حاولنا التهورين من شأنها ... واغلطنا البحث عن اسبابها. ويقول:

- هذه الفتنة الطفلية كما نسميها هي أحد مظاهر الخلل الذي اصاب بناء المجتمع المصري في السنوات الأخيرة... ولابد للتفكير عليها من دراستها دراسة شاملة في ضوء الظروف والأوضاع التي نمر بها الآن. وفي ضوء العلاقات المتغيرة بين فئات الشعب المصري، سواء على المستوى الاقتصادي أو الثقافي. أو الديني ... لابد من الاعتراف ثانيا: بأن العنف يلزم دائما كل حالات

التطرف الديني. وأن هذا العنف هو أحد مظاهر هذا التطرف. ولسنا وحدنا في ذلك. ونستطيع أن نجد أمثلة كثيرة في إنجلترا وفرنسا، وبين إنجلترا وأيرلندا. وفي الحركات الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية. وإذا لا أقول ذلك للتهورين من خطورة السلوك العدواني الذي يلزم الحركات الدينية في مصر. وإنما قصد من ذلك العنف والسلوك العدواني مظاهر طبيعية. وإن لم تكن مشروعة وكل حالات التعصب الديني. المثال ذلك وقد يكون هو نفسه مثلا متطرفا هو الحروب الصليبية التي تعتبر قمة التعصب وقمة العنف والعدوان.

إنما الخطير حالا هو استخدام الجنس كوسيلة والسلوب من وسائل العنف من إحد الطرفين لإيذاء الطرف الآخر والحل في الإي به وإهدار كل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يتمسك بها الطرف الآخر. بل التي يتمسك بها المجتمع المصري كله. ونحن إزاء الاخيل حول هذا الموضوع نجد نفسنا أمام أحد احتمالين. وكل منهما أسوأ من الآخر. الأول: هو أن هذه الاخبار غير صحيحة أو مبالغ فيها وفي هذه الحالة يكون اطلاقها بغض الأثرة حسب خطة شريرة وحكمة تدرك تماما نوع رد الفعل العنيف والذي سيصدر من الناس وبخاصة الصعيد لأن معظم هذه الحالات جاءت من الصعيد.

الاحتمال الثاني: هو أن هذه الاخبار صحيحة وصادلة. وبذلك يكون ذلك السلوك متعمدا ومقصودا من أجل الحق الأدل والمهلة ليس بطرف الآخر وحدها. لكن بالدين والعقائد والقيم. وبالأخلاقيات التي يؤمن بها هذا الطرف.







المصدر : المصروف

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

.. قد استغل هذه الظاهرة من يريد ضرب مصر ولصم وحدة شعبيها وتفتيت كيأن المواطنين ، بأن ضرب على وتر حساس هو الجنس . فإذا بوقائع الاضطراب التي حدثت في العنينا وفي الفيوم والتي تسمى تجاوزا بالفتنة الطائفية . هذه الحوادث بدأت بإشاعة تقوم على اساس جنسي هو قيام شخص مسيحي بمعاملة فتيات مسلمات في العنينا ، واعتداء رجل طاعن في السن على فتاة صغيرة في الفيوم . ولو صحت هذه الوقائع لكان الفهم العقل المتقن قد وضعها في حجبها الطبيعي واعتبر انها وقائع فساد او جرائم يعاقب عليها القانون وترك شأنها لقانون العقوبات ولمحكم الدولة توقع العقوبات على الائم او المعتدى دون ان تتخذ الاجراء ابعادا

أدبيته . لكن الذي يدل على وجود تخطيط دافعي او خارجي او من الجهتين معا ان هذه الوقائع صورت على انها عنوان من احد عنصرى الامة على شرف العنصر الاخر بلصم اذلاله وامتهانه . وهو امر غير صحيح وغير معقول . لكن الجماعير التي لاتعلق او ان عقلها في انبيها تالفت بالاشاعات وشحت بالتهيج ولم تدقق ولم تزن الامور وزنا سليما وانطلقت تحرق وتدمر في ارض مصر المحروسة . ويقيني انه لايد من دراسة ما حدث دراسة علمية لا تقل عند حدود الخطب العامة ولا التأكيدات الرسمية ولا المجاملات العادية ... ويمثل هذه الدراسة العلمية يمكن معرفة الانس المشترك بين هذه الوقائع وتنبع الخيوط التي قد توجه الى قوى خارجية او داخلية تريد الشر بمصر . كما انه من جناب آخر لايد في معالجة ظاهرة التطرف من دراسة جوانب لكبت الجنسي عند اعضاء جماعات التطرف ايا كان مذهبها ووضع علاج علمي لذلك من الممكن ان يؤسس على دراسة علمية لاجسام الانسان ووضع نظم للتدريب الرياضي والفني والثقافي والتأهيل الانساني الذي يمكن ان يسمو بيشاعر العرق وعواطفه فوق الشقوق الجنسية والانذاعات العاطفية .

القانون وراء الاحداث ..

ويشير د . ولیم سليمان قلادة وكيل

الاتجاه الى الجنس هو في رايي ابعث وانقطع انواع العنف في مجتمع مثل مصر ، لان الجنس لا يتعلق بالشرف فقط ، وانما يتغلغل بالعرض . وانت تعرف بغير شك ان مفهوم "العرض" لا يوجد باى لغة غير اللغة العربية .. لان اللغات الاخرى فيها كلمة "الشرف" وهي غير كلمة "العرض" .. ولايوجد في اى ثقافة غير الثقافة الاسلامية ، وانما التكلم عن الثقافة الاسلامية وليس عن الدين الاسلامي ، والثقافة هنا هي اسلوب الحياة التي يدخل تحتها المسلمون والاقليات من سكان مصر على السواء ..

في كلا الاحتمالين رد الفعل سيكون الدم . وهذه هي الخطوة التي ياخذها في الاعتبار الذين يظنون وراء هذا المخطط هذا الوضع الخطر ان يلجأ في التغلب عليه لالتصريحات الرسمية ولا المواظف ولا مآدب الاطراف التي تجمع بين شيوخ الزاهر ورجال الكنيسة تحت شعار الوحدة الوطنية . وانما الذي يحتاج اليه هذا الوضع هو الدراسة العلمية الجادة الموضوعية وبشرط ان يقوم بها علماء محايدين لا يصدرين في دراساتهم عن ايديولوجيات سياسية او موافقت دينية مسبقة ... وقد تستطيع دراسة هذه المشكلة احدى الجامعات او المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لان هذه الظاهرة الخطيرة لا يمكن التقلص فيها بحل سريع دون ان نفهم الاوضاع والملاييم المتراكمة التي اسهم في وجودها بعض رجال البيسيكس ويذهب رجال الدين انفسهم من كلا الطرفين .

غير صحيح ...

وغير معقول ...

.. ويلاحظ المستشار محمد سعيد العثماني على جماعات التطرف ليا كان مذهبها ، انها جميعا تركز على الجنس وتلج عليه وتطور حوله ، بحيث ينتهي الامر الى تفسير كل تصرفاتها او اغلب هذه التصرفات على اساس جنسي او مدفولات جنسية . وهذا ما ينكر دارسي علم النفس بتفريعات العلم النفسي فرويد ... ويضيف العثماني :





انه حتى التدين نفسه قد يميز الى امور جنسية ، فان الجنس نفسه قد يميز الى غيره ، وانما لم ار في حوادث المنيا ما هو جنس بلقر ما رايت انهم استعملوا الجنس لما هو اخطر ، واكثر اضرارا وتلفا .  
والاسلام بوجه خاص سمح ان يتزوج المسلم مسيحية تبقى على دينها ، ليس هذا هو ارقي ما يمكن ان يعلن قبول الاختلاف ، ويؤكد فصل الجنس ، شرعيا ، ودينيا ، عن العقيدة والتعصب .

ويقول د . الرخاوي :

« لكن ما ثار في المنيا كانت له - في اعتقادي - دلالات أخرى :

١ - قلعة تركيز على العرض ، وليس على الجنس .

٢ - قلعة المارة الى اغتصاب ، وليس الى جنس بمعنى الرضا والقبول .

٣ - قلعة محولة للابهام بدعارة مفضرة .

الى اخر ما سمعنا مما يدل ، في اغلب على مايلى :

١ - ان مروج هذا الامر قد استسهل ان يطرق على وتر شديد الجنسية عامة وفي الصعيد خاصة ، وتر يلير فيما يلير الشعور بجرح العرض ، وسحق الكرامة ، وانتهاك الحرمات .

٢ - وانما اختار الامر الذي لا يقبل النقاش والتاويل لما انه حدث او انه لم يحدث ، وليس هناك عادة بالنسبة لهذه الامور في مثل هذا المجتمع احتمال وسط ، وكأنه قد اراد بذلك ان يعلن ان اى خروج عما يراه هو شخصيا عفة وفضيحة ، هو بالضرورة واصل الى ما اعتبره اغتصابا او دعارة .

٣ - ثم انه اختار موضوعا يصلح للهمس ... اكثر مما يصلح للطرح ، وسرعة الكلمة الموهوسة اكثر بكثير من سرعة الكلمة المعلقة .

٤ - واخيرا فقد اختار ان يقطع بين عنصرى الامة قطعا لا راب له ، فكل الامور تقبل الاعتذار والمراجعة ، الا الاعتداء على العرض . فالامر هنا كما ترى ليس جنسا بلقر ما هو تلمس لمواقع الجنسية ، ومناطق الاحتراق ، ثم اشغال القليل في حقله من الضمير والمسئولية .

محمد الشاذلي

مجلس الدولة السابق الى اننا نعلم من هذه الاحداث منذ فترة طويلة ، وان هذه الاحداث جديدة تماما على المجتمع المصري ، ولكن تكرارها يفرض علينا ان ندرسها .. ويحدد د . قلادة عدة نقاط :  
اولا - رصد هذه الاحداث واحدة بعد اخرى .

ثانيا - معرفة الاسباب التي طرحت كتبرير لما حدث ..

ثالثا - ندرس مسار كل حدث .

رابعا - ندرس كيفية العلاج الذي قدم في كل مرة ..

ومن خلال هذه الدراسة الموضوعية نستطيع ان نكتشف القانون الذي يحكم هذه الظاهرة الطارئة .. وعلى وجه الخصوص نتبين لماذا لم تكن انواع العلاج التي قدمت غير ناجحة في منع تكرار الاحداث . ومن خلال الخبرة التي نحصل عليها من هذه الدراسة نستطيع ان نكتشف ملقا مثلا سيحدث وتكون مستعدين لمنع اسبابه او طمع الطريق على تكراره . في كل مرة نجد سببا يطرح ويستمر فترة ، ثم نتبين انه غير مجد او غير منتج . ثم ان هناك في كل انحاء مصر عشرات الاحداث المشابهة ولكن لاترتب عليها هذه التلحج . إذن المسألة ليست اسبابا طارئة ، ولكن ضم كل هذه الاحداث واكتشاف القانون الذي يحكمها ، مما حدث تكررت .

هناك احداث دو خلفه واحد سي- فقد لاصل الى نتيجة . المهم ان نضمها الى بعضها البعض لمعرفة القاعدة التي خلف عليها الاحداث . ومن الممكن استرشاد بما حدث من قبل ان يستهلك هذا السبب الجديد وهو الجنس ثم قد يظهر سبب اخر ، فلم نعمل على التعمق في فهم الظاهرة ومعرفة اسبابها الحقيقية .

الدراسة العلمية للموضوعية هي وحدها التي تكشف عن الاسباب الحقيقية التي احدثت هذا التغيير في السلوك المصري .

وتر شديد الجنسية

ويعتقد د . د . يحيى الرخاوي استاذ الطب النفسي جامعة القاهرة ان المسألة ليست مسألة جنس بالمعنى العادي ، ذلك انه اذا كانت الامور الأخرى ترمز احيانا الى ما هو جنس حتى ان فرويد ذهب الى انه قال





المصدر: المصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

**الدكتور عبدالمنعم النمر في**

**حديث هام للمصور**

**ماذا يعنى الاسلام**

**بأهل الذمة ؟**

• **لست مع تكوين أحزاب دينية في**

**مصر أو في أى بلد في ظروف مصر**

• **المسلمون والمسيحيون يعيشون**

**في وطن واحد ويعبدون إلها واحدا .**

• **شباب الجماعات الإسلامية المتطرفة احتضنوا**

**أنكارا مغالينة غريبة لاتمثل الاسلام ..**





●● حول أهم القضايا المطروحة على الساحة الإسلامية تحدث الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق للمصور ، قال عن أهل الذمة إنه تعبير يعنى حماية حكام المسلمين للذين يعيشون مع المسلمين على أرض واحدة ، وإن الجزية نظام قديم لا يصلح تطبيقه في مصر الآن ، أما عن قيام حزب ديني في مصر ، فقال : إننا لست مع تكوين أحزاب دينية في مصر ، لو في أي بلد في ظروف مصر .. وقال عن أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة إن المسلمين والمسيحيين يعيشون في وطن واحد ويعبدون إلها واحدا وأن بعض شباب الجماعات الإسلامية احتضنوا أفكارا مغالية غريبة لاتمثل الإسلام في وسطيته . وقال إن تطبيق الشريعة مسئولية الحكومة والشعب معا ، وعن المرأة قال إن الإسلام ارتفع بها على أن تكون سلعة مثرية وإن القرن حدد "موبدلا" إسلاميا يظهر شخصيتها ، كما تحدث عن الاختلاط على الطريقة الإسلامية ، ومسئولية الإكبار عما وصل اليه الإبناء ، وعن دور العلماء في حماية المجتمع الإسلامي ●●

## حديث اجراء

## أهل الذمة

### محمد بكر

الذين لا يقاتلون ولا يخشون في الجيش وجعلها على الرجال حسب حالهم المالية . والذين يقولون إن الجزية مأخوذة من الجزاء واضلها حينئذ عربي يسعونها جزية لأنها تؤخذ جزاء دفاع المسلمين عنهم وحمايتهم .

وقد جاء في النصوص التي كتبت بين بعض القادة كخالد بن الوليد الذي أعطى لأحد المسيحيين عهدا يقول فيه : إني عاهدكم على الجزية والضمة وما منعناكم أي حنينكم فلنا الجزية والا فلا .. ويكتب هؤلاء إلى بعض أمراء المسلمين الذين جاءوا بعد خالد يقولون لهم "إننا قد أدينا الجزية التي عاهدنا عليها خالدا على أن يمنحونا من البقي علينا"

فجزية تؤخذ من الذين لا يقاتلون وهي قريبة من نظام "البدلية" الذي كان معمولا به في مصر وهي تدفع لمصلحة الجيش ، وكذلك لتوفير المصالح له ، ولذلك كانت تزداد اليهم حين لا يستطيع المسلمون حمايتهم ، حدثت واقعة في أيام أبي عبيدة ابن الجراح لما أخذ من بعض المدن التي دخلها الجزية نظير حمايتها لما لم يستطيعوا حمايتهم من الروم كتب أبو عبيدة إلى الولادة يامرهم أن يردوا اليهم

● في البداية نقول لفظة ذمة : المنعم النمر : ما مفهوم أهل الذمة ؟ ● هم الذين لهم عهد مع حاكم يتأمينهم ورعاية مصالحهم ويتأكد هذا العهد بأنه في ذمة الحاكم وعليه واجب أدائه لهم ، ومن هنا كانت كلمة "أهل الذمة" وهي عنوان على الواجب في اعتناق الحكام المسلمين لحماية من يعيشون مع المسلمين على أرض واحدة لهم مالمسلمين من حقوق وعليهم ماعليهم من واجبات ، فهي كلمة تدل على أن حماية ورعاية غير المسلمين عهد مستمر في ذمة المسلمين ، عليهم واجب أدائه .

● وماذا عن الجزية التي يقول بها البعض الآن ؟ ● كانت الجزية نظاما معمولا به عند اليونانيين والرومان ودولة الروم الشرقية وعند الفرس ، ويقال إن اللفظ فارسي الأصل مأخوذ من "عزبة" وكان أول من نظمها في فارس هو "كسرى انوشروان" على الشعب الفارسي وعلى البلاد العربية الواقعة تحت حكمه وقد جعلها على غير المقاتلين من الزراعت والتجار لمصلحة جند المقاتلين والإنفاق عليهم نظرا لأن هؤلاء الزراعت والتجار لا يقاتلون ، ويعطى منها الجند وكل من في حكمهم في خدمة الدولة ، وكان كسرى يرفضها كضريبة دفاع على







المصدر : المصباح

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أو ملتصق بنظم الحياة...  
وهناك واجب الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر الذي يشترطه في القيام به الأفراد  
والدولة كل حسب اختصاصه ومقتضى  
عليه  
وشأن الإسلام في نظام حزبي امام  
لحزاب أخرى بصور كل من ينأى عن هذا

الحزب. الاملاسي بأنه غير مسلم . ويكون  
هذا غير صحيح . ويحرض الإسلام وتنظمه  
للطعن من الأحزاب الأخرى المناهضة له .  
والمهم عند تنفيذ المبدأ والنظام  
الإسلامي . يشترط في تحمل ذلك كل مسلم  
وليس جماعة بعينها ولا حزب بعينه .  
والدولة عليها أن تتخذ منهج حكمها على  
هذا الأسس والمهم القانون . والمبدأ  
والنظام تحكم به الدولة الإسلامية ولو قام  
بتنفيذ هذا القانون أحد الرعايا من غير  
المسلمين . لأن المهم حينئذ هو العمل  
بالقانون الإسلامي وتنفيذه دون التمييز  
على من يتخذ ذلك .

فالإسلام يجعل المسلمين جميعا جماعة  
واحدة ينهضون بأمور دينهم . هذا هو  
المهم . وهذا لا يمنع أن تتكون من  
المسلمين جماعة يقومون بتنبيه باقي  
المسلمين لتنفيذ أحكام الشريعة وهو  
واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .  
لكن حيزا تدخل في الأمور السياسية  
والأحزاب السياسية المتكلمة بالقانون فإن  
أبلة تأليف الأحزاب باسم الدين يفتح باب  
التعصب والشروع على مصراعيه ويجعل  
أصحاب الأديان في صراع سيء داخل  
الوطن الواحد . مما يقضي على حياة هذا  
الوطن ويخرب مراهقه .

ومن هنا جاء النص الدستوري بعدم  
قيام أحزاب دينية . وإن كان يتبع إنشاء  
جماعات دينية تدعو الناس إلى آداب دينهم  
وتعاليمه دون الدخول في صراع مع الأديان  
الأخرى . وكل بلد له ظروفه .

● وما موقف الدكتور النمر من قضية  
تكوين أحزاب دينية في مصر ؟  
●● أنا لست مع تكوين أحزاب دينية  
في مصر وفي أي بلد في ظروف مصر . أما

ماجبي منهم من الجزية وامرهم أن يقولوا  
لهم بالعنص " إنما ردنا عليكم أموالكم  
لأنه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع وانكم  
قد اشتراطوا علينا أن نحكمكم وإنما لا نقرر  
على ذلك وقد ردنا عليكم ما أخذنا منكم  
ونحن لكم على الشرط" وردوا لهم  
أموالهم .

كما أن النظام الإسلامي يعفي من الجزية  
كل من يعلن الجيش الإسلامي . ولو  
بالإخفاء في كتاب العهد الذي كتبه "سويد  
ابن مقرن" أحد قواد عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه يقول لهم : لكم الذمة . وعلينا  
المنعة . على أن عليكم من الجزاء في كل  
سنة على قدر طاقتكم على كل حال . ومن  
استعانا به منكم فله جزاؤه في موطنه  
وعوضا عن جزائه أي من جزئته التي  
يدفعها . وكذلك حصل في عهد آخر لاهل

لتربيجان .. كتبه "عتبة بن فراء" جلة  
فيه : "ومن حشر منهم في سنة - أي اشتبه  
في الجيش - وضع عنه جزاء تلك السنة أي  
جزئتها" .

● هل يجوز تطبيق نظام الجزية الآن في  
مصر كما يطالب البعض ؟

●● هذا ليس له مكان الآن . وجعل كل  
الجهل من يتحدث عن الجزية باسم الإسلام  
وفرضها على غير المسلمين . لأن الوضع  
قد تغير تماما فأصبحت المواطنة هي  
الأسس في الولاء للدولة والانتماء إليها  
لا فرق بين مسلم ومسيحي . كلهم شعب  
واحد يدافع عن وطنه ويدفع أيضا  
الضرائب . فلا مجال مطلقا للحديث عن  
الجزية لأنها ليست جزءا شيء لا يؤنونه  
فهم يؤمنون مطلقا يؤذي المسلم لوطنه تماما  
لما الزكاة التي يكلف بها المسلم فهي عبارة  
خاصة به وهي ركن من أركان الإسلام  
ويدفعها لمنحله أخوانه في الدين  
خاصة ..

#### الأحزاب الدينية ١١

● تترد المطالبة بقيام حزب ديني  
إسلامي فما رأيكم ؟  
●● الإسلام يوجب على المسلمين  
جميعا أن يعملوا به وينفذوا نظامه  
وتعاليمه سواء ملتصق بالعقيدة والعبادة





عن تأليف لحراب اتخذت من المسيحية عنواناً في أوروبا فذلك يعتبر مقبولا نظراً لأنهم جميعاً يدينون بالمسيحية.

#### أحداث المنيا

● أحداث المنيا الأخيرة كانت تهدد صفو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين لها رايك في مثل هذه الأحداث التي تظل بين الحين والآخر ؟

●●● أننا في مصر - مسلمين ومسيحيين - كنا ومازلنا لانعرف للخلاف مجالاً وتاريخنا شاهد على ذلك وكل ما يحدث إنما هو حوادث فريدة من كلا الطرفين وتحدث بين افراد أسرة واحدة وهذا لن يؤثر على العلاقة الوطنية الراسخة التي تتسم بكل الحب والأخوة والتعاون في كل المجالات بين مسلمي مصر والقباطا من منطلق الحب والإخلاص والمصلحة المتبادلة بين طائفتين دينيتين ولاهما بعد الله لوطنهما مصر التي لم تعرف للكراهية والحقد أو النزاع سبيلا طوال تاريخها الطويل وقد قل الله [ إنما المؤمنون إخوة ] وقال : [ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم ]

والإسلام والمسيحية يدعوان للسلام والمحبة والإخوة والإسلام كلمة سلام .. والمسلمون والمسيحيون يعيشون في وطن واحد هو مصر ويعبدون إلهاً واحداً هو الله الذي لا اله غيره .. ومصر للمصريين مسلمين ومسيحيين .

● وما رايكم في التصرفات والأفكار الشاذة لبعض شباب الجماعات الإسلامية كتكفير المجتمع والحكومة والانتقاد للفتنة الطائفية ؟

●●● كنا قد فرحنا بما سميته الصحوة الإسلامية وعودة الروح الإسلامية للامة ولأسيما الشباب منها ، وكنا سائرين الى هدانا بخطوات حكيمه ، حتى تحول الشباب الذين فرحنا بهم الى صورة غريبة عن الإسلام السمح المعتدل ، واحتضنوا الفكر المغالطة غريبة لاتمثل الإسلام في

وسطيته واعتداله وقنعوا برأيهم رافضين آراء العلماء المتخصصين وانطلقوا بقوة شياهم ، وبإخلاص لما لهموه من دينهم دون استيعابهم لتعليقه يفرشون على المجتمع أراهم المغالية بقوتهم والمغالاة بكرهما الإسلام ويرفضها حتى في العبادة حتى سعى الله المغالين من الصحبة معتدين ، وقال لهم في سورة المائدة [ ولا تعتزوا إن الله لا يحب المعتدين ] ، وأرجعهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى صراط الله المستقيم . صراط الاعتدال ، وكنا قد فوجئنا بهذه الأفكار المغالية للشباب ، وهذه التصرفات الخارجة التي لاتمثل الفهم الصحيح

للإسلام ، بل تشوه صورته ، وتخيف الناس من الإسلام إذا حكم هؤلاء أمثال هؤلاء ، حتى لكاد كل جهوده توءد بسبب أفكارهم وتصرفاتهم هذه ، التي انتهزها المعارضون لحكم الإسلام ، ولخوضها سلاحاً يحاربون به كل داعية للإسلام ، ويخوفون الناس من الإسلام وحكمه مستشهدين بفكر هؤلاء وتصرفاتهم .

وأضرب د. النمر : لقد اعتنق هؤلاء الشباب أفكاراً بعيدة عن وسطية الإسلام واعتداله ليكونوا على الإسلام لا له ، من هذه الأفكار تكفير الحكومة ، وتكفير المجتمع والإعتداء على المواطنين - مسلمين ومسيحيين - باسم الإسلام ، وتحرير العمل في الحكومة ، وتحرير الانتماء بكتنجيد ، وتحرير التعليم بالمعارس ، وباسم الإسلام مع الأسف يفترون هذا التفكير ويحتركون فيأى دليل من القرآن والسنة يعنون على المواطنين من المخالفين لهم في الدين ، وفي القرآن آيات متعددة ، وفي السنة لحديث كثيرة أيضاً تأمر كلها بحسن المعاملة وتتنذر بغضب الله ورسوله على المعتدين . والإسلام لا يقر الغلظة والتشدد كوسيلة لفتح القلوب إنما تفتح القلوب بالإقناع . كما أن المجتمع وكذلك الحكومة لم يجدها آية من آيات القرآن ولا حكماً من أحكامه حتى يكون المجتمع أو الحكومة كافرين ، وغلبة ما يمكن الحكم به هو العصيان أو المخالفة لحكم أو آية لاي





تُجرى من الظروف كما يخرج الفرد ويعصى  
وبه فلا تكفر بهذا .

وقد أقيمت الدولة على استخراج  
الوُثنيين من الشريعة إيماناً بها ورفعة  
فيها ، وإن كانت تباطأت فعلينا أن  
نستحلها ونطاعها بصدار هذه القوانين  
ولا تكفرها ، إذ لا يمكن أن يترتب على البطل  
في التنفيذ اتهام بال كفر بل أقصى ما هناك  
أنه معصية ولا كفر في معصية ..

كما أن سلسلة التحريمات هذه فوق أنها  
خطأ ونزوع إلى مذهب الخوارج الذي  
أقضى مضجع المسلمين في القرن الأول على  
الأخص وأزهق الأرواح وأراق الدماء ، فوق  
أنها كذلك تعمل على تخريب الدول  
الإسلامية القائمة ، وعلى سيادة الجهل  
والأمية فيها وسيطرة الإعداء عليها ،  
وتعنتهم من القضاء على الإسلام نهائياً ،  
وكل تفكير أو عمل يؤدي إلى ذلك يكون  
تخريباً مرفوضاً وفحشاً يأتنا من الجميع  
ومرفوضاً دينياً واجتماعياً ووطنياً ..

● يرى البعض أن تطبيق الشريعة  
مسئولية الدولة فما رأيكم ؟

●● إن تطبيق الشريعة الإسلامية  
مطلب شعبي متأصل في نفوس الشعوب  
وأننى أذكر أننا قمنا في عام ١٩٣٦  
بمظاهرات ضخمة وعاصفة طالبين فيها  
بتطبيق الشريعة الإسلامية ، وكنت وقتذاك  
طالباً بكلية أصول الدين ، وجاء يومها

البوليس فارقونا بالعصى والهرات  
واصيب منا الكثيرون ومع ذلك لم يتوقف  
كفاحنا من أجل تطبيق شريعة الله التي  
سئنا على خلقه

ولكن الذي أود أن أوضحه أن تطبيق  
الشريعة لا يعنى فقط أن تسن الحكومة  
القوانين والحدود التي تحد من الشر ،  
وتقر الخير ، وتؤصله في المجتمع كما هو  
الاعتقاد السائد في الشارح المصري وهو  
اعتقاد خاطيء إلى حد كبير ، لأن الخير لا  
يتنشر بالقوانين والشوابط ، ولكن يجب  
أن ينبع الخير أولاً من الناس ، ثم تحد  
السلطة من الانحراف ، إذن فتطبيق  
الشريعة مسؤولية الحكومة والشعب معا .  
وأقول أننا في حاجة إلى التربية الدينية  
المحيطة التي تعتبر البنية الأساسية

للشريعة ، ومن هنا تفرض الشريعة من  
القاعدة الشعبية ، وأرى أن من يطالبون  
الآن بتطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق  
استخدامهم للعنف والأرهاب هم في  
الحقيقة مخالفون لأحكامها وعليهم أن  
يستمعوا للرأى الصحيح من خلال الحوار  
المنطقي حتى يستقيم فكرهم ومنظهم .

#### الموديل الإسلامي

● البعض يطالب بالحجاب بينما  
البعض الآخر يقاى إلى حد المطالبة  
بإفراش النقاب ، فما رأى الإسلام وما الرأى  
الذى حدده للمرأة ؟

●● أن الإسلام ارتفع بالمرأة على أن  
تكون سلعة مثيرة معروضة بمقلتها في  
الطريق ، وبالع في ذلك حتى عني بتحديد  
مليجوز كشله من جسمها للأجانب عنها  
وغير الأجانب ، وما لا يجوز ، بل ذهب أكثر  
من هذا في الحفاظ على كرامة المرأة  
وأحترام شخصيتها ، حتى لا تكون إثارة  
متنقلة لقل الله سبحانه وتعالى .

[ ولا يفرين بارجلهن ليُعلم ماخفين  
من زينتهن ]

للمرأة على الرجال دون أن تسترعى  
انتظارهم وتكرهم وتشغلهم بجرس  
الخلايل ، ويتبعوها بالفترة أو الهمة  
أو الكلمة الخفشة .

ومنع لذلك أيضاً أن تنصهر المرأة وهي  
خارجة للطريق ، على حين طلب منها أن  
تتصمر وتزوين أزواجها وقد حدد القرآن  
الموديل الإسلامي الذى يظهر شخصية  
المرأة المسلمة :

[ ولا يبدن زينتهن إلا ماظهر منها  
وليضرين بخمرهن على جيوبهن ]

أى على صدورهن حتى لا تظهر مفاصلهن  
للرأى ، فهاتى الخمار من على الرأس إلى  
المنق والمصر ويترك الوجه مكتوباً ،  
وكان سبب النزول أن الفسوة كن يلبفن  
خمرهن للخلف فيظهر الصدر والعنق فهزئت  
آلية تعلمهن ويقول الله سبحانه وتعالى  
في هذا :





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● نحن الذين استأقنا إلى أنفسنا وإلى ابنائنا وبناتنا وإلى ديننا أولاً ، وخلقنا بذلك لأنفسنا المشاكل وذلك حين أهملت التربية الخلقية الدينية في البيت وأهملناها كذلك في المدارس والجامعات وسلطنا على أولادنا كل عوامل الإثارة والهدم فالحجيل القديم من الآباء والمربين والسبوتيين عن المدارس والجامعات

والصحافة والتلفزيون والسينما مسئولون ، ومن الغريب أن نجد هؤلاء يشكون من حال أولادهم ، وحال الجيل الجديد ، أن على الجيل القديم أن يلوموا أنفسهم قبل أن يلوموا أبناءهم وبناتهم . فهم من صنع أبنائهم ، ونتاج تربيتهم . والحل في أيدي الكبار ، وعلى شبابنا ألا ينحرفوا وراء هذه الأوشاع التي تبعدهم عن أصالتهم وحضارتهم ويعملوا بوعي وإنزاع على تطهير مجتمعهم ومستقبلهم من عوامل الميوعة والهدم ، وقد رأيت في استمبول سنة ١٩٩٠ جبهة رفض نسائية تتنزعها السيدة "شعلة" ورفضها قائدة على رفض كل الملابس والملابس الغربية والتقاليد الغربية والحرص على التزوي بالزي الإسلامي ، حتى أنني رأيت في بيتها امرأة ألمانية مسلمة تلبس الزي الإسلامي ملطها ، وانتشرت هذه الجبهة وقويت برغم معارضة السلطات لها وسر قوتها إيمانها بتعاليم دينها السمحة دون تطرف أو تزمّت فجذبت ادعوتها الرجال والنساء معا داعية متمكن كيف ؟

ما دور العلماء في حماية المجتمع الإسلامي وهديته ؟

●● من المهام الرئيسية التي يجب على العلماء أن يضاعفوا بها دراسة المشكلات والحالات الطارئة التي أصبحت ملار تسؤلات ملحة من المسلمين ووضع الحلول والإجابة الفاعلة التي تقضي على بلبلة الأفكار وحيرة الناس ، وأن يتصدوا للافتكار الوافدة والعادات السيئة الوافدة وكشف حقيقتها حماية للشباب من سوسمها .

وفي تصويري أنه يجب على الأزهر أن يعدل من نشاطه وبرامجه الدراسية حتى يمكن إيجاد الداعية المتمكن من القيام بواجبه .

[ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما ] . فلماذا أضفنا الحديث النبوي الشريف : "إن المرأة إذا بلغت المحيض فلا يجوز أن يظهر منها إلا هذا وهذا" - وإشار للوجه والكفين - عرفنا الموديل الإسلامي الذي يظهر شخصية المرأة المسلمة .

#### الاختلاط على الطريقة الإسلامية

هناك من يعارض الاختلاط بين الرجال والنساء بشدة ، بينما المرأة كانت تختلط في الحرب والأسواق وغيرها أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ويحده فما رأيكم ؟ ●● حقيقة أن المرأة كانت تختلط في الحرب والأسواق وغيرها أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ويحده ، وهذا مسلم به ، ولكن كانت على أي وضع تختلط ؟ كانت تختلط وهي تلبس ملابس المحتشمة التي حددها القرآن الكريم ، فهل التزمت بناتنا ونسلنا هذا الموديل الإسلامي أم تركته واستبدلن الموديلات الواردة من الغرب المستعدة من نظافته للمرأة وضرورة إبراز ملامحتها وعرض جمالها ومغرياتها ؟! ولقد كانت المرأة المسلمة على ثقافة دينية وخشية من ربها وإداه لواجباته فكانت تختلط ومعها حماية داخلية تحميها من الهواجس النفسية والنزوات الشيطانية .

لو أن المرأة أو الفتاة المسلمة وفرت لنفسها هذا الجو لما كان هناك اعتراض من أحد على ارتيادها مجالس العلم وأماكن العبادة والعمل ..

فالاختلاط على هذه الصورة الإسلامية من حيث المبدأ لا كلام فيه ولا نزاع عليه . ولكن الاعتراض والنزاع إنما حدث لأجل الصورة المعالفة للإسلام وأدابه التي تظهر بها الفتاة والمرأة وتقضي المجتمعات الآن تأثير الشباب والرجال وتشغلهم عن الانصراف لعملهم ، ولكن الاختلاط من حيث المبدأ في ظل الآداب والتربية الإسلامية أمر لا معارضة فيه .

● من المسئول - في رأيكم - عما وصل إليه حال ابنائنا وبناتنا ؟







المصدر: ألمصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

وتجب العناية بالطلاب في الجامعات  
وذلك بتدريس الثقافة الإسلامية بأسلوب  
سهل ميسر وأن يضع المسؤولون أمام  
الطلاب رأى الإسلام في حل المشكلات التي  
يواجهونها والاعتراضات التي يثيرها  
اعداء الإسلام.

كما يجب على أجهزة الإعلام بصفة  
عامة ، والتلفزيون بصفة خاصة أن تخطط  
برامجها على أساس غرس القيم الأخلاقية  
أن واجبتنا جميعا التحرك لنفروج من  
الجمود الذي نسير عليه منذ زمن بعيد  
ونغير نمط التربية وإداء العمل . وإن  
نتعامل مع ديننا تعاملًا يرضى ربنا حتى  
نصل إلى الخير الذي أعده الله سبحانه  
ونعالى لعباده الصالحين .

محمد بكر





المصدر: الوطن العرب

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معاجمات

علي توري



حصان طروادة الميثي في مصر ٢

## قصة «الانقلاب المسلح» الوحيد في الكنيسة المصرية

هذا هو «قانون الإيمان» السياسي عند الأقباط





قبل أن تفتح الصفحة الأولى من كتاب «المسيحية المسياسية في مصر» يرى من المفيد التعرض لبعض الأسئلة الملحة في الخلفية الشعبية على الأقل.

وفي مقدمة هذه الأسئلة: ما هو الفكر السياسي الغالب أو السائد لدى الإقباطية والجواب: ليس هناك فكر شائع أو غالب عند الإقباطية صنفهم قبطياً، ولكن هناك ثلاثة محاور أساسية يتركز حولها الإقباطية سواء نخبهم السياسية أو قواعدهم الشعبية. هذه المحاور هي: الديموقراطية، والليبرالية، والعلمانية. أنهم في ثورة ١٩١٩ أو في ثورة عبد الناصر أو في عهد السادات، يرون في هذا الثلاث قائم إيمانهم السياسي.

أما الديموقراطية فهي التي تحمي الأقليات في كل زمان ومكان. وبالرغم من أن الإقباط لا يرون أنفسهم من الأقليات، وبالرغم من أن التقاليد المصرية وسخت المفهوم السياسي للأقلية والأغلبية وليس المفهوم الديني، إلا أن الإقباط لاحظوا في الخبرة التاريخية أنهم يشعرون بحقوق المواطنة الدستورية في ظل الديموقراطية، وأنهم يفتقدون هذه الحقوق في أزمة الاستبداد. وليس من شك في أن الدكتاتورية كانت تطيح بحقوق الإنسان وتهدهدها سواء كان هذا الإنسان مسيحياً أم مسلماً. ويديم التاريخ عهد القمع بأن المولاة والسلطان والغزاة الاستعماريين كانوا سواء في معاملة المواطنين على اختلاف عقائدهم.. فقسمة البائرة للأشخاص أنه لا يمكن في الأصل دينياً. ولكن اضطهاد شامل للشعب بأكمله. ويتبنى السلطة في اختيار «الفرع» المناسب لكل فئة، فهو اضطهاد سياسي ضد المعارضين، وهو اضطهاد طبقي ضد الكادحين، وهو اضطهاد طائفي أو عرصري ضد الأقليات. ولكنه «الاضطهاد الشامل» في جميع الأحوال. وكان الإقباط كثرة الشعب يدفعون ضريبة الاستبداد، غير أنهم في أنظمة القهر السياسي والاجتماعي كانوا يدفعونها مضاعفة. ولذلك كانت الديموقراطية ملاذهم وملجأهم بالمقارنة أو يلقون في المكتسب. ومن هنا أن نجد القبطاً في أحزاب الأقليات السياسية أيام الملك فاروق إلا نادراً حين يتطلب الانتماء الاجتماعي إلى كبار الملك مثلاً خيرى الباشا القبطي نفسه في صفوف الحزب الاسترطاري. ولكن هذا الأمر شديد الندرة. والأظلم هو انجذاب القبطي إلى دائرة الحزب السياسي الديموقراطي أو الحركة السياسية الديموقراطية. وفي حالة تغلب التعددية الحزبية، كما حدث في العهد الناصري، فإننا نلاحظ على الفور أن الشباب القبطي المثلث ينضم بنسبة عالية إلى التنظيمات اليسارية المصرية. ولم تكن صدفة أن الأمين العام للحزب الشيوعي المصري بين علي ١٩٥٨ و ١٩٦٥ كان مسيحياً هو الفكر المعروف أبو سيف يوسف صاحب الكتاب الوحيد عن «الإقباط والفرقة العربية».

وتبقى «الديموقراطية» أول الركن الثلاث في قانون الإيمان السياسي عند الإقباط. أما الليبرالية فهي الركن الثاني. ذلك أن الوضعية الاقتصادية لنسبة مهمة من الإقباط هي الانتماء الاجتماعي إلى الشريحة المتوسطة في البرجوازية المصرية. وهي الشريحة التي تتكون من الكنتراط (أصحاب المهن الحرة كالأطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين) والتجار (رجال المال والأعمال). هذه الشريحة هي قائمة الليبرالية الاقتصادية. ومن الطبيعي أنها كانت تتمتع في ظل الليبرالية المجهضة لثورة ١٩١٩ ببعض الحقوق والحريات التي حرمت منها نسبياً في ظل الناصرية، ثم استعادت ظلالتها في ظل السادات. ولكن غياب الليبرالية السياسية في العهدين لم يناسب طموحات هذه الطبقة مسلمة وإقباطها. إلا أن تنقلات القبط البرجوازي للمسلمين كان ممكناً عبر ميكانك السلطة المختلفة وبيروقراطية جهاز الدولة. أما البرجوازيون الإقباط الذين أصرت بهم كيدهم الإجراءات الناصرية فانهم فوجئوا - على سبيل المثال - بحزب الوفد الجديد، وهو يلجأ أبواب الأخوان المسلمين.

ومن هنا كانت الليبرالية بوجهها الاقتصادي والسياسي ركناً أساسياً بين أركان الفكر والمصلحة عند الإقباط. وتبقى للممانعة التي لا تحتاج إلى تبرير مكلاتها الراسخة في وعي الإقباط ولا وعيهم. إنها الركن الثالث بين أركان إيمانهم السياسي، لأنها تعنى قرار حقوقهم في الدولة والمجتمع بمعدل عن الدين.

### قسم مشترك

هذا الثلاث تجدده عند اليمين القبطي واليساري القبطي على السواء. قد تجد هذا العنصر أو ذاك عند هذا المسلم المصري أو ذاك، وقد تجد العناصر الثلاثة. ولكنها عند الإقباط لا تنفصل عن بعضها البعض، حتى إذا احتجبت مظاهرها في فترة أو أخرى، فإن ذلك ليس انحصاراً أو احتجاباً مطلقاً. ولكن جزء من الاحتجاج الوطني الإجمالي. غاية ما هناك أن الأمر يصبح عند القبطي أكثر حدة كأنها مسألة مصر، وليست مجرد مسألة اجتماعية أو سياسية أو دستورية مؤقتة ومعارضة.





## المصدر: الوطن العربي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

ومن هنا، لاختفاء الاقباط (= تخبثهم السياسي) في العهد الناصري لم يكن انسحاباً طائفيًا، فقد كان جميع المواطنين في الاتحاد الاشتراكي الذي لم يكن يضم أحدًا في الوقت نفسه، كانت الديمقراطية غائبة والليبرالية كذلك. وكانت الحركة السياسية كلها مؤمنة لصالح «الثورة»، فكيف يمكن في هذا المناخ أن تظهر زعامات قبطية في قمة حكم عبيد؟ ومن هنا أيضاً، فاختفاء الاقباط في عهد السادات كان بسبب الله السفلي الذي لاقه عند البداية رئيس الدولة، وإذا كان من الممكن أحياناً التحكم في الديابات، فانه يصعب دائماً التحكم في النهايات. وهكذا لقي السادات مصرعه بالأيدي التي أطلقها. وما هي بعد عشرين عاماً من انطلاقها قد حرمت مجرد الكلام عن الطمأنينة، وما زالت ترفع السلاح ضد الدولة والمجتمع. لكنها حين تختار هدفها للبل من الدولة والمجتمع، فانها تختار الاقباط، لذلك يتسمعون من الحياة العامة.

ولكنهم في إيمانهم الذي لا يتزعزع بالديمقراطية والليبرالية والعلمانية لا يصوغون مسيحية سياسية،. ولي انسحابهم من المجتمع السوسلي لا يطفلون مسيحية سياسية. في عهد الديموقراطية شبه الليبرالية شبه العلمانية، كان سينت حناً هو الذي يتلقى طعنة السونكي بدلاً من زعيم الوفد مصطفى النحاس، وكان يوصا وأصف، هو الذي يحطم سلاسل بوابة البرلمان المتصل بمرسوم ملكي ليضلل النواب ويخدعون اجتماعهم. وكان مكرم عبيد أميناً عاماً لأكثر حزب سياسي في مصر يحصل على الأغلبية الساحقة في الانتخابات النيابية عن دائرة أهلها مسلمون. وكان مريت غالي في طليعة الذين يلكون ويدعون للإصلاح الزراعي وهكذا كان الاقباط يشتغلون بالسياسة علناً، ويتضمنون إلى الحركة الشيوعية سرّاً، فهم وهيون ومستقلون ويمساريون. ليس هناك تيار سياسي واحد يجمعهم، ولا تنظيم واحد يضمهم. انهم حاضرون في مختلف الأحزاب والتنظيمات والتحركات، طالما توفررت الصعود الدنيا للديموقراطية أو الليبرالية أو العلمانية، بعضها أو كلها.

يصبح السؤال الآن: اليس هناك فكر مسيحي في مصر؟ والجواب: كيف لا يكون هناك فكر مسيحي في افرق بلاد المسيحية الشرقية؟ ربما كان بر الشام ومصر اقدم مطلق المسيحية في العالم. وكان الاقباط هم الذين اخترعوا الرهبنة، وهي ليست مجرد ادوية في الصحراء للهرب من البطش الروماني، وليست مجرد زهد في الحياة الدنيا. ولكنها ممكن، لم يكن موجوداً من قبل، وقد تارت عليه البروتستانتية من بعد. كذلك كانت الارثوذكسية في مصر وفي الشام أيضاً فكرة تعريفي للمساووات الكبرى والمصادرات والمعارضات ومؤتمرات التحليل والتحرير. وليس هذا «معضية» اصبح في ذمة التاريخ، بل لقد امتدت به السبل وتقاطعت وتطورت. وبقي الفكر الارثوذكسي في الكنيسة المصرية هو الجري الرئيسي. وفي وقت متأخر ظهرت رؤايف جديدة قائمة من الخارج كالكاثوليكية والبروتستانتية. واما كان المواقف من هذه المذاهب فقد تحولت مع الزمن إلى تيارات

### فرعية في الفكر المسيحي المصري.

ولهذا الفكر مبادئ وروائته وحركته في مدارس الاحد والجالس اللبية ومصادم السلافت والجمعيات الخيرية والادبية ودور النشر التابعة لهذه المؤسسات. وهو فكر علمي وتاريخي واجتماعي، وبالتالي فهو في جانب منه فكر سياسي. ولكنه، باستثناء الاساليب الاجنبية ومؤسستها، ليس مسيحية سياسية. حتى وهو يحارب الرومان، او هو يساند يوحنا لم اذهب يحطم الاوثان، او هو بمنطق أريوس يحارب الايمان، فانه في جميع هذه الاحوال كان فكراً ذا دور سياسي، ولكنه لم يكن من المسيحية السياسية، في شيء.

مرة واحدة كان الامر يبدو كما لو انه مسيحية سياسية، ولعل كتابي «الثورة المضادة في مصر» هو المرجع الاول - اذا لم يكن الوحيد - الذي يبرز لهذه المرة التي اوجت فيها فرقة من الشباب القبطي انها يصد مشروع سياسي باسم المسيحية.

حدث ذلك في ايام ابد ١٩٥٤. تكونت مجموعة دعت نفسها باسم جماعة الامة القبطية. توجه بعض اعضائها في الفجر إلى المقر الباثوي حيث وقع البطريرك الاتياريوس الثاني ويطلبون منه تمت التهديد بالسلاح أن يوقع تنازلاً عن منصبه وأن يتوجه برفقته إلى احد الاديرة. وفي هذا الوقت قام اعضاء آخرون بتوزيع بيان على وكالات الاتياء يشرح فيه الحادث الذي انتقد الكنيسة من الساد.

كان من الواضح أن الشباب يقدون الانقلاب العسكري لثورة يوايد. وقد تصوروا أن البابا كذلك يمكن خلع وطرده، ولم يكن لديهم أي تصور عن الخطورة التالية. غير أن الشرية كان لديها هذا التصور، فقامت باعتقال جميع اعضاء الجماعة خلال ساعات وقدمتهم للمحاكمة التي سجت بعضهم ثلاث سنوات.

هذه هي القصة بإيجاز شديد، ولكنه غير مغل. أية جماعة سياسية هذه التي تغرط نفسها في ساعات، فقد انتهت جماعة الامة القبطية، منذ ذلك الوقت إلى الآن. وكان أبرز عنصر سياسي في دعوتها هو تشجيع الاقباط على تعلم اللغة القبطية. وهي اللغة التي ينطقها المتخصصون من







## المصدر: الوطن العرب

### النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو - ١٩٩٠

شباب الباحثين أو الذين يعنون أنفسهم للانخراط في سلك الكهنوت. ولكنها اتخذت في جماعة الأمة القبطية، بدءاً سياسياً حين جعلوا منها ما يشبه الدعوة الشعبية. وتبخرت الجماعة في الهواء. إلا أنها كانت في وقتها بالرغم من هزائها وموتها رد فعل على ثلاثة أفعال:

● **الأول هو التسلسل الأمريكي** عبر تنظيم بشهود يهوه، الذي اتهمته الدولة ذاتها بالتجسس. ولكنه بالنسبة للقباط كان غزواً أمريكياً مباشراً لتكتسبهم وفكرها. وكان الكهنة الأرثوذكس - قبل أن تتخذ الدولة قرارها - يظهرون بشهود يهوه في الشوارع بكهرواوت.

● **الفعل الذاتي هو النشاط المتزايد حينذاك للأخوان المسلمين** قبل محاولة اغتيالهم جمال عبد الناصر في الإسكندرية. كان «الأخوان» قد أحرقوا بعض الكنائس وتحرقوا بعض الأقباط تحريضاً دامياً. وكانت «الثورة» في شهر العسل القصير معهم. (أيام حسن الهضيبي) وقد أصيب بعض الأقباط ممن لم يروا الأخوان المسلمين في حياتهم بحالة من الدهش.

● **الفعل الثالث هو ما شاع من أجواء الفساد في الكنيسة** عند القمة. كان الإنجليسوس وتلميذه هؤلاء قد أصبحا من الأسماء التي يلوها الأقباط بكثرة في الانتعاش. وكانت هناك روايات عنده قد بدأت تزكم الأنوف.

كانت جماعة الأمة القبطية، أحد رموز الأفعال على هذه الظواهر الثلاث. ولما كانت الدولة قد حسمت أمرها مع بشهود يهوه، والأخوان المسلمين، ولما كانت الكنيسة قد حسمت أمرها أيضاً مع القمة الكهنوتية، فإن شباب الأمة القبطية، وجد نفسه وحيداً في العراق المظلم. ومن ثم كان الانهيار السريع وانتهائها خلال ساعات. حل يستحق هذا الحدث بمفرده لقب «المسيحية

#### السياسية؟

على أية حال، أن أوان الاطلاع على دعوى رفيع حبيب، وعلينا أن نتذكر كتابه الأول، ونحن نواصل القراءة في كتابه الثاني الذي يدعشنا أنه كان حريصاً على اقتراح اسم البابا شندو يعنون الكتاب فوضع صورته على الغلاف. أي أنه منذ البداية يقول لنا أن المسيحية السياسية ليست شيئاً آخر غير الكنيسة الأرثوذكسية ورمزها الأكبر. وبمنزلة البداية أيضاً تتوقف عند دار النشر التي تقول أن الكتاب هو إصدارها الثاني، وكأنها اثبتت باسمها بقاءه دون أن تكون لها أية علاقة بالمؤسسات الفلسطينية المعروفة لتضفي على ظروف هذا الكتاب الصغير غموضاً على غموض

ولا يحتاج الأمر في مثل هذا الحجم الذي يكاد يكون مثلاً للفسح كتاب «الاحتجاج الديني» إلى الاستشهاد بأراء مهيل ويويركنز ويوبينوس وسميث وسينسر من علماء الاجتماع الأمريكيين لاكتشاف الحل الديني أو البحث عن هوية أو حركة الأقليات العرقية، خاصة وأن الكتاب يصل بعد الاستشهاد بالعلماء الأجانب إلى أن مصر مختلفة وإن الأقباط مختلفون. وبالتناثرهم في جميع الطبقات، وباعتقادهم من العنف. أنه يستشهد مثلاً بعالم الاجتماع يوبينوس حين يقول أن أحد ردود فعل الأقلية تتمثل في عزل الذات لدرجة المناداة بالحكم الذاتي، ثم يكمل مياضره، «وإن كان ذلك غير محتمل في المناخ المصري حيث التوزيع المنتشر للأقباط عبر المكان والطبقات، فهيصح احتمال إقامة دولة داخل الدولة احتمالاً غير واقعي» (ص ٢٢). إذا كانت هذه هي النتيجة، فلماذا الاستشهاد للسنيين بالفكر لا تجد لها سندا من الواقع المصري؟

وهو يعترف مثلاً بأنه لم يجد مادة لدراسته سوى «آراء متفرقة أكثر مما نجد رؤية فكرية متكاملة» (ص ٢٢) ويعترف أكثر أن تجميع هذه الآراء قد يجسد صورة محدودة وواضحة في حين قد لا نجد الصورة بهذا الوضوح والتحديد في الواقع العملي» (ص ٦٢). لذا الأمر انز والتعسف في استخلاص عصاره من ثمار جائلة أو مية أو لا وجود لها أصلاً إلا في ذهن المؤلف؟

وهو يرى أن العنف الديني غير وارد عند الأقباط بحسبي وإن أدى ذلك إلى تلقي عطف ديني من الآخرين... دون أن يرد على العنف، (ص ٧٢). ويرى كذلك الإتيان «عن فكرة الحكم الديني، والاهم عن فكرة تحقيق النظام الديني من أجل، فهذه الرؤية ترفض فرض رؤية دينية من خلال السلطة الدينية أو السياسية» (ص ١٠٢). أين المسيحية السياسية إذن إذا كانت الأمور على هذا النحو؟ اليس في استخدام هذا المصطلح خروج على أبسط قواعد العلم فضلاً عما فيه من تجاوز لعناصر الواقع؟

كيف يجيب رفيع حبيب على هذه الأسئلة؟

إنه يتبع المنهج التالي:

يشعر أحياناً مجرد إشارة، وفي اللذان يقتلظ منطراً أو سطرين من كتاب ديني لا شبعة في روحانية المؤلفات التي يشيها الكتاب إلى شخص اسمه «أب دافيس» بالرغم من أن هذه المؤلفات لا تحمل أي اسم على غلافها، وبالرغم من أنها بتعريف رفيع حبيب نفسه «تتكون حول





شخصية المسيح وحروب الشيطان، (ص ٢٥). ومع ذلك، فإنه يعطينا علماً دون الاعتماد على أية وثيقة أو الاستشهاد بأية واقعة أن هذه الأعمال تدبر عن تيار جيداً يفتقد لم التكفير لم الأرهباب الديني، (ص ٢٧). كيف ذلك؟ يقول الكاتب، تلك لحظة سريعاً ما تمر، فهي لحظة خادرة، (الصفحة ذاتها).

### أرهابيون

وفي هذه النقطة يتحول كل راهب أو أسقف أو البابا نفسه، طالما كانت له كتابات دينية

أو روحية إلى ارهابي قيد الاعداد أو تحت التعرير. إنه لا يتحول حقاً إلى ارهابي بالفعل، ولكنه يظل ارهابياً بالامكان.

للبابا شنودة مثلاً كتاب عنوانه «الحروب الروحية» صدر عام ١٩٨٦ يقول فيه ما يلي: «لا نستطيع أن نسمي كل عنف خطية فهناك مواقف تحتاج إلى العنف مثل معاقبة الخطاة المستهترين أو المستهجنين الذين يهددون المجتمع بجرأته قطعاه أو تحطيم تراثه وقيمته (...) والمجتمع يحتاج إلى صيانة حتى لا ياكل القوى الشيعية» (الجزء الثاني ص ٢٢٠ و ٢٢١). تتخلل هذا النص عبارة يقول فيها البابا «لقد تشابهت في حوقنا الخاصة، أما الحق العام فلا تشابه فيه». و «الحق العام، مصطلح قانوني يعني في المحكمة وكيل النيابة أو ممثل الاتهام أيا كان. ولكن رافيق حبيب سمح لنفسه بعلوم المصطلح على أنه يعني «الحق القبطي العام». يقول البابا لسادات «هؤلاءنا عبادة وليس سياسة، وهو صوم موجه لله وليس للنفوس، فيسمح رافيق حبيب لنفسه بعلوم العبارة على «أن العنف السلمي هو أفضل طرق الاعتراض بالنسبة للثقافة» (ص ٥١).

وحيث يصدر كتاب شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية للإنبا شنودة أيضاً. فإن رافيق حبيب يراه دليلاً على الرغبة «في الثبات الهوية والتميز». وأيضاً في تأكيد قدرة الكنيسة والاقباط على طرح رأي يختلف مع تيار في المجتمع» (ص ٤٧). وهو لا يذكر - أو يجهل - السياق الذي راج فيه هذا الكتاب. فقد تجرأ أحد الاقباط وتزوج من امرأة ثانية. ويعرف أن تعدد الزوجات محرم في المسيحية. وقانون الأحوال الشخصية في مصر يترك للمسيحيين حرمتهم في ممارسة شريعتهم. ويوجب الاحتكام للشريعة الإسلامية في حالات محددة كالزنا. غير أن المحكمة الابتدائية - الدرجة الأولى - حكمت للرجل القبطي الذي تزوج من امرأة أخرى بعهده في

ذلك، ورفضت الدعوى القائمة من الزوجة الأولى شدة. وهاجمت الدنيا في مصر، لا لأنه كان الحكم الأول من نوعه فقط، بل لأنه تسبب في بلبلة اجتماعية وسياسية. وقد رأى المسلمون قبل الاقباط أن من نتائج الحكم غير الرغبة انكسار الشاعر الطائفة. وكان الحل الذي توصلت إليه محكمة الاستئناف هو الحكم للزوجة الأولى بالطلاق الذي كانت قد باشرت إلى طلبة. لأن الكنيسة التي لا تعترف بالزواج الثاني ترفض أيضاً قبول الزوجة الأولى - أن حدث - لهذا الوصع. في هذا المناخ راجت طيبة جديدة من كتاب البابا شنودة حول شريعة الزوجة الواحدة كان قد كتبه وهو بعد راهب في أوائل الستينات ونشر عدة مرات قبل ربع قرن من هذا الحادث الغريب... فأين الرغبة في اثبات الهوية والتميز؟ ليس من واجب راعي الرعاة في الكنيسة أن يحمي شرائعها؟

ولكن رافيق حبيب راح يناقش الأعمال الروحية والدينية العصرية بأسلوب التقني في الصدور عن النوايا، وأسقاط أوهامه وافتراضاته وانطباعاته الشخصية على كتابات الآخرين التي كان يمكن تحليل مضمونها أن يستخلص بعضاً من ملامح الفكر المسيحي في مصر. ولكنه كان قد حبس نفسه في مصطلح «المسيحية السياسية» التي لا أساس موضوعياً لها في تفكير والمفهوم، التي إلهرسها وجردها عن سياقها وروبط بينها وبين تعريعات أمنية كان يلقي نتائجها وأميتها أولاً فأولاً. ولكنها كانت تلقى ظلالها من الشكوك التي تعدد غرسها والتبرؤ منها في وقت واحد باستخدام هذه ورماء وشفراء، ولكنها بعيدة عن الواقع المصري... الخ.

● وكما أن استفد تعبيراً متناقضاً هو المسيحية السياسية، فإنه لم يتورع عن استخدام تعبير مشابه هو والعلمانية الدينية، مشيراً إلى كاتبين معروفين بدفاعهما المستمر عن الوحدة الوطنية، ويعلمانيتهما القنطرة بأحدى درجات اليسار... وهذا. ولهم سليلان نائب رئيس مجلس الدولة وعضواً حذا رئيس لجنة الإسكان في البرلمان السابق. ويجدر بنا أن نضم إلى أعمال كل منهما، فقد صدر أوليم سليلان:

١ - الكنيسة تواجه الاستعمار والصهيونية ١٩٦٨.

٢ - الحوار بين الأديان ١٩٧٦.

٣ - المسيحية والإسلام على أرض مصر ١٩٨٦.

ولكنا أعمال حول الوحدة الوطنية تتميز بثلاث الأيمان السياسي عند الاقباط من ديموقراطية وإبيرالية وعلمانية في ارتباط وثيق بالحركة العامة لليسار المصري.





## المصدر: الوطن العربي

## للنشر والخدات الصحفية والعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

وهذه أيضاً أعمال ميلاد حنا:

١ - نغم اقباط ولكن مصريون - ١٩٨٠.

٢ - ذكريات سبتيمبرية ١٩٨٦.

٣ - الاعددة السبعة للشخصية المصرية ١٩٨٨.

وفي هذه الاعمال أيضاً، فإن ميلاد حنا هو أحد المقلتين الصاعدين عن الوحدة الوطنية وإطارها القومي العربي المنفتح يساراً.

ولا ينبغي نافي حبيب هذا التوصيف عنهما، حتى أنه يرى في النهاية أنهما يقتربان من بعضهما اقتراباً شديداً لدرجة التوحد أنه يرى المسيحية أو الإنسان المسيحي في فكر وإيم سليمان، فبعيناً من شأنهما أن تغير السلوك في اتجاه معين دون اللجوء إلى القانون والسلطة السياسية، (ص ٨٥) وخلق حوار الحياة المشتركة بين أبناء الوطن، المسلمين والاقباط (ص ٨٧).

أما ميلاد حنا في رأيي، أن ممثل الاقباط هو رجل السياسة وليس رجل الدين، (ص ٩١) وهو يبري الحل الأمل في قيام تغير غربي يساري اشتراكي، (ص ٩٢). وإيم سليمان وميلاد حنا إذن، ككثير من وعاصف غالي قديماً، من السياسيين الاقباط الذين ينتمون إلى القسم الفكري - السياسي المشترك للاقباط (إكسبرت الديموقراطية، الليبرالية، العلمانية) ولكنهم ينشرون تحت لواء فكر سياسي لا علاقة له بالكنيسة ولا بالمسيحية هو أحد التيارات القائمة في المجتمع وتستقطب الاقباط والمسلمين معاً، هو التيار اليساري. كما كان الورد القديم يضم السياسيين الاقباط البازيدين.

ولكن السؤال الديهي البسيط: أين المسيحية السياسية إذن؟ ابتاعاً وقد غابت مرتين: الأولى حين تكلم المؤلف من الفكر الديني - الروحي، والثانية حين تكلم عن الفكر الديني - العلماني. إن المسيحية السياسية إذا كانت تعبر عن الأغلبية فهي تعني المزيد من السلطة والامتيازات والهيمنة. أما إذا كانت تعبر عن الأقلية فهي تعني التقسيم، هذا هو الجوهر. وبما أن الاقباط ليسوا الأغلبية فليس أريد أن تكون لهم "مسيحية سياسية، تطالب المزيد من الهيمنة. وبما أنهم يحفظون أنفسهم من الانتشار داخل مختلف الطبقات وفي الانتشار الديموغرافي داخل مختلف الامكنة، ويريدون مصرهم بوحدة الحكم في البلاد ووحدة ارض الوطن، فإن أية "مسيحية سياسية، تعني التقسيم. لا تخضع على أي حال أي قبلي.

ليس من مسيحية سياسية في مصر، لأنها ببساطة تشكل عدواً رئيسياً للاقباط وهم يدرسون أن يتأقلموا على أرض بلادهم إلى اليوم. إنما تحقق بالوحدة الوطنية العميقة الجذور في هذه الأرض، والتي حافظ عليها الفتح العربي الإسلامي، لم حرص عليها ودافع عنها المصريون المسلمون بعد ذلك. ويدرك الاقباط أدراكاً تاريخياً وعملياً أن الذين حاربوا العدوان على هذه الوحدة الوطنية واخفقوا هم الاستعمار بجيوشه وسياساته وأرسلاته، وبعض الوصايات الإسلامية. هؤلاء وأولئك هم الذين حاولوا تهديد الوحدة بالانقسام، وتأسيس الدين بالتقسيم. ولم يحاول هؤلاء المسيحية السياسية في مصر أن يتابع الاعمال المدبرة لوحدة البلاد من جانب الاستعمار وأرسلاته، كما لم يحاول أن يتابع الاعمال التقسيمية من جانب بعض قبل وعرض الإسلام السياسي، ولكنه اكتفى بوضع لافتة مزورة لتعجب خطايا حقيقية.

وليس من كتلة برتية لا في زماننا ولا في أي زمان. ولا فقد كان جديراً بالمؤلف بدلاً من الاستعانة التي لا يحتاج إليها لطماء الاجتماع الأمريكيين، أن يضع كلاً بيده على الأظفار الاجتماعي لتسلل شهود يوه إلى مصر في الضميمة والستيتات، والأظفار الاجتماعي لتعاطم لاند السلفي في السيمينات والمانينات.

حينذاك كان يمكن أن يكتشف - ولا بد أنه يعرف ذلك - أن تسلل شهود يوه وغيرهم كان يستهدف تعزيز الوحدة الوطنية بسلخ أبناء الكنيسة الأرثوذكسية وزرع الأفكار الصهيونية، لأن المشروع القومي - الحضاري الناصري كان مفيداً للمريكين والصهيالي والغرب كله. حينذاك أيضاً كان يمكن أن يكتشف - ولا بد أنه يعرف ذلك - أن تعاطف لاند السلفي في مصر قد ارتبط بعدد السادات وعصر الافتتاح والثورة النفطية وحرب لبنان والحكم الضمني في إيران وهو نفسه عهد التشف للشيوع بين الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل، لائمة دوليات عربية - طائفية تشكل امتداداً للهيمنة الإيرانية على الخليج وحزاماً أمنياً توسعياً للصهيونية في الشرق الأوسط.

ولكن المؤلف بدلاً من أن يعالج اليهودية السياسية أو الاسلام السياسي من هذا الواقع للموس راج يفترض مسيحية سياسية من الوهم، ولكنه الوهم الذي يخفي الواقع ويتواطأ معه، فليس من كتابة برتية.

وليس من قراءة برتية كذلك.





المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

لذلك لم يكن كتيب «المسيحية السياسية» في مصر قد نزل إلى الأسواق بخلافه الاسود المحل بصورة ملونة لليابا شونده حتى تلقاه لهمي هويدى ليضعه تحت أوسع رقعة من الاضواء بالكتابة عنه في «الاهرام».

ويدأت الحركة الذاتية للاعلام السريع المؤثر تدخل فعلها. في لحظات كان الكتيب الصغير الذي لا يحمل جديداً إلى الكتاب السابق لمؤلف ناشيء قد عرف طريقه المختصر إلى مركز الاهتمام في هذه الايام... وذلك حين تصدى اليابا شونده بفضله للرد في «الاهرام» أيضاً. هنا بلغت ثورة المعلومات والاتصال ذروتها، فقد انجذب تقدير اليابا إلى لماغلية الاهرام الواسعة والمؤثرة. ولكنه من حيث لا يقصد بالتأكيد - تحول هو نفسه إلى نقطة جذب أكثر اتساعاً وتأثيراً مما اعطى الكتيب والكتيب أهمية مبالغاً فيها إلى الحد الأقصى.

كانت أليات الاعلام الحديث تغل فعلها المعاكس للتقديرات والأمانى... فقد تحول الأمر بالمتدخل الشخصي لليابا ، إلى حدث استثنائي.







المصدر: الأهرام الإقليمي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ مايو ١٩

الدكتور احمد كمال ابو المجد في ندوة نقابة الصحفيين حول

الفنّة

الطائفية

تناولنا في الحلقة الماضية من موضوع ندوة الفنّة الطائفية التي نظمها نقابة الصحفيين وحضرها الأستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين وأكد فيها على أن مصر لم تكن لبنان وإن تكون لبنان - تناولنا الدور الهائل للقيط المصريين في السياسة المصرية والذي أعلن من خلاله أنه لا يستطيع حتى "مفتري" في العلوم الاجتماعية أن يثبت أن المسيحيين والمسلمين المصريين ليسوا من أصل واحد .. واليوم نتناول ما قاله الدكتور أحمد كمال أبو المجد واحد من أبرز المستنيرين في مصر حول الفنّة الطائفية ..





التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأشياء

تحدث الدكتور أحمد كمال أبو النجدي في بداية الندوة فقال: إن منهج التداول لهذه المشكلة الدقيقة ينبغي أن

يلتزم بأمور ثلاثة هي الدقة والموضوعية والمسئولية.. فالدقة واجبة لدقة الأمر وخطورة آثاره لا يجوز أن يلقي فيه القبول على عواهنه أو يتخذ فيه مواقف بناء على معلومات ناقصة فهذه يؤدي إلى خطأ في الحكم والتقدير والقرار.. وأول ما تقتضيه الدقة، العناية بتشخيص الظاهرة وفرزها عن ظواهر أخرى قد تتداخل معها أو تؤثر فيها.. على سبيل المثال يشار أحيانا إلى انتشار موجة التدين على أنها سبب الفتنة وليس ذلك صحيحا، فقد عاشت البشرية وعاشت مصر في ظل موجات متعاقبة من التدين، وكان المصريون دائما أميل إلى التدين مسلمون وأقباط قرونا طويلة.. يشار أحيانا إلى الاحباط الاجتماعي أو إلى القلق السياسي وهما موجودان في مجتمعات أخرى ووجد عندنا دون أن يفرز هذه الظاهرة.. إن الظواهر السياسية والاجتماعية تتداخل، فإذا كان الاحباط الاجتماعي يجعل بظهور بعض الأزمات، أو يجعل التعبير عنها سريعا أو عنيفا، فإنه مع ذلك يظل عنصرا واحدا غير

كاف.. أيضا يشار أحيانا إلى أن المسألة كلها بدأت حين قررت السلطة المصرية في وقت ما أن تستعين ببعض روافد التيار الديني لتحقيق هدف سياسي أو هدفا آخر، دون أن يعنى أحد بتحقيق هذه الظاهرة من حيث مجموعها وحدودها والفترة الزمنية التي ولعت فيها، ثم من حيث الكشف عن العلاقة بينها وبين ظواهر تنتمي بسنوات عديدة.. وكل هذا يدخل في باب عدم التدقيق والأسراف في تبسيط الأمور بما لا يتناسب مع جسامه المشكلة التي نتناولها.

كنا نتكلم بعد ذلك عن الموضوعية، فإن من الموضوعية ألا تستخدم المشكلة مدخلا للانتصار في الرأي في قضايا أخرى.. على سبيل المثال أن تتخذ سبيلا للصله على الحكومة وليس ذلك من الموضوعية في شيء.. أو في الصراع بين طوائف الإسلاميين والعلمانيين، أو بين المسيحيين وأفكار أخرى.. أو تتخذ هذه المشكلة ذريعة للهجوم على كل فكر إسلامي أو على كل بقعة في الكنيسة القبطية في مصر.. هذا ليس موضوعيا وليس أخلاقيا وليس علميا.. لأنه

لا بد أن تفرز الظاهرة عما عداها.. ويرتفع الحوار فيها حبا لوطن ووجدته من إتخاذها وسيلة للانتصار للرأي في قضايا أخرى.

**(والأمر الثالث مسألة المسئولية) والاخلال بالمسئولية يتخذ أحد شكلين، التهورين من المشكلة والاكتماء بكلمات طيبة يدعي فيها الناس إلى المحبة والوئام وذلك لإنتاج خيرا كثيرا بل إنه يؤدي إلى تلافم وتعقدها.. أو التهورين في عرض المشكلة، وإن اكبر خدمة تؤدي لقضية الفتنة الثانية أن نجسم الحديث عنها، وكذلك التهور والاستمرار في الحديث عنها، ربما تكون له أضراره.. فالهجرة عندما تزيد فهي تنبه الغافل وتذكر الناس وتتبرح الاستطلاع عند المعرض.. فمسألة المتوسط بين التهورين والتهور مسألة تتعلق بالمسئولية..**

وهنا أود القول أن الظاهرة اللبنانية ظاهرة مستقلة فمصر تختلف عن لبنان، لكن الفتنة لها قوانينها الداخلية، وهي ظاهرة سياسية واجتماعية تحتاج إلى تحليل..

يقول الدكتور أحمد كمال أبو النجدي: إن الفتنة عبارة عن صراع سياسي أو اجتماعي لا ترمد عادة بداياته ولا تفضفص بالوضوح أسبابه ولا يعرف المسئولون عنه معرفة دقيقة.. يبدأ حينما غير مستعصى على العلاج والاحتواء ثم ينتشر بسرعة مفاجئة وفي اتجاهات يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها..

وقد تزايدت أسبابه ويبقى قائما، أو تزايدت أسبابه وتنشأ له على الطريق أسباب جديدة ويتشدد بسبب ذلك كله احتوائه والتعامل الفعال معه..

ومن خصائصها أنه في مرحلة من مراحلها يظهر من كانوا يستولون في لبنان الطرف الثالث.. فكما أطلقت نال الفتنة

أعيد إشغالها من جديد بفعل مجهول هذا الطرف الثالث كان موجودا في الظاهرة اللبنانية وإنه سيكون موجودا في كل فتنة تنشأ في الحرب اللبنانية تحدثوا عن

الطرف الثالث وفي الحرب العراقية الإيرانية تحدثوا عن الطرف الثالث.. وإذا كنا نتحدث عن طرف ثالث يعنى أن يكون موجودا في كل فتنة تقع في مصر، فليس ذلك من قبيل التفسير القامري للفرق.. لاني اعتقد وهذه قضية معلومات أن القامر حليف وليس نقلا.. فهذه منظمات ومؤسست،





## المصدر: الزهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٠

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

بعد حملة نحو عشر سنوات عن حقوق  
والحرية ساهمت فيها المنظمات غير  
الحكومية والحكومية التي تتحدث عن حقوق  
الإنسان .. إذا ذكرت حقوق الإنسان في  
الاتحاد السوفيتي فهي حقوق الإنسان  
اليهودي وحقة في الهجرة إلى إسرائيل وتلق  
الابواب ولا يبقى المسار إلا إلى إسرائيل !

ول هذا الطرف من المؤكد أن الحديث عن  
طرف ثالث موجود أو يمكن أن يوجد ولا يعطينا  
من البحث عن الأسباب المحلية وأدانة  
المخطيء بكل صور الإدانة السياسية والأمنية  
لكنه أيضا يدعو إلى مزيد من النظرة تجاه  
الطرف الثالث الذي أما أن يكون موجودا  
بالفعل أو سيتحرك إذا بدأت الفتنة ومن هنا  
كانت أخص خصائص الفتنة أنها إذا بدأت  
نرى أولها ولا نرى آخرها لأن زعماء يخرج  
من أيدي أطرافها بحيث لوهاوتهم الحكمة  
وعاودهم العقل يكون ذلك متأخرا لأن الطرف  
الثالث يكون قد أخذ الزمام وقواته الفتنة  
الداخلية بدأت تؤدي دورها ..

يقول الدكتور أحمد كمال أبو المجد إذا كنا  
نتحدث عن الفتنة فنحن في الحقيقة نتحدث  
عن مستويين ... مستوي حوادث تقع وهذه  
يمكن احتواؤها في فترة زمنية ليست طويلة

لكن السؤال الكبير ما هو الأثر الباقى لكل هذه  
الظواهر في الضمير القبطي وفي الضمير  
المسلم وحين تقع الفتنة من هذا النوع فإنها  
تتر عادة وأنا أتحدث عن المستوى الباقى وهو  
الوجدان القبطي والمسلم في مصر - الذي  
يحدث أن هذا العنف المزعج والحوادث  
المخيفة تحدث مغاولة مشروعة أو على الأقل  
جزءا منها مشروع ولها مقومات ثلاثة  
المنصر الأول القلق والخوف . والمنصر  
الثاني هو اليأس من قدرة النظام الحاكم  
السياسي والاجتماعي على توفير الحماية من  
أسباب هذه المخاوف والمرتلة الثالثة إذا جاءت  
المخاوف وتحقق اليأس من قدرة النظام الحاكم  
على تأمين الخائفين لا يبقى إلا أن يقول  
الخائف فلاحط لنفسه إذن تماما كما تقول أن  
الهي الذي أسكن به لا تمر به دوريات شرطة  
وكل يوم تسرق سيارة من أمام المنزل وتسمع  
أن لصا قفز إلى أحد البيوت تنبذاً على الفور في  
تركيب حديد على النافذة وقد تفكر أن تحتفظ  
في بيتك بمسدس هذا شيء طبيعي جدا هذه  
هي المسارات الثلاثة خوف وقلق ويأس من  
توفير الحماية يدفعك لانتقام أسباب الحماية  
الذاتية وهو ما كان ينبغي أن يؤديه منك

واستخبارات وراسمو سياسات وخرائط  
موضوعة ومعلومات على البر والائير كل  
يوم مائة مرة لأطراف يهمها أن تقوم  
الفتنة ، وإن قامت إلا تضعد !

وهذا يجربنا أن أنه لا يمكن طرح أي مشكلة  
مصرية الآن بمعزل عن العالم وبطريق مصر  
العامة .. مصر تباشر أمرا بالغ الأهمية وهو  
أنها تعاون وتستأنف نشاطها كقوة مؤثرة  
على العالم العربي والعالم الإسلامي  
والعالم الأفريقي وحركات التحرر .. نعم  
رغم جراحاتها تتحرك حرة فعالة في هذه  
البيادين .. ومن المقطوع به أن ذلك مخالف  
لمصالح أطراف كثيرة .. وهذه الأطراف لها  
أجهزة نشطة ترى ولا يراها أحد .. ونحن  
كامة عربية عموما يراها الآخرون ولا تكاد  
تري .. يتم اختراقها ولا تمسك الاختراق ..  
هناك حضور اجنبي اعلاميا أو اقتصاديا أو  
ثقافيا أو استخباريا أو عسكريا ..

فحضور الآخرين عندنا حقيقة .. تحرك مصر  
وزيادة نشاطها حقيقة أخرى .. ومصر في  
العالم العربي والإسلامي قوة لها دوران ..  
فهي قوة استقرار وأقرار .. وقوة التحريك ..  
أن احتياج الأمر إلى استقرار تتم به النهضة  
فمصر هي قوة الاستقرار .. وحين يحتاج  
الأمر إلى تحريك تنفض به الهمم ويتحقق به  
التقدم ، فمصر هي قوة التحريك .. فهذه مصر  
رغم كل متاعها وهذا هو القبول منها في بقاع  
كثيرة .. إذن لابد أن تبقى مصر أما مشغولة أو  
ناقصة الحركة أو مشغولة ! مصر ملوح  
ويبدأ تؤدي دورا ، فمن الطبيعي أن تشغل  
بنفسها ، أما أن تركع على قدميها اقتصاديا أو  
فتمرض لتبعية سياسية أو تشغل بنفسها ، أما  
في حروب بين فئات والحكومة .. أو في نزاعات  
بين طوائف الأمة .. كل ذلك يخدم نفس  
الهدف ! وهي أن تظل مصر مشغولة بنفسها

ومعزلة عن أداء دور إذا أدته فسيكون لها  
والعالم العربي والإسلامي الأفريقي شأن غير  
الشان ومكان على خريطة المستقبل غير المكان  
الذي يراد لها .. خاصة ونحن في عصر  
النهضة الإسرائيلية .. فهذا هو العصر الذي  
يعترف فيه الكونجرس الأمريكي بالقدس  
عاصمة لإسرائيل ، ويتحسم فيه علاقات  
إسرائيل مع كل دول المسكر الشرقي ..  
والعصر الذي ضيق فيه الخناق بدراناً محبوبة  
الإخراج جدا لها أطراف عديدة أدت إلى  
إخراج اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتي





النظام الحاكم ..

يقول الدكتور أحمد كمال أبو المجد هذه هي الشروط التي نخشى منها .. طيب اذا اردنا ان نزيل هذه الحقائق السابقة على الواقع المصرى ورغم انى قلت ان الدين وحده لا ينهض سببا للفتنة ولا يجوز ان يؤدى اليها فان الدين المتزايد وهي ظاهرة علمية وظاهرة في العالم العربى وفى مصر من شأنه بالضرورة والطبيعة ان يخلق حالة استقطاب حتمية بسبب زيادة الوعي بتميز الذات والاحساس المقلول باختلاف الغير . يعنى اذا ازداد المسلم تدبنا بصفة عامة وازداد المسيحى تدبنا

فالا احساس بهوية الثقافة الثانوية يزداد وهذا الاحساس بالتميز الذاتى يصاحبه الاحساس بغيرية الآخرين واذا حدث هذا الاستقطاب تكون كمية الاكسجين التى فى الغرفة وتساعد على الاشتغال تكون اكثر نوعا ما .. الظاهرة بهذا المعنى قائمة على الجانبين لأن هناك مد دينى فى العالم كله لاسباب تتعلق بمرحلة النمو والثورة الصناعية الخ ... والمشكلة ان الغلاة العربيين الغاضبين فى تيار الدين اعلى صوتا من المعتدلين ومن شأن هذا الصوت العالي فى كل جانب ان يثير المخاوف على الجانب الاخر وهنا لابد ان نسلم ان مثل هذه القضايا لابد ان تعالج بحدل كامل وانصاف كامل وموضوعية كاملة فى مثل هذا الموقف وانا اعرف ان كلمة الاغلبية والاقلية كريمة فى ضد السياق لكن فيه واقعا اجتماعيا وسياسيا من الطبيعى انه فى ظل هذا الاستقطاب الوجه الاكثر والخشية الاكثر تكون لدى الاقل عددا وليس عند الاكثر عددا لسبب بسيط انه يحكم القاعدة الديمقراطية الاكثر عددا يختارون قانون الجماعة ويختارون ثقافتها والمزاج العلم لها فاذا كان ذلك مصحوبا بشيء من الغلو او اذا لم يكن مصحوبا برعى عميق مطلق بالتعددية وحقوق الغير يكون من حق القليل ان يداخله الوجه ولا اقول الخوف من مثل هذا الد اذن هناك مخاوف مشروعة بسبب مخاوف للغة ولكنها تثير القلق فعلا ..

وهذا القلق لا يثير القلق على الجانب الاخر العقائد ولكنها يثير القلق بصفة عامة لان المضيقين يشعرون على الدنيا كلها والجامدين يمارسون الجمود على الدنيا كلها وفى التاريخ الاسلامى توجد واقعة معروفة ان احد ائمة المعتزة كان فى سفر ومعه جماعة من اصحابه فخرج عليه جماعة من الخوارج وقالوا ممن القوم فهم بعض اصحاب الزعيم المعتزلى ان

يقولوا نحن جماعة من المعتزة فلما امامهم منهم السكوت وقال نحن مشركون مستحبون او القرآن الكريم يقول ان احدا من المشركين استجارك فاجره فقللوا له اجرتك فقال لهم دينكم يعلمكم خير من هذا يقول ثم ابغاه مأمنا اى لابد ان ترسلوا معنا من يوصلنا الى مأمنا هذا حدث لانهم قالوا انهم مشركون لو قالوا انهم مسلمون معتزة كانوا قتلهم !! اريد ان اقول انه احيانا لا تصيب موجة التشدد اصحاب الدين الاخر ولكنها تكون موجة تزمت عام وربما يكون وقع هؤلاء الغلاة على شركائهم فى الدين اشد لانهم يطالبونهم بما يطالبون به انفسهم لى غلو وتطرف وغلاة وفسقة ...

طيب . النظام القائم وانا اتحدث عن النظام السياسى والاجتماعى فى تقديرى حتى الآن لم يوفق توفيقا كاملا لمعالجة هذه المشكلة . دليل ذلك انه فى فترة زمنية تظهر موجاتها ثم تعود للاختفاء ونحن فى مصر نحصل الامن فوق ما يطبق بعض القضايا ليست امنية من كل وجه وانا مازلت الذكر واقعة واريدها دائما فى ايام الرئيس السادات عليه رحمة الله كنت وزيرا للشباب وحدث فى يناير ١٩٧٧ مظاهرات فى الجامعة ويغضى فى ذلك الوقت من الاستاذ محمد حسنين هيكل ان الرئيس السادات يقول ماذا يفعل اذن الرجل الذى عيناه وزير للشباب ..

فذهبت الى الرئيس السادات عليه رحمة الله وقلت له ان الذى حدث فى الجامعة لا علاقة له بالجامعة ولكن له علاقة بالاسرة المصرية وبالشوارع المصرى والاسعار وبجسم الجسم ويفسح كثيرة جدا .. الا ان الجامعة هي المكان الذى يصبح فيه الناس اذن الظاهرة ليست امنية من كل وجه .. هي فقط تاتي عليها مرحلة تدخل فى ساحة الامن ولابد ان يتعامل معها .. لكن نظم الامن ونظم الظاهرة اذا تصورنا ان مجلس المجتمع مقترجا ويطلب اجهزة الامن بحل المشكلة ..

ان الغلاة والمستبشرين فى مصر مقصرون وانا يصفى الخاصة كسمل طالب العقلاء المستبشرين على الجانب الاسلامى ان يمارسوا دورا مزدهجا بكل الموضوع خصوصاً اولئك الذين يرفضون الشعارات الاسلامية .. ويحبسون على التيار الاسلامى الحركى او السياسى او الاجتماعى او الثقافى لابد ان يطنوا موقفهم بكل الصراحة ويغير مواربة ولا محاولة لاحد من هذه الظواهر .. لان الكلمة القاضية توهم الغلاة ان هؤلاء معهم وتوهم







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطرف الآخر بعدم وجود معتقلين .. وهذه مسألة أمانة وتبليغ وشهادة حق .. المسلم الحق عليه أن يعلن الموقف من هذه القضية .. وهنا يضيف الدكتور احمد كمال أبو المجد تحليله الرائع تخريجاً جديداً على العقول .. يقول حتى كلمة أهل الذمة التي نستعملها ويضيق بها الأخوة الاقطاب .. هذه من الناحية العلمية ليست وصفاً للموضع القانوني لأهل الكتاب حتى في الدولة الإسلامية مائة في المائة إنما هي إشارة إلى الإدارة القانونية التي تقررت بها تاريخياً حقوق أهل الكتاب .. أما مضمون الوضع القانوني فهو المساواة الكاملة .. هذا هو النظر الإسلامي الصحيح كما تقول ماهو البيع وماهو الإيجار .. اقول لك انه عقد .. مع انهما مختلفان .. فالذمة هي إشارة إلى المستند التاريخي الذي تحدد به وضع أهل الكتاب .. أما مضمون هذا المستند فهو المساواة الكاملة لهم مالنا وعليهم ما علينا والمواطنة هنا مواطنة كاملة .. والذي ينتسب منها خارج على النظر الصحيح للإسلام وأنني اقول للذين يملأهم الحماس عن الاسلام ليس بالخروج على الاسلام الصحيح يكون الاقتراب من الاسلام .. ولي مثل هذا الوقت لأبد ان يعلن ادانة التصرف المنحرف بكل شدة ووضوح ليعرف الغلاة انهم وحدهم ..

تربية دينية وقضية ثقافية عامة وقضية تربية سياسية ... الحرية لاتتجزأ والتربية السياسية على احترام الرأي الآخر هي قضية كبيرة وأنا اسميها الفريضة الغائبة في المجتمعات العربية والإسلامية .. ليس محزناً أن كل المنظمات العالمية التي تدافع عن حريات الناس يتصدرها اليهود وليس للعرب ولا للمسلمين فيها نصيب ! وذلك لأن تربيتنا السياسية ناقصة ! سواء برامج التعليم الديني أو الاعلام أو الكتب .. لأبد أن يغذي كل ذلك السمحة والإيمان بالتعددية والقيم الحقيقية القائمة على احترام الآخرين وخصوصاً احترام أهل الكتاب وبصفة خاصة إحترام القبط في مصر لأن لهم دوراً هاماً في السياسة المصرية وفي الثقافة العربية بل وفي صيانة الدن الإسلامي في حدوده الرشيدة وهذه حقائق تاريخية ثابتة

أما الأمر الثاني على المستنيرين أن لهم بعض التأثير على الغلاة ... فعلى المستنيرين أن ينهروا طول الوقت وأن يصححوا وأن يرشدوا ... ومقيمة الدين إذا كان الدين على خطأ .. وعلى بلاد ... المسألة ليست قائمة بزيادة أعداد المسلمين ... الله ليس بحاجة إلى ناس ... يا أيها الناس أنتم الفقراء إليه والله هو الغني الصمد .. المسألة ليست بزيادة في العدد ... غناء كفاء السبل ... كل النبط المرفوعة في ميزان الله لاتساوى شيئاً ... هناك دور مزدوج على المستنيرين في كل طائفة : أولاً يعلنون مواقفهم من القضية دون مواربة ثم يباشرون الترشيح والاستشارة ... لأن ذلك لا يخدم قضية الفتنة الطائفية ولكنه يخدم قضية التوجه الديني الذي هو تيار كاسح ... القضية ليست وقف الدين .... ولكن ترشيح الدين ... هناك تدين صحيح وتدين فاسد ... هناك تدين واعتصام وهناك تعصب وطائفية .... الأول من الدين والثاني قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها فتنة ! العلاج على المدى الطويل هو قضية





المصدر : ألسان

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### .. والوطن لمن للجميع ؟

الفترة الطويلة من الآثار الجاثية السلبية للأمم  
الحايدون النائمون خارج مصر على مصر !!  
فالوحدة الوطنية كانت ومازالت رمزاً وعلماً  
يميزان مصر عن غيرها من دول العالم أجمع ..  
وهناك الصليب للهلال شعارنا الذي يعرفه العالم  
أجمع لأنه يميز الأمة المصرية عن سواها من  
الأمم والجاليين والنائمون على استقارنا  
يحاولون يقضي السبل بث الفرقة بين أبناء مصر  
أبناء الشعب الواحد والحضارة الواحدة ..  
ومحاولاتهم السببية التثنية الفاشلة مستغل  
دائماً مثل « حديث الآلة » أو كسراب الصليب  
الفاصل في الصحراء المهلكة !! وطوال عمرى لم  
أشعر في أرويتى أو عملى أن هذا مسلم وذلك  
مسيحي !! بل شعرت دائماً أن هذا مصري وذلك  
مصري لأن الدين لله والوطن للجميع ولا أكره  
في الدين كلنا لطرب ماء النيل ويجري في ثمارنا  
حب مصر .. صرخنا جميعاً في العاشر من  
رمضان « الله أكبر » وأتصرتنا يوحشنا على  
أسرارنا بربطنا التاريخ الواحد والمصير الواحد  
والهدف الواحد والرسالة الخالدة الواحدة ..  
والأمل الواحد .. لأن الله كل من يحاول أن يجر  
أو يسكر أن يكيد الكفانة الله في أرضه المجرسة  
مصر الخالية وماحدث عارض زال مثل سحابة  
الصليب وسوف تظل أخوة انشقاق « لفرقة  
ولأعصية » انشقاق مية - لنية « لوشعارنا  
« وحدة وطنية » مجدون عوامس عواجه





## اسلاميات

### تزييف الحقائق

#### وأين كتاب الفتنة ١٩

الذين ارادوا انفسها نارا .. من الذين (مكروا) .. سبلحات من المصلح .. أين هم ؟! .. وكيف حصلوا لآراء بعض الأحداث التي جرت هنا .. وهناك .. والفتنات التي لم يصل الي بعضها أحد المبادئ الإسلامية مثلا ؟!

والجمال .. لو ان بعضنا ما حدث جاء على لسان بعض المسلمين .. هل كان يصيهم الصمت الذي ألم بهم في هذه الأيام ..

ان هذا الفكر من (الكفر) و .. (المشركين) .. قد كشطوا انفسهم (كثير) .. وعلمهم .. ان يراموا ايديهم من فضيلتهم .. ويوجهوا اهتمامهم الى (نون) لثري .. (واصر) لثري .. هذه سفور .. بلا تصحيحات .. لنصل الى ما هو اهم .. فقد ظهر هل (سلح) الحياة .. بعض الذين ضلوا انفسهم الى الفكر الاسلامي .. وراحوا يزعمون امورا .. ويشتركون غير المسلمين في (اوهام) .. (ويقتلون) باسمهم .. يستجاب .. لا التصور ان الاكليات الاسلامية .. قد طاعت بجزء منها .. وفي اي بلد من العالم ..

وقد فوجئت ان يتصدى لؤلؤا .. لا بقره .. (فلاسلطة) لا يطلع منها اي كلام .. وانما بالمصحيح .. والذكي .. وهذه مهمة كسب السياسة .. (والبرقيات) .. التي هذه السياسات .. والذكاء نحن .. ونسلك ..

هل حدث في اي بلد .. فيحدث في بلادنا من تقرير المساواة في الحقوق والواجبات دون تفرقة بسبب الدين ..

هل اعطى للمسلمين ميزات مخصصة .. في منزلة انفسهم .. ومجنهم على خص القنوق .. او جرى المراف .. في بلادنا .. هذه التحيين في الوظائف .. او التزييف في الاختصاصات .. او التفضي في المعام .. ان كان للمسلمين ميزة .. تراهم درجة من غيرهم من محتلي الامياز الاخرى ؟!

ان في بلادنا .. وزراء .. واسلطة جعلت مستوفين في كافة المواقع .. من غير المسلمين .. ويتعامل معهم المسلمون بنفس الدرجة التي يتعاملون بها مع المسلمين ..

اذ .. أين هذه الفتنه ..

ثم لنذكر هؤلاء (المفكرين) .. و (المصلحين) .. منهم .. ولا حول لهم .. انهم كما يقولون هم ..

لأن .. بين المجموعتين ..

لقد طغت مملكة للمسيحيين في مصر .. في كل الاستعماري الإنجليزي .. وفي الاوقات التي يتحكم فيها (مسيحيون) امر لثري .. يكفي ان لثري واحدا منها ..

فالي الازاحة .. ام يكن يسمح لمسيحيين ان يطلع عليه مسيحي ويأمر من مدير الازاحة الإنجليزي .. وله ميراثه ومنها ان يكتفي وقت الازاحة القرائن الكريم .. خلال فترة عمل مدير مسيحي .. (اليسر) ان

مشار المسلمين ؟!

اليوم .. لدينا طهور طويل من المسلمين في الازاحة من غير المسلمين .. بل اليوم .. حكم الازاحة .. ويقل القسيسيون للمصري المسلمين (الادس) الاحد كل اسبوع بمجد ..

بل .. كانت هناك وتختلف مملكة دولهم .. وادامى للمزيد اذ .. فما الذي استجد .. وما الذي يؤوله هؤلاء الذين (يستحقون) في لياهم ..

القول لكم .. ان (الدولة) قد اعطت لهم ملكة تحته للمسلمين .. ومثل ذلك القرار الذي يعطى للمسيحيين الحق في التمييز عن العمل يوم الاحد حتى المظفرة صباحا .. ويحظرهم الحق في لياهم سلبية .. مع حصولهم على لياهم المسلمين .. لتفاهد انفسهم .. والتمتع بامتيازاتهم بينما المسلمين .. الذين يؤمنون والفتنهم .. لا يتركها لآراء صلا النجسة ..

التي اتحدى .. ان يكون في يدي اي خروج من الظلمة بل العكس هو الصحيح .. واتحدى ان يكون في يدي من اكمل على الاسماء التي دين ولا اي وصول ..

بل واتحدى .. ان يكون في اي دولة منها بلدات من الرقي .. او المضرة .. من تقدم في لياهم او مصطلح ثقافية ..

لجئت من الاسلام .. او لكل لياهم اسلامية .. او متسقة اسلامية .. بل ان ملهم في هذه البرامج .. من الاسلام .. هو الوطن في الاسلام .. والاسامة الى المسلمين ..

ويعطينا هذا ..

والفتنوا هذا اليه ..

وايحسوا .. (كاتب ومطوي) .. الفتنة عن سجل اخر .. بعد ان كانوا انفسهم .. وبالي سؤل .. أين جماعهم شع المسلمين من المصريين واصفهم .. الذين كانوا يستقلون (الاسماء) وحكم مصر والظلمات .. في امريكا .. اجرة العساسة .. أين هم .. وأين مطايركم .. والقصص .. تصورات من مجلس النواب والكونجرس .. بضماعها منا ومنهم ..

انظروا الله في مصر .. لم الدنيا .. وبند الآخر .. وانظروا الله في انفسهم .. وانظروا الله في انفسهم ..

والانظروا الله في انفسهم ..

### صلاح عزام





النصر

المصدر:

١٩٩٦ م ١٩٩٦

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حديث متواصل عن الوحدة الوطنية

الوحدة الوطنية التي تحتضن شعب مصر . ركيزة هامة من ركائز السلام الاجتماعي الذي في ظله تتقدم الأمة بخطى وثقة مطمئنة نحو التقدم والبناء في الداخل وتبلغ عنها المطمع بقوة ومنعة إذا جاءت من الخارج . فالحفاظ على هذه الوحدة وصيانتها وحمايتها الآن واجب مقدس على كل مصري يتشرف بالانتماء إلى هذه الأرض الطيبة وإلى هذا الشعب الأصيل . ولذا من قبل أن جدونا المصريين حافظوا عليها في كل العصور وإلى كل الأحوال .



فقد حافظ جدونا على تلك الوحدة المقدسة في كل الظروف الداخلية أو الخارجية التي مرت على مصرنا الحبيبة . ولذا إن المسلمين الأوائل لبثوا الأسس والقواعد التي تضمن تلك الوحدة من توجيهات كتاب الله ومن السنة وممارسات النبي صلى الله عليه وسلم .

فقله سبحانه وتعالى يقول : إن الله يامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولذا إن المسلمين الأوائل لبثوا الأسس والقواعد التي تضمن تلك الوحدة من توجيهات كتاب الله ومن السنة وممارسات النبي صلى الله عليه وسلم .

بقلم :

حسين السيد سالم

وتعامل بها الإسلام والمسلمون وطبقوها على كل الشعوب وكل الملل والنحل .

لم تهازل تلك الموازين أبدا في يد المسلمين في أي عهد من العهود ولا في أي مكان ولا في أي حال . مع اختلاف العهود والأمكنة والأحوال . كانت هي نفس القواعد والأسس والممارسات كما هي نفس القواعد في الدنيا ( يارب ) قبل فتح مكة وكما هي بعد فتح مكة وهي أيضا بعد أن انتشر الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية للشريعة المسلمة .

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف من نظم معادا فلنا حصيه يوم القيمة . . . والقر

ولذلك فإن الإسلام يجعل السلم أصل العلاقات بين الناس . ويامر بالمساواة بينهم ويحرم الظلم بجميع أشكاله . ويامر بالمعروف حتى مع الأعداء ويحرم الموالاة على كل المستويات فردية أو جماعية أو موالية .. ويؤكد على الولاء بها وعدم المحبة أو التلاصق في توصفها . كل ذلك في إطار من الفضائل والمثل العليا . كالصبر . والصديق والمعين . والأحسان والحلم والعفو . لأنه - الإسلام . ينهى عن الممارسات اللا أخلاقية .

هذه الشريعة وهذه السنة بما فيها مما ندرنا من قواعد وأسس جعلها الإسلام وحملها المسلمون إلى كل مكان في الأرض ذهبوا إليه .







المصدر: الدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ - ١٩٩٠

معنى أن هذا التوجيه النبوي الشريف الرافق العفيف الطيف . يقول صلوات الله وسلامه عليه . ليس حكيما من لا يعترف بالجهل . من لا يد من معارفه . حديث مرسل . ولذلك فقد وصل أهل الكتاب مع المسلمين جنبا لجنب في ديار الإسلام إلى أعلى المناصب وعمل الأثر على اختلاف المستويات معاملة متساوية . لهم حقوق المواطنة الكاملة مع حرية العبادة المعتقد .

إن الغيرة على العقيدة فيه مضمود . بل هو فرض ليس في ذلك شك لأن التوحد من العقيدة والمحافظة عليها أمر مقدس . لكن المحافظة على العقيدة يجب أن يكون بالقواعد والأصص التي مارسها السلف الصالح دون تفریط في المثل العليا التي ألفناها فيها . أن نرانا نحافظ على الدين . بهدم قاعدة من قواعد أو ركن من أركانه لا سمح الله .

لأننا نرى أن السلف الصالح من المسلمين كانوا يدافعون عن الدين بكل الأسلحة دون أن يفرطوا في المثل العليا . مثل ذلك كان الصليبيون يعتبرون الجبال المثل الأعلى الإسلامي صلاح الدين الأيوبي عدوا نبيلًا ولا يبيع للظلم الآن لتكسر عقبات الواقع التي نال بها من الصليبيين هذا القلب . ويبدو أن صلاح الدين كان من سمة الصدر وسعة الأفق تتكيف الحكمة التي تقول . ليس كل خصومك الأعداء . والواقع أن هذه الحكمة صفة ومنطقية . ويبدو أن من عدل بها وعظيها من الزعماء الذين تستكروا ولم يفرطوا في المثل العليا هم فقط الذين خدموا التاريخ .





# زلزال الهوية

بقلم الدكتور

عيسى شكرى

لغة  
عربية

ولا شك أن الغزوات الاستعمارية قد اعتدت مرارا وتكرارا على الأرض بملحلتها، كما أن أنظمة الاستبداد والطغيان والظلم والاستغلال قد اعتدت كثيرا على الإنسان فوق هذه الأرض بلختراف ذاكرته واستنزاف خياله وتفكيكه أجهزة عقله الجمعى . ولكن هوية الشعب المصرى ظلت دائما أو غالبا يمتدح عن التمزق . أى أنهم كانوا يسرقون سيئات من الجغرافيا أو أحد هراي وسعد زغلول من التاريخ . ولكن الهوية الوطنية للمصريين شتى وتذكر أن هناك سرقة وأن هناك تقصا على الأرض . هذا الوعي بالقصص هو الذى يدفع اصحاب الهوية لاسترداد السروقات الجغرافية أو المحروقات التاريخية . أى استرداد ملحوظ الاجنبى أو بعض أبناء البلد أن يزيلوه من قاعدة الوحدة الوطنية أو يلغوه من عناصر الهوية . فى وقتنا الراهن هناك - وعند فترة - برهان كان خلداً لآدم طويل . وإزالا لم تكن بعض منطقتة قد اعتكفت بعد .

أما البركان الذى خمد طويلا لم تخرج فهو ما اسميته من قبل بصفة اللامبالاة . هذا المناخ الذى يشبه الغيبوبة ، وهو نوع من الانطواء الجمعى على النفس وكان الفرد لا يرى لإصبع ليتكلم . وإنما ، يغيب . . . سواء كان هذا الغياب اختيارا أو اضطرارا ، محسوسا وميغفرا أو غير محسوس . أى سواء كانت المخدرات التى تشيع الغيبوبة هى الرصاص والهولوسة والمقامات الدخان والحلقن . أو كانت هذه المخدرات الألف اشربة لإدبنا ملايين الاشربة المخالفة والتلفيزيوية

والسيتملغية . والآف الاطمان ، وربما ملكيين . من اصناف الورق . ويستغل البعض من بناء القروات السريعة غير المشروعة ، حاجة الناس الى الشيع الحقيقى او الخيال ، فيشبعون الاشهاد والعمرة والخرافات التى املالة لها بالآليات والقيم الاخلاقية من قريب او بعيد . لافرق فى ذلك بين كتاب عن شريهان او احمد عدوية وكتاب عن السمر والشعوبة وكتاب عن صلاح نصر وجمال عبد الناصر . كلها تستهدف أن يتحول الجبان المعصمى من التفكير الى الهذيان بالاماعة

أذا كانت القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية من التاريخ والجغرافيا السياسية هى « روح » الوطن والامة ، فإن سطح الوحدة الوطنية من التماسك والاجتماع هو « الجسد » . وليس هناك انقسام راسى بين للجسد والروح . وإنما هناك انقسام افقى لبعض ملانم الجسد على حسب الروح . ليس هناك انشطار بين اهل مصر بسبب الاختلاف فى الدين . ولكن هناك تشققات فى الجسد الاجتماعى المصرى تصل احيانا الى درجة التفتيح الذى يهدد الروح . . فبالرغم من أن القاعدة الوطنية الصلبة تتميز بدرجة عالية من الثبات إلا أن هذه القاعدة الراسخة ليست بمعزل عن الجسد الاجتماعى فهى تتأثر بمختلف المتغيرات التى تطرأ عليه . فزاد ثباتا وقوة كلما اهرز درجة من التماسك . وتعرض للهزات الارضية . كلما تعرض للتماسك الاجتماعى للبراكين والزلازل .

وبالمعنى فإن هذه البراكين لاصمو تاريخ مصر . كما أن تلك الزلازل لاتلقى جغرافيتها السياسية . أى أن الحد الأدنى من الوحدة الوطنية ، وهو القاعدة الملمية ، لايتأثر بالمعنى الخارجى المباشر فى اغلب الحالات الاجتماعى . ولكنه يتأثر فى الخيال الاجتماعى والعقل الجمعى للمواطنين . أن بناء التاريخ فى الخيال الوطنى يحتاج الى زمن طويل من التواصل بين الاجيال وتطورات المعرفة وادوات الذاكرة كالتعليم والاعلام . كذلك الامر فى الجغرافيا السياسية التى يرتبط بتأثيرها فى العقل الجمعى بشد يد الحواس الخمس على تخزين الصور الرئيسية والفرعية التى يتكون منها مواقع الأرض وتصلاتها الحيوية . ويشتر الزواج بين التاريخ والجغرافيا السياسية هذا الحد الأدنى من الوحدة الوطنية ، أى نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة ، او مقنوده بالقهوة .

والمصريون من بين الشعوب التى لايجوز لها الشكوى من أية اوجاع او تصدعات فى الهوية . لانهم يملكون الخيال التاريخى والعقل الجمعى الذى يعكس وحدتهم الوطنية وقاعدتها الصلبة وحدها الأدنى الذى تنطقى عنده حدود الوطن بمشومن المواطنة . او مانسميه بالهوية .





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تكن إسرائيل ولا البترول ولا حرب لبنان ولا الحكم الجديد في إيران يعيدون عن إشاعة هذه المفاهيم حتى أصبحنا نسمع عن حضارة . الحضرة الآف سنة في أحد الطائر الخليج . وحيثما نقرأ عن ، الكشوف ، التي تليق فيها الإطار العربية . تحول كل منها . مهما كان حجمها وأيا كانت صحة الكشوف أو أنها من الخدع والسلع الأجنبية . أن تكبت ، هويتها ، وهي لا تزيد على قبيلة أو قبيلتين . وفي الوقت نفسه يتكلم غيرهما عن الأمة الإسلامية أو أن الإسلام هو ، الوطن ، وولعت أكبر بابلية في تاريخنا الحديث ، حول ، هويتنا . بدأت الشكوك تزحف على الوطنية المصرية والقومية العربية . وكان الانتماء الديني إلى الإسلام يحتم الفناء الانتماء الوطني أو الانتماء القومي . قاموا التعارض المزيف بين مصر والعروبة والحضارة الإسلامية . وكانت الغيبوبة الفرصة لانعوض محاولة عدم الذكرة وليس اختراقها بحسب . وليست الأحداث التي تسمى خطأ عظيمة إلا من لئلا هذا الهمم .

جو من ، الدروشة ، التي تجمع في وقت واحد بين احسبس القوة البنيوية الخرافية وتجليات الإيمان الخلق بالصدقة والعجزة . هكذا يصيح العلف والجش والانتطاع عن التواصل مع ، الواقع ، في هذا العلم طبعا واحدا من الاغنية التي تستكمل أركان الغيبوبة . وهو البركان الصامت حقا ، ولكنه المتفجر دوما . لأنه الحصن الحصين للارهاب ، لأنه يسدل ستارا كثيفا من الدخان على ماجرى في السفاه من : ايمان وجرائم شلالة فساد وتسييس الدين . أي أنه الجدار الذي يحول دون رؤية وتلمس ابعاد التفكك الاجتماعي . هذا التفكك الذي يصل بنا إلى الزلزال الذي لم تكن قد اكتشفنا بعض مناطله المجهولة وهو زلزال الهوية . لأول مرة يشكك ويتشكك بعض المصريين في هويتهم .

في الماضي كان مصطفى كامل الذي يوحى فكره السياسي وسلوكه أنه ، علماني ، الهوى ، يقول ، لو لم اكن مصرياً لوددت ان اكون مصرياً . وكان احمد لطفي السيد تقيضه في الفكر والسلوك يقول ، مصر للمصريين . وكان حزب الوطنية المصرية بقيادة سعد زغلول ثم مصطفى النحاس هو الحزب الذي وضع حجر الاساس في الجامعة العربية . وكان سكرتيره العام محرم عبيد هو الذي قال في القدس : نحن عرب . نحن عرب . نحن عرب . وهو ما رده على نحو آخر ، بعد عشرين عاما ، جمال عبد الناصر . ليس من مناقض لأن بين الوطنية المصرية والقومية العربية والانتماء العضوي إلى الحضارة العربية الإسلامية .

ولكن ، الزلزال ، جاء بالتناقضات المتعلها الانحلال واختلقها اختلاف . في السبعينات كانت الدولة ذاتها تختلج التاريخ في مصر الفرعونية وراحت تروج لمثولة غربية على الملحن شعاع ، حضارة السبعة آلاف سنة ، وهو زمن يدخل بنا في رحاب التاريخ غير المكتوب . والمقصود هو أننا ننتمي إلى ، جذور ، منفصلة عن التاريخ العربي . لأنها أبعد وأعمق . في السبعينات أيضا بدأت بعض التيارات في حملة الدولة ذاتها تختلج القومية في الدين والوطنية في اللادب والمقصود هو أننا ننتمي إلى ، جذر ، ديني واحد منفصل عن تاريخ مصر والمنطقة .





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# انتفاها

## في الجامعة فرز طائفي

شهيد. ويبدو أن قائمة الشهداء التي توافيهم بها دوائر الصحوة الإسلامية ليس لها أسماء غير المسلمين بينما هم لو أطلعو على قائمة الشهداء في الأرض المحتلة والشهداء أبناء العقاربة في تقرير إجان حقوق الإنسان العالمية لوجدوا أن أسماء المسلمين تحذف من القلب منهم ويصممهم من رؤى الواقع فهل نسي أي إنسان يعرف الزاوية والكنيسة في هذا العالم ما قد تتناقله وسائل الإعلام العالمية وما جاء من

تقرير قضية الميطران « كابرش » اللسطيني العربي المسيحي والذي تقبل الحكم بالسجن ثلاثين عاماً لفرجا مينيجا ورفضاً أن تشعل السفن الدوائر المسيحية والكنيسة في العالم كله لدى إسرائيل وجاء صوتهم فأراد أن المحكمة : نعم انني رحل دين مسيحي وعاونت وساعان كل يد تولع الظلم عن البيت والأرض والعرض والمقدسات والأمل في فلسطين . وفنكنا من بعمت التاريخ أمام أعينهم ولا يذكر لهم أن عبقريّة تاريخ الوطن العربي أفرزت منذ صلاح الدين ( الدين لله والوطن للجميع ) فتصور الوطن وتحصرت المقدسات باستشهاد المسلمين والمسيحيين على سواء أمام الموجات المتعاقبة من الصليبيين ويهدده المعاصرة تجسار هذا الوطن العربي الأنطاكي التي تعرض لها والتصدعات في التاريخ - أيها السادة ابناؤنا لا يعرفون أنه قد كتب في مسقط الخلع اعيد هذا الكلام في الرحلة الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية أن البصا شونه رفض أن يسمح للقطايع في مصر والتأمين للكنيسة القبطية في العالم بالحب إلى بيت القدس إلا بعد أن تسمح الإيدي متعاقبة مسلمين ومسيحيين - اسكتلا : أن المسلمين - بهذا المكان المقدس للمسيحيين فيه ولا نذهب إليه إلا بما والا بعد تحريره ولما قدمت هذا النص إلى السيد رئيس نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة أسبوط منذ سنوات أحد إيفادات الصحوة الإسلامية ( لنقدم باسمنا شكراً للدبا على هذا الشعور الكبير قد فويل هذا الاقتراح بالأعمال المتعمد وسيلازماً ) أيها السادة هناك من اسقط من التاريخ عنة إسهامات العظام في هذا البلد

في زيارة لكلية الهندسة منذ عدة أسابيع مضت شاهدت عميداً وقد اعترضه الألام لأن لافته بمساحة جائط كبير بالكلية قد كتب عليها اتحاد الطلاب الإسلامي بكلية الهندسة تحت قيادة الدكتور أحمد قيادات الصحوة الإسلامية بالكلية والسر في عدم الانفتاح لدى السيد العميد وكذلك كل محب وحرص على هذا الوطن مسلماً أو مسيحياً هو الفصل من الجامعة ومن المجتمع بأسره معناه أن الحائط المقابل في انتظار لافته أخرى للمسيحيين لانهم يتمتعون بنفس حقوق المواطن المسلم تماماً بتمام بواقع الدستور وواقع العرف والأديان أيضاً وأن هذا الطريق لابد وأن يؤدي بمصر كلها وليس بمؤسساتها فقط إلى الفرز الديني أو العنصرية باسم الدين والدين منها بىء

### أحمد يس نصا

#### الاستاذ بكلية الطب جامعة أسبوط

الإسلامية في مواجهة أي فكر يختلف معهم ومثل ذلك جاعتي بمعنا طالبة تقبل يادكتور / نحن لا نحس أن نسمع أفكاركم كما أننا نطلب منك ألا نسمع باقي السلطة والطايات بالمدرج بهذه الأفكار ونقاط الاختلاف معنا وكما ترى أيها القارئ الكريم هذا أرباب بكل ما تعني الكلمة من أرباب من هذا الجيل الذي نعلمه ونسريه ونعطيته البش والقدوة ... هو الآن يسود المسيرة أرباباً وأعصافاً . وازداد هذا الشعور عندي عندما جاء من يهددنا طلب من وسط إفريقيا يجسر لي عن إنكاره للأسلوب الذي يتعامل به مع باقي الزملاء المصريين لانهم أصروا أن يصرفوا منذ أيامه الأولى لاى ديانة ينتمي الإسلام أم المسيحية ومك كانت دفعة هذا السواد الأتريفي حينما سرجعت له الآية الكريمة : ولا تزكوا أنفسكم فاعلم بمن اتقى

أيها السادة : إن إيماننا في الجامعة هناك من علمهم ألا يتحرموا سنة الله في كونه .. فيحان أو الطير يدافع عن موطنه حتى الموت وهم يحلون حق الدفاع لهم فقط والإسلام يحترم المتضامنين الحرية في كل مكان ويجعل لهم أحد روافد تصريف الزكاة الثانية ( ولي السرفا ) ويحرمون القشادة على غيرهم والرسول الكريم يقول : « من قتل دين داره فهو

تذكروا لحظتنا بالنداء كيف أن طلاباً في كليات الطب والطب البيطري والزراعة أقاموا معرضاً منذ ثلاث سنوات من خلال الأسر الطلابية من فلسطين وكان مصير المعرض أن قض بعد دقائق من القامته بالعتف والضرب والبطلجة من شرق مصر المتفرق بين فصائلها وجماعات الجهاد والأخوان لتضاريم الشخيد في فكركم والأسلوب ولما عانيت بعضهم كانت

إستقامات السفرية والاستهزاء والخذف والكفر على الآخرين في كل اتجاهات إى أن الفرز الديني الذي يحتاج الجامعة الآن لا يلق عند حد المسلم والمسيحي بل يشعل أيضاً المسلم المنتمى إلى الصحوة كما يدعون المسلم العلماني الذي يوصف بالديمقوي ... وقال ... وقال ...

ومنذ أيام أقامت فرق الصحوة الإسلامية معرضاً عن فلسطين في زدهات كلية الطب وهناك وجدت في كل المقصات والمقالات والتعليقات بشأن الجهاد اللسطيني أسلماً فقط وأن الانتفاضة خرجت لطف من المساجد وقيداتها الإسلامية ورايت هذا افتراء باسم الإسلام ووجدت في سذاجة هؤلاء الإبناء سذاجة الدب التي تلتد بالهجر صاحبها ثنائياً في حبه فانزات الحوار معهم ولك أن تتخيل أيها القارئ الكريم كيف كان الحوار فكهم يحفظون فقرات واحدة (محددة) متوفرة ) يرفضون سماع الرأي الآخر ولا كان حقاً والأخطر من ذلك العنف الداخلي في أصابع هؤلاء أهل الصحوة







## المصدر: الأهرام

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٠

بمسلمين ومسيحيين عملوا لتقديمه وتحفره  
وتحرره من أمام هؤلاء الإنشاء ليسزج  
التعصب باسم الدين في أعمالهم والقرآن  
الكريم يسرله ولا يتخسروا الناس  
أشياءهم. وهناك من الأمثلة ما لا يمكن  
حصره ولكنني أذكر ببعضها مترجمات  
لأزاد صروف الطيبة وهو زميل وصديق  
المعلم المصري مصطفى مشرفة عالم  
الطبيعة المشهور إذ كانت أعماله أسهلها  
حضاريا مخلصا لما تعاهد عليه مع صديقه  
الدكتور مشرفة في تعريب ونقل العلوم  
الحديثة إلى العربية لوضع الأسس  
الحضارية والتقدم على طريق هذا السويان  
وكذلك الأعمال الشادة للاستاذ نظمي لوتا  
والذي يقول عن نفسه أنه مسيحي في الدين  
والوجدان ومصري في نسج هذه الأمة  
الإسلامية ومن أعماله ( محمد الرسالة  
والرسول ) وكذلك ( كل شجرة من شجرها  
تعرف .. أبو بكر الصديق )  
وكتابه ( النقاء المسيحية بالإسلام ) وهذا  
العنوان الأخير جسده بعض الشخصيات  
المسيحية تمسيديا مثل الأب الدكتور /  
جورج قسواتي الصيدلاني وحاصل  
الدكتوراه في الفلسفة وكذلك في السلاوات  
فمع رهبانيته ساهم في المؤسسات العلمية  
والفكرية بمصر بمجهود لا يمكن اغفاله مثل  
الجامعات والمجمع العلمي المصري  
ومجمع اللغة العربية ودار الكتب ومعهد  
الدراسات العربية العليا كما نظم ساهم في  
أكبر مكتبة في الشرق تخدم للبحوث التي  
تعتمد على بداية ميلاد الفكر العربي  
الإسلامي والحضارة الإسلامية من جهة  
ومساردها اليونانية القديمة ول المنفصل  
السوسي لتحرير هذا السويان من ريقه  
الاستعمار الإنجليزي وهذا الاستعمار  
المسيحي بدأ فأن غرسنا المنفصل  
المصري شرفت بصحبة زعماء من  
الوطنيين المسيحيين الرفقاء أمثال مكرم  
عبيد الذي تامل مع سعد زغلول ورفاقه  
وكانوا كركية للطبيعة العمل الوطني في كل  
مجال وهذا المنفصل الذي أعلن بلسمان  
المسيحيين في مصر كلها أنه مسلم من  
تأخيه الوطن ومسيحي من تأخيه العقيدة  
وساحات المنفصل سطرها له التاريخ  
يحرف من نور وعازلت كل مواقع العمل في  
هذا الوطن الحبيب تبنيها سواعد أبناء  
مصر بغيريتها التي صاغتها منذ فجر  
التاريخ وتتألقا مع ما جاء به السوي  
الأمين على الأبناء والمرسلين تمسودها  
فريدا ينادي « الذين لله والوطن للجميع »





المصدر: الزماني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٠

# نحن مسلمون وطننا.. ومسيحيون ديننا

لقد لجأ هذا المرشح إلى مايلجا إليه  
البايسون من ترويج نغمة شوهاء نكراء  
بتحرك لها عظام الشهداء في قبورها  
وتمتحن بها الأمة في أقدس شعورها إلا  
وهي نغمة التفريق بين أبناء الوطن  
الواحد ، فيقولون : هذا مسلم وهذا  
قبطي ونسوا أن مجامعهم الله لايفرقه  
أشنان ، أنها نغمة نكراء يمشي بها أهل  
السوء بين الشقيقين ولن يفلح سعي  
المشتائين بنعيم

● وكثيرا مايسألني بعض المتطفلين  
عن مولد الدين ، كيف تقرأ القرآن ،  
وتقتبس الحكمة من آياته وانت من  
المسيحيين ؟

وجوابي على هذا السؤال انني كما  
أقرأ القرآن وأشهد بآياته ، واتعظ  
بفوائده لانني أؤمن بوحدة الدين وجوهو  
بنياته . كما اؤمن بأولاده الديان  
سبحانه في كمال علمه وجمال صفاته  
. ايها الموحدون ، توحدوا في الله قلبا  
كما توحدتم فيه ربا ، واتقوا الله في الله اذا  
كثتم من المؤمنين حقا بوحدة الله . وليعلم  
بداة الفرق بين ابناء مصر اننا مسلمون  
وطنا مسيحيين دينا .

بهذه الصرخة العبقريه استقر مسكرم  
عبيد في ضمير الأمة ووجدتها رمزا حيا  
للوحدة الوطنية .

فلم نأت كلماته من قبيل  
المجاملات ، بل تعبيريا مصريا خلاصا  
لعملى التفاعل بين الإسلام والمسيحية  
في ظل وحدة اللغة في هذه المنطقة من  
العالم وتعميلا مدهشا لآخاء السكامل  
بين المسلمين والمسيحيين في وطن  
واحد . ولم تكن حياته إلا كفلا متصلا  
لترسيخ هذه المعاني الذهيبية .  
كان سكرتيريا عاما لأكثر أحزاب الأمة  
قائما - الولد - وتخلت عليه جشاعير

الشعب القلب المجاهد الكبير . و ابن  
سعد . و محاسي الاستقلال . و  
حصى الوحدة الوطنية .  
تعلم القانون في جامعة . أكسفورد .  
وحصل على الدكتوراه من جامعة . لين  
بفرنسا . وعاش حياة مدافعا عن استقلال  
الأمة ووجدتها الوطنية .

محامي الاستقلال

يقول ابراهيم فرح : لقد كان مكرم دون  
الثلاثين عندما اعترض على المشروع  
القضائي البريطاني الذي يحول مصر إلى  
. اقاله . بريطانية كفض مستعمرات  
الهند . وقد استعان سعد زغلول في رفضه  
بمذكرة الشاب مكرم عبيد . ويرجع الفضل  
إلى مكرم عبيد وحكمته العباس بعد الغاء  
الامتيازات الأجنبية في تقديم ميزانية عام  
١٩٢٧ التي نصت على أن يكون نصف  
الموظفين والمعامل في الشركات الأجنبية من  
المصريين ولا يتقاضوا ٩٠٪ من الأجر

لسان العصر

إذا التقت عبقريه العصر بعبقريه  
الفرد فلانتظر المعجزة . . .  
بهذه الكلمات الطلعة تحدث جمال  
محمد خاند عن . عبقريه . مكرم عبيد .  
. اما عبقريته فكانت اماثقا كثيرة .  
وعطائها غزيرة . . والهاساتنا دفاقة  
ومثيرة . بيد اني اجمع ذلك كله في انها  
كانت . بعد عبقريه سعد زغلول - لسان  
العصر - تكلفته وفكرته . . واتقاده  
وجمساته . وبمباراة واحدة - كان  
الموصل الجيد . بين عبقريه العصر  
ودرج للترويج ومسيره المصرية واردة  
الشعب .

عشق الموسيقى

كان مكرم عبيد ، فنانا مجددا .  
عشق الموسيقى . وتعلم العزف على  
آلة البيانو .

واختصن الموسيقىار محمدا

عبد الوهاب . وعلمه كيف يجدد جملة  
الموسيقية ويرقي بها إلى المستوى  
الهاموني الرابع .

ويروي محمد عبد الوهاب ذكرياته

عن مكرم عبيد قائلا

كان بيت مكرم لاينقطع عنه الرواد

والوفود وتحت السلم الخشبي كان

أديه بيانو من نوع ممتاز .

وتحت اذهب اليه بغير موعد .

واجلس إلى البيانو وأزف . وأجرب

جواهر لحنية بأصوات الطوال

، وأذكر انه كان يلح على في شرورة

أدخال الغناء والموسيقى

في التكرارية . غير الوجودية في ذلك

الوقت موسيقى الهاموني ، وهي

التي تتعرض . وتداخل الأصوات

فيها في انسجام شامل . مما كان غريبا

في الإذن الفرقي . وأذكر ان تحديد

أن الغنية . القيق الليلة . . الليلة .

ليلة عبيد . كانت النموذج الذي قدمته

له واسمعه أباه من هذا النوع كذاي

كان غير مصوبق في ذلك الوقت . كذلك

تجدين الجمل السكلمة بعد ان كان

السند هو تحزين الحرف والكلمة .

عرض

احمد اسماعيل





يقول الدكتور احمد بهاء الدين هذا الكلام ليس مكتوبا في منشور سرى بعض من الثورة ، ولا هو من معارض متطرف ، ولكنه من وزير مالية أكبر حزب يلقب تحت قبة البرلمان . في بلد مقادير العليا في يد القصر والاحتلال الإنجليزي :

ولا أعرف -ضيف احمد بهاء الدين - كلاما عن الفلاح المصري والصامل ، كما سمعنا ، مصر الكلمة ، اصح



واعقب من هذا الكلام ، ومنده حسين عام

#### مكرم عبيد وحدويا

ابن مكرم عبيد عبودية مصر ، وكان من أبرز المؤسسين لجامعة الدول العربية . فكم يكن مكرم داعية مساواة بين الناس فقط - بل كان داعية وحدة عربية وقومية عربية .

يقول مكرم عبيد في خطابه اثناء جلوسه بالمعرق العربي عام ١٩٢٦ : نحن عرب - ويجب ان نذكر ان هذا العصر دائما انشأ عرب - قد تحدث بيننا الآلام والآمال ، وثقلت روابنا السكوت والانسحاب ، وصهرتنا المظالم وخطوب الزمان .

نحن عرب في هذا الجهاد القائم في كل قطر من القطار العربية لاستكمال الحرية ولحياة مجد الحضارة العربية ولهذا يجب ان نعمل متضامين ونسعى الى التقدم متعاونين . ونشوق الوحدة العربية التي تنهض على الاستقلال والاماني والآلام والشراخ واللغة والخصائص السوية - ملحودة العربية حقيقة قائمة - هي موجودة ولكنها في حاجة الى تنظيم والفرص من التنظيم لاجل جبهة تناهض الاستعمار وتحقق القويات وتوفر الرخاء وتضمن الموارد الاقتصادية وتنبثق الانتاج المحل وتزيد من تعادل المنافع وتنسيق المعاملات

#### القفز الى المستقبل

يقول د . سعد الدين ابراهيم : في هذه السطور القليلة لنص - مكرم عبيد احد

عليها من جامعة لندن عام ١٩٧٧ في موضوع يدور حول الاقليات في الحياة السياسية مع دراسة تطبيعية على الاقليات في مصر .

#### الوزير المثالي

في ساحة البرلمان - يقف مكرم عبيد وهو وزير للثراء والترف في مصر انسا هو - مستند من اقتصادنا الشعبي فاني هو - هل هو في تلك البقرة الحلوب التي تدر لبنا وعسلا على غير املها ؟ أم هو في السكارة الاقتصادية التي يعانينا فلا حوتنا وعملنا الذين يتكون منهم مجموع الشعب او اكثر من ٩٠ لمانه والذي يعيشون بين ظهورنا نينا وفي جوارنا وكانهم من دار غير دارنا ومن غير غير عصرنا ومن غير غير مصرنا .

حضرنا التواب الحق اني ما مورت بقية من قنراتنا ورايت العلاج يكاد ياكله العمل وغيره ياكل ، ويلبس العري وغيره يهرل ، ويشفيه العيش القدر والماوى القدر ، والعرض القدر ، والماء القدر ، وغيره يتجهل يجعل حتى لك ان المسكين يخرج من الحكة ليدخل

وكما رأيت هذه العذريات المجهعات وحاولت ان اقلب او اوازن ماري في مصر من مغارات تولد في سطور أشد ايلاما من الحزن والاسى لانه مقدرين بكثير من الحزن والكثير من الدجل لقد كنت اسأل نفس هل حقا قد حققنا لمصر استقلالها في حين ان مصر الفلحة - مصر العاملة - وهي تكاد تكون مصر الكاملة قد استعبدت الاراض وامسأب الأرض - وأي استقلال لشعب قتل انفسه فيه روح الاستقلال والاعتماد على الذات فلا يكاد يجد من القوت الا ما يتناوله من موائد الاسياد قبل العتات . وأي دقة في ميدان الاقتصاد وأي اندفاع يمكن ان ينشأ من رجل لا يملك من حطام الدنيا ما يستحق مجرد ابداء ؟

وما الذي يكسبه الفلاح المصري من الاستقلال ... اذا ما ظل في كل عهد من العهود كيش الفداء ومحمل الاستقلال للقطا ان من مرحلة باعضرات التواب : لقد علمنا لنقليل المصري من الاستعمار الاجنبي ، وقد بقى علينا ان نخلص المصري من الاستعمار المصري ! ! وعندي انه مامن سبيل الى ذلك الا ان يستقر النظام الشعبي في مصر .

كانتية الجنود .. كان مشجعا ومستعنا لها منذ مولدها ، متبعا للتجربة

#### شهادتي انا

في ذكرى سعد زغلول يهتف مكرم عبيد بانكيا : اخواني الدوابطين الاكدم .. اي نعم اخواني .. قاتمت جميعا اخواس وادنا وجنسايل اخواس نساوحسا بل قولوا ان الرابطة الوطنية المقدسة التي جمع بيننا نحن ابناء الوادي مجملت وما يليين لا مجرد ماطيني هي التي تجعلنا مافوق ايماننا اخواس ولما كانت السوطية من الايمان تنفخ اذن مسلمين كسا او مسيحيين اخوان في لاء الواحد الممان . اي والله هذه شهادتي اناكم عبيد . وه شهادة صدق اشهد عليها ربي .. شهادة رجل امن بربه كما امن بوحدة شعبه هذه الوحدة الشاعرة التي جمعت بين مشايختنا وقسا رسنا في الجاهل الزهر - جمعت شهدائنا في الدم الاباير

ويروي د . مصطفى القفي ان مكرم عبيد السياسي المصري القبطي هو اقترح نموذج وطني جديد الخروج من سائرنا الطائفية ليجمع تغييرا واصحبا عن الزعامة الشعبية بمفهومها الواسع الذي يتجاوز حدود الطائفة ليسيطر في السماء الوطن كله متصفا بشعبية في كل الارباسط الوطنية الاسلامية منها قبل المسيحية لقد اجتمعت لمكرم عبيد الثقافتان في وقت واحد العربية الاسلامية والغربية المسيحية . ولقد اعطى هذا التعميز لشخصية مكرم عبيد ميزات خاصة . فهو لدى الجماهير المصرية ( ابن سعد البار ) الذي صقلت لغة القرآن لسانه وجعلته قريبا من مواطنيه . ثم هو في الوقت ذاته خريج جامعة . اكسفورد الذي يحرف الوطني العظيمة الاوروبية ويجذب لى اكثير ادينا . لقد كان مكرم عبيد متجاذبا طبيعيا للحركة الوطنية الحديثة والارازا

مباشرا لبريخان السودة الوطنية المصرية التي صنعتها الجماهير في غير اعد الوطني الذي صاحب الثورة الشعبية في ١٩١٩ . كما ان مكرم عبيد قد ابرك بحسبه الوطني المصروف وشعوره القومي الصادق ان مصر فوق الجميع لا يعلو ولا يهنا اي ولا اخر . ولا يداني الانتماء اليها انتماؤه سواء . ولذلك كان من الطبيعي ان يجعل د . مصطفى القفي من شخصية مكرم عبيد ارسلة الدكتوراه التي حصل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثوابت الحركة السياسية المصرية منذ العصر الفرعوني إلى العصر الحديث وهذا الثابت هو أن مصر لاتكون قسوة إلا بالتحامها مع مجالها الحيوي الجغرافي الحضاري تماماً عضواً وثيقاً لذلك ما أن حصلت مصر على استقلالها في عام ١٩٢٢، ولو كان منقوصاً الا وكان لها أن تتطلع إلى هذا المجال الحيوي الجغرافي الحضاري وكان مكرم عبيد من أوائل السياسيين المصريين، بل لعله أولهم على الإطلاق في ادراك هذه الحقيقة والتعبير عنها في وقت كان السياسيين المصريون مائزاً لكون منشغلين بأمور الداخل المصري فقط

### شهادة خصم !

حتى الذين اختلفوا مع مكرم عبيد شهدوا له بمكانته وعبقريته - يقول فؤاد سراج الدين : كان مكرم سياسياً بالقضية الوطنية كل الامام وكان اليد اليمنى لمصطفى النحاس في كل المفاوضات التي اجراها مع الانجليز وساعد على ذلك اجادته للغة الانجليزية كأحد ابنائها .

واحتل مكانة خاصة في قلب النحاس واصبح الرجل الثاني في الوفد ، وكان خطيباً يشار اليه ببائيناي . بل كانت الجماهير تصر على سماعه في كل مناسبة وحفل سياسي . وكان يسامرهم ببلاغة وقرأة للقرآن وحفظ آياته وكان يستشهد ببعضها في خطبه كما كان يزيدها قوة روعة . واشتهر مكرم بالزهادة وعفة اليد ولم تلحق بسبعة اية شائعة في يوم من الايام .

هكذا عاش مكرم عبيد .. ووطنياً .. مقاتلاً في سبيل استقلال امته ، ودملياً عن ردهتها الوطنية

### تلمات ياشة

ففي عام ١٩٢٩ - يسلم مكرم ان مرضها لمجلس النواب حاول تشويه خصمه المسيحي بابتارة العفرية بين المسلمين والمسيحيين فيهرج الى هناك ويقف محذراً .. لقد لجأ هذا المرشح الى ما يلجأ اليه البائسون من تشويه تسمية شوهاء تكراه تتحرك لها عظام الشهداء في ابوابها وتمنهن بها الامة في اقدس شعورها الا وهي لغة التنقيص بين ابناء الوطن الواحد .. فيقولون هذا مسلم وهذا قبطي ونسوا ان ما جمعه الله لا يفرقه انسان انها لغة تكراه يعش بها اهل المسوء بين الشقيين وان يفلح سعي المشائين بنعيم ..

وتعشى السمكريات .. اكثر من خمسمائة صفحة جمعت خطاب ومقالات ومواقف وآراء ومعارك مكرم عبيد . جمعها منى مكرم عبيد - ابنة شقيقه واصبرتها الهيئة العامة للكتاب بعنوان

## التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

مكرم عبيد ... كلمات ومواقف .. وما لحقها الاثر الى كلمات مكرم عبيد التي عاشت سباجاً يحى وحدة هذا الوطن الواحد

### رائد الرومانسية ؟

ويروى . يونان ليب يرق ان مكرم عبيد كان امام الرومانسيين الوطنيين ، فاذا كان اسماعيل صدقي في رأينا يقدم النموذج الامثل لفلسفة البرجماتييين في تاريخ الحركة الوطنية فان مكرم عبيد يجسد في نظرينا المثال الساسي للرومانسيين .

للتعامل مع حقائق الشارع السياسي اليومية والقوى التي تشكل حركة هذا الشارع وانتحال ادوات هذا التعامل مهما بدا من عدم مشروعيته الوطنية كانت سمات اساسية للبرجماتييين من امثال صدقي .

والنظر الى الاهداف الوطنية الكبرى واستكمال اسباب الاستقلال واعمال ميدانية الدستور والتضحية من اجل هذه الاهداف بالمصالح الشخصية او حتى بالوصول الى الحكم على جسدها كانت سمات مميزة للرومانسيين من امثال مكرم الامر الذي تركه مجموعة القصرات التي حكمت المصرية السياسية للرجل .

### اديب بطبعته

ويشير محمود عياض العبد طيب : « الاديب » الكائن في اعناق مكرم عبيد يورده الى مدرسة قنا الادبية هذه المحافظة العريقة التي انجبت فصول الشعراء والادباء ومن ثم جاءت السمكريات « ميولنا لنخائر المدرسة الفتاتية من يوم احتفظت بروح النثر والشعر كما صاغها البهاء وابن مطروح والقاضي الفاضل والعماد .. »

### فنان السياسة

ويقدم صاحب المعالي خفي محمود كتيب السمكريات الصادر عام ١٩٤٤ للاستاذ الصحفي احمد قاسم جريدة «وتسائل» ماذا يعني الناس ان جعلهم يفلتون لطلح الادباء والبلغتيين ان من هو دورهم في لغة الادب ؟ اقترام مرض حل بالذوق العام فغابوا بعلم والفساد ؟ الواقع ان الذوق العام صحيح سليم اما منطلق كونك الادباء ففرض سليم . لم يفطن مكرم الناس لان ادب فهو فرق الاديب فوهي . اخرونق الادب والادباء هو رجل فني فهو فنان في السياسة كما هو فنان في الكتابة والخطابة ..







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٥٠

المصدر: ٢٢ سوف

### ضمان الوحدة الوطنية

هناك اتفاق بين فكر الفئتين الطائفتين قد بدأت بشكل ظاهر ومشتمل ايمان فترة حكم الرئيس المؤسس، محمد نور السادات . إن كانت البداية مع أحداث الشاذلة عام ١٩٧٢ حتى تغير الموقف في يونيو ١٩٨١ فيما سمي أحداث الزاوية الحمراء الدامية .

وفي تلك الاثناء ابركت ضمن كثر من الوطنيين خطورة هذه الظاهرة على وجدان المواطنين فكان ان كتبت مؤلفي طعم الحماط .. ولكن مصريون، وفي ختام هذا الكتاب سجلت ما تصوره خلا . من اجل ذلك وجب على شعب مصر ان يتفهم نفسه بطريقة او اخرى من اجل الدفاع عن بقاء واستمرار الوحدة الوطنية .

في مصر عشرات وربما مئات الشخصيات العامة التي تؤمن بالوحدة الوطنية ومستعدة لخوض المعركة في سبيل استمرارها ، ولكن كل منهم مجرد فرد غير قادر على فعل الكثير . ولكنها ان تجمعت لمئات لجنة قوية وطنية قادرة على فعل الكثير .

ويعتاج الامر كذلك الى لجان القومية على مستوى المحافظات والمدن والقرى وبذلك تلك التي يمكن ان يتولد فيها احتكاك هذا وقد ملى على تأليف هذا الكتاب نحو عشر سنوات وكان التصوير واقعا ان مصر سوف تمر هذه المشاكل ونفتل الى حالة ثابته جديدة ابرأى ، ولكن البنية الأحداث ان مشاكل الفئتين الطائفتين لم تنته او قلنا رغم انها استمرت خلافا او كانت على اقبال السادات الى ان اطلق سراح جمعيات للجهاد المختلفة . هناك النشاط الى ما كان عليه وفي زوايا مستور ، واصبحت في حلة الى طرح جديد لانقاذ لجان وجمعيات وتنظيمات الوحدة الوطنية ، والتصور ان ذات المسطور التي طرحتها عام ١٩٨٠ مازالت صالحة . فقد انصل بي خلال هذه العملية الكثير من الشخصيات الوطنية - مسلمين والبياد-

وطالبوا بانشاء هذه اللجنة

وبفضل وعبي أحداث الفئتين التي تمت عام ١٩٨٧ من بني سويف شمالا الى سواج جنوبا عندما زعم بعض الجماعات ان هناك «اسبراي» معيناً يرسم علامة الصليب على «طرح» المحجبات . وقتها اجتمعنا في منزل الرحوم الأستاذ الدكتور وحيد رافت في القاهرة واخذناه رئيساً لنا باعتباره رمزا حيا للوحدة الوطنية وشكلنا بالفضل «الجمعية المصرية للوحدة الوطنية» تتشعب عشرات من الشخصيات العامة المرموقة لالاف السيد تركشاد . وعيد رافت في لحظة حرجة من تاريخنا وقد ودعناه جميعا بدموع ساخنة ان فلانا يرحيله لفرنسا وطنيا نكر الخلل .

واجتمع الاعضاء المؤسسون ووقع اخيرا على رئيس وزراء سابق ليدخل القيادة عوض الفارس المغوار . وقد تفضل بقبول رئاسة الجمعية بكل صحتي الفنية ولكنه اشترط موافقة «السلطات» والتي رأت واقعا ان الدنيا هائلة ولا داعي لكل هذه التعقيدات

ها هي السنوات تمر ، والفئتين الطائفتين في اشتغال حتى اصبحت من «الامراض المزمنة» وهو امر يقلق المواطنين ويجعل المستثمرين وجلبين ومتردبين . فلم تستطع سلطات الأمن من الحد من الفئتين وقد اثر بذلك وزير الداخلية مؤخرًا وطالب بتدخل الحزبين والمثقفين وهم ضحايا الامة ووجدانها . ولا اجد الخلل من غير حرية «الواد» ان اعرض هذه الدعوة مرة اخرى - وربما اخيرة لتخفيفها عن اللجنة التأسيسية من تأليف لجان شعبية للوحدة الوطنية وهو امر اضطر اليه كثير من المثقفين الذين عمووا لولده ، والتصور ان لجان حزبي الواد والجمع في كل مدينة او قرية هي النواة الطبيعية لانشاء هذه اللجان الوطنية الشعبية .

ان سلامة واستقرار وامن حضارة مصر ان يدافع عنها - وفي مقدمة المقصود - الا شعب مصر

د . ميلاد هنا





المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٠

### معلومات

في مصر لا خطر ابدا على الوحدة  
التي ارسى قواعدها سعد زغلول  
ولحقه بين الهلال والصليب والدمع  
عنها حين اراد الملك فؤاد تعيين  
وزير واحد بدلا من اثنين اراد سعد  
زغلول تعيينهم بالوزارة فقال للملك  
فاروق ان الانجليز حين كانوا  
يطلقون الرصاص على المصريين في  
ثورة ١٩١٩ لم يراعوا ان شخصية  
المصريين اكثر لفتلوا من الاقباط  
مثلما قتلوا من المسلمين وانهم  
حكموا بالاعدام على سبعة من اعلام  
الوفد وكان خمسة منهم من  
الاقباط

صلاح الشاهد





المصدر : الذراع الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الدكتور يوزنان لبيب رزقي في ندوة نقابة الصحفيين



• المنطق الذي يؤدي الى الانفجارات الطائفية تمت

صناعاته خلال السبعينيات

والثمانينات

تابع الندوة :

حسن عنتور





كان المتحدث الثالث والأخير في الندوة التي نظمتها نقابة الصحفيين حول موضوع « الفتنة الطائفية » هو الدكتور يونان لبيب رزق الذي تحدث عن المناخ الذي يصنع جو الفتنة ..

قال الدكتور يونان لبيب رزق في  
المناسبات  
بداية الندوة : أحمد الله على أنني  
أخر المتحدثين على اعتبار أن ما  
انتهى إليه الدكتور مصطفى الفقي من  
الحديث عن المناخ الذي يصنع جو الفتنة إنما هو  
دور في هذه الندوة الليلة .. فدوري كمستغرق في  
الكتابة التاريخية هو تشخيص الوضع القائم  
وضع الظاهرة - ظاهرة ما نسميه الفتنة - في  
أطرافها التاريخية المفترض - مع الوضع في  
الحساب بديهية .. وهي « أن التاريخ غير قابل  
للتنكرار .. بمعنى أن القول أن ما حدث هو شيء  
مكرر قد جرى قبل ذلك .. الحقيقة أن مثل هذه  
المقولة نحن نرفضها في الكتابة التاريخية ، وإنما  
لكل حادثة ظروفها ومناخها . وقد يكون دور  
المستغل في الكتابة التاريخية ولا أزعم أنني  
مصنف بين المؤرخين - وإنما كل ما أقوله أنني  
مجرد مشتغل بالكتابة التاريخية قد يكون دوره  
تشخيص الظاهرة ليرك لرجال السياسة بعد  
ذلك . وحقيقة قد استمعنا من الزميلين الكبارين  
الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور مصطفى  
الفقي ، لجوانب مختلفة في أسباب العلاج  
هذه ..

قال الدكتور يونان لبيب رزق : في تقديرى أن  
المناخ القائم الآن والذي يؤدي إلى هذه  
الانفجارات المتباعدة أو المتقاربة أحياناً وإلى  
أعمال عنف تأبهاها النفس المصرية .. أقول في  
تقديرى أن مثل هذا المناخ قد تمت صناعته على  
امتداد العقدين الأخيرين .. عقد السبعينات

وعقد الثمانينات ..  
وأنه لم يحدث بالدرجة الكافية تحدى لهذا  
المناخ .. بل على العكس أزعم أنه قد حدث قدر  
كبير من الانسياق ومن التعلق ربما والانتهازية  
ربما أيضاً .. وأرجو أن أكون مخطئاً ..  
قال الدكتور يونان لبيب رزق : في السبعينات  
بغض النظر عن المعلومات المتاحة فيما أشار  
إليه الأستاذ الدكتور كمال أبو المجد ، فالحقيقة  
أن المسألة قد بدأت من صراع على السلطة  
الصراع بين الرئيس السادات وبين الناصريين  
خصوصاً فيما أشير إليه من مظاهرات الشباب  
ليس الصراع على مستوى القمة وإنما على  
المستوى الشعبي ! فقد أكت مظاهرات  
الشباب في عام ١٩٧٢ الوجود القوي للناصريين  
في الشارع المصري .. وكان مطلوباً وجود  
مناهض ، ومن هنا بدأت القصة المشهورة في  
أسبوط وفي تقديرى أن اختصار أسبوط كان  
اختياراً ذكياً وتابها لسببين !  
الأول : أن أسبوط يتوافر فيها الوضع  
الاجتماعي الذي يسمح بانتشار مثل هذه  
الأفكار ، فأسبوط دائماً كانت مقراً  
بالاستقراطية القبطية لأصحاب الثروات من  
الاقباط ، وفي نفس الوقت كانت مكاناً لغالبية من  
المعدين من المسلمين .. ومن ثم فإن اختيار  
هذا المكان يحيطه المضمين الاجتماعي .  
الثاني : أيضاً في أسبوط كانت هناك دائماً تلك  
النشاطات .. نشاطات الارشادات التبشيرية  
التي تجعل مثل هذه البيئة مكاناً مقبلاً لوجود

• شباب القضية الوطنية في مصر يؤدي الى ظهور  
التيار الديني !







الثانى : فإن ما أصاب القضية الوطنية في أواخر السبعينات من خلال كامب ديفيد ثم معاهدة السلام مع إسرائيل قد خلق درجة كبيرة من الفراغ السياسى ذلك أننا ينبغي أن نعترف أن وجود قضية وطنية كان دائما مثار التنازع قومى عام حول القيادة السياسية .. حدث هذا بعد ١٩٩٩ وفى عام ١٩٩٦ حين عقدت المعاهدة .. وحدث هذا أيضا في فترة الخمسينات والسبعينات من خلال ذلك الصراع الحاد مع إسرائيل .

نلاحظ دائما بالنسبة للتاريخ المصرى أن غياب القضية الوطنية يؤدي بالضرورة أو بشكل يكاد يشكل قانونا إلى قوة العبدل وهو التغير الدينى مكان القضية الوطنية . تمت المعاهدة سنة ١٩٢٦ ، وكانت سنة ١٩٣٨ هى بداية دخول التيار الدينى ممثلا في الأخوان المسلمين في الساحة السياسية . في سنة ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ كانت كامب ديفيد ومعاهدة السلام وتشهد أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ذلك النشاط الكبير من الجماعات الدينية أو تشهد قوة الطرح .

قال الدكتور يونان لبيب رزق : أظن وأرجو أن أكون مخطئا أن عدم تحفيز وعود الرضاء التي بذلت في السبعينات جعلت السلطة في مصر تتخاض عن هذا المناخ لأنه على الأال يلهى المصريين عن قضية الرضاء ويذهبهم عن السلطة بأنفسهم .

تأتى فترة الثمانينات ولعل أكثر ما يزعج المراقب أو المشتغل بالكتابة التاريخية أن يلاحظ أن هذه الفترة قد انتهت وقد إحتلت الزعامة الدينية تلك المكانة التي كانت تحتلها بإعتداف تاريخ مصر الحديث والمعاصر الزعامة المدنية .. بمعنى آخر أنه إختفت تلك الشخصيات السياسية الكبيرة القادرة على إستقطاب الناس لتحل محلها شخصيات دينية بكل من خرج من عباءة هذه الشخصيات من رجال دين سواء على المستوى الإسلامى أو على المستوى القبطى .. وهنا حقيقة لا يدك

مثل هذا الشكل من أشكال انتشار الجماعات الدينية .

على رغم ذلك أستطيع أن أتصور من خلال دراسة تاريخية أنه حتى هذه الفترة كانت الجماعات الدينية محدودة التأثير ولكن ما جرى بعد ذلك من سياسات اقتصادية هى التي أسهمت في المصطف بالسياسات الانقشاحية قد خلقت البيئة المناسبة لانتشار التيار الدينى . أدت سياسات الانقشاح إلى تهميش أعداد كبيرة من أبناء الطبقة الوسطى وبدلان أن يتجه هؤلاء إلى اليسار سواء نتيجة لخصام أجهزة السلطة أو نتيجة لأن اليسار يتطلب نضالا هم عازفون عنه .. اتجهوا إلى اليمين سواء من خلال الاشتراك في النشاطات الطفيلية أو من خلال البحث عن عقود العمل في دول البترول .. ونأتى إلى هذه النقطة وهو ما يترتب على الهجرة إلى دول البترول :

أولا : عاد هؤلاء بروح محافظة ويأموال محافظة أيضا وفي نفس الوقت إذا كانت أبواب الهجرة قد أتحيت للمسلمين بالأساس إلى دول البترول ، فإن الأزمة الاقتصادية قد دفعت بشرائح عريضة من الأقباط إلى الهجرة إلى دول الغرب إلى أوروبا أو إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .. ونلاحظ هنا أن هؤلاء المهاجرين بالنسبة الأكبر من الأقباط بدلان أن يتحولوا هم ومواطنيهم من المسلمين إلى مجتمعات مصرية في تلك الدول أو إلى جاليات مصرية .. الذي نشط لتنظيم هذه الهجرة أو لتنظيم أولئك الذين هاجروا كانت المؤسسات الدينية خاصة الكنيسة القبطية ولم تنشط مؤسسات مصرية الذي نشط هو المؤسسات الدينية مما أدى إلى أن تكون هذه الهجرة بدورها سببا آخر أو مظهرا آخر من مظاهر تعميق التمايز الدينى .. هذا على المستوى الاقتصادي ..

#### على المستوى السياسى - شهادت السبعينات أمرين الأول :

الأول : عودة الطيور المهاجرة من خلال سياسة شديدة التسامح من جانب الحكومة المصرية مع الجماعات أو الأفراد الذين تركوا مصر خلال الخمسينات أو الستينات .. وهؤلاء عادوا بطروا وسياسات ونشاطات الصحف ودور النشر ونشاط مختلفة .





## ● المسألة بدأت يصرح على السلطة بين السادات

### والناصرين على المستوى الشعبي

وكان مطلوب وجود مناخ ذي بذات قصة أسبوع الشهيرة

## ● شهدت مصر ظاهرة غير طبيعية لم يستنكرها

### أحد مندما أصغر السن

### مضوغات التمييز في وظيفة !

يعملوا على تغييره .. وأنا أتفق تماما مع الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى أن المسألة سوف تتطلب وقتا وإنما على الأقل ينبغي أولا أن تشخص الظاهرة حتى نعرف إلى أين سوف تتوجه . بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

فأنا أرى أن تلك الطبقة الجديدة من الرأسمالية المصرية التي بدأت خلال السبعينات وانتعشت خلال الثمانينات مسئولة مسؤولية مباشرة عن خلق هذا المناخ .

لقد نشأت هذه الرأسمالية في والدين أساسيين هما :

الأول : أموال البترول

الثاني : سياسات الانفتاح لركبا أسماها بعض كبار الصحفيين سياسة السداح مداح .. أن كلام برید أن يتكسب أوبريد ثروته بواسطة مشروعة أو غير مشروعة له أن يفعل ذلك !

وإنني أستشهد كثيرا بالصحفيين لأنني بين صحفيين وليس أسامي غير أن أستشهد بكتاباتهم ..

رأى السياسات الانفتاحية والرأسمال البترول قد أدى إلى أمرين في صنع المناخ .

الأمر الأول : المقولات الدينية في هذا الصنع وتقدم بيوت توظيف الأموال نموذجاً أمثل لهذا .

الأمر الثاني : أدت السياسات الانفتاحية إلى نشوء متعطل وإلى أموال غير معروف مصدرها وإلى احتياج شديد إلى أصفاء الشرعية على هذه

المشتغل بالكتابة التاريخية إلا الاندهاش من هذه الظاهرة .

في القرن التاسع عشر كان رجال الدين لهم مكانتهم السياسية وفي بدايات عصر محمد علي .. أواخر القرن التاسع عشر تجد أن الزعامة قد انتقلت من رجال الدين إلى المدنيين واختلست أسماء الشيخ البكري والشيخ السادات وعصر مكرم وغيرهم وبدأت تظهر أسماء مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومكرم عبيد وغيرهم .. ما نلاحظه الآن من خلال مراقبة مشتغل بالكتابة التاريخية .. أن الزعامة قد أخذت في الانتقال إلى رجال الدين مرة أخرى مما يتطلب تفسيراً ! أول تقديري أن هؤلاء مهما حسنت نياتهم فهم يخلقون مجتمعا متمايزاً .. مجتمع التمايز .. لأنه طالما هناك دين فهناك أقباط وهناك مسلمون .. هناك زعماء يمثلون هؤلاء .. وهناك زعماء يمثلون أولئك .. على الأقل قل كثيرا دور الزعامة المدنية التي يسكن أن تجمع كل المصريين وليس الأقباط على حدة أو المسلمين على حدة ..

هنا أرى أن هذه الظاهرة وهي خطيرة للغاية ينبغي أن نفرسها لأنه مع هذا التفسير سوف يمكن فهم كيف صنع المناخ ثم سوف يمكن فهم كيفية معالجة هذا المناخ .

قال الدكتور يونان لبيب رزق : أرى أن عناصر عديدة تدخلت لصنع هذا التغيير .. التفسيرات الاقتصادية الاجتماعية .. الفراغ السياسي .. سياسات قائمة على درجة كبيرة من الانتهازية .. أقول أن مجموع هذه الأمور قد صنعت هذا المناخ الذي ينبغي على جموع المثقفين وعلى جموع الخائفين على هذا الوطن أن يتحدوه وأن





## المصدر: الالتزام الإقتصادي

التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأموال .. ومن هنا كان اللجوء إلى الدين مظهرًا أو سببًا آخر من أسباب هذا النشوء والاحتياج إلى هذه الشرعية ..

وحقيقة أنا لا أميز بين مسلمين وأقباط في هذا الشأن فالمسلمون قد لجأوا إلى رجال الدين ليصدروا الفتاوى ويقدنوا طبيعة هذه الأموال ويضفوا عليها الطابع الديني والاقباط كانت بين هؤلاء الذين نشأوا في ظل هذه الظروف وبين الكنيسة القبطية علاقات وأنا دائماً أستشهد بتلك العلاقة بين تجار وكالة البلخ وبين الكنيسة القبطية ..

وهي ليست علاقة مقننة ولكنها علاقة تقوم على إعطاء الأموال والهباء .. الخ ..

وظاهرة أخرى .. أقول أنه ترتب على هذه النشأة الرأسمالية الجديدة .. رفع الأسعار الدنيئة .. صلة وثيقة مع رجال الدين .. وهي ظاهرة اغلاق باب الوظائف في هذه المؤسسات الرأسمالية الجديدة على أبناء دين بعينه وقد تساوى في هذا المسلمون والاقباط ويحزن في النفس كثيراً .. إن مثل هذه الظاهرة بما كان ينبغي أن تقابل به من استهجان واستنكار وأدانة .. بل لعل كثيرين منا قد رأوا أنها ظاهرة طبيعية وغير طبيعية بالقطع أن يحصل الإنسان على وظيفة ويكون دينه إحدى مصوغات تعيينه في وظيفة .. أن يكون اسمه محمد أو جرجس فهذه الظاهرة يمكننا عليها جميعاً ونندفع ثمنها الآن ..

المهم أنه ترتب على نشأة الرأسمالية الجديدة من خلال هذا المنظور أن أصبحت هذه الطبقة الجديدة حليفًا للزعامة الجديدة تقدم لهذه الزعامة مصدراً لا ينضب من الأموال وتقدم لها وظيفة اقتصادية مع العلم أن الوظيفة الاقتصادية للزعامة الدينية كانت قد ضربت منذ أوائل القرن التاسع عشر من خلال سياسات محمد علي بضر نظام الالتزام .. ثم استمر هذا الضرب حتى عهد عبد الناصر عند ما حل الأوقاف ! يضاف إلى ذلك غلبة الطابع الديني على المؤسسات الاقتصادية الجديدة وهي غلبة بدأت تنتشر من هذه المؤسسات إلى مؤسسات القطاع العام وإلى مؤسسات الحكومة .. كان يعكف الناس في أوقات العمل على تلاوة الكتب الدينية وتنادية الصلوات باقتطاع أوقات طويلة من العمل .. هذه مظاهر وجدت وانتشرت واستغللت منذ أواخر السبعينات وأواخر الثمانينات .. هذا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي ..

على المستوى السياسي في تقديري أن هناك تلفاً شديداً أصاب النظرية السياسية المصرية .. ومصر دائماً في تاريخها الحديث كانت تملك نظرية .. وإذا تحدثنا عن الفترة المعاصرة ثم نلاحظ أن الجلاء ووحدة وأدى النيل كان نظرية سياسية وكان خطاباً وطنياً .. الخمسينات والستينات كانت الاشتراكية والوحدة العربية نظرية سياسية وخطاباً وطنياً .. الصراع مع إسرائيل كان عنصراً أساسياً من عناصر الانتماء الوطني .. كل هذا كان موجوداً .. لكن منذ عام ١٩٦٧ بدأت تصاب هذه النظرية كما أقول بتلف شديد ..

فالاشتراكية أصابها ما أصابها .. فكرة الوحدة العربية أصبحت محل مناورات أكثر مما أصبحت محل سحر حقيقي لتحقيق هذه الوحدة ثم أخيراً الدور الإسرائيلي حتى بعد حرب ١٩٧٣ ، ثم العلاقة التي تمت مع إسرائيل بالصلح فقد انتهى الصراع العربي الإسرائيلي

سواء حتى على مستوى مصر .. وبالتالي أفرغ النظرية السياسية من محتواها .. أقول إنه حتى هذه اللحظة لم تقدم النظرية السياسية البديلة .. وأقول أن الجميع مسئولون .. وفي الحقيقة أنني لست بصدد إطلاق الاتهامات وإنما بصدد تقديم التفسيرات في رأيي أن ما منع السلطة السياسية حتى الآن من تقديم نظرية سياسية جديدة أنه يقع على كاهلها مجموعة من القيود ، لعل أهمها معارضة السلام مع إسرائيل ولعل أخطرها قضية الدائنين - وأنا هنا أتفق مع الزميلين الكبارين في أن هناك قوى خارجية تسعى إلى إجهاد الدور المصري في المنطقة ، وأقول أن السديين عنصر أساس من عناصر جعل الدور المصري رقيقاً في أيدي هذه الدول .. هناك ضرب الحكومة وعجزة .. وأنا هنا في الحقيقة في رأي وهوان أنا إذا كانت السلطة السياسية نتيجة لموازنات ومواسم وعلاقات دولية لا يستطيع أن تجبره بدرجة كافية بعداء لسياسات إسرائيلية أو حتى عداء لسياسات أمريكية خاصة بنا .. أنني أقول أن ضرب الحكومة باعتباره المنظمة الشعبية كان مطالباً أن يفعل هذا ..





## هناك قوى غارجية تسعى

## الى اجهاض الدور المصرى

## فى المنطقة بموامل اضطرها

### تيضة الديون ..

اقول ايضا ان غالبية الوزراء الذين عملوا خلال حقبة الثمانينات كان ينقصهم الخيال، وتصوروا انهم رؤساء ادارات اكثر منهم وزراء سياسيين ومن ثم فلم يشغل اى منهم باله بأن يقدم البديل .. كان يقدم الطرح السياسى هذا على مستوى القيود المفروضة على السلطة ..

اقول على الجانب الاخر ان الاحزاب السياسية المصرية قد عجزت حتى الان عن تقديم البديل للنظرية السياسية المصرية وبمعنا باستثناء حزب التجمع فان الاحزاب المصرية الاخرى قد شغلت نفسها بما اسميه السروح السياسى بدلا من تقديم برنامج ونظرية وتستقطب الناس وتنزل للشارع السياسى شغلت نفسها بالهجوم على الحكومة .

بحق وبغير حق .. هذا الهجوم الذى وصل في وقت ما الى درجة من درجات ما اسميه انا اسفا لهذا التعبير الرديح السياسى

ايضا هناك ظاهرة اخرى خاصة بالاحزاب وهى الانصراف الى التاريخ بمعنى انه بدلا من صنع المستقبل اخذت هذه الاحزاب ترجع الى التاريخ وتذكر الماضى ! وهى في ذلك لا تفضل كثيرا الجماعات الدينية ، فالجميع ينسحب الى الماضى .. البعض ينسحب الى الماضى القريب والبعض الاخر ينسحب الى الماضى البعيد

على المستوى الاخر تلك السياسات من التحريض والانتهازية التى تفتشت خلال الثمانينات وارى ان الزعامة الدينية الجديدة على المستويين الاسلامى والقطيى قد انصرفت الى اشاعة جو الغيبيات واى متتبع لحركة التسايف فليذهب الى اى مكتبة فسوف يجد عشرات من الكتب التى تتحدث عن امور لا يمكن الحديث عنها ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ! ربما لم ينصرف الاقباط بنفس الدرجة الى الغيبيات وانما انصرفوا الى البحث عن عالم المعجزة وسمعنا بظهور العذراء هناك ، بين الحين والاخر !

وهذا عالم من عوالم احلام اليقظة ! ! وهو عالم خطير لانه يسبب ردود فعل خطيرة ويضلى مزيدا من عناصر صنع المناخ .

على جانب التحريض - نلاحظ تلك العملية الواسعة سواء على مستوى اجهزة الاعلام او على مستوى المؤسسات التعليمية التى تسعى الى تحريض المسلمين في مواجهة مواطنيهم من الاقباط ! وفى الحقيقة قد لعبت الاذاعة المصرية والمسموعة دورا خطيرا ينبغي ان نعترف به في هذه الصدد .. وهذا خلق نجوما للزعامة الجديدة .. نجوما لرجال الدين .. هذه السياسات اوهمت الكثيرين ان ما يقوله هؤلاء هو سياسة حكومية مقرر او هو على الاقل يحظى بقبول الاجهزة الحكومية .. لاشك ان كل ذلك كان لابد ان يترك اثره على عناصر التطرف بل وعلى عناصر الادارة ، التى وان لم تتواطىء فعل الاقل تقاعست ..

بالاضافة الى ذلك فان هذه السياسة على الجانب الاخر تركت اثارها على الاقباط الان التلفزيون فيه نجوم كثيرة من المشايخ وكما كبيرة من التحريض جعلوا الاقباط يكونوا لانفسهم اذاعة وتليفزيون خاص من خلال مئات من اشربة الكاسيت وعشرات من اشربة الفيديو التى يستمع اليها وتدار في بيوت الاقباط - وبذلك اقول ان اجهزة الاذاعة والتليفزيون قد قللت كثيرا من حجم المشترك بين أبناء هذا الوطن







المصدر : الأهرام الإقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

وخلفت مجتمعين متباينين في بيوت المسلمين  
وبيوت الأقباط !

سياسات وزارة التعليم ودعوتنا اكون هريحا  
لعبت دورا او اقول ان المنقذين من اصحاب  
المهن الحرة وبعض الصحفيين الذي روجوا  
لمثل هذه الافكار لعبوا دورا : واقول ان  
الاحزاب السياسية من خلال مواقف انتهائية  
واضحة لعبت دورا ! رغم كل ما اقول ، وهو  
يعطى صورة كثيفة حقيقية لكن هناك صورة  
مشرقة اشار اليها الزميلان الكبيران الدكتور  
كمال ابو المجد والدكتور مصطفى الفقى وهى ان  
الشعب المصرى كان دائما شعبا ، وان هناك  
بالاضافة الى هذا امر على درجة كبيرة من الاهمية  
ان ما يحدث مناقض لحركة التاريخ ، وفيما  
نتعلمه وفيما نعلمه بالنسبة لحركة التاريخ ... ان  
ما يناقض هذه الحركة لا يلبث بعد وقت طويل ان  
ينقضى ويعود التاريخ لمسيرته الطبيعية ..





المصدر: ..... السور

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مسلمون .... واتصاف



حين قرأت بيان فضيلة الأستاذ  
الميرزا حول أحداث الدنيا وأسبوط  
الأخيرة والذي نشر في هذا المكان في  
عدد ٢١ سوال لغت نظري ، كما لغت  
انتباه كل قارئ منصف ، نظرة  
الأخوان العميلة وتقديرها للظروف  
الدقيقة التي تمر بها الأمة ، مما  
يبرز على الجميع حسن الفطن ،  
وعدم الانسياق وراء الشائعات ،  
فالمسلمون والاتصاف يعيشون في هذا  
البلد منذ ألف وأربعمائة سنة ، شعب  
واحد في وطن واحد ، يخوضون  
معارك واحدة . وإن تعاليم الإسلام

ذاته وسلوك رجاله الأوائل والمحدثين الذين فهموه حق الفهم ، ليس في  
سلوكهم ولا في تاريخهم ، مما يصحح سبباً لأن يشير المخوف ، أو يفتك  
للشائعات والمساكن ، بل أنه تثير دليل على توفير الطمأنينة وبث الثقة بين  
الجميع .

إن مواقف المسلمين من أهل الكتاب في الماضي واضح ، حين جاء الإسلام إن  
مصر حرر شعبها ، من الاستعمار الروماني العتس ، وقد إلى أهلها كرامتهم  
الانسانية ، وحريةهم الدينية ، وحافظ على عقائدهم ورجالها ، من الاضطهاد  
الروماني الأليم ، الذي كان لا يرضى فيهم إلا ولادة .

يقول : ميرزا نولد مؤلف كتاب « الدعوة إلى الإسلام » وهو رجل مسيحي ، يؤيد  
أقواله بتصوص من التاريخ الثابت ، يقول بلسان رجال الكنيسة الشرقية ، إنهم  
يعتدون الفتح الإسلامي انتصاراً لهم من استبداد الرومان ، وهو فرج بعد  
الشدة ، ويشر من البشريات الربونية ، حصلت في ذلك الأوان .

أما الموقف في الحاضر : فإنه بصرف النظر عن الجاوزات التي تتم عن عدم  
فهم وتفسير من جميع الجوانب ، فإن الإسلام قد قرر ، لهم مقنا وعليهم ما  
عليها ، وقد التزم المسلمون بتطبيقها لأنهم لا خيار لهم ، بعد أن ألزمهم إسلامهم  
بها .





المصدر : ..... **النور** .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠ .....

والواقع العمل سار على هذا الأسس . وفي مصر خاصة كان هذا أبرز وأوضح :  
فوقها الدولة تحت تصرف الجميع ، من الكتب في الأرشيف إلى أعلى المستويات في الدولة .  
والأنشطة الاجتماعية والدينية والثقافية والرياضية ، حتى مطرقة المصريين جميعا .  
وإذا كان للمسلمين جمعيات رياضية ثقافية كجمعية الشبان المسلمين مثلا ، فلاخواننا المسيحيين جمعية الشبان المسيحيين ، وجمعية الشابات المسيحيات .

وهكذا في كل الجوانب ، في الجامعات والنوادي ، والمصانع والمؤسسات ، والإعلام .  
تبقي هيئة الإخوان المسلمين ، ولعل اللفظ يدور حولها لماذا ؟ لأنها تدعو إلى نظام اجتماعي إسلامي .  
وهذا يجب أن نضيف اللثام عن هذا اللفظ الذي لا يستند إلى إحصاء ..

### الإسلام عقيدة ونظام

إن الإسلام ليس مجرد عقيدة دينية ، إنما هو كذلك نظام اجتماعي معين ومحدد وهو يختلف تماما عن جميع الأنظمة البشرية ، راسمكية ، اشتراكية ، شيوعية .....





المصدر: الموم

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل نظام من هذه الأنظمة البشرية له الحق في الدفاع لنفسه . وهذا حقه الطبيعي . ولا أحد يعترض عليه . فكلما يكون النظام الاجتماعي الإسلامي هو وحده الذي لا يجوز له أن يزاوّل هذا الحق ؟  
ولا يصح أن يثير هذا قلقاً أو لغطاً لأنه حتى طبيعي على الأقل كغيره من تلك الظلم . والآمة بعد ذلك هي التي تختار .

ولا مانع عندي أبداً إذا وجد إخواننا المسيحيون . أن هناك نظاماً مسيحياً أن يقوموا بالدعوة إليه . على نفس الأسس وبذات الأساليب . وإن يضيف أحد من المسلمين بهذا الأمر . هذه هي الحرية التي تدعو إليها . وهذا هو الخطأ الذي لا القواء فيه ولا غشوش ....

كل ما ذكرته من جوانب مشيئة في الإسلام . ومن سبله لا حدود لها . ولم يثبت في التاريخ ما يعارض هذا . والمعلانية في جميع المرافق وعلى كل المستويات تؤكد ما ذهبت إليه . لكن رغم ذلك لفته في بعض الأحيان يوجد من يريد نغمة بآلية وشبهة ظلال . وهي الفتنة الطائفية - هذه الشبهة سرعان ما تلتهم وتختف . ويجريها تيار الحقيقة القائمة على حسن الجوار والتسامح بين الجميع هذه الشبهة لها مواسم خاصة . فهي تثار كلما كانت هناك مشاكل الانصافية . أو ظروف معينة . كما أن هذه الشبهة تعالج في الغالب بالانتماء عليها وتقلعها ومدارئها . ولاني أرى أن يكون علاجها حساساً واضعاً مسئلتين . يضع النقطة على الحروف . والصراحة الكاملة كهيئة بتحليل ذلك كله . وتحليله كاملاً على أسس سليمة ثابتة .

وكرر أنه يجب أن يكون هناك شيء من الانصاف والمعلانية . في مواجهة مثل هذه الأمور . فوضعها في نصيبها الصحيح . تحفظ لبقاء الوطن الواحد الذين عاشوا أكثر من أربعة عشر قرناً في إغناء وود . ومسالمة وتعاون لا يعرفها العالم في غير هذه البلاد .

محمد عبدالله الخطيب







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٠

## صواب وايع

صباح الخير  
القراء يحرمون صواب

عيد الفصح للصوم - الاستغفارية

● ان جوهر الايمان السماوية سمو  
بروح الامان ووجدانه كعب تدن او  
ترعت فالتدين النصيحة.  
قال تعالى: «المؤمن للمؤمن كالبنيان  
يشد بعضه بعضا». وقال صلى الله عليه  
وسلم جبر التدين انفعهم للناس» وقال  
السيد السمع حاشوا عن يضم اكل  
بعض».

ومن روح الايمان لعظم الله: لا يرحم  
من لا يرحم. لا يؤمن من لا يؤمن. لا يوافق  
من لا يوافق. لا يرتضى من لا يرتضى. لا يبرى  
من لا يبرى. لا يظلم من لا يظلم.  
لننظر في التطرف والاعتراف ولنقل نعم  
للتدين ولا للتطرف. ولنقل الله في اصحابنا  
وسلوكتنا وتقريب الصبية في النفوس  
وسلوكتنا ابرمة وانظمة التصب الاعلى  
كفيعض بصحة والبرهان والتليل من  
روح الدين اى دين. فان يحدد الحظ من  
يأرض للشهد. والله الموفق.

خليل ابراهيم الصبحي - نسوق  
● نلاحظ انه في كل التفتيات دائما  
ابدا يتردد كلمة التبر الاملاسي سواء  
التفتيات لثنية او مجلس شعب او مجلس  
شورى.. ويحوى. هل هذه الكلمة تحى  
ان هناك التبر الاملاسي الذي يضم تحت  
لوائه المسمون حقا. وهم المتكلمون في  
ديهم؟ كذلك الممثلون في مهنتهم او  
تخصصهم؟ اى هم السور ناس  
والباقيون ماذا؟.. هل نحن كالفرد ولنا  
بمسمون؟.. هل لا توجد لدينا كلمات كما  
هي مضمومة مثلا هذه الاخوة المسيحيين  
الذين الذين الذين جل جلاله لو شاعرك  
يوجد الايمان؟ الذين لله والوطن للجميع يا  
هلم!

محمد محسن الدين شعبان  
لاح من طنطا

ابراهيم الوردانى

● يحاول بعض المتطرفين والمتركون  
وغلاة المتكسبين اللول من وحدتنا  
الوطنية والوحدانية الدينية. مستقنين  
مبتلجة بعض المتدينين. من الشباب  
والفنانين او المتطرفين الغلاة من بعض  
فئة الجماعات. ولاصنف ان البعض  
ينساق بلا ارادة تحت جانبية فصاحة  
بعض هؤلاء وكفرتهم على الاكاف  
واشاعة للفوضى في ربوع وطننا. ناس  
هؤلاء او تناسوا ما يدعونا الله الله  
ورسوله الى التقوى والمحبة والتألف..  
وها انذا اكد رأيي من خلال ما جمعت من  
ايات بينات كريمة واجابت رسالية هادية  
لرشدنا للحق والصواب.

وفي سورة الانعام يقول الله تعالى: «  
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله  
فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل  
اس علمهم ثم اى زهم من جهنم فينزلهم  
بما كانوا يعملون.  
وقوله تعالى: «عسى الله ان يجعل بينكم  
وبين الذين عاونتم منهم مودة والله آخبر  
والله غفور رحيم لانهم الله عن الدين  
لم يقاتلواكم في الدين ولم يخرجوكم من  
دياركم ان تبرؤهم وتسخطوا انهم ان الله  
احب لتسخطين.

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم  
قال: ان الفتنة قائمة ملعون من اولفتها.  
وقال عليه السلام ايضا. من اذى ناسي بغير  
حق لقد يبرى منه الاسلام. وقال ايضا. ان  
اخذ مصر - ويكسد للمسلم والمسيحي -  
في ربط الى يوم القيامة. فان فيها - اى  
مصر - خير لجناس الارض.. وايضا قال  
رسولنا الحبيب استوصوا بالباطل مصر  
نجرا فان لكم ببلهم نسيا وصورا.  
ومن هنا يتأكد لنا ما لم يره الله  
ورسوله عن واجب التسخط بوجدتنا  
الوطنية فهي صمام الامن والامان والله  
الموفق.





المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مايو ١٩٩٠

### الأقباط ليسوا أقلية

لا ينطبق مفهوم الأقلية على الأقباط إلا من ناحية العدد . ثلاثة ملايين أو أربعة أو ستة أو ثمانية أو أكثر أو أقل . لا يهم .  
الذي يهم إن هذا الجميع من الأقباط يجسدون المصرية . تحيا مصر فيهم ويحيون في كل موضع منها . يحس الواحد منهم بأنه يملك البلد بأكمله . يملك التاريخ ويملك التراث . ويملك الحاضر ويملك المستقبل . وهو غير قليل لأي شكل من أشكال المسؤومية . ذلك حس لا يميز أفراد الأقباط . وعن ذلك الحس يصدر لدى الأقباط إدراك عميق للمسئولية تجاه الوطن ومجموع المصريين .. ذلك الإدراك نجده حتى في الفترات التي يبدو أن الأقباط قد كمبوا فيها . وركنوا إلى السلبية والهامشية  
أنهم في عزلة هذه يصبحون قلبا وشعيرا للشعب كله تتوهم أنهم منفصلون عن المجموع وإن المجموع غفل عنهم . ولكنهم في الحقيقة صميم الصميم منه وجزء لا يتجزأ من كيانه الوطني .  
إن طموح الأقباط الحقيقي هو إكمال المصالحة الوطنية الحضارية المصرية .  
الحضارية عصر الحضيلة لكل المصريين بغية تفرقة .  
لا كرامة . ولا إيمان . ولا مستقبل لنا إلا في الوحدة الوطنية .. فلم يتفصل إقليم مصري منذ أكثر من خمسة آلاف عام . وهي استمرارية يشار في فهمها العالم . ولا يتصور أي مصري أدنى مساس بهذه الوحدة . التي واكبت تاريخ البشرية المتحضرة حتى هذه اللحظة

نعيم تكتلا





المصدر: النصر

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### من صاحب المصلحة ؟ !

كنت طفلة ، وكانت تعطيني لبي لجارة لنا ندمي مباركة ، وكانت مسيحية ، وكنت أحبها ، وكانت متعلقة بي جدا . وكان لها ابنان ، منصور وأولجا ، وكان منصور كبير منا ، وكبرنا . وأسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات ، وصار هو في سنه التحليم ، حتى الحق ليختصص لكون السيما ، وأصبحت أنا رئيسة المركز العام لجماعة السيدات المسلمات . وكان يزورني في المركز العام ، يقول للسكنين قل للعلجة زينب اخوك منصور . ويجهل بلباب التساوسة دار المركز العام للسيدات المسلمات . فيحتفل به لأنه أت لزيارة لخته زينب كما يقرر هو . ما سمعنا بطفلة طلقة تفرق بين أبناء الوطن الواحد ، وما سمعنا ببدة أن النصاري أعداء لنا ، أو نحن أعداء لهم . كنا ومثلنا نتراور ونجامل في إراحمنا وماتمنا . فعلا حدث ؟ ! ليس المسلمون هم المسلمون والمسيحيون هم المسيحيون ؟ هل تكون لغة يهودية . ١





المصدر : .....  
 ١٠

التاريخ : .....  
 ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الإسلام لا يرغم غير المسلمين على اعتناقه ، ولكن يقرر أن كتليه  
 العزيزة ، لا يحل أن يسلب ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجعلهم يهتفون  
 هي أحسن . . . وفي موضع آخر ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بقلى هي  
 أحسن . . . فالمسلمون لا يرغمون غيرهم على أن يكونوا مسلمين ، لأن ذلك  
 غير جائز في شريعته . التي تدعو إلى : أفكر إنما كنت مذكور . أنت عليهم  
 بمسيطر . . وهذا لسال الحاكم وحكومته لم رحلتهم الأجانب الذين قتلوا  
 مصنعة الفتنة بين المسلمين والأقباط ، إنه كان من الواجب أن يحكموا  
 طبقا لأحكام الشريعة الفراء . بيجريمة حد الحرابة ، لأنهم يعملون على  
 الانقسام بين الأمة التي لم يحارب بعضهم بعضا من يوم الفتح الإسلامي  
 لليوم فلم رحلتهم الحكومة : . . التسامح والتعصب . . مصلحة من رحلتهم  
 أن من مصلحة المسلمين والأقباط معا أن لا يرحلوا ويوضح للأمة أنه لا  
 فتنة طائفية في مصرنا . ولكن من الفجاءة وفتنة صهيونية ، شجعها لم  
 يصنع في أرضنا . ولكنه مسئول من الكيان الصهيوني وأعدائه . ولكني  
 أقول لهم أن تقوم فتنة طائفية في مصر . إن كتابنا يقرر أن أقرب أهل الكتاب  
 البينا هم النصارى أقل تعال . ولتجسد الربهم مودة للذين آمنوا الذين قلوا  
 أما نصارى . . ترى هل عرفنا الآن من هو صاحب الصفحة في إثارة هذه  
 الفتنة ؟

زينب الغزالي الجبيلي







# الماركسيون والفتنة الطائفية

بقلم :

حسين السيد سالم

كانهم يريدون ان يقرروا ان الدين والاشتراكية واحد في الجوه.

اما جهر الدين وما يشتدل عليه من التشريحات الربانية وما فيه من قيم روحية وما فيه من فضائل ومثل عليا فهذا كله عند الماركسيين كم مهمل وهم بالية ويستهيرون التمسك بها تطلخ ومضوية للوقت . ويصور عثرة امام مسيحية بناء الشيوعية او الاشتراكية ومثل امام انتظار طبقة البروليتاريا . ومن جهة اخرى فان التمسك بأي قيمة من قيم مثل العليا يعتبر ضعفا عقائديا ينهض على الماركسي المخلص للخط الملتزم ان ينهض . ولذلك تجد ان الغنى والخراب مباح في عرفهم والخيانة والغدر براعة . والتفاني والكذب ذكاء . وبما ان الاساس متدهم في العمل السياسي هو تحريض الطبقات بعضها على بعض لتحشد مواجهة بينهما . فانتا تجد ان الممارسات الا اخلاقية قد اصبحت هي السلاح الفعال الوحيد متدهم . ليصلوا ويحلقوا بهذا السلاح الى هدفهم فيما يسمونه - تعميق الاحتكاكات القتالية - . تعميق الاحتكاكات بين طبقات او بين اديان . ملو تلك التي أحدثتها الفتنة الطائفية في أماكن متفرقة في البلاد .

هذه هي عناصر الاتهام الموجهة الى الماركسيين المصريين . ومثلهم لهم حق الدفاع . ولندع القضية والحكم للراي العام .

لقد بدا واضحا ان أحداث الفتنة الطائفية التي وقعت في أماكن متفرقة في البلاد . كانت تستهدف طعن الوحدة الوطنية وزعزعة السلام الاجتماعي ولقد وجهت الاتهام لكثيرة اصابع الاتهام الى الماركسيين المصريين واتهمتهم بأنهم اختاروا صفوف المتطرفين وخطو وشرعوا في اشغال نازك تلك الأحداث لعل هناك قرائن وإدلة يستدل بها على انهم شاركوا في تلك الأحداث ؟ نعم ان هناك أدلة وقرائن كثيرة تدل على انهم خطوا وشرعوا فيها

واحد . ظهر في القرن السابع في شبه الجزيرة العربية وحصد هو مؤسس الاسلام . واليك ما جاء عن النبي المسمى « المسيحية احد الأديان المسماة بالعالية » . ظهرت في اواسط القرن الاول كمركة احتجاج من العبيد والناس المحنمين في الامبراطورية الرومانية . ثم اصبحت تنظيميا دينيا كبيرا يترأسها رجال دين محترمون . في القرن الرابع تحولت المسيحية من دين تلاخذه السلطات الى كنيسة رسمية للامبراطورية الرومانية والشرع الغربي والجنوبي بالتتويج ان التعريف بالمركسية في نفس الفهم استغرق صفتين كاملتين لحقوتها على ٢٢٠ كلمة

والاغرب من ذلك ان الماركسيين المصريين لم يحركوا ساكنا ولم

فمن الثوابت ان الماركسية صوما ليس من مبادئ الحفاظ لا على وحدة وطنية ولا على سلام اجتماعي بل ان التحريض وحزب الطبقات بعضها لبعض هو الاصل في الممارسات السياسية . وهذا شيء معروف وينبغي لا يحتاج الى برهان . كما ان احترام الماركسية للاديان السماوية شيء غير وارد تلك الممارسات ويغض النظر بخصوص الحاد ماركس وانجلز اليهوديين فان الشيوعية صوما لا ترى في الأديان أي خير أو فائدة

واليك مثالا لذلك هذه الكلمات التي جاءت في معجم اصطلاحهم السياسي من الدين الاسلامي وعن الدين المسيحي ليكون المصريين جميعهم على بيته . جاء في المعجم عن الدين الاسلامي هذه السطور : الاسلام هو احد اكثر الأديان العالمية انتشارا يقوم على الايمان بالله

يفترضوا على هذا الاستخفاف بالاديان السماوية والتعريف بها بتلك البساطة والغموسة المهيبة للقسيتها . بل انهم ساروا على نفس الاسلوب . فقالوا ان الذين ثورة او كاثرة . لقد جاء في البرنامج السياسي الذي قدمه حزب التجمع للجهاديين هذا المعنى

« الذين في جهره ثورة تستهدف شرف الإنسان ومبادئه »





المصدر : **السياسي**

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# كيف نواجه الشائعات؟

## الشائعات

### السبب الأول وراء

□ **أحداث الفتن الطائفية**

□ **رفع أسعار السلع**

□ **حدوث الأزمات التوينية**

الظلية العراقية في المجتمع المصري حتى أصبح مرادفاً لـ  
للشائعات لأن الناس لا يثقون في مدى مصداقية الشائعات أو حتى مدى  
أصحتها لهم .. وأما زعم أنه قد حدث انعطاف ثقافي منذ أواخر  
الخمسينات أدى إلى تفشي البعثة الثقافية حتى يومنا هذا

يرى د. علي فهمي .. أن ظاهرة « الشائعات » لا توجد في الدول  
الصناعية الكبرى مثل اليابان وليس لديهم وقت لترويج الشائعات ،  
ولذلك اعتقد أن زيادة الانتاج في مصر من أهم النقاط حل مشكلة

انتشار « الشائعات » في المجتمع ..  
أما الدكتور الهام عطيش استاذ علم النفس ووحدة الأسرة  
بالمركز القومي للبحوث .. فتقول ، ظاهرة انتشار الشائعات في

المجتمع المصري موجودة منذ زمن بعيد .. والحقيقة أن المسؤولين  
على أمن هذا البلد لم يعطوها أي اهتمام ، رغم أن هذه الظاهرة في  
غاية الخطورة حتى أصبحت جزءاً من الخصية الثقافية المصرية ،  
وتبدأ الحالة بغير يقين على جزء من الحقيقة وينتقل من إنسان  
إلى آخر حتى تنتهي الحقيقة وتظهر الشائعة .. فقط .. لذلك

فالموضوع يحتاج إلى وقفات ومعالجة بحكمة وخاصة لو فكرنا لما  
يحدث هذه الأيام مثلاً حدث في محافظة المنيا من لجنة طائفية  
الممكن أراها على المجتمع المصري بالكامل ومازالت الحوادث تدور  
حول هذا الحادث حتى يومنا هذا .. فمثل هذه « الشائعات » تمثل  
على تفكك المجتمع ولذلك لابد أن يكون لدينا جهاز لرصد مثل هذه  
الشائعات وتكبتها والقضاء عليها ويكون مهمة هذا الجهاز إلقاء  
الحقائق وعرض الأمر على الرأي العام من خلال الأجهزة الإعلامية

#### الجهد الثقافي

وتتفق الدكتورة الهام عطيش مع د. علي فهمي .. في أن معظم  
أبناء مجتمعنا اميون وأغداون الأمور على عجلاتها ومن هنا نجد أن

### كتب جمال الغولي :

الشائعات مرض ملعون يستشري في المجتمع المصري فك  
تسببت الشائعات المغرضة في العديد من أحداث الفتنة الطائفية  
وأثارة القلاقل بين أبناء الشعب الواحد ؟

وكم تسببت الشائعات في أحداث العديد من الأزمات  
التوينية ! وكم تسببت الشائعات في رفع العديد من أسعار  
السلع المختلفة دون مبرر وبغير سند من الحقيقة

وكم تسببت الشائعات في محسب العديد من المدفوعات من  
البنوك وكم تسببت الشائعات في كثير من أحداث القلق  
والاضطراب .. وكم تسببت الشائعات في أحداث شروخ في جسد  
المجتمع المصري المتراكم ..

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن لماذا تنتشر الشائعات بسرعة في  
المجتمع المصري هل لانه مجتمع فيه نسبة كبيرة من الأمية  
( ٤٠ ٪ ) هل لانه مجتمع فيه بطالة وفيه كثيرون بلا عمل ؟ بدليل  
أن دولة مثل اليابان مثلاً لا تعرف طريق الشائعات ولكنها تعلم قيمة  
الوقت والعمل في اليابان ؟ هل لدينا لائمه في مصر حتى الآن جهازا  
لقياس الرأي العام ؟ كل ذلك جائز ولنبداً مما في البداية ..

يقول د. علي فهمي استاذ علم الاجتماع والقانون بمركز البحوث  
الجنالية ، أن جميع الشائعات في المجتمع المصري تدور حول  
السياسة والجنس والدين .. وذلك لأنها الحريات الثلاثة على مدى  
التاريخ المصري منذ عهد الفراعنة .. حتى أصبحت الشائعات من  
المعلومات التي يتخفف بها المواطن .. فأصبح لدينا « ثقلاً »  
الشائعات .. التي تتلصق على نفوس المجتمع من مسيبيين وثنائين ..

أما بالنسبة للجانب الديني فالشائعات تساهم على الفجاءة الفتن  
الطائفية .. وهذا ماحدث .. أخيراً .. في محافظة المنيا نتيجة إطلاق  
شائعة .. ولعل هذه الشائعات ضرر كبير على المجتمع .. وله خصص  
الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أجهزة لرصد الشائعات ، لأنه كان

يعتبرها قرون استثمار جيدة لها يحدث في المجتمع ..  
واعتقد أن رصد الشائعات يفيد السلطة الحاكمة في أوقات  
الأزمات .. حيث أن هناك « شائعات » تضر بالمواطنين والاقتصاد  
وأحياناً يصل ضررها إلى الأمن القومي .. ومن أهم الشائعات التي  
تعرض لها المجتمع المصري نقص بعض السلع التوينية مما يجعل  
الناس يتكالب على هذه السلع فتحدث أزمة تموينية ..

ويطرح د. علي فهمي سؤالاً .. متى تجد الشائعة المناخ الصالح  
لانتشارها ؟ يجيب استاذ الاجتماع والقانون على السؤال الذي طرحه  
.. قائلًا ، المجتمع المصري مهيا تماماً لانتشار الشائعات حيث أن  
معظمه اميون حتى المتعلمين فيه أشباه اميين .. ولذلك لا يستطيع  
أن يفرز الحديث من الطيب .. لانه مجتمع غير مخفوف بأموال ثقافية  
حادة ولذلك تجد لدى المواطنين في المجتمع المصري وقت فراغ  
كبير غير مستثمر ومن هنا تتلصق « الشائعات » في المجتمع  
المصري بشكل سريع .. كما أن معظم الذين يتلففون ويقرأون كتباً  
ذات طابع غالب .. ميتا فيزيقا .. وهي كتب غرامية .. تعيد انتاج





حكيمهم على الأمور يكون غير صحيح -- ومن هنا المنطلق يجب أن  
يعد الملقنون في أرجاء مصر حالات ضد هذه الفالطات واعتقد أن  
البعد الثقافي هو أهم بعد في انتشار الفالطة في أي مجتمع من  
المجتمعات

أما د . فاروق يوسف الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية  
يرى أن الفالطة تنتشر عن طريق خبر مخلق لا أساس له من الصحة  
أو فيه جزء من الصحة مبالغ فيه ينتشر بين الناس عن طريق  
علاقات المواجهة أو العلاقات الشخصية ، وإن كان يمكن الترويج له  
عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية بنشر أخبار يفكر معين تساعد  
على انتشار الفالطة -- وهذه الأخبار تكثير إلى شخصيات بهرام  
معيبة دون ذكر اسم من هذه الشخصيات -- ثم وضع الناس تصوراتهم  
لشئ هذه الشخصيات ويطلق كل لسان الفصصية التي يتهمها الغير  
كما يفعل له ، ليصيب الغير الشكاسة عديدة

أما د . أحمد غنيم حافظ أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس ،  
فيرى أن الفالطة وسيلة من وسائل التواصل بين الناس في مواجهة  
مواقف وظواهر تثيرهم بالاضطراب والقلق ، وأشهر مجالات الفالطات  
الجنس والسياسة والدين ولعل إلى ٩٠٪ من الفالطات وما يتبقى  
منها يتصل بالقضايا المتعلقة بحيات الناس وجيب الدراسات تؤكد  
ذلك -- ولؤكد -- أيضا -- أن الفالطات تنتشر في المجتمعات المتخلفة  
وتقل في المجتمعات المتقدمة -- وأكثر الناس تمردا وأكثر الفالطات  
هم الاميون وأنصاف الاميين والفالطة تتلون بتلون احتياجات الناس  
والفالطهم

#### الحل

ويطرح أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس الحل للقضاء على  
ظاهرة الفالطات فيقول ، ما نحتاجه لعلاج هذه الظاهرة ثلاثة أمور  
الأول ، أن تكون مؤسسة قوية لتبليص الرأي العام ، يهرف عليها  
علماء معاصرون لا مصلحة لهم في تغيير الرأي العام أو تبرئته ،  
وبالتالي يطرح على المسؤولين الواقع الفعلي والحقائق للرأي  
العام -- الأمر الثاني ، التبليص مبدأ المصارحة والمصرى تاريخيا أثبت  
مواجهته للتحالف وتكون لديه القدرة على التعامل والمواجهة وأبرز  
مثل لنا في أسلوب المصارحة فكرة عام ١٩٦٧ ويده أن تبين للشعب  
المصرى خواء المؤسسة العسكرية فرفض الهزيمة وانتج نصر عام  
١٩٧٣ الأمر الأخير ، معالجة الأمور بصورة صحيحة ليس -- فقط --  
اعتيا فهو علاج مؤقت -- وإذا كنا قد لبشنا على مصوغة « أبو  
قرقاص » بالنشأ فإزالت الفالطة تلعب دورا كبيرا وذلك لأن الأمر  
ومعالجة المشكلة يتطلب علاج اجتماعيا وسياسيا وثقافيا  
ودينيا .. يقتلع جذور الفالطة من المجتمع المصري .





المصدر : الشهاب

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان في تخيلنا أن نعرض ما وصلنا في مقالات وأراء حول مآثرته ، الشعب ، عن علاقة المسلمين والإقباط داخل المجتمع المصري الواحد ... وقد أسعدنا بشكل خاص ردود عدد من الأخوة المسيحيين الذين اختلفوا معنا في كثير من نشرنا ولكن اينوا تفهمهم لبعض مجاهد في مقالات ، الشعب ، ونظن ان كثيرا من نقاط الخلاف ( كما وردت ) تدور عن ليس في استيعاب ما اوردها اكثر من تعبيرها عن خلاف حقيقي في التحليل والاستنتاج ... المهم كان في نيتنا ان ننشر المقالات ، والآراء مع تعليقاتنا عليها ، واعدنا ذلك فعلا ثم شاء الله ان يفقد ذلك كله في ظروف معينة .

فقال الاستاذ نعيم تكلوا وحده الفلت من الضياع ، فتعذر للاخوة الذين لم يتمكنوا من نشر ارائهم القيمة ونرجو ان يتمكنوا من ارسال نسخ اخرى منها ان امكن . وبالنسبة للاستاذ نعيم ، فلما تذكر اشبكاه معنا في حوار سابق ، وتشكر له شجاعته واجلبيته ... ولكن نأخذ عليه ان قال ان كل الطروحات الاسلامية قد اجاملت تماما مشاعر ومخاوف الإقباط ، ان هذا التعميم غير صحيح قطعاً ، وهو على الاقل يعلم ان حزب العمل له رأي واضح في هذه المشكلة ، ومن منظور يقبله ملايين المسلمين ، وكان من واجبه ان يبدي رأيه فيما نشرته الشعب في هذا الخصوص .

## حول الحل والمشاركة

### القبطية

المسلمين والإقباط نجحت عنها احتكاكات كنا لا نسيناها من عقود عديدة فآخذنا نسمع ونقرأ عن اصرار كنائس ، ومنع المسلمين من أداء شعائرهم الدينية . كما سادت الاعتداء

الرسمي وغير الرسمي لسلطات ميمية عن الإيمان والدين ، ولقد كانت البلاد خارجة فيه من حرب ضروس فيها الإقباط يجانب المسلم تجارب بوقاحة من يدعو للفرقة صريحة بين القبطي والمسلم في الحياة العامة والسياسية . ولم تسلم عقائد المسيحيين من تفسيه علفي باكثر وسائل الاعلام انتقارا ... كملت ثمة بد شعائرية تجرب وتعرف آلات الاوركسترا مصدرة نغمات تلتشد عليه مريح . وبعد عام ١٩٧٧ بدأ الاوركسترا ياكله عزله الربيع ، حتى افلح على اصوات الرصاص الموجه للمتمسكة في العام ١٩٨٨

منهك من يرى ان الاسلام هو مستقبل المسألة المصرية وخطيا وحضريا بل هو مستقبل العالم كله . وتختلف الرؤى والمطروحات في هذا المضمار .

وليس هذا بجديد في الفكر السيلبي والديني في مصر والمنطقة العربية بل هو مطروح منذ بداية التحديث عقب غزو ثيولوجيون للشرق الاسلامي . ولكن في السنوات العشر الأخيرة أخذ هذا الطرح شكلا جديدا وأوضح واشد . وهناك من يرى انه نتيجة لافس

عاش الإقباط على هذه الأرض الالف السنين ، وسيعيشون حتى نهاية التاريخ .

وليس الإقباط كيانا منفصلا عن شعب مصر بل هم صميم الصميم منه . وليسوا هم قضية مستقلة عن قضية الشعب المصري بل هم لب كل هذه القضية .

ومن هنا لمن يريد بمصر وشعبها سواء فهو يتجه الى هذه السجدة العضوية لبلقائها .

واصحاب النوايا السيئة كثيرون وهم مقربون بنا من كل جهة ومنسجون وسطا في كل الاتجاه .

في السنوات العشر الأخيرة تهددت وحدة الوطن مرات كثيرة . وقيل الكثير بهذا الصدد ، ولكن ادعى ان احدا لم يمس جوهر الصداقات والامور . ولم يفعل شيئا لانقلاب انجرافا نحو خطر جسيم بات وشيكا . نعم نحن نقرب من الكارثة ...

والمطلوب فعل كبير وعاجل بحجم هذا الخطر .

اما الاستمرار في ذلك اللغو حول مقالة الوحدة الوطنية ، وذلك الجدل الذي لا ينتهي بشأن الشريعة السماوية التي ينبغي ان تسود حياتنا فهذا يظفرى انما هو احتفال

للتفتت الوحدة الوطنية انها متينة بحق .

ولنطرح الشريعة السماوية بشكل يؤكد انها لكل المصريين من مسلمين والإقباط غير تفرقة ان تحيز

اما محدثات الآن فهو الذهاب الى قلع كل هذا . الوحدة الوطنية المتينة بحق ليست هي تلك الوجهة من

ادعاءات عن الديمقراطية والمساواة وعدم التفرقة بينما ينخر خلفها صوم خبيث يتهدد الصرح الشامخ .

والإنسان يحق على تقديم شريعة السماء للمصريين كمنهاج افضل

لحلالهم انما ينبغي ان يجهدوا انفسهم بخلخال لا قناع غير المسلم قبل المسلم بذلك .

هل ان تبدأ المسألة الليتانيّة ظهرت بمصر ارماضات تؤكد لكل من له عينان

ليعرض بهما والذات ليسمع بهما وعقل يترده به ان هناك مسخية سوداء قائمة

استقرت مشاعر مستقرة بين







المشروع الحضارى الوطنى الليبرالى  
اولا قدم فهدى المشروع الحضارى  
الوطنى المصرى الذى اخذ القياس من  
الفكر الاستراتيجى والاجتهادات  
العربية المبدعة .  
في الساحة المصرية الان اصوات

**بقلم :**

**نعيم تكللا**

عالية كثيرة تدعى انها صاحبة الحق في تقديم الحل الاسلامى المنشود لمشاكلنا والعلاج الاخير لاسراضنا ورسم المنهاج القويم للمستقبل .  
وحول هذه الاصوات يدور لغط وتعتري البعض تشكيكات في اتجاهات متباينة ومضادة ومن خلال كل ذلك تزداد في كل يوم ابتعادا عن الوضوح .  
ومجاهدة لبداهات انسانية ووطنية .  
وزعزعة لدعائم استندت عليها حياتنا طويلا .  
في كل هذا انا مجرد صوت فرد يريد ان يعلن عن ذاته بوضوح وسط هذا الضجيج معتقدا انني اعبر عن صوت مكتوم لكثيرين دون ان ادعى انني مفوض من قبلهم بهذه المهمة .  
ان القباط مصر لايزعجهم الصوت الاسلامى لسكونه اسلاميا فليست المسألة مسألة حساسية دينية .  
وانما يثير الصوت الاسلامى لدى القباط هو اجس مقلقة تتصل بالامان المعيشي والكرامة الوطنية ومستقبلهم في مصر ومستقبل مصر التي تعيش فيهم .

يلتحق الاخ المسلم الفخور على تطبيق النظرية الاسلامى في الحكم والحياة ما شاء له من طروح . ولكن ليعيش في اعتباره دائما وجودى الذى هو ليس بابى حال من الاحوال مما يشاها او اجنبيا يفضي النظر عن الارقام التي ليست هي ايضا بابى حال من الاحوال تعبيريا جوهرها عن الوجود القبطي المصري .  
هناك الاخ المسلم ثائبة او خلسة او ثلاثة ملايين ليعلى او حنى مليون واحد هم جزء لا يتجزأ من هذا الشعب المصرى ولا يمكن ان تتجاهل عماد اساسي لوجودهم على ارضهم وارض اجدادهم هو مفهومهم عن المسواوة والكرامة الانسانية والمطبة

في كل مبدىء وهوانين هي لكل المصريين بغير تفرقة .  
مهما كان اخلاصك لحبيبتك فانك لاتملك ان تنص هذا العمدة ابني سلس .  
ولا تعتقد نحن القباط مصر ان الاخلاص الحقيقي للإسلام يعني اهدار كرامتنا الوطنية والانسانية .  
لان تطبيق الشريعة يعني تغييرا في حقوقنا واجيالتنا .  
وبكل صراحة وبدون التلطف ودوران لظن كل الظروف الاسلامية قد تجاهلت تساما ومشاعر ومضالوف الاقباط .

وبكل صراحة ايضا وبدون خوف اعلن اننا كنا نتوقع من الدولة دورا اكبر في صون مشاعرنا وتبديد مضالوفنا .  
وبسببنا كثيرا ان معالجات السلطة لهذا الشأن الضعيف قد اوجدت اضطهادية لدى القباط الاسلامى .  
وسوء فهم خطير لدى الاقباط مع مخاوف مصرية فاحشة .  
ان الدولة ذاتها متهمه من الجميع بالقتل والتجاوز .

فالقوة التي تحرس القوانين الوضعية التي يحيا في ظلها كل المصريين بمساواة تظل انها اكثر حرصا من الجماعات الاسلامية على تطبيق الشريعة الاسلامية .  
ولكنها لاتملك سوى المواجهة اليوسيفية لهذه الجماعات التي تزداد في كل يوم عداء للدولة مادامت هذه الدولة سائرة على قوانين وضعتها البشر متجنبة لشرع الله .  
وحرس الدولة هذا على واجهاتها الاسلامية لايقنع الجماعات المتشددة .  
وفي الوقت ذاته يزيد من خوف الاقباط الذين تطلقهم وسائل الاعلام الحكومية في كل يوم بما يصدم مشاعرهم ويثير هواجسهم .  
هناك وضوح مطلق .  
هناك حقائق لا يمتنع بها احد .  
هناك مخاوف ومرارات مكتومة في الصدور .  
ليسال الجميع انفسهم وليجيبوا بوضوح وصراحة ويؤمن انني حذر .  
ملا تزداد ؟  
ملا تزداد ؟  
ملا تزداد ؟

ما الذي تحرس عليه اكثر من غيره لعل للجماعات الاسلامية المتشددة

هي الاوضاع والائس شجاعة في هذا المضمار .  
ولكن ليس لهذا الوضوح الشجاعة قيمة .  
بل فيه الخطر كل الخطر ان كل ثقافته ويواجه نفس الوضوح والشجاعة من الآخرين من الاقباط .  
من المسلمين المعتدلين .  
ومن الدولة ذاتها .

السؤال هو : ما الذي يمنع قول الحقيقة مهما كانت يصدم الوحدة الوطنية المصرية .  
لاننا ان كل الاعتبارات الحظوظ والخشية في هذا الصدد قد سلطت نباحا في السنوات الأخيرة .

سلطت لاصحاب عديدة :  
اولها اتساع رقعة حرية التعبير والفتيا ان طرف اساسي في هذه القضية هو التيار الاسلامى بمختلف اتجاهاته قد لمحت له الفرصة ليصير عن نفسه بحرية كاملة ويعلم راضية للدولة واجراءاتها ويتناول عسك المسلمين بغير ادنى تحفظ .

ولكن مع كل هذا يبقى هناك نمة منع - او لعله امتناع له اسبابه الخفية والظاهرة - عن اعلان حقيقة ما يعيش في اعماق طرف اخر من اطراف القضية هو القباط مصر .  
الذي يملك القليل وغير المعبر بالمرءة هو الضخامة معبرا عن المواقف الحقيقية لاقباط مصر من هذه المسألة بآلاف الحساسيات والخطورة التي لاتتصل بامانهم ومستقبلهم الوطنى فحسب بل هي تتعلق اساسا بمستقبل الوطن كله بمجموعة مواطنيه من مسلمين واقلية .

انفسد كل احساس الرأى من الاقباط لا رجال الدين وحدهم - ان يعبروا عن انفسهم بكل الوضوح والشجاعة في هذه المرحلة المصرية الحساسة التي تعيش بها امتنا المصرية لايميز بالخوف من الدولة .  
ولا يميز للخوف من المتشددين الاسلامى .

الوضوح الشجاع يحترمه الجميع ويفرغونه .  
وهو في كل الاحوال السبيل الوحيد لكل من يملك كرامة انسانية ووطنية مهما كانت العقاب





## الفتنة الطائفية .. المشكلة والحل



يقدم  
الدكتور  
محمد  
ضرغام

ويخيط شديد سألته : ما هو مصدر هذه الإشاعة ؟

فقال : يتبعهم وشماة : أنهم بعض المصريين الأقباط الذين هاجروا من مصر إلى أمريكا ..

عند ذلك تأكدت ظنوني وأدركت أبعاد الخطأ الخبيث الذي يستغل بعض ضغائن النفوس الذين يريدون أن تيسب لهم إجراءات الهجرة ويحصلوا على موافقة سريعة أن يتكبروا مبررا قويا للهجرة .. وأقرى هذه المبررات في نظر أمريكا .. هو الاضطهاد الديني في مصر !!

تصوروا .. لقد استثمرت الصهيونية هذه الإشاعات الكاذبة والحجج التي ارتكبتها بعض دين تقدير لوعاقيها وديروا مؤامرتهم ضد الوطن وشهد وحدته ..

الدليل الثاني .. بعد أحداث مانتسبي بالفتنة الطائفية في القوم .. قامت صحيفة أمريكية ( ولعلها يهودية ) بأجراء حديث مع القس موسى حنا راعي كنيسة الملك ميخائيل بمدينة سنورس سألته فيه : ألا تفكر في الهجرة إلى أمريكا بعد كل ما جرى ..

أجاب القس بغضب واستنكار : لا أحد يأسديني بترك وطنه لمجرد أحداث عابرة من الممكن حدوثها بين المسلمين أو بين الأقباط من أبناء الوطن الواحد ..

ثم اصطحبوا وبعض المراسلين الأجانب إلى مدرسة النهضة الخاصة : سنسويس فوجدوا أن أكثر من نصف التلاميذ من المسلمين وقال لهم القس : ولنا نبدأ إذاعة الصباح بالقرآن الكريم ..

حسنا صنعت أيها القس .. وجسنا صنع أهل الأقباط المخلصين في كل بقعة من أرض القوم وشكرا لحسن أدراكك لإبعاد هذه الفتنة التي قلت للمثال عنها : « صدقوني أنا الفتنة مصطنعة وهي تستهدف الوطن كله مسلمين وأقباطا .. »

الدليل الثالث : جيشات الحكم في

لا أدري إلى متى تستمر هذه المؤامرة التي طرأت على محتسنا المصري والسمامة بالفتنة الطائفية فاستمعت شعبنا الطيب إلى مسلمين وأقباط ..

أنها مؤامرة خبيثة اصطفاها الاستعمار بعد أن غير جلده وجعل من إسرائيل رأس حربته في بلادنا حيث الفتنة وتزرع الشقاق بين أبناء الوطن الواحد وهي تزعم الشعار الاستعماري القديم « فرق تسد » !! وذلك لينشط الشعب المصري الساذج بخلافاته عن التصدي لشرعيات التسوس الاستيطاني باستيراد يهود روسيا وبناء مستوطنات جديدة بالشمس الغربية وقطاع غزة .. وتكرار العدوان على المسجد الأقصى وكنيسة الليرة والاعتداء على الجمع السبكي للأقباط الأرثوذكس بالقدس ..

أن لدى أية تكتب نشاط هذا الخطأ الخبيث

الدليل الأول : أثناء وجودي في أمريكا في ريف عسبة عام ١٩٨٢ جئت لقاء مع بعض أساتذة كلية العلوم بجامعة شابل ميل بولاية نورث كارولينا .. وعندما علموا أنني مصري مسلم رحبوا بي كثيرا ووجهوا لي أسئلة متعددة عن مصر وكانوا يتصنعون لي باهتمام كل واحد على نظره إلى نظرات جامدة شيلقتني حتى

لجأني بسؤال عجيب :

محمد : لماذا تذهبون الأقباط لمصر ؟  
ياهاير أسود : !! هل هذا سؤال ؟  
طبعاً أريدت استنكاراً .. وتباكت اعصابي وأفهمته أن هذا لا يحدث على الإطلاق ولو حدث ؟ هل كانت الصحافة العالمية تسكت ؟

واكتت أنا نعيش في مصر أخوة متحابين مسلمين وأقباطا وأن مصر بلدا وبلدهم منذ آلاف السنين والفاثين يسرى بيتنا ..

والقائم الجميع وإسلامنا لهذه الإجابة وسكت هو على مضض ..

وأكتت لم أسكت .. فقد سألته :  
ما جديست ؟

وسألا كاتك المفاجأة الكبرى قال امريكي قلت : ما بدايتك .. كما كانت المفاجأة الكبرى .. قال يهودي ..

وسألا كاتك المفاجأة الكبرى قال امريكي قلت : ما بدايتك .. كما كانت المفاجأة الكبرى .. قال يهودي ..

قضية التجسس ضد مصر والتي نشرتها صحيفة يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/٨ تؤكد لمسلي بهذا الخطأ .. فقد قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة والمرأة .. على الجاسوسين ابراهيم عرابي وعوض زعبي لتعاونهما مع إسرائيل بجنود المصريين كمشاة للمخابرات الإسرائيلية حيث عاون القنصل الإسرائيلي لتسليم معلومات عسكرية وكذلك قاما بزعزعة الجبهة الداخلية بمصر ونشر الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط ..

الأيام ذلك قول وقول القس موسى حنا أن الفتنة وادفة من خارج مصر ..

ولقد ماياشي هذا الجهود النفس الذي تلهه قوائم دعاة التسليم واستمتم برئاسة السيد مكتفي والمسلم وزير الأوقاف .. لا أقل أنه جهد ضائع ولكنه جهد نافع لأننا نشجع الحوراء من طرف واحد ولا تترك للفرط الأخرى لبدء أبادي بدمية كاملة .. فمن ناحية يعتبر أخواننا الأقباط هذه الممارات من قبل إبيات حسن نوايا المسلمين أو أرباء الخواطر وتهدئة القسوس هذا ..

فخا .. فهي بهذه الصورة تشل ميثل عدم أعداء بين طريق مختارين أو محاولة التامة هذه تخدم آثار لفترة وجيزة ولكن هل يرضي هذا الأسلوب أخواننا الأقباط ؟ لا اعتقد ذلك ..

والحل في رأيي يقتض في النقاط الآتية :

١ - يبدأ حوار بين المسلمين والأقباط لمناقشة كل القضايا التي قد تكون سببا في إثارة الفتنة على مر السنوات الماضية والأحقة .. وتسايف هذه القضايا بمراحلة كل تصرفات المسلمين من تصرفات الأقباط وما يضيق الأقباط من تصرفات المسلمين .. وكذلك بحث ما يشاع من أسباب هجرة الأقباط بدعوى الاضطهاد الديني من المسلمين وبموضوع قلبي الأقباط من تطبيق الشريعة الإسلامية وعرض مخاوفهم أو ما يبرق قلوبهم عند التنديد .. ويتولى كبار علماء المسلمين وإسنادة الشريعة الإسلامية في الجامعات الد هل كل التصاللات وخرج ما بين الأخوة الأقباط وما يبعث على طمانينتهم ..

٢ - طلب الإتيان عن الشعارات والتي تثير النفوس من كلا الطرفين والتي تحمل في ظاهرها التمسك الديني بينما هي تعرض بطريقة تنزع الحمدي من الطرف الآخر ويظهر ذلك في مواسم الانتخابات العامة وانتخابات النقابات فالاسلام هو الحل حقا ولكن ليس





الأخبار

المصدر: .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٠

بالتفجرات التي يتولاها غير  
التفجسين في الدعوة الإسلامية  
وتلا كل مكان وتلقى في أماكن العبادة  
للاخوة الاقباط فتحت حقيقتهم ..  
فلاسلام يوجب التمسك بمبادئه التي  
تقرها كل الشرائع السماوية والتي  
تلتخصها الوصايا العشر الواردة في  
التوراة والانجيل والقرآن الاسلام الذي  
زاد عليها التقنين والتشريع والعدل لكل  
مشاكل الانسان وقضاياها للقيمة  
والمعاصرة .

٣ - إصدار بيان مشترك من الأمة  
المسلمين والاقباط يستنكر محاولات  
التفرقة بين افراد الشعب المصري  
ويكشف دور الصهيونية فيه ويستنكر  
مؤلف اسرائيل من الاعضاء على  
مقدسات المسلمين الاقباط بالارض  
الحقنة والتوسع الاستيطاني بأسفراء  
يهود روسيا ومباركة الانتفاضة  
المسطينية ومساندتها بكل السبل  
واستنكار جعل القدس عاصمة  
لاسرائيل بتأييد امريكا .

٤ - الانتفاخ على خطة بعبدة الذي  
لعلاج الاخطار التي تنشأ مستقبلا بين  
المسلمين والاقباط وتكوين لجان  
مشتركة لحل هذه المشاكل أولا بأول  
بحسب شديد ودون مجاملة لأي من  
الطرفين بعيدا عن التحيز  
والحساسيات المرفوضة ويشترك فيها  
مسلمون ومسيحيون .

بهذا نندد مصر من الوقوع في  
مستنقع الفتنة لتعريضها الى ايلتان  
لخرى والعياذ بالله .





المصدر : الدجرج

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفتنة الطائفية .. والوحدة الوطنية

الاتجاه والتفرد والازدواجية  
لايملك المسلم مالم يسلم بكل اى  
القران دون اسقاط لسورة منه اوى  
او عبارة او كلمة او حرف بقدر ارسله  
الله هدى ورحمة للعالمين وفيه قوله  
تعالى وهو اصدق القائلين « لتجدين  
الشك الخس عدواة للذين امنوا  
اليهود والذين اشركوا » ولتجدن  
الذين هم عدوة للذين امنوا الذين  
قلوا « انا نصارى ذلك بلان منهم  
المسيحيين ورجالنا واشهم  
لايستكبرون » فمضى الله اليهم عن  
النصارى وبمضى الله النصارى من  
المشركين ، جعل الله العداوة عقد  
اليهود والذين اشركوا ، وجعل للعامة  
عقد النصارى مع المؤمنين بعد قول  
لسان عامتهم - انا نصارى - وبعد  
القول خاصتهم القيسيين واليهوديين  
المشركين من الكبر ، واعطيت  
مستول وكافة الاتباء الفرنسية ترجمة  
فرنسية لكافة القرآنية ، واملكت ان  
بابا الكرازة والكنيسة الارثوذكسية  
مصرى الجنسية له كل مالى من  
حقوق عامة وحريات وعليه كل ماعلى  
من واجبات عامة والتزامات ، واننى  
بجانب انتمائى واتمكت لولمنا مصر  
ويستولياتى الوطنية والمهنية كصاح  
مستول فى الدستور وفى قانون  
الحمامة من تأمين حقوقه العامة  
وحريات واستمراد ماسلست قرارات  
رئيس الجمهورية منه .

وقتل السادات والمظفر سراج  
جميع المعتقلين وتم ردعهم الى  
مظالمهم واستقبل الرئيس مبارك  
قيادات المعارضة وامره برب البابا  
شذوذة الثالث الى اصل موقعه  
البابوى بجميع صلاحيات وسلطاته .  
ولما كان الاسلام دين الكتب  
المقدسة التى انزلها الله رب العالمين  
على رساله من جميع القران والانجيل  
والانجيل والزبور ، ولايسلم مسلم ان  
انكر حرفا فى القران او لم يصدق

يصيبنى بلاه التحفظ فور نظم  
الرئيس بهذه الدعوى وطلب منى  
طبيها وعدم اعلم احد يسرها  
فصممت على طلب تحديد جلسة  
اليوم التالى لنظرها وليكن مصيرى  
مصدر كل من شملتهم القرارات ،  
فطلب السيد المستشار سعد ابووف  
رئيس محكمة القضاء الادارى  
تليفونيا فى منزله ليعقد الجلسة  
الخاصة بالطوية ويحضر اعضاء  
محكمة لها فاجوبى به فى  
الاستكبرية وانه سيحضر منها يوم  
عطلة وكافة حريات وبعد الساعات من  
اكتوير لاسر بتحديد جلسة الثلاثاء  
المعاشر من اكتوبر بعد العيد مباشرة  
لنظر جميع القضايا .

وطبخت وكالات الاتباء العلنية  
خبر رابع الدعوى وطلبتنى وكافة  
الاتباء الفرنسية لتحديد موعد  
لزيارتى من احد مستشفياتها بسيشمر  
من باريس فحددت الموعد وشرحت  
بزيارته واجرى معى حديثا طويلا  
عن دعوى وقف تنفيذ والغاء قرار  
القالة الاتباء شذوذة الثالث بطريه  
الاقباط والارثوذكس وتقليد حريته  
ولذا رفعت دعوى اصاله مع  
اختلاف ديننا ومع وجود الفتنة بين  
المسلمين والقبيل الذين لم يبرأوا له  
دعوى بما طبخت له .  
واجهت مستول القالة بان  
المسلمين والقبيل اخوة معد فى ارض  
مصر واخوة معد فى للقران اخ

عندما اصدر السادات قرارات  
سبتمبر ١٩٨١ المشوذة بتجريد  
قداسة الاتباء شذوذة الثالث من  
صلاحياته وسلطاته واخلاء الكرازة  
والبطريركية والكنيسة منه وايداعه  
دير وادى النطرون وتقليد حريته فيه  
وتعيين مجلس مؤقت لإدارة شئون  
الكرازة والبطريركية والكنيسة مع

التحفظ فى امكان امينة جدا فى  
معتلات وسجون مريحة جدا على  
١٥٣٦ مصرى مسلما ومسيحيا  
معارض لسياسات الرئيس والغاء  
تراخيص صفح المعارضة وعمل  
وقبل استانة الجامعات والصحافيين  
من الجامعات واصفب العالمين بها  
الى وظائف مرتبات وزارة الحكم

بقلم : عبدالحليم رمضان

المحل الخالية من كل عمل تحت  
دعوى اشتراك من شملتهم  
القرارات فى الفتنة الطائفية صادفتنى  
فخسل صديق مسئول كبير عاير  
بفياهى عن ارض مصر فى رحلة علاج  
والخارج لغرض للتحفظ على ضمن  
الاحتفظ عليهم فى قوائم اسمائهم  
وتشفع بفياهى عن مصر فى رابع  
اسمى منها لفرقة الساعات وودت الى  
جمهورية مصر العربية امثا يوم  
الخميس اول اكتوبر ١٩٨١ حيث  
امضيت ايل ويوم الجمعة فى تحرير  
وطباعة صفح دعوى الطعون على  
جميع قرارات السادات وطبخت وكافة  
تنفيذها والغاءها وتقدمت صباح يوم  
السبت الثالث من اكتوبر ١٩٨١ بها  
للسيد الاستاذ المستشار يوسف  
الشناوى رئيس مجلس الدولة طالبا  
تعديد جلسة خاصة يوم الاحد  
٨/١٠/١٩٨١ لمرضاها ونظرها  
والفصل فى طبائى المستعجلة بها  
فراعه منى ذلك وتخوف مشكورا ان







المصدر : ..... الزمر

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك يوزع جواب المسلمين على ذكر  
أى الله مصنفين أو مكذبين كل  
جواب على كل دعوة أو دواع للفتنة  
مسلم على قبطى أو العكس ، وتلقى  
تلاوة وكتابة هذه الأي من آيات كتاب  
الله في ميقات كل صلاة في الراديو  
والتلفزيون عن قوافل ومواكب  
ورحلات ومآب وخطب وزير الأوقاف  
ويجند ليوم طائفة ويجنده وشركائه  
فيما اقضى الله شعبه المسلم  
المسيحي بقرآن عنهم ، وأهواهم معالي  
الوزير لشعب مصر ملايين رفيف  
الخير التي يلقى لشعبها في قوافله  
ومواكب ورحلاته لأصحاب الحاجة  
فيه ..





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠

## حوار مستمر مع الأخوة المسيحيين

الاستاذ العزيز .. عادل حسين شحاتي الخالص

مارك في هذا الإعلان المرفق عن دعوة نقابة المهندسين لعقد مؤتمر بالنقابة لمتابعة شعب جامو وكشمير ؟ وماذا يعني ذلك ؟ لقد استقرتني هذا الإعلان للأسباب الآتية :

□ هذا الإعلان يدل على نفس الخط ونفس الأسلوب والذي نستطيع ان اصفه بالعنصرية .. ماذا يربط مصر بهذه القضية سوى رباط الدين ؟ وهل اصبح الاتجاه نحو تأييد اى قضية مرتبط فقط بنوعية الدين ؟ للأسف اذا كان هذا هو السبب فهذا هو الخطأ الكبير .. ولعل للرد على ذلك ان نرى ان الدول التي تساند القضية الفلسطينية ليست كلها من العالم الاسلامي ولا يربطهم بالشعب الفلسطيني سوى الرغبة في اعطائه حقه في الحياة ..

□ هل قامت نقابة المهندسين المصرية بحل مشاكل المهندسين المصريين والمهندسين العاملين الذين لا يجدون اى عمل او وظيفة ومحاولات مناصرهم بدلا من مناصرة شعب جامو ؟

□ هل هذا هو الدور المطلوب من نقابة المهندسين بدلا من عقد مؤتمر لتطوير مهنة الهندسة ؟ وهل انتهت مشاكل المهندسين المصريين ولم يبق سوى مشاكل شعب جامو ؟

× × × × × × × × × × × × × × × ×

استطيع بالطبع ان اكتب كثيرا من الاسباب التي تجعلني مستغزا ، ولكن دعنا نناقش ماذا يعني هذا الإعلان :

ان اوراق السادة الزملاء ممن ينتسبون الى التيار الاسلامي او يسبون انفسهم لهذا التيار قد حولت نقابة مهنية الى نقابة سياسية تعمل في اتجاه واحد ومعنى واحد يتسم بالعنصرية الشديدة ، فلم تحاول النقابة - اذا كان منهجها هو المحافظة على حقوق الانسان وحقوق الشعوب في الحرية - عقد مؤتمر لمتابعة شعب جنوب السودان .. لماذا .. لان هذا الشعب ليس من الشعوب التي تدعي بالدين الاسلامي ..

هل حاولت ان تصدقني ان احطراسول تراجعه مصر في المستقبل هو هذه النظرة العنصرية .. هو هذه النظرة التي تفرق بين الشعوب وتفرق بين ابناء الوطن الواحد على اساس الدين .. ان النظر الى اى قضية سواء محلية داخلية او خارجية من منظور الانتماء الديني فقط هو الخطر الذي احذر منه .. وارجو ان تتبنى مقايسته على صفحات جريدة الشعب ..

مهندس جمال فوزي





المصدر: الأمل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٠

رد على مقال د. فايز فارس

## نحو تعميق مفهوم الوحدة

### الوطنية

أيها القس الجليل انني اختلف معك ولكني كمصري مسلم اقدر الروح الوطنية التي يهتفك للانضمام في مواجهة موجة التعصب التي تفتريها جماعات تنسفر بالاسلام لتحقيق اهداف سياسية تبدو فيها اصابع العدو الصهيوني والمخابرات الاستعمارية واضحة وتقف خلفها حكومات رجعية تنهب شعوبها باسم الاسلام

#### توفيق فؤاد خليل

١ - تظهر الاحداث الاخيرة كميات

الاسلحة الرهيبة في يد هذه الجماعات فحين

كانت اجهزة الامن

٢ - في الوقت الذي يضيئ على الاحزاب في

ثمة بيان جماعى بوقوفها السياسية

فان هذه الجماعات تستغل فوضى جمبع

التبرعات ويشاء المسلح ليعتلى اى

متعصب ويهمل المنابر لنشر الافكار

الخطية بين المسلمين البسطاء الذين

يعتقدون ان ما يلقي عليهم من المنابر هو

الاسلام

٣ - التقسيم الطائفي لوقوف الدولة

العلماء ما هو المانع مثلاً ان تشكل وزارة

بدون اى وزير مسيحي او تاتى وزارة يوحنا

اى عدد من المسيحيين مبادلت هذه

الوقوفات مبنية لاحتياج للخبرة والكفاءة

بغض النظر عن دين شاغلها

#### اذن فم اختلف معك

اولا : اننى ارفض تماماً ما جاء بمقالك

المذكور وبمعه فمن كمسيحيين لندرك

ان الاسلام هو الدين الرسمي ومن حق

الاجلبية ان تصدر ان تكون الشرعية

الاسلامية اسما للشرع ، ويسمى لى

بمع الطابع الاسلامي كل مرافق الدولة ؟

ول البدء فاننى ارى ان هذا هو رايدك

الشخصى وليس رأى المسيحيين جميعها

كما ارى انك دين قصد تعصب في تيار

الجماعات المستنرة بالاسلام وتدعمها

ومن حقى كسمل ان ادافع عن ديني وثقتي

فالدين الاسلامي لا يطلب بدولة دينية

ويجمع على ذلك المستنرين من رجال الدين

والمسلمين . لان نسبة الدولة والشرع الى

الدين سيخلق الباب للحكم المطلق الابدي

ولاعطاء القوانين قدسية ، وانتهام

المعارضة بالكفر ، ولطهور كهفوت بحكم

تفسير الحلال والحرام في القوانين

ان معظم المسلمين يرون ان القرآن

الكريم يوجه الى منهج عام يؤكّد على

العدل ، والمساواة ، وتقدير العلم ،

والحكم بالمشورى واحترام العمل وتوظيف

ثروة الجماعة لخير الجماعة كلها وليكنه

لايمد لنا كيفية تطبيق ذلك لئلا نكسر

ظروف واحتياجاتنا وايضا تكون المصلحة

فتم شرح الله - سوهاى الا اجتهدات

يختلف الناس حولها من مطلق مصلحة

الجماعة

اذك فاننى ارفض نسبة الدستور او

القوانين الفرعية ولكنى مع النص على ان

يكون الدستور والقوانين مستوحاة من كل

القيم النبيلة للشعب المصري وفى جماع

قيمها الدينية والاجتماعية والحضارية -

حتى لا تفتح الباب للدولة الدينية

ول البداية فانا احتفظ على تعبير الفتنة

الطائفية حيث انه يوحى بصراع متبادل

بين المسيحيين والمسلمين فى رأى انة

حتى لو وجدت بعض ردود الفعل من

الاجلّة ، فبالاخرية بتكررها المتدنية

وتفوقها الى اجهزة الدولة عليها المتولية

الكاملة في نشر التعصب وطاعة الاجلّة

ليس لقطر مواضيع الانشاء عن التسامح

ولكن بالممارسات الفعلية التي اعتقد ان

مما يناقضها تماما :

١ - اصطاء مساحات واسعة في اجهزة

الاعلام لرجال دين لا يختلفون في تفكيرهم

من هذه الجماعات المتعصبة ويستغلون

وسائط الاعلام لنشر مقولة الدولة

الدينية - والتهمج على الاديان الاخرى

٢ - وفوق الدولة موقفا سلبيا من

القوانين وتوزيع المنشورات لتهيج

السخر دون التقيض على المعاصرين -

كما لا يغفل ان تتم الجرائم ضد الانفس

والاوقال في كثير من البلاد دين ان تعقد

محادثات للمصريين وتعلن الاحكام روعا

للمصريين وطمانية للمعدي . عليهم

٣ - فوضى جمع التبرعات باسم بشاء

المساجد او القنصلتان وكلنا نعلم كيف

استغل في الاخوان المسلمين ، في الماضي

قضية فلسطين لتكليس السلاح للجيشان

السرى





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمخاطبها المعروفة - وحتى لا يتوصل  
المسيحيون إلى مواطنين من الدرجة  
الثانية .  
كل ذلك لاختلاف هناك في صفة السؤال  
الثاني وهو ، ألا يمكن أن يكون هناك نظام  
واضح لبناء الكنائس ، فلاحظ أن اللوائح  
العثمانية الرجعية التي تفسق على  
المسيحيين في بناء الكنائس أو حتى  
اصلاحها - أبعد ما تكون عن سماحة  
الإسلام واعتزافه بحق الجميع في إقامة  
معابدهم وباعتزافهم دون تمييز .  
ولكنني أفضّل أن يكون سؤالك « ألا  
يمكن أن يكون هناك نظام واضح ومحدد  
لبناء المعابد يُلحَق على الكنائس والمساجد  
على السواء .  
والخلاصة

أني أطلب بشدة :  
١ - بالرد بقوة الأفراد أو دولة على المسكر  
هذه المصائب .  
٢ - الممارسة المتعاقبة بين الأفراد على المكار  
الوظائف وإقامة الشعائر .  
٣ - إيقاف المنهج الإعلامي الذي يبداه  
السادات لمعارضة هذه الجماعات عندما قام  
بحركة الردة على مبادئنا الوطنية  
والاجتماعية - هذا المنهج الذي يدعم  
لدى الجماهير عقول الدولة الدينية ويقرب  
منها يوماً بعد يوم وتجدد أقرينهم للذين  
أمنوا الذين قالوا أنا نصارى ذلك بأن منهم  
مسيحيين وزيهيات وأنهم لا يستكبرون .

صدق الله العظيم







المصدر: النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٠

# يا زعمان .. مكرم عبيد .. !!

ان لاحت بوابره في باب « بريكو » .. ذلك الباب الذي انشاء قبل ان يتولى مسؤولية رئاسة التحرير ، وخمسمة - وبذاه - للنيل من الاتجاه الاسلامي بلا تمييز بين معتدل ومتطرف ، فالكمل عنده في سنة واحدة ، وحمل هذا الباب كثيرا من

الاشارات للقيمة الثقافية الخاطفة .

ويستطيع اي مناصح لصحيفة ، الاماني ، ان يلاحظ بسهولة ذلك التفسير ، الذي حدث فيها ، حين يطلعكم كل عدد جديد بكم من المتون والاشارات والمخامين التي تحارب اي فكر او اتجاه او سلوك يتنكب للاسلام .. وقد تعجب احد العجب حين تراهما ذلك وزير الاول بشفة ، وتصدر الرئيس ميرك منه لاشء الا لانه بحث من جديد فكرة تكريم رئيس الجمهورية لحافظي القرآن الكريم في المناسبات الدينية !!

وتنطلق كتاب « الاماني » في حريم ضد الاتجاه الاسلامي اما من قاعده « الدفاع عن الوحدة الوطنية » او « الهجوم على السلطه » او « الهجوم على الرجعية » .. فبسم هذه الكلمات الثلاث او اي منها تنطلق سهام « الاماني » ، لتضرب في نقطة واحدة هي الصعوه الاسلاميه .

والتي لايقال لنا ننقل على « الاماني » الاسلام فيليب فسوف اعرض هنا بعضا من ذلك السيل الذي خرجت به الصحيفه في ٣ اعداد فقط على قرطاج .

في ٢ مايو ١٩٩٠ نشرت « الاماني » مقالا للدكتور جلال امين بعنوان المقاهرات الدينية ليست صموة ، يشن فيه تحت

تغيرت صحيفه « الاماني » كثيرا منذ ان تولى رئاسة تحريرها الاستاذ فيليب جلاب .. انحرفت بعيدا عن سياستها الاولى .. وليست ثوبا غير ثوبها .. ثم راحت تخوض معارك لوفت عليها فرضا بحكم انتماءات الاستاذ فيليب وميوله ، ونسبت معاركها القديمة وهي تعلم علم اليقين انه ليس هناك صموة بديله على السلطه تخوض تلك المعارك .

ليس هذا كلامنا وحدها .. لكنه كلام اليساريين انفسهم .. فقد كان الهجوم على الاتجاه الاسلامي - في تقديرهم - احدى مهام « الاماني » .. فلذا فالاستاذ فيليب يجعله مهمتها الاولى ، واهيئا مهمتها الوحيدة .



بقلم :

مؤمن الهباء

وزير الداخلية لحياتة . واتهمه بالتفسير . وكتب في هذا كلاما جريئا لم يلقه ابدا في حق وزير ، فما يلك اذا كان هذا الوزير هو وزير الداخلية ؟ ولا انظر ان يسمح لكاتب آخر غير الاستاذ موسى صيرى ان يكتب في صحيفه قومية كلمة واحدة في مثل صراحته ووضوح مراهبه .. ثم كتلت المفاجاة عندما خرجت « الاماني » في نفس الاسبوع مشبعة بهذا التوجه ، بل تكفر صراحة في هجومها على وزير الداخلية وحده من بين الوزراء جميعا . نعم .. لقد لوهمنا من الاستاذ فيليب ان ونحى « يا لاماني » هذا للنحى الخطيئ بعد

المنشآت تضرب في الاتجاه الاسلامي وتحملة وحده مسؤولية كل سيئة في مصر . والاخبار الصميرة تلوى اذنانها ليا للذى المهمة المطلوبة .. وكذلك التحقيقات والمقالات .. بكل ما فيها من غمز ولفز - تستهدف تشويه رموز العمل الاسلامي بشكل سافر .

وفي زحمة هذا الهجوم - متعدد الزوايا - ضاعت من « الاماني » ، وظيفتها الاساسية كمصحفة يسارية معارضة .. بل تكاد تلمح في سطورها تهمة ، مقصودة ، للغة التي تخاطب بها اهل اللغة حتى يكسب الاستاذ فيليب ود الحكومة وهو يخوض معركته الكبرى ضد الاتجاه الاسلامي بكل الاسلحة ، الخفيفة منها والثقيلة ، المشروعة منها والمخيلة .

هل كان يفخر بيل احد ان يطلق موفك ، « الاماني » مع موفك للاستاذ موسى صيرى ؟ هل كان يصور احد ان يحدث هذا في يوم من الايام ؟

لقد شهدنا هذا التخليق .. وحيثما نقرر فيه . لقد حدث في اعقاب قلعة ابوقرقاص البيفيشة ان القلي السواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية يبيتا امام مجلس الشعب كتف فيه عناصر الفتنة وما اخذته وزارة الداخلية لحماية الاوضاع والممتلكات من طيش الشيف المهور الذي يدفعه للتقدم لحياتة الى ارتكاب محاملات لا يقرها الدين .. وفي هذا البيان قل وزير الداخلية كلاما جديدا ، حيث اشار وربما للمرة الاولى - الى ان هناك عناصر تشجع الايتان باصائل استغزازية لا يقرها اي دين سعودي او خلق مستقيم .

وكانت هذه الملاحظة العابرة ، الرقيقة ، طيبة ياتشفي الخلق في قلب الاستاذ موسى صيرى .. فاعلان الحرب على





هذا العنوان ، المنطقي ، حملة شعواء على البرامج الدينية - بل ضد الإسلامية - في الإذاعة والتلفزيون والمناهج الدراسية ويطلب التقليل للبرامج الإسلامية حتى لا تثير غول التلاميذ !!

● في ٢٣ مايو ١٩٩٠ نشرت ، الأمل ، مقالة يحمل هجوما شرسا على الشيخ الشعراوي ويعتوان ، الشيخ والعلمانية واسطة لتقليل الأخطاء ، .. ويجانبه نشرت مقالا آخر للهجوم على نشاط الشهاب الإسلامي بالمجاعة

● أما عدد ٣٠ مايو ١٩٩٠ فقد حمل بواد متنوعة وأكثر شراسة .. فهذه تاريخية بيزا من دخل الشيخ الشعراوي في قضية الزيان يقول التحليل المكتوب تحلة : « سوف .. عاдам مولانا الشيخ الكبير تدخل في الموضوع .. كل لازم نتوقع معجزة زى دي !! »

وتحت هذا الزعم مباشرة مقال للاستاذ جويج لولها بعنوان « دالي الشيخ الشعراوي » لم يصف القرآن الكريم النصاري بالظفر ، وفيه يتم التكتب الشيخ الشعراوي بأنه يكرر النصاري ، وهو لهذا يمتنع من القرآن الكريم لم يكرر النصاري فقد لا يعرف الشيخ الشعراوي هذه المعلومة . ووضح من المثل أنه يريد على النصيحة التي وجهها الشيخ الشعراوي عبر مجلة ، أخر ساعة ، لكل مسلم يريد ان يتزوج من نصرائية بأن يسأله قبل الزواج هل تؤمن بأن المسيح ابن الله ؟ فإن اجابت بلا اتم الزواج على بركة الله وان اجابت بنعم فلا يتم .

● وفي الصفحة نفسها مقال آخر للاستاذ احمد الجهادي بعنوان « لحة الله عليهم .. يقول فيه ان السلفية كتكت السبب في تخلف العرب والسلفيين وانها هي التي اجهضت الثورة .. وانها تعيش في السمحة ! وان الاسويين والسلفيين تحالفوا مع الصهيونية والاستعمار وانور السادات ودفعوه لحك انقلابية كتب ديفيد لم تقتله .. ثم يقول ايضا ان الاسويين لا تفردوا العمل ، وتعلم لديهم التفكير لانهم نهلوا من منابع الصهيونية والسلفية والصهيونية والاستعمار .. » هذا دفعة واحدة باستاذ فيليب تصف جريدهم التخليف والافتراء على الشيخ والعلمانية والاشباح .. لاول ولاولة الا بالله .. والله .. لو اتمه احد بواحدة فقط من هذه التهم لخجعت الفرق ايها التيكي

وتتبعني على « الوحدة الوطنية ، وترفع الشكوى الى المسؤولين ليرفعوا ، الظلم ، الذي وقع عليك . والظفر الذي يهدد حياتك وحريتك .

● وان نفس العدد نشرت ، الأمل ، خبرا يؤكد ان وزير داخلية حكومة الإنقاذ الوطني في السودان قلبي اعتمد ٢٨ ضابطا في محاولة الانقلاب الفاشلة اعترف بأن حكومته تنتمي الى الجبهة الإسلامية .. ومعلوم - بالطبع - ان هذه الاشارة محاولة متشوشة لتكريس الانقسام عند القارئ بأن اية حكومة ترتبط بالاسلام لابد ان ترتبط بالاعدام . ● وفي العدد نفسه نشرت ، الأمل ، مقالا للدكتور رباح السيد يهاجم فيه مفهوم الاقتصاد الإسلامي وينتقم بأنه يدفع عن الاغنياء ويحرم المساكين بمواقفهم !! اي غلاء هذا ؟ .. واي طرف منطوت ومتشوش ؟ واي نتائج وخيمة يمكن ان يؤدي اليها هذا السلوك غير السوي ؟

#### زمان مكرم عبيد

ومن المازقات العجيبة .. ان تكثر الأمل ، في نفس العدد الذي حمل بالهجوم على الاتجاه الإسلامي والصحة الإسلامية عرضا لتكتب الاستاذة منى مكرم عبيد التي تناولت فيه كلمات ومواقف عريضا للوطن الكبير ، مكرم عبيد ، .. واحتل عرض الكتاب صفحة كاملة تصورها عنوان كبير نشر يعرض الصفحة كلها يقول على لسان مكرم عبيد : نحن مسلمون وطنا ومسيحيون ديننا .

بعد ان قرأت عرض الكتاب كاملا ايقنت السبب الذي جعل مكرم عبيد زعيما عبقريا في زمن عبقري .. تجاوز ماركس الطائفية الدينية ، ولربك حقيقة الهوية الإسلامية لوطن الذي يعيش فيه .

لقد فهم مكرم عبيد الاسلام - على طبيعته - بغير زيف ولاشوش ولا تشويه ، وتعيش مع الاسلام كوطن

وهو على مسيحيتة ، فاصبح تعبيرا واضحا عن الزعامة الشعبية بمفهومها الواسع الذي يتجاوز حدود الطائفة ليستلح في سماء الوطن كله متمتعة بحب الأوساط الإسلامية قبل المسيحية .

اه .. يزامن مكرم عبيد .. اين انت ايها الزمان العبقري من زماننا ؟ الان .. يخرج من يتكبرون في مصر هويتها الإسلامية ، ويبحثون لها عن هوية فرعونية او افريقية او شرق اوسطية او حتى عربية .. ليوشوها على هويتها الإسلامية الشفدة .

دعني لولها بصراحة يا استاذ فيليب هل هناك من نصاري مصر اليوم من يقول جملة - مكرم عبيد صريحة هكذا - ان هناك من نصاري مصر اليوم من يستطيع ان يعلن صراحة ان ثقلة مصر اسلامية ، وهوية مصر اسلامية ، وان هذا لايعني ايدا العنوان على دينته المسيحية ؟

لوحدت هذا .. وامتنع الهجوم على البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون ، وامتنع الهجوم على الأيالت القرآنية والأحاديث النبوية في كتب المطالعة للتلاميذ الإبدائي ، وامتنع الهجوم على المشيخ ، وامتنعت المطبعية الطائفية ، والنخيلة ، علينا جميعا .. لتخير وجه مصر

زمان مكرم عبيد ، زمان عبقري ، ومكرم عبيد طراز رائع من الزعامة الضميمة .. لم تشمه مسيحيتة من حفظ القرآن الكريم والاستشهاد به في مرافعاته وخليفه .. وليس زمان مكرم عبيد هو هذا الزمان الذي يكتب فيه مسيحي ديوانا شعريا كاملا يهجو فيه الاسلام والمسلمين ، ويعلن فيه الباطل





المصدر: ...

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هند حدود لئلا .. بل يشمل كل عطاء  
وكل عون من المال والجاه والمشاركة  
الوجدانية والتضحية والطم .  
ولا يعرف العدل الإسلامي والبر  
الإسلامي لفرقة عراقية أو لثقافية أو  
دينية .. وفي هذا يقول شيخ الإسلام  
ابن تيمية : « أن العدل واجب لكل  
أحد على كل أحد والنظم محرم مطلقا  
لإيحاء قط بهاء » منهاج السنة  
النبوية ٣٧٢ .  
لما المسيحيون يقول لهم الإنجيل  
« أيها السامعون .. أحيوا أعدائكم ،  
احسنوا إلى مبغضيتكم ، بلرخوا  
لأعدائكم »

وعمر وعلمان وعمل وعمروين العاص  
وخالد بن الوليد . ويذهب الصحابة  
جميعا بأنهم « أجلاف » أرسلوا  
عسكرهم « إلى مصر لنهيبها وتدمير  
مكتبتها » وأكل خيراتها !!  
لو حدث هذا في زمن مكرم عبيد ..  
لثبرا منه وأدانه مع أمثله من العقلاء  
المسؤولين .

هذا قولنا  
يا قومنا ، ياخواننا في الوطن ،  
نحن ندعوكم « بأمانة » أن تنظروا  
الذين يمين متصلة ويا استاذ فليبيب  
أرجوك أن تقرأ مافكتب بحسن نية قبل  
أن تسمح بنشر مايشوه دعوتنا  
ورموزنا .

نحن ندين أي مسلسل بالملذات أو  
الأرواح ، سواء المسلمة أو المسيحية  
، ابتكأت الجهة التي تمس هذه  
الملذات والأرواح .

إن الإسلام لا يهت على كراهية أهل  
الكتاب ، ولا للمسيحية تصبح ابتاعما  
بكراهية الإسلام .

يقول الله تعالى مخاطبا المسلمين في  
آرائه الكريم ، لا ينهاكم الله عن الذين  
لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من  
دياركم ، إن ثبروهم وتقسطوا إليهم .  
إن الله يحب المتقسطين ، المتحذنة .

وهكذا .. هم الإسلام الكبر على  
مجرد القسط ، أي العدل ، فالعدل في  
الإسلام أدنى درجة من البر ، العدل  
أخذ وعطاء ، أما البر فعطاء بلا  
مقابل .

ونصارى مصر - والحمد لله - لم  
يقاتلون المسلمين في الدين ، ولم  
يخرجوهم من ديارهم ، وبالتالي فهم  
أولى ببرهم وقسطهم .

والبر الإسلامي المقصود هنا لا يلف





المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

□□ الشيخ صلاح أبو اسماعيل في حوارهِ الأخير  
مع الحياة

**الذين يعارضون إقامة دولة إسلامية  
بحجة الفتن الطائفية يجهلون الإسلام  
إذا قضى الله أمراً وجب على كل لسان الصمت  
تطبيق الشريعة الإسلامية مسئولية الدولة  
لا يتعارض تطبيق الشريعة الإسلامية مع الفوارق المادية**



أصبحت قضية تطبيق الشريعة الإسلامية تشغل بال المسلمين في كل مكان .. وتتضارب الآراء فالبعض يرى أن تطبيق الشريعة سوف يشعل نار الفتنة الطائفية والآخر يقول لا بل يجب التدرج في التطبيق والشعب يتابع جلسات مجلس الشعب ولا يدرى ماذا يدور داخل أعمق هذه القضية .. كل هذه الضجة يقللها الزهر يصمت ويغيب .. والحزب لا يدرى أن كانت جادة فيما تقول أم هي تزايد الجرد جذب الشعب لنفسها .. بينما يحاول البعض التخويف من عملية التطبيق وكأنها لم تكن مطبقة من قبل .. كل هذه الآراء تتضارب وتتناقض وتشغل بال الشعب المصري .. لذلك قمنا بهذا الحوار مع فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب والداعية الإسلامي المعروف .. وذلك قبل وفاته بأيام أثناء رحلته إلى يوفيتي ولم تكن ندري أننا سنفتقد صوته بعد هذه الكلمات ..

**الفتنة الطائفية .. زعم مخلق**

قام بكن تطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية حائلاً بين اليهود وحكمهم في معتقداتهم وعباداتهم الدينية .. كما لم يكن تمنع اليهود بمعتقداتهم على حساب تطبيق الشريعة الإسلامية والتي جاء بدين يكفل الحرية للجميع فهم أحرار وأن كفروا برسالة لقوله تعالى : ولا الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن

● هؤلاء الذين يعارضون إقامة دولة إسلامية بحجة الفتن الطائفية يجهلون الإسلام .. ولقد شاء الله سبحانه وتعالى أن تقوم دولة الإسلام وعلى رأسها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المدينة المنورة وكان معه في المدينة يهود واليهود إند الناس عداوة







## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحيلة

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٠

### حوار أجراه عبد جمعة امام

إنسان مسؤولية تطبيق الشريعة وأرى أنها لا تتوقف على رأي أحد والذين يقاؤون بالرجوع إلى مجلس الشعب في أمر شريعة الله أنما جعلوا هذه الله أوصيه على الله.

#### الإسلام .. السياسة الأمثل

● يؤكد الشيخ صلاح أبو اسماعيل .. أن العمل التشريعي الذي ينحصر في القانون قد تم والذي ينحصر في مراجعة القانون قد تم وطبع ما فمن وروجع تم وزجج على أعضاء مجلس الشعب السابق وليس هناك مانع منطقي أبدا في تطبيق الشريعة وإذا كانت الدولة تخطي على موائها وسياسيا الخارجية فإن الإسلام هو أمثل سياسة في الداخل وفي الخارج لأنها تستلهم مع روسيا .. أمريكا .. فرنسا .. إنجلترا .. ومن هنا أن تقوم في هيئة الأمم المتحدة وتقول لهم إن حق القليل الذي أصاح حقوق الشعوب لا يعرف له الإسلام أصل .. فلذا لئلا يلزم أسلما الذي طبقناه في بلدنا لنقول لهم أيها الناس في العلم أن أنتم عليه ضلال وأن العمل في الإسلام أمثل من عملكم فإن من هنا أن ترفع رؤسنا فخرا بهذه العقيدة وزهوا .. بهذا الدين أو كنا مؤمنين.

#### دور رجال الأزهر

● الدور الذي يجب أن يقوم به دعاة الإسلام من علماء الأزهر سواء كانوا في الأزهر أو التوفيق في هذا المجال هو واجب يمنع منه القانون الوضعي .. حيث يقول القانون أنه لا يجوز لأحد ولو كان من رجال الدين داخل دور الصلاة أن يقول ولو على سبيل النصيحة البيئية قولاً يعرض به قلوبنا أو قراراً إدارياً ومن فعل ذلك يحكم عليه بـ ٥٠٠ جنيه غرامة والسجن لمدة ١٠ أيام حكم عليه بالحبس لمدة ١٠ أيام والسجن لمدة ١٠ أيام إن دعاة الإسلام فوق الخيارات داخل المسجد مكايين .. فطالبوا ولا قبل كل شيء بإزالة هذه القوانين وتذليل الصعاب على أن تتأذى رجال الأزهر وعلماء الدعوة الإسلامية أن يكونوا كلمة الحق ولو دفعوا حيلهم لئلا لها حتى ترفع حكمة الإسلام

#### الدين النصيحة

● بالنسبة للإشارة بين الحكم والمحكمين في كل تطبيق الشريعة الإسلامية لتأشدا من قول النبي صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة » والنصيحة هنا بمعنى الإخلاص والأخلاص في كل شيء وتسأل الصمعة يا رسول الله قل الله وتعالى وترسله ولأمة المسلمين وعامتهم بالنصيحة بمعنى الإخلاص لله ولكتبة القويم وأن تفعل بما فيه خير حاله وتحمي حرام وتكلم ذاب والنصيحة للرسول أن تصحب في شأسيات به والنصيحة للأمة والمحكم .. وموقفا من قول الأمر حين طفق الشريعة أن تفسره أن الحسن وإن ليدى وجهة التفل هذا هو لتوقف بين الحكم والحكوم وإذا طبق فرع الله على سلسل أن كل راع مسئول عن رعيته وكل إنسان في موقفه راع ومسئول عن رعيته.

شأن فليكرم.

● والدليل على سلامة الإسلام مع أهل الكتاب والمختلفين في العقيدة أن الله سبحانه وتعالى قسمهم إلى قسمين مسلمين ومعتدين .. وفي المسائل يقول تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتتسلطوا أن الله يحب المسلمي » .  
وفي المعتدين علينا يقول تعالى « لما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » .  
وأما بيان الله إباحة لنا أن تأكل من طعام أهل الكتاب وتزوج منهم الفتية التي تتصدق بدينها وأن ندعهم إلى طعامنا.

#### لا إكراه .. في الدين

● فالإسلام كما يحقوق الآخرين لأنه لا إكراه في الدين أن الذين يزعمون أن تطبيق الشريعة الإسلامية مشر للفتنة الطائفية إنما هم واحد من الذين أما جاهل وأما سوء النية ولست مستخدمين بأن نطعن بالمسألة من أجل حاله أو حسود أو سوء النية إنما نطلب الشريعة الإسلامية لأن الله كمل بها الإخاء قل تعالى « يا أيها الذين آمنوا إن تضرعوا الله يضرعكم ويثبت الدمام » .  
والإسلام طريق العزة [ والله العزة والرسول ] وللمؤمنين وطريق إلى الوحدة .. فنحن نطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية لئلا يأنها الطريق إلى تحقيق الغايات التي هي موعود الملائكة جميعا وإن اختلفت وسائلها إليها.

#### التدرج لله .. وحده

● ويقول فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن مسألة التدرج في تطبيق الشريعة لا تلتق معها حيث أن التدرج من حق الله تعالى وحده فهو الذي أنزل القرآن الكريم منجما على ثلاثة وعشرين عاما وتدرج في تحريم الخمر .. فليس في ما عور بشر من عباد الله أن يقول لله حكمه في هذا الأمر سنطيقه اليوم أما حكمك في الأمر الآخر نؤجله إلى العام القادم من هذا الذي يملك الوصاية على شريعة الله فليس لأحد مع الأمن الشرعي رأي وإذا قضى الله يحكم ويجب على كل إنسان أن يسمع وتعل كل جهة أن تسجد أن كما مؤمنين.

#### الفوارق الحادية .. وتطبيق الشريعة

● وأما بيان القاعدة العامة لا رأي مع الأمن وحينا أراد النبي أن يجرع على نفسه بعض ما أحله الله له يا نبي الله قل الله تعالى « يا أيها النبي لن تحرم ما أحل الله لك » فليس لأحد ولو كان رسول الله أن يكون له رأي مع الأمن وجود الفراء والأغنياء أمر ليس بالجديد فقد وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عدلمان بن عثمان الذي جاز الجيش من مكة الخاص وكان منهم عبد الرحمن بن عوف وكان فهم الطير الذي لا يجد ما يقاتل به والله سبحانه وتعالى نظم العلاقة بين الأغنياء والفقراء فليست مع الرأي الذي يقول بأنه يجب أن تتمتع في تطبيق الشريعة الإسلامية لأن المجتمع يحتوى على فقراء وأغنياء.

#### تطبيق الشريعة مسئولية .. للدولة

● الجهة المسئولة عن خطوات إيجابية عن شأنها اعلة

تطبيق الشريعة هي الدولة وحدها وإلحمل الرئيس مسئولية تطبيق الشريعة الإسلامية وإلحمل مجلس الشعب الذي أعطاه الدستور حق التشريع وإلحمل رئيس الوزراء وكل قضى لحمل كل





المصدر : الأمانة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن الفتنة الطائفية بصرحة تامة :

# الداء والدواء

خليل عبد الكريم

اصدرت الداخلية قرارا بمنع القوافل التي تعود وزير الاوقاف ان يرسلها لمحاربة شباب الجماعات الدينية المتطرفة ، والقراروان الحق بعض المنقذين بذلك القوافل قبرا وغيرها من الاقال والاحباط الا انه جاء صانها . وقد علله البعض بأن الحوار مع أولئك الفتنة العالين يمنحهم شطرا من الاعتارف بهم وأن تجاهلهم مسلك شبيه بما فعله النخاعة عندما تنس رأسها في الرمل . وفي نظري انه تحليل كليل وبالف السذاجة واصحابه يظفون عند الظاهر ولا يبدلون ادنى محاولة للتفؤد الى حقائق الامور وبواطنها . ولكل لثبوت فروق واضحة وجلية بين الوجود العادي والوجود الشرعي . فالحوار معهم فيه اعتراف بوجودهم العادي وهذا ما لا سبيل لانكاره انما لا يعد اقرارا بوجودهم الشرعي ولكن مسوابة القرار تتمثل في أن ( النصوص المقدسة ) التي يصنها رجال الدينيتين الاسلاميه والمسيحية لهم يدلونها اولئك الفتيان ببعض منها سقط في ايديهم فلن كنوا أبناء القزوما الصمت والا اخذوا يلقون ويديرون ويلونون بتفسيرات لا تقنع اكثر المستمعين عباطة وهذا الغناء لهدف الغفلة وغايتها .

ليس ذلك فحسب فمن ناحية اخرى اذا ستمنا جدلا والجدل خلاف الحقائق ونلقض الواقع ان كلتي الدينيتين الايراهيميتين اوالمسيحيتين والمسيحية والاسلام ( خصوصا مقدسة ) تحض على محبة ابناء المعتقد الاخرى ومعاملتهم بالحسنى والتعاليش معهم . فلننا جميعا نعلم يقينا أن ما يعطيه الفس في الكنيسة والخطيب في المسجد شيء والممارسات والاعمال التي يزاولها ( المؤمنون ) بكل دين منها ويجسونها على ارض الواقع شيء آخر ..

مختلف تماما لأن هذه الاخيرة تحكمها البات متعددة . درجة التعليم ، انسلم الحضاري . الظروف الاقتصادية . التورات الاجتماعية التقاليد الموروثة . الخ لهذا فان ابعاد رجال الدينين عن مسرح حوادث الفتنة الطائفية هو الخطوة الاول والصحيحة في مسيرة الحل الامثل لهذه المشكلة التي تهدد الوطن .

يبقى بعد ذلك على حكومة الحزب الوطني ان تهدى بالله وتسمع الكلام الذي اكدناه وغيرنا عشرات المرات وهو أنه لا منجي لأولئك الشبان من الازمات التي يرفقون فيها وعلى رأسها . الفتنة الطائفية والبطالة وانعدام المسكن والتطرف الديني وتعاظم المخدرات والهوس الكروي واتخاذ بروس في ايمانهم بلاتمان مثلا اعل . الخ . الا بتحسين احوالهم المادية الاجتماعية والاقتصادية . وعلى ندرعا مضيق ذات اليد فلاملايين التي تهر كل يوم فيما لا طائل من وراءه كلفة ذلك . وهذا أمر يعرفه عامة المواطنين ..

واذا اعترضوا علينا بأن هذا تبسيط وتسطيح لا يليقان بمتفطرة العلمية الجادة التي يتوجب أن تعالج بها هذه المسائل الحيوية الخطيرة التي تمس مستقبل مصر . اجبتاهم . امكهم البرايح التي قدمها العلماء والخبراء في كافة المناحي . في حزب التجمع لفتحها حلول ناجحة ..

اما ( النصوص المقدسة ) وسنحتها على الصفتين كفتيها . فليبتعدوا مشكورين عن هذا المضمار وليسجدوا الطريق امام علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والقانون وخبراء الاسكان والاعلام وتخطيط الاحياء والمدن والتنمية والتعليم ..

هذا هو السبيل الاوحد لحل هذه المشكلة المتفاقمة يوما بعد يوم نظرة امام انظارالحكومةالسنية وكفى ما ضاع من وقت ثمين في الاعتماد على اصحاب الماورايات وفاق المنطقيات واللاعليقات الا لا كانت هذه الحكومة تدنى الشعار الذي رفعه ( ابونواس ) منذ عدة قرون : : فدواني بالتي كانت هي الداء .





الأصل C

المصدر :

١٩٩٠ م - ١٩٩٠ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







المصدر: ٤٦/٥٨٨

التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







**وحدتنا الوطنية والعالم العربي**

[illegible]

وتراثهم المشترك العربي . كل هذه الوشائج والروابط  
ربت وعملت فيهم الأخوة والمحبة بينهم . وزادتهم  
وانجبا وفرضا عليهم جميعا وأمانته في هتكهم .  
يصونوها في اعناق الجوانح وحبلى العميون .

## واجبنا نحو الوحدة

فواجبنا الآن كشعب وكقوة أن نواصل الحفاظ على هذه الوحدة كما أبرتنا الشريعة الغراء والسنة المطهرة

لأننا في الحقيقة لو نظرنا إلى الوحدة الوطنية  
ونظرة واسعة شاملة كاملة، نظرة شخعي بها فها  
الانتماع بالاسمي، ويجب الحيلولة، وجبران  
التفكير لوجدنا أن لهذه الوحدة شأرا طيبا نقيما،  
والفئة كريمة لا يجب أن يحصفان  
تجاهلها، ولا في العكس أن يدهرها ولا في الظن  
أن يثقل من شأنها فإن هناك قضايا عامة تتأثر  
بالوحدة الوطنية ويجب علينا أن نتجاهلها لأنها  
عامة وخطيرة  
وستستمر ملامح هذه القضايا في هاته النسخة  
الآتية

[illegible]

بيننا في القللات السليمة أن الإسلام مخلصنا ويحس  
حقوقنا الذين في كل دار من دياره . فليؤامر وأسس  
من وعاء الشريعة الفخراء والسنة المحمودة ، على  
صالحها سيدنا محمد أنزي الصلاة والسلام على  
آلته لأخلاق في ذلك إلى أي دولة إسلامية . لأن  
السلامة ولا في الصغر حتى أنه في إيران عجم  
الأمم المحمدي المنصور الجليلي ، ثم في عهدنا  
في حماية حقوق الذين بما فيها للجوس . . .  
إعلام بعض المسلمين أن لهذه الكثرة وكذا في بعض  
الناطق الإيرانية

ولقد ذكر مرة أنيس منصور في اختبار اليوم منذ عدة سنوات أنه عندما زار إيران في عهد الشاه الراحل، وجد لهذه الطائفة الجيوس معبدا كبيرا ضخما في طهران العاصمة، وذكر أنه نزل هذا المعبد لطلابه كسلاح. وأجرى حديثا قصيرا مع أحد ربيته.

كما أنه لأخلاق أيضا في مصرنا العزيزة على احترام هذه الحقوق ، فكما ذكرنا في الإصدار السابقة سر جريدة النور القراء فإن جهودنا المصريين ، المتفانوا في هذه الحقوق وهذه الوحدة منذ أن قامت في عهد سيدنا عمرو بن العاص وإلى كل المصور حتى أحداث الثورة الوحشية التي قام بها الشعب كله بقيادة ومسلمون وعلماني في هجيرها الهائل والصليب

[illegible]

**الأقباط وإيتزاز الجمالك**

نكر الجيراني في تأريخه انه قبل الحملة الفرنسية قليل حدث في بعض الميادين من حكم القاعة - ادوا ان بيتوا الاقليات واليهود والارثاء معا فيما يملكونه من اموال عتيبة ورجل وعبيد و ذلك. وبيت الاحتكاك والاسواق. فما كان من اقباط اليهود لا ان اخفاوا الكثير من الاموال فكثفت من معارفهم من المسلمين واندك ما سلمون بهذه الميادين كثير القام وبكل اسلحة اخلاص. مع ما يحيط هذه الميادين في اشرار قد هرضون لها لو علم بتواطؤهم المعكيد. وقد يقول. ان حدث هذا الحيف للاقباط واليهود قلما. من المسلمين؟





المصدر: **السيد**

التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٥٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### لاتشوهوا دينكم

لم يجب ان تنسى ايضاً اعداء الاسلام في الخارج . هؤلاء الذين لاهم لهم إلا تقوية صورته . وهم ربما كانوا ثلاثة انواع فقام للاسلام . وجامل به . ومقرى عليه . هؤلاء الذين يترجمون بالاسلام والمسلمين دائماً ما ان تقال لهم وكالات الأنباء خيراً صليوا عن حادثة عليه . فسرعان مايفتحوا عذبة الصادق ويمثلوا الدنيا شبيهاً ويشوهوا وجه الاسلام والمسلمين . فلما وجهوا القراء . فبان انهم وراء المخطرين السذج . انلقوا الله في دينكم وفي وطنكم . وانلقوا الله في اخوتكم في الوطن في الداخل وفي الخارج . ولاتشوهوا صورة دينكم السميع الحنيف امام العالم . وتجهلوا انفسكم في معشر واحد مع اعداء الاسلام . وانتم لاتشوهون . ولاتكفروا قول الحق تبارك وتعالى في معكم ايضاً بسم الله الرحمن الرحيم . - ومن اصدق قولاً من دعا الى الله وحسن صلحاً وقال انني من المسلمين ولا تسئروا الحسنة ولا السيئة فليحسبوا في الحسن فاذا الذي يبيته ويبيته عذوة كاذبة ولي حليم . محقق الله العظيم

**حسين السيد سالم**





## موقف الاسلام من الاقليات، (٥)

## الأسباب الحقيقية وراء الصدام بين النصارى والمسلمين في مصر

التطرف في الاقلية والعنف سمة من سمات هذا العصر

جاء عند اتباع الاقلية ١٣٣٠ جديده عند اتباع الاقلية والناخب الاسلامي كاشيوية والوجودية والثنائية وغيرها داخل ظهور القسوس عند المسيحيين في مصر في هذه الأيام راجع الى رذوة الفعل وفساد العمل وبعض الاقلية وحسن هؤلاء المسيحيين بضرورة التنازع عن دينهم ومعتقداتهم وحشيتهم من قدام هويتهم المسيحية التي يلحق بهمهم بالانتماء اليها والتمسك به وهو فكر قبل ذلك ان هناك عناصر خارجية تمثل جاذبة على الاقلية بين عثماني ازمة وشيخ بين الحق والاخر ان هناك ارميا للمسيحيين في مصر وان مسيحيات كثر من صدام ومسلمين بين المسيحيين عينة اذلال وعزل

وحسبوا انهم كل ان مسيحيات كثر من صدام ومسلمين بين المسيحيين عينة اذلال وعزل

ولا ان القسوس يظهرون تحسنا وقد وضع

هؤلاء القسوس في الاقلية ان

هؤلاء القسوس في الاقلية ان

هؤلاء القسوس في الاقلية ان

هؤلاء القسوس في الاقلية ان

هؤلاء القسوس في الاقلية ان

## دراسة بقلم : د. عبد الغفار عزيز

جميعات كثيرة من النصارى تلك اسم

القسوس في يوم الجمعة ويصبح فيها

يضا طلائد وتروى عسيرة يسوع كانه

مفسود بهم القسوس النصارى وكثرهم

والناس انهم ليسوا الا من المسلمين في

المسلمين بينهم والاسلام ان الكواشف

وسين - ان المسيحيين انتدرو كثيرا من

القسوس في يوم الجمعة ويصبح فيها

يضا طلائد وتروى عسيرة يسوع كانه

مفسود بهم القسوس النصارى وكثرهم

والناس انهم ليسوا الا من المسلمين في

المسلمين بينهم والاسلام ان الكواشف

وسين - ان المسيحيين انتدرو كثيرا من

القسوس في يوم الجمعة ويصبح فيها

يضا طلائد وتروى عسيرة يسوع كانه

مفسود بهم القسوس النصارى وكثرهم

والناس انهم ليسوا الا من المسلمين في

المسلمين بينهم والاسلام ان الكواشف

وسين - ان المسيحيين انتدرو كثيرا من

القسوس في يوم الجمعة ويصبح فيها

يضا طلائد وتروى عسيرة يسوع كانه

مفسود بهم القسوس النصارى وكثرهم

والناس انهم ليسوا الا من المسلمين في

المسلمين بينهم والاسلام ان الكواشف

وسين - ان المسيحيين انتدرو كثيرا من

القسوس في يوم الجمعة ويصبح فيها

يضا طلائد وتروى عسيرة يسوع كانه

مفسود بهم القسوس النصارى وكثرهم





## الجماعات الإسلامية بين غياب المنهج العلمي والحاج الوسواس الجنسى

خالد منتصر

طبيب بشرى

إحارس الكنيسة المسلم

ولفتي انتفاظ التي تستمرعي، الانتباه في تفكير وتخطيط هذه الجماعات هو غلب المنهج العلمي في التفكير عن الشائكة كلية والإزفاء في أحضان الخرافة ورفض الحوار تماماً فعندما تلبث التجربة العملية والملاحظة أن تلمس الأحياء هو عبارة عن خطوط طولية وعرضية من السبل أن ترسم علامة الصليب

عند اللقاء الحبر عليها وأن عملية زيادته بالغسيل هذه ليست إلا ضرورة من ضرورات، الأتشن، وحيد الرواية عندما حدث هذا لغسوا واتهموا القائل بالخدائس فخيّلهم لابد أكثر صداقاً وحديهم الإيماني يجب كل التجارب العملية وعندما نعلن الفتاة عن نفسها في أحداث، ابورقاص، ونسكي الصلبة وينظر أنها تفكر في أي جانبية وانها بالكثير يصلح وجهها ادعائها، ويتضح أيضاً أن الفتى والحرمان والأمراض النفسية تسببت لها أفكاراً لا وجود لها إلا مخيلتها سخروا من الحب النفسى والتفسيرات السيكولوجية، ده فرود يهودى يا عالم

وعندما توجه الأب بسطلته في سنورس، ال مؤتمر عام ليعن عن الملا ومعه تقرير الطبيب الإخصائي أن ابنته سليمة ولم يعن عليها أحد ردوا أنت كذاب، فرد يا جماعة أنا أبوها، فردوا

أحد نفهم أكثر منك، قلبيلة التصديق لغير ما يدور بأذهانهم مسألة شيه مستحيلة والطاعة العمياء لأمهم تجعل عقلم مخدراً ومنهجهم وغاياتهم الأذى من تلك أن الانتباه في حدث قتل العسكري المسلم انصعب على رؤوس المسيحيين بالرغم من كونه حارساً كنسية

وهكذا لا تعرف إلا أين سينتهي بنا المطاف لمزالت خطوط السيناريو تسج كل مهارة ومزال الفصيل مشنعة ومزالت أيدى، محجوب لعنق أيدى انصاوسة ومزالت هتافات، يحيا الهلال مع الصليب، هي الحل والتلجج والتساجح بالنسبة للمسؤولين ومزالت الخرافة تتعشخ والعلم يغفل ويتنكح ومزال اللعب على وتر السكت الجنسى هو الشيء الوحيد الذي يجر تياراً قويا وسطيحاً ومزالت انصعب اننى عندما أهم من انصعب وطن

استرعى انتباهي في أحداث الفتنه السطلفية الأخيرة أن الشرارة الأولى المسيبة لها محاطة دائماً بقدر من القموض والوسواس الجنسية التي تصغر أو تعظم بقدر خيال المبدع وكتب الشارلين وتساويل الحدث التي من الممكن إضلالها لجعله أنه طعاماً واكثر الخثرة، وان المرأة دائماً هي المصراع الأول مع الاعتذار لا بسطو، وهي المحور الأساسي الذي تدور حوله الحكايات والروايات فلو عدنا للواء قليلاً واسترجعنا أحداث اسبوط نجد أنها قد بدأت بحكايات عن مسيحيات تلقن بسلاسل غمامش على أحجية المسلمين في رسم صليباناً تزيد كلما حاولن إزالتها بالغسيل، وتخرج لسانها من، السطحت، لنساء المسلمين تنفي خضوعهم أمام الصليبية وتنادي شيب الأمة الإسلامية كي يلبق من لغسوته ويدافع عن عرضه ونحن نعرف أن الحجاب في هذه الحدودية مهم جداً فالسلاسل لا يلبق على المستنق أو الجوب مثلاً ولكنه يلبق على الحجاب الذي يعضل أسهل الحلول الإيمانية وأظها كثافة وأكثرها بسرواً لهذه العلاقة التي بين الإنسان وربه والتي استزقت آلاف العقول لأمانة الفقه وحيرت علماء الكلام يستطيع السلام شويينج سنتر لملايس المحجبات، حلها الآن وفي عصرنا العيون وبارخص الأسفار

وهكذا نرى الوسواس الجنسى المسيطر على عقول هذه الجماعات السمسمة إسلامية يصعب الأحداث بصصخة العلمية ويظل هذا الوسواس يتصاعد ويتلاعب بالعقول والفرائز وينسج الأحلام السودية حتى تخمر حكاية أخرى وهذه المرة لها سيناريو محبوك وتوابل الإثارة فيها لأدعة ومكان التصوير ابورقاص، شيعة من الشيايب المسيحي يصور بالفيديو فتيات المسلمين في أوضاع مخلة بالأداب

لنرضعها عن الملا وتقوم الثورة وتشتعل الحمية التي لا تشتعل لارتفاع الأسعار ولا للبطالة ولا لأزمة الإسكان ولا لأهليل التعليم ولا لطلبات صنوق الناد ولا لخطر هذه الأشياء فهي من توافه الأمور ولكن الوليل والثور وعقلان الأمور إذا دخل الأمر المصطوري سناعتها وساعها فقط يستيقظ الوعى ويستنقير الهم ويستنقير الضمير، وتظل الحكاكية لتالقمة لبعض الزنوش الأكثر آثارة ويظل السيناريو محتاجاً لبعض المليونرما الفاجحة لتالقمة ويتفق ذهن الدرامى لهذه الجماعات عن حكيمة، انتسج، وسيناريو تتضائل إلى جانبته كل أفلام نجمة الجماهير، شادية الجندى

الذي يمل هذه المرة اثني ولكن لماذا لا نجعلها طلة مسلمة يخرج عليها ناب مسيحي أرنق ليشال عجوز اتعدى استنقن، سنورس، يلفظوم ففرق السرر وتكون الضحية طلة يجعل الحدث أكثر شائراً والعنف أكثر تدميراً والدموع أكثر غزارة والشرف أكثر تلوينا وكانت، ضربة معلم، وخرج الحدث براميا كما كان مخطط له وراح من ضمن الضحايا







## سوق الإسلام من الأقليات المسلمة في بلاد المسلمين

# تسوية السلطة أدت إلى إثارة الفتنة بين المسلمين والأقباط

دراسة بقلم :

د. عبد الغفار عزيز

اعتداء على الدولة لتسوية التي تهاطل ( كما يتصورون ) أبناء النصارى على المسلمين - هذا بالإضافة إلى ما لقناه قبل ذلك من استنقار بعض النصارى للمسلمين من خلال اجراس الكنائس التي يتقونها ويحفل يوم الجمعة ببلات . أثناء صلاة الجمعة . بالإضافة إلى بعض الحوادث الفريدة التي تقع من المتطرفين من النصارى مثل حادثة المسيحي الذي قُلب في الشارع بقلل فلاة صحفية حين أنها مسيحية هي الأخرى . ومثل حادثة المسيحي الذي أُرقي عملة شيوخ المسلمين وجلس امام الركن في آرام الاسكندرية وهو يهتف للمسلمين نهار رمضان - وغير ذلك من حوادث فريدة لكنها تتكرر بسرعة وتنتشر بين المسلمين .

وهذا يستتبع ان نقول ان مجاملة السلطة في كثير من الاحيان لبعض النصارى ربما تعرضها على عدم الفطنة من اسباب وجود هذه الفتنة لان وسائل الاعلام عندنا تحول تشويه صورة بعض المحدثين المسلمين من الشهاب حين نشر في صدر صفحات الصحف مثلا صورة القزى المجنح الذي قيل انه ضيع في منزل امرأة في المحلة الكبرى . وكان يدخل اليها كل ليلة في صورة مثقلة - وغير ذلك من حوادث - مع ان على ذلك او اكثر يحدث عند النصارى ايضا ولا تعاملهم الدولة بالمثل .

واعود مرة اخرى لاقول ان تعصير العلماء ايضا في توضيح امور الدين الصحيح واحساس كثير من الشهاب بان معظمهم يعامل السلطة ويتفلقها فيستكون عن قول الحق من الاسباب المهمة جدا في ظهور الفكر المتشدد والهمم الخائفة للاسلام واحكامه الصحيحة .

ولم يعد الاثر في ذلك كثير من الشهاب حتى في نظر بعض خريجه وعلايه وهو القلة الحصينة لصر والاعلام الاسلامي كما كان في الماضي فيعد ان كان هو اتاج المربع الذي تقصمه مصر فوق راسها وهو الواسم الكبير الذي يزين صدرها والتعويذ الذي ينير للحلق الاسلامي طريقه ويهدي الناس جميعا الى طريق الهدى والرشاد . اصبح بيتا غربيا ولا يصلح للاقامة او السكن . وادسه حكام مصر باقتحامهم بعد ان قصفوا موزة وانتقصوا من شأنه وابعدوه عمليا عن مركز التقدير والتعظيم .

لأنه في ان الدولة لها دور كبير في إثارة الفتنة بين النصارى والمسلمين - والذات روح العدواة بينهم وبذلك تسبب المسلم على الصدام مع المواطنين من النصارى - فالتحليل المسلم للدين في مصر - والذي دفعته قسوة السلطة وتقصير العلماء إلى التذلل في الدين - يحس بالحياة شديد وقلم كبير ممن افرس فيهم حماية الدين والحفاظ على وعلى أتباعه - وقد تسببت قسوة السلطة مع بعضهم بسبب معاملتهم بمنزلة شديد وأسوة زائدة إلى تكلم المجتمع والحكام . وترسب في اذهانهم وعقولهم ان الدولة تحارب الاسلام وتكره كل من يدعو اليه . وتعمل على ابعاد المسلمين عن دينهم الصحيح . وان بدأ في بعض تصرفاتها الرسمية الشككية . انها دولة تحب الدين وتحرص عليه - حيث تفتتح بعض المساجد او للمعابد والكنائس الدينية ان تحفل رسميا بطقس القرآن الكريم . لان الشهاب المسلم يرى ان كثرة افتتاح المعابد والكنائس الدينية مع بقاء المآهج الضعيفة الشيعية فيها يؤدي إلى تشويه لا ان حداثته وديانته - كما أنهم يفرغون او يضيعون ان المساجد التي يفتتحها شيخ الأزهر او وزير الأوقاف . إنما هي مساجد أهلية بنيت بغير دعوات الأهل الذين اكثروا من انشاء المساجد والمعابد كره قبل نفي لما يورثه من عدم احترام الدولة للدين والالتزام بتعاليمه - اما تعطيل القرآن فلنما يتم ايضا على يد بعض المخلصين من المسلمين والمسلمات واكثره على يد هؤلاء الشهاب لنفسهم كره فعل ايضا لكره النظام القائم .

يفض الشهاب المسلم بصرف الذلل من صحة هذا الفن او خطئه . ان الدولة تعامل النصارى افضل من معاملة المسلمين ويضع بينهم ان الدولة تحرف ايضا من المتطرفين من النصارى مثل الذي تعرفه عن المسلمين واكثر وانها تلتصق الطرف عن ذلك ولا تعرض لاعتقائهم او حتى تنبيه المسلمين عنهم ان تصرفاتهم خاطئة - بل أنهم يتصورون وهذا ما سمعته من مشرات من الناس ان الكنائس مليئة بالأسلحة وان النصارى يحملون من الفارج ويتفلقون السلطة المسلمة لفضاء على المسلمين دون ان تقل الدولة شيئا او يترك حكامها سلكا .

وعلى الرغم من اني لا استطيع ان اجزم بصحة هذه الشائعات الا ان بعض ضباط الشرطة والعاملين بالاجهزة الامنية الاخرى حين تسلمهم من صحة هذه الشائعات يؤكدها ويقولون نحن نعرف ذلك واكثر من ذلك . ولذا فلان الاعتداء الذي يتم على النصارى ومنشأهم من قبل بعض الشهاب المشهور والمتحمس لدينه إنما هو في الحقيقة





المصدر: المسار

التاريخ: ٦ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطلبات  
وتأملات

## بين المسلمين والأقباط

مستلم: رجاء النمناش

بمطولة جويسا واصف، الزعيم الوطني الذي حطم سلاسل مجلس النواب سنة ١٩٣٠ في ظل ديكتاتورية اسماعيل صدقي المعروفة في تاريخنا الحديث. وقد نشأ جيل على كاه علي محبة جويسا واصف، واعتباره بطلا من اعظم أبطال الحرية في تاريخ مصر المعاصر. ولا ننسى ان هذا الجيل من المثقفين المسلمين في العصر الحديث قد عكفوا على الدراسة الجادة لمجموعة من الزعماء الاقباط. فالدكتور مصطفى القلي سكرتير الرئيس للمعلومات هو صاحب الدراسة الهامة عن مكرم عبيد ودوره في تاريخنا المعاصر، والاستاذ طارق البشري اصدر بحثا شاملا كبيرا تناول فيه موضوع العلاقة بين المسلمين والاقباط، وكثير في هذا البحث ان اى خلل في الوحدة الوطنية

في مصر يكون في معظم الاحيان صاعرا عن عنصر خارجي يهدف إلى تفريق البلاد. والحقيقة اننى لا اشعر ابدا بان هناك فجوة في عقلى او قلبي - كسلم - بينى وبين اى قبطي من اقباط مصر. فالاسلام يعلمنا منذ طفولتنا ان نحترم المسيحيين احترامنا كاملا لا شبهة فيه. وتاريخنا الوطني من ناحية اخرى. ولنا من ضللك هذا التاريخ. يؤكد لنا معنى المحبة والاخوة الكلمة بيننا كعالمين وبين اقباط مصر.

ومن الناحية الواقعية فان قضية كبيرة من امشغلتى الذين اعز بهم هم من الاقباط. وعلمنا سافرت للعمل في دولة

توفقت منذ اسبوعين في تحليلي على كتاب «اوراق العمى» للدكتور لويس عوض. عند الحديث عن «المعلم يعقوب». واحب قبل ان اواصل حديثي عن هذه الشخصية ودورها في تاريخ مصر ان اشير إلى نقطة مهمة. وهي نقطة لم تنقب عن باقى لغزولنا ككتب عن هذه الشخصية. فاننا لا اعتبر «المعلم يعقوب» ممثلا - باى صورة من الصور - لاقباط مصر. وبالعنصرية الى غرائبي من لشد الناس لفة بالولاء الوطني عند الاقباط بصورة عامة. كما اننى من لشد الناس ابتكارا لعدد غير قليل من الشخصيات القبطية المعروفة. ومن منا لا ينحني إعجابا بشخصيات مثل سرجيوس، لحد لبطال ثورة ١٩١٩. ومواصف بطرس غالى، وزير خارجية سعد زغلول ومؤلف كتاب «الفرسية عند العرب» وهو من لشد الدراسات العلمية واكثرها ممتدة واصالة. ومكرم عبيد، الزعيم الايبى صاحب البلاغة العلمية والمواقف الرائعة والدعوة الصريحة الجريئة الى عروبة مصر. ومن منا لا ينحني يناس الإعجاب والحب لسينوت حقا وغيره من أبطال تاريخنا المعاصر. ومن منا لا يحمل كل الإعجاب والتقدير، مهما كانت درجة الخلاف في الراى، لاسم شخصيات مثل المجاهد الوطني الكبير إبراهيم فرج. ولكتعب الحر المنذور سلامة موسى.

لقد كن لى رحمه الله من أبرز علماء الاسلام في قريتنا الصغيرة مائة سنود، بمطالعة المنصورة، ومع ذلك فقد كن يحكى لى ولنا صغير في الاربعينات عن





تاريخيا للصحيح الذي قامت النهضة فيه على أسس الوحدة الوطنية الكاملة بين المسلمين والمسيحيين .

وقد تلقيت هذا الأسبوع رسالتين ، إحداهما من قارئ كريم لا أذكر اسمه ، لأن رسالته ضاعت في زحمة لورالي ، وعجزت عن العثور عليها ولنا كتب هذا المعلق وكنت اتمنى أن أنشرها كاملة ، فهي رسالة نبيلة صالحة ، يقول فيها صاحبها ما معناه إنه يقش من إثرتي لموضوع «المعلم يعقوب» ، وهو شخصية قبطية ، ويخشى من أن يستخدم بعض المتعصبين إثرتي لهذا الموضوع الآن استخداما سيئا ويدعونى القارئ الكريم من خلال حسن ظنه بي أن أبتعد عن مثل هذه الموضوعات ، حتى تهدأ الفتنة وتعود النخوس إلى مسكنها القديم .

ولنا اطمئن القارئ الكريم بأننى لا أنشر أبدا أن تعد «المعلم يعقوب» هو نقد للإقباط ، فالمعلم يعقوب هو مواطن من مصر ، نشأ من وجهة نظرى في مولاه من الحملة الفرنسية ، حيث ساعدها وإنشأ قوة عسكرية ، تكفي لها لتكون من بعض المرتزقة الذين حملوا السلاح في وجه أبناء وطنهم ويؤججه كطل من قيادة الحملة الفرنسية .

وكن الى جانب المعلم يعقوب القبطي في مولاه المؤيد للفرنسيين مسلمون اخرون تحالفوا مع الفرنسيين بصورة لئوى من «المعلم يعقوب» ، وقد أثبت الدكتور احمد حسين الصلوى في كتابه عن «المعلم يعقوب» ، أن مراد به ، المسلم قد انتهى امره الى التحالف مع الفرنسيين والولوف إلى جانبهم بصورة كاملة ضد شعب مصر .

فلمسألة ليست مسألة مسلم وقبطي ، وإنما هي مسألة سياسية وطنية وليس لها علاقة جوهرية بالدين . ولا يجوز أن نحاسب الإقباط أو المسلمين عندما يخطئ فرد واحد من هذا أو هناك ، فمثل هذه المحاسبة على أسس الدين خطأ بل خطيئة يتكبرها العلم اشد الأتكل .

قطر الشقيقة وقضيت هناك ثلغى سنوات يتولى شئوننا الخاصة والعامة في مصر صديقا مسيحيا هو المرحوم مورييس عزيز ، وكان هذا الصديق بالنسبة لى هو بعض اهلنا ، وكان معى غاية فى الإخلاص والأمانة والوفاء والصديق ، ولم أجد فيه يوما ما يؤذى مشاعرى أو يشعرونى بتقصيره في أى امر من امورى التى كنت أن ادعو لهذا الصديق الراحل بأن يرجمه الله ويجزيه خير الجزاء على ما كان يتمتع به من إخلاص ووفاء .

ونحن جميعا نذكر أن السكرتير الخاص للدكتور طه حسين وهو الأستاذ فريد شحاته كن من الإقباط ، وقد ظل فريد شحاته يعمل مع طه حسين أكثر من ثلاثين سنة متصلة ، كان فيها موضع الثقة الكاملة من جانب طه حسين ، وقد أملى عليه طه حسين معظم مؤلفاته ، ومن بينها إسلاميته المعروفة ، ولم يكن طه حسين يقهر بالخرج مع فريد شحاته ، أو يفكر فى تغييره والإعتناء على شخص آخر ، ولم يتركه أبدا إلا عندما أصر فريد شحاته على التقاعد واعتزال العمل والحياة العامة ، رغبة منه فى الراحة بعد سنوات طويلة من العمل المستمر الشاق .

فالمجوة بين المسلمين والإقباط ليس لها أسس حقيقى فى حياتنا أو عقائدنا الدينية والوطنية ، والذين يحاولون إشعال الخلاف بين المسلمين والإقباط هم أعداء مصر ، أو مجموعة من الذين لا يحسنون فهم الإسلام والمسيحية ، ولا يحسنون فهم





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 7 يوليو 1999

صلاح عيسى في بحثه الأخير عن «الجبرتي» بعنوان روح ملوكية تصارع للفرنساوية مجلة كتب وقتك - يوليو 1989، حيث يناقش مواقف الجبرتي من القوميين ثم يقرن بين ما كتبه عنهم لئلاء وجودهم وما كتبه عنهم بعد رحيلهم في محاولة استرضاء للمعتنقين.

من الملاحظ أن من كتبوا قبل ثورة يوليو 1952 بجمعون - مسلمين ومسيحيين - على تمجيد يعقوب ورفعوه إلى مرتبة البطل الوطني واعتباره راداً لدعوة الاستقلال.

وفي مقالة هؤلاء الدكتور شفيق فريول في كتابه «الجنرال يعقوب والفارس لاكازيس» 1932، والاستاذ محمد فهمي عبد اللطيف الذي اشترك في تحقيق كتاب الجبرتي «سفر القديس برزوال دولة الفرنسي» في ملقه «المعلم يعقوب» وموقفه من الصلة الفرنسية، بجمردة البلاغ 22/9/1987، وفيه يقول إن يعقوب كان قول مصري فكر في جعل المسألة المصرية مسألة دولية على أن تستقل مصر استقلالاً تاماً عن الحكم العثماني وأن تكون باستقلالها هذا واسطة لتكبح إطماع فرنسا وإنجلترا وهما الدولتان اللتان كانتا تتصارعان لتوطيد النفوذ في مصر وحوض البحر المتوسط.

وعلى نقاش هذا جاءت كتابات المستنكات التي كتبت رداً على الدكتور لويس عوض، فقد أصر كتابها على إدانة يعقوب واتهام لويس عوض بالفرنونية والمثلية، ويرجع سبب هذا النقاش في رأيي إلى أن شفيق فريول ومحمد فهمي عبد اللطيف وغيرهما كانوا يعيشون في مناخ الديمقراطية الليبرالية في مصر الثلاثينات والأربعينات، وكان لديهم الحرية والدافع لرؤية الواقع التاريخي على حقيقته دون تحيز، أما كتاب المستنكات الذين عرضوا لويس عوض لقد تكلروا بصورة الوحدة الوطنية والوحدة القومية كما جسدتها مصر في عهد عبدالناصر واستطوا هذا الإحساس على مصر العثمانية الإسلامية العربية. فأروا.

للمطالع القارئ للمسيحي الكريم، الذي ضاعت مني رسائله الجميلة، وليلق أن كل مخلص لوطنه حريص مثله تماماً على وحدة الأمة، وأتمنى أن يكتب لي هذا القارئ مرة أخرى لأبعث إليه بعميق الشكر والتقدير وأجرى معه مزيداً من المناظرة والدراسة المشتركة في هذا الموضوع.

أما الرسالة الثانية التي وصلتني حول موضوع «المعلم يعقوب» فهي من الصديق الأديب والناقد المعروف ضميم مجلي، ويسبب أهمية الرسالة فإنني أنشرها بأكملها ثم أعلق عليها بعد ذلك.

يقول الأستاذ ضميم مجلي:

«تابع باهتمام شديد مقالاتك حول كتاب «أوراق العمر» للدكتور لويس عوض، ولأنك إن مناقشتك لأراء الدكتور لويس عوض تمثل عملاً ثقيلاً نبيلاً شجاعاً لأنه يجهد الاهتمام بهذه الأمور ويفتح باب الحوار وينشط دراسة تاريخنا القومي والثقافي بروح الجدية والإخلاص. وفي حدود هذا المواقف يأتي ملالك عن «المعلم يعقوب» وعن كتاب الدكتور أحمد حسين الصاوي. لكن أسمح لي أن اختلف معكما لأول مرة إلى التسرع في اتهام هذا الرجل بالخيانة والانتهازي عن إجماع الأمة هو مواقف غير مبرر. حتى في حدود ما أحيينا من وثائق وشهادات وذلك لأن مواقف الإدانة يقوم على التفرقة بين الاستعمار العثماني والاستعمار الفرنسي على أساس الدين، وهي تفرقة غير مبررة لأن جوهر الاستعمار واحد».

ومواقف الإدانة يستند أيضاً على قراءة مبثورة لمصدر هذا الموضوع، عربية كتبت في إنجليزية، ولعل إعلان تركيا لخيارها موافقتها على تقديم وثائق حكمها لمصر كهدية لمكتبة الإسكندرية، وما نشر من كتب وأبحاث في العالم بمناسبة مرور قرنين على قيام الثورة الفرنسية يفتح الباب من جديد لفحص مصادر هذه الفترة وإعادة توليفها ودراستها، ويسعدني أن يوجد هذا الإحساس النبيل عند أحد كتائنا البارزين في هذا المجال وهو الأستاذ







في ذلك العهد، مبرية على النظم المصرية الغربية ونحن نعلم بأن هذه القوة كانت أداة من أدوات تكبيل الاحتلال، والا لما سمح الفرنسيون بإنشائها. غير أنه يلزمنا أن نذكر أن القائد مكليس، نفسه الذي لم يؤمنشاه القوة القبطية كان لا يرى البقاء في مصر.

ثم يشير الدكتور شفيق غريال إلى أن بعض اصطفاء يعاقب من الفرنسيين اهتموا بمستقبل القوة القبطية أكثر مما اهتموا بحاضرهم. وأنهم كانوا يجهلون أن يروها على حال من اليأس يجعلها العنصر المرجح في مستقبل مصر بعد جلاء الفرنسيين عنها.

ثم يعرض شفيق غريال في توضيح رايه قائلًا:

كان وجود الفرقة القبطية إذن أول شرط اساسي يمكن رجال من أفراد الأمة المصرية من أن يكون لهم أثر في لحوال هذه الأمة إذا تركها الفرنسيون وعاشت للعالميين والمماليك يتنازعونها ويعيشون فيها قسداً، وبغير هذه القوة يبقى المصريون حيث كانوا بالأس: الصير على مضض أو الإلحاح لوساطة المشايخ أو الهياج الشعبي الذي لا يؤدي إلى تغيير جوهري والذي يدفعون هم لعمه دون سواهم، وهنا الفرق الأكبر بين يعاقب وعمر مكرم: يعاقب يرمى إلى الاعتماد على القوة المدبرية والسيد عمر مكرم يعتمد على الهياج الشعبي الذي لا يصلح قاعدة للعمل السجسي الدائم المستمر.

ثم يقول شفيق غريال:

هذا الفرق بين الأداة التي اخترها يعاقب وتلك الأداة التي اخترها السيد عمر مكرم ليس في المواقف إلا مظهرها لفرق اعق. إذ ما حاجة هذا السيد تقيب الانشرف إلى جيش والرجل لا يلصق مصر إلا خاضعة لحكم المماليك تحت سيادة السلطان، بعكس مواقف يعاقب الذي لا يريد عودة المماليك والعثمانيين وإنما يعمل على أن تكون لفحة من المصريين يد في تعزيز مصر للبلاد، بدلاً من أن يبقى

يعاقب، خائناً أو في احسن الحالات منشاقاً على نظام المجتمع الإسلامي. كما يظن الدكتور احمد حسين الصاوي في كتابه «المعلم يعاقب بين الأسطورة والحقيقة».

والواقع أن يعاقب لم ينتشق على حكم الأغلبية المسلمة من المصريين، إذ كان الحكم في يد الوالي العثماني ومعليه وعسكره، أما ما يقوله الدكتور احمد حسين الصاوي من أن مصر كانت تحكم في ظل الخلافة العثمانية تبعاً للشرعية الإسلامية: «قالبية من المسلمين مع القلية من الذميين الذين حددت شرعية الإسلام حقوقهم وواجباتهم دون تعصب أو تفرق»، فهذا كلام بعيد عن الحقيقة، ومرجعنا هو كتاب «المجتمع والشرعية والقانون» للدكتور محمد نور فرحات وكتاب «البلاد يونيق ١٩٨٦» حيث يقول:

«رغبة قيمة النظام على قيمتي العدل والحرية ظاهرة بملحها كالبعث في النظام القانوني لمصر العثمانية، فلم يكن النظام العثماني يولي اهتماماً يذكر لقضية العدل في توزيع ثروة البلاد، كما أن فكرة المشاركة السياسية من الشعب لولي الزعم في سلطته كانت أقصى المحرمات قاطبة ويتم العقاب عليها بعقوبة لبلى والإفساد في الأرض» - من ٢٠.

فكيف يمكن أن نقول ما يقوله الدكتور احمد حسين الصاوي عندما ينسب هذا المجتمع للشرعية التي هي العدل والرحمة، لو يكلم عن الغلبة والقدية حتى بالمفهوم الديني؟

لم يكن هناك شيء من هذا، وكما يقول شفيق غريال: «أول ما في تقييد يعاقب للتدخل الغربي هو تخليص وطنه من حكم لا هو عثماني ولا ملوكي، وإنما هو مزيج من مساوئ الفوضى والعنف والإسراف، ولا خير فيه للحكوميين ولا للحكمتين إذا اعتبرناهم دولة قائمة مستمرة، فإلى يعاقب، إن أي نوع من أنواع الحكم لا يمكن أن يكون أسوأ مما خضعت له مصر قبل قوم يونانيرت. ولتلى ما في تقييد للاحتلال إنشاء قوة حربية مصرية قبطية





المصدر : المصدر

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي العدد القادم أرجو أن أواصل المناقشة حول شخصية «المعلم يعقوب» ، فمضى أن هذا الرجل - كما تليت وقائع حياته كلها - لم يكن من الوطنية في شيء ، وإن «الفيلق العسكري» الذي أنشأ تحت قيادته لم يفعل شيئا سوى ضرب المصريين وإيذانهم لضد الآتي في أرواحهم ومصالحهم الاقتصادية ، وإن هذا

«الفيلق العسكري» كان أداة من أدوات «القمع الفرنسي» لشعب مصر ، وإن الدوافع التي كفت تحرك يعقوب هي الطموح إلى الزروة والتسلط في الوطنية والاستقلال وما إلى ذلك فلم تكن في حسبه ، وإذا كان هناك إدانة له من بعض المفكرين المسلمين ، فقد أدانته في نفس الوقت قيادات عصره ، وإدانته بعض المفكرين المسيحيين المعاصرين . وهذا هو ما أرجو أن نتحدث عنه بالتفصيل في الأسبوع القادم ، ردا على الصديق بنسيم مجلى ، وعلى كل من يرون رايه .

حظهم كما كان في الحوادث الماضية ملحوظا على التنازع أو الاشتراك في نهج المهزومين ، أراد يعقوب أن يكون الأمر غير ذلك ، وعول على أن تكون القوة الحربية المصرية الجديدة منبرية على النظم الغربية فكان سبيلنا إلى إدراك ما أدركه محمد علي بعد قليل ، من أن سر انتصار الغربيين في جودة نظمهم وبخاصة نظمهم العسكرية .

لم يقل الدكتور لويس عوض أكثر من هذا ، فلماذا يهاجمه البعض إلا إذا كان وراء الهجوم أغراض أخرى ؟ . إن من المهم لنا جميعا أن نحدد معيارا صحيحا وثابتا نقيس عليه تصرفات الناس قبل الحكم عليهم . ولكي نصل إلى هذا المعيار لابد أن نحدد بدقة معنى الغزو أو الاحتلال أو الاستعمار لئلا نرى إن كان التعريف ينطبق على المحتلطين أم لا . وهل هناك فرق بين الاستعمار العثماني والاستعمار الفرنسي ؟

ليس من الصواب أن نقيس موقف يعقوب في ضوء هذا كله ، ونعتبر طموحه لأن تكون مصر دولة مستقلة بمساعدة فرنسا وإنجلترا أمرا مقبولا ؟ ، ذلك هي رسالة الاستقلال نسيم مجلى للمعولة ، وفيها دفاع واضح عن «المعلم يعقوب» ، والنظر إليه على أنه كان رجلا مضطرا وصاحب «مشروع وطني» هدفه استقلال مصر عن العثمانيين ، وهذا الرأي يختلف تماما مع رأي الدكتور أحمد حسين الصاوي في كتابه «المعلم يعقوب بين الحاشية والأسطورة» حيث يرى «أن المعلم يعقوب لم يكن مجرد خائن لقومه ويأله» . فوصفه بذلك هو من قبيل إطلاق الأحكام العامة التي تقتلر إلى التصديق . والآن أن يوصف بأنه مثقق على نظم الحكم القائم وبنيتة رافض له . ولكن ما إساء إلى موقفه بعد الإساءة إن هذا الإنشطار أو الرفض اتخذ من ليدالية بعدا طائفيا منموما . فضلا عما اقترح به من طموحات شخصية .





# أين وزراء الأوقاف من تلاعب اسرائيل بأوقاف فلسطين؟ الفيديو الأخير .. كشف النقاب عن أمريكا

## الفتنة الحاخامية ونقطة الارتداد

الغشيان الدينية .. فمن باب أول أن يكون الحوار والأمانة والبراهين في الغشيان الأخرى التي تشغلنا الآن والتي يكون فيها الأذى والرد على هجر مستوي.

هذا هو كل مدار بيني وبين الرئيس صدام حسين .. ماذا قلت للشيوخ الغزالي .. ماذا تقول للتمكك العرب بعد إعلان اسرائيل دعمها للمسجد الأقصى وبناء ميكل سليمان قبل عام ١٩٩٧

●● في العرب إن يعملوا أن وجود اسرائيل على الساحة هو ممكن الخطر الحقيقي الذي لابد من مواجهته ليس صرحنا بأننا ليست القطعة الوحيدة الموجودة في فلسطين بل قوتنا الاستعداد بين الفرات والنفط أي أنها تحتاج إلى مساحة ٦ دول أخرى هي مصر والحجاز والأردن والعراق وسوريا وليتان .. فانا نقول إن لم يعالج العرب هذا

وهي أن الإسلام إذا حكم سيكتون حكمه حكم متعصب يتصف بالجمود وينكر للحضارة ويعني بعض التقاليد الباقية كما يدعي البعض . ومن غير شك أن توجيهات الرئيس صدام حسين التي أوصفها واضمة وصحيحة التي تقول بأن الدعوة يجب عليهم ألا يكونوا يرضونهم سبياً في تقوية معالم الإسلام وإعطاء صورة رديئة لديننا الحنيف .

والقرآن واضح في ذلك حيث ذكر ربنا لأجملنا ستة الذين كفروا .. الآية ومعنى أننا نكون فئة للناس أن ينكر الناس من اعتناق ديننا والدخول فيه .

أيضا نقولنا كيفية للقيام بلغة الحوار، وتوصفنا إلى أنه لابد أن يفهم الجميع أننا نضرم منطلق المال ونضفي عليه في كل الغشيان التي يقوم عليها ديننا فمن لاخطب للناس إلا بالأسلوب القرآني الذي يدور حوله قوله تعالى دام اتخذوا من مونه الهة .. قل فاعوا برماكم ... هذا في

في البداية سألت فضيلة الشيخ محمد الغزالي عن حقيقة مدار بيني وبين القائد العراقي صدام حسين في مطار بغداد قبل إفلاخ الطائرة ..

●● اجاب فضيلته قللا .. خلال حديثي مع الرئيس صدام في المطار ركزنا معا على المعاني التي انشأ بها إلى جمهور المؤتمر الإسلامي لتأييد شعب العراق في موقفه ضد أمريكا وقرارات اسرائيل الأخيرة وتهميداتها للعرب والعلم الإسلامي أيضا ناقشنا .. قضية كيفية تعريب المعاني الإسلامية بلغة الحوار لتوصلنا إلى أنه ينبغي على المسلمين أن ياربوا معاني الإسلام حتى يكون هذا التعريب سبياً في إقبال الجماهير العربية على التعميم الإسلامية ويكون هذا التوضيح ملجأ لشبهات في أذهان بعض الناس





## اجرى الحوار:

### محمد فتح الله

الذي تسمي اليه اسرائيل فليعلم العرب ان الله سيأتي بولم ذوي غيرة ويعلن يدايعون عن اراضيهم وعرضهم ودينهم ..

### الحرب .. قلادة

● تصريحات نائب رئيس الأركان الاسرائيلي الأخيرة عن إعلانها الحرب على العرب .. ماذا تعني تلك التصريحات في نشركم ..

● هذه التصريحات لم تات بجديد لأن حريهم مستمرة ولم تتوقف بتلليل أن هناك قتلا جديدا كل يوم ولكن على العرب ان يعلموا جيدا ان اسرائيل لم تحارب فلسطين وحدها ولكنها تحارب العرب جميعا .. فيجب علينا تكوين جيوش عربية تستند للأقليات أعداء الإسلام في أي لحظة ويكون العرب على أهبة الاستعداد .. فالعرب قلادة .. وإذا كنا نهب منها فإن اسرائيل ستقرضها علينا !!

ومن وجهة نظري كداحة .. قول ان العلماء لا يمكنون قليلة شرية ولا صواريخ بل يتكلمون بالسننهم .. لندور العلماء ينتهي عند مجرد إنارة الطريق وتخليص الهمم وإشغال القلوب بالعلم والغيرة على الدين ..

### واين الوزراء العرب؟

● عامو انشراح فضيلتكم من قرار تعيين لجنة يهودية لإدارة شئون الأوقاف في فلسطين المحتلة ؟

● هذا تهن على الإسلام وزيعة في الكفر والتمتد من قبل الحكومة الاسرائيلية ولايحق ان يصدر مثل هذا القرار وإني لتسائل .. اين موقف زبذاء الأوقاف العرب من ذلك ؟

أرى انه يجب عليهم فوراً ان يتخذوا موقفا جادا من أجل إنهاء العمل بهذه اللجنة الكافرة فوراً ..

● ماقولكم بعد استخدام أمريكا لحق

### الفيتو لمنع لجنة تحقيق الحقائق في فلسطين؟

● استخدام حق الفيتو ضد فلسطين كعقل النقلاب عن أمريكا وبين أن صراع أمريكا ضد تعصبا وتمتدنا علينا وعلى ديننا من اليهود لتقسيم فيجب ألا تكون في مامن منهم لأننا لننضمنا إليهم في قضايا كثيرة .. ويجب أن نلهم أيضا أنهم يفعلون ذلك إختلاقا من رؤيتهم الدينية للسيطرة عليهم ..

... وكثمتين

● مسألة كشمير الكبرى .. ماذا تعني من وجهة نظركم ..

● إننا أعلم أن الدم الاسلبي لخص دم على ظهر الأرض واسرائيل واليهود والهنود الوثنيين الله عدواة على المسلمين .. استقبلوا بمانع من كل مكان وليس بغريب ماحدث في كشمير أو غيرها لأن الهدف هو إبادة معاد المسلمين في أي مكان وزمان .. وبماذا عن حجرة اليهود السوفيتات؟

● اليهود كما يدعي البعض في

حركة تطهير لهم في روسيا لمو لم تقع هذه الحركة ليدلوا في أرضهم .. إنما أمريكا دفعت لهم المال والإنكسلة الشيوعية أعطت لهم أملا ووعدوا أن هذه جنة تنتظركم ..

هذه خطة مبررة من أمريكا والاتحاد السوفياتي لإبادة حاد كبير من اليهود في الأراضي العربية

### حتمية القتال

● قلت الطبع الدامية .. هل تعتقد أن مؤتمر نصره بغداد الأخير سيطلق تصدلافة وترميمات؟

● المؤتمر لنفس قلوب العرب ولنقدمهم وهي منتدعة أرى انها مطلوبة .. ولوحدث أن قامت اسرائيل بإي أعداء صهيون حتما للقتال الطوري كما صرح به الرئيس صدام خلال المؤتمر وأسأل الله أن تكون هذه التوميسات في فقر وعلى الجميع حلى تحقق أغلبية المطلوبة ..

● تملأنا على الأحداث الأخيرة التي حدثت على الساحة ماذا تقول فضيلتكم للرئيس مبارك؟

● قول للرئيس مبارك .. إن السلام الآن لن يحقق الأهداف المطلوبة للعرب وأن يزيد اليهود إلا قلما وفطرسه على العرب والمسلمين لأن في اعتقادهم أن ذلك خوف وخضوع وليس هتة أو سلاما ولعل موقف أمريكا الأخير يجعل الرئيس مبارك يخطو على درب أخيه الرئيس العراقي صدام حسين ويجمع شمل العرب وفتح الحدود وإعداد الجيش العربي للوحدة القوي الذي يدافع عن الإسلام والأمة العربية ..

### لا توجد فتنة طائفية

● وبماذا عن الفتنة الطائفية التي يدعيها البعض ويتم أن في مصر زعامة لهذه الفتنة؟

● ليس في مصر فتنة طائفية على الإطلاق فمصر لاتفرها مطلقا سواء في ترويضها القديم أو الحديث .. وإننا أرى أن الفتنة الآن صناعة لشغل الرأي العام أو هي مخطط أمريكي لهم مصر داخليا ..







المصدر : التشجيع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٠

## حوار مع نعيم تكتلا حول المشاركة القبطية

ورد في عدد جريدة الشعب الصادرة في ١٢ يونيو سنة ١٩٩٠ مقال بعنوان  
حول الحل والمشاركة القبطية . بقلم الأستاذ / نعيم تكتلا .. ونود أن نعلق  
على هذا المقال

وتعليقنا تلخصه في النقاط التالية :

■ **أولاً :** أن الأستاذ نعيم تكتلا ، بدأ مقالته الصريحة الواضحة بان القنصر  
إرضاء لا أساس له من الصحة الواقعية وإن كان له أساس تاريخي أشد من  
مرور الزمن . هذا القنصر هو أنه لا يزال يعيش القبط على أرض مصر والحقيقة  
أن القبطية ليست ديناً ولكنها اسم قديم للمصريين تمييزاً لهم عن الرومان  
واليونان والفرس الذين حكموا مصر ولم تستطع هذه الأجناس أن تمنح الهوية  
القبطية للشعب غير أن الفتح الإسلامي لمصر كما هو الفتح العربي لفتح  
الإمبراطورية المحيطة بها قد حمل معه العقيدة الإسلامية والحضارة العربية لفتح  
المصريين بلقائهم الحرية إلى الإسلام ديناً والعروبة حضارة بحيث أصبحت  
مصر شعباً مصرياً عربياً وأحد يدين أغلبية بالإسلام والأقلية القبطية القليلة  
مصرية عربية مسيحية فلم يعد للحضارة القبطية ولا اللغة القبطية مجال بين  
المسيحيين في مصر حتى في معابدهم وهم مصريون عرب مسيحيون

وأي إثارة للفتنة القبطية القديمة

هي إزاحة الأكفان عن الميت الذي  
لا يبدى حراكاً وإثارة لفتنرات طائفية  
نحن جميعاً في غنى عنها . قد  
انصرفتنا جميعاً مسلمين وغير  
مسلمين في يوتقة الإسلام عابدة  
وحضارة والآهل يستطيع انسان ما  
أن يفرق للوهلة الأولى بين مصري  
ومصري .

بقلم :  
**عبد القواب إبراهيم احمد**  
عضو اتحاد عام الجمعيات  
الإسلامية في المنيا

فخرج نديم هذا التعريف الذي انتهى زمانه عصر شعب واحد عربي بالهوية  
بعضه يدين بالإسلام والبعض يدين بغير الإسلام  
■ **ثانياً :** ونشكر الأستاذ / نعيم تكتلا على سعة افقه وقوله أن القبط مصر لايزعجه  
الموت الإسلامي لأن الحقيقة هي أن الإسلام هو دين الغالبية في مصر وحضارة  
الأقلية فيها للمسلمون مسلمون عديدة وحضارة والمسيحيون مسلمون  
حضارة ولا تفك من هذه الحقيقة وحقوق الأقلية غير المسلمة في مصر قد حفظها  
الإسلام وهم مع المسلمون سواء في الحقوق والواجبات حتى في ما يتعلق فيها  
بالعقيدة الفلسفية في مصر محفوظة الحقوق موقور الكرامة ونحن  
لا نستطيع أن نسال الإسلام عن شيء لا يحكمه فلا بد وأن نعطي الإسلام فرصة  
للتطبيق في الحياة العامة وليس هو مسئولاً عن أخطاء الواقع بل هو يريد أن  
يصحح هذا الواقع العريض .

■ **ثالثاً :** والإسلام يحارب حتى الموت في سبيل صليفة وحفظ مقدسات غير  
المسلمين وحرية عقيدتهم وحماية حقوقهم لأنه يعلم أن .. الإنسان الحر الكريم  
هو محور شريعة الله ومنهج وهذا قول عمر الشهير . متى استعبدتم الناس

وقد ولدهم أمهاتهم أحراراً .  
■ **رابعاً :** الأخ نعيم تكتلاتهم الدولة بطريق غير مباشر بمحاولة التباير  
الإسلامي ونرجو أن نبرئه من تحريض الدولة ضد هذا التباير ولكن من له عذبان  
يرى أن الدولة تبتذل قنصرى جهدها لمقاومة العنف والشدة وتصل إلى ذلك إلى  
درجة الإفراط والحوادث المعاصرة تشهد بذلك .

■ **خامساً :** من حقوق الدولة ومن واجبها الشرعي والدستوري أن تحمى  
النظام العام في المجتمع الذي يستند على مبادئ الشريعة وهو نظام لا يتعارض  
مع مبادئ المسيحيين في مصر بل هو من صميم مبادئ بهة النفسى محمد  
والمسيح عيسى عليهما السلام





المصدر : الشمس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩٠

فهل يستطيع ان يدعي مصرى مهما كانت عقيدته انه يرفض محاربة الرذيلة وتكبيد الفضيلة بكل انواعها ؟ وهذا هو الهدف الاساسى للتحرير الاسلامى في مصر . فهو يريد ازاحة الرذيلة وفرض الفضيلة بين الناس جميعا ولا يري فرض العقيدة على احد .

■ **كلاما** : التصرفات الفردية لبعض الشباب المنتمى الى بعض الجماعات او المنتمى الى بعض الطوائف المسيحية في مصر ليست حجة على جوهر رسالة السماء لهذه الرسالة تزلت ناعية طاعنة محايدة تحمى الخير لجميع الناس . فلا يحتاج عليها البعض باخذاء بعض الاراد المنتمين اليها وفي كلا الجانبين المسلمين والمصري في مصر تجاوزات لانتمل ايدا حقيقة الدين الصحيح وطبيعة الشعب المصرى الطيب .

■ **كلاما** : عزى الاخ نعيم تكلأ بنگام . شهد له بعض برامج الاعلام في مصر الصادرة من جهات مسؤولة على اساس انها تسمح بالتنظيمه العنسى لعقائد المسيحيين نحن نعلم المقصود من كلامه ونود ان نشطه ان هذا الاعلام لا يقصد به تجريح احد لان القرآن الكريم والسنة النبوية العريقة وهما المصدران الاساسيان للاسلام وضحتا حقيقة رسالات الانبياء وطبيعتهم يسئوى في ذلك كل الانبياء بما فيهم عيسى ومحمد عليهما السلام .

■ **كلاما** : نحن نتفق مع الاخ نعيم تكلأ في ان هناك صعوبات ومشاكل تواجه العمل في المجتمع المصرى وتأخذ سنار الدين زلفا والدين السماوى برىء منه .

ونحن نرى ان الحل في هذا ليس القمع بالسلطة البوليسية وليس بالشتائم ولا بالعدوان على احد من الناس مهما كانت عقيدته ومهما كان خلافه في الراى معنا بل نرى ان علاج ذلك هو امران .

**الامر الاول** : المزيد من تعميق مبدأ الشورى ... (الديمقراطية) الحقيقية بين الناس واحترام الآراء ورفع الفكر السياسى والىولىسى والاقتصادى والفكرى عن الناس وترك الحقيقة تعلن عن نفسها .

**الامر الثانى** : وقوف الدولة بكل اجهزتها مع الشعب جميعا بكل طوائفه وعقائده لضرب الرذيلة واشاعة الفضيلة وتنميتها وحماية أهلها من كل الناس في كل مكان .

والخيرا لغتنى انشد الاخ نعيم تكلأ وغيره من اخواننا غير المسلمين في مصر ونحن نكن لهم كل احترام وتقدير ان يعبروا كما ذكر الاخ نعيم تكلأ بكل الوضوح والشفاعة عن انفسهم وهو اجسم حتى نستطيع ان نوال العمل على ازالة هذه الهواجس من واقع مبادئ الاسلام ومن واقع حقيقة هذا الشعب الطيب الكريم الذى ليس هناك في العالم مثله ترباطا وتضامنا بكل طوائفه ومعتقداته .





المصدر: اللواء الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: أغسطس ١٩٩٠

تقدمها:



مكتبة اللواء الإسلامي

سلوى مشهور

## السماحة في الإسلام والمسيحية

السماحة في الإسلام والمسيحية



بدر الدين النور

يقول سبحانه وتعالى: « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم . إن الله يحب المتقسطين »  
فهذه الآية الكريمة رخصة في صلة الذين لم يعادوا المسلمين ولم يقاتلوهم .  
والرسول صلى الله عليه وسلم أوصى في أحاديث كثيرة بقطب مصر وحسن معاملتهم .. منها قوله عليه الصلاة والسلام: « انكم ستفقدون مصر وهي أرض يسى فيها القبراط فإذا فتحتموها فاحسبوا إلى أهلها فإن لهم دمة ورحمة »  
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: « من أذى ذميا

فك لذاتي ولنا خصمه يوم القيامة » .  
وتناول المؤلف سملحة المسيحية ف أوضح أن المسيحيين اشتهروا بالتمساح والعفو والحلم والتواضع تطبيقا لما في آناجيلهم التي بين أيديهم .  
وأوضح المؤلف الكتاب أن الإسلام يأسر بالحوار ..

يقول الله تعالى: لرا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وأمة « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ..  
ويقول تعالى: « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقلوا أمتنا

الكتاب الذي تتناوله اليوم هو . السملحة في الإسلام والمسيحية ، تأليف فضيلة الشيخ إبراهيم أحمد الوفلي . من علماء الأزهر وعضو مجلس الشورى السابق .

وقد بين المؤلف أن الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب هو ما يقع أحيانا بين أبناء الوطن من مسلمين ومسيحيين من اعتداءات على بيوت العبادة من المساجد والكنائس ، وعلى بعض الممتلكات الخاصة من الجانبين . ويؤكد المؤلف أن هذه التجاوزات يستحيل وقوعها من ملتزمين بتعاليم السماء .. مسلمين كانوا أو مسيحيين ، ومتمسكين بأحكام دينهم ، وبما دعا إليه القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وبما دعت إليه الأناجيل .. من محبة وسملحة وعفو وحسن معاملة . وتعاون على البر والتقوى وابتعاد عن الأذى والعدوان .

وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب عدة موضوعات منها : مواقف الإسلام من أهل الكتاب ، روابط الأديان ، تعاملات الإسلام مع المسيحية ، عداوة اليهود للمسلمين ، معجزات الأنبياء اللدنية ، وثيقة عمر لنصارى بيت المقدس ، البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم ، الأناجيل مريئة من التعصب الصليبي ، الفتن الطائفية في مصر ، شيخ الأزهر والمبأ شودة يقولان : ليس في مصر متطرفون . وأوضح المؤلف أن تعامل الإسلام مع المسيحية ليس حديثا .. بل هو موجود منذ أن بدأ الإسلام دعوته في سنواته الأولى . وهو أيضا لم ينقطع إلى أي عصر من العصور . بل هو يبق مضمينة الله إلى أن تقوم الساعة . ولا تقوم الساعة قبل أن ينزل نبي الله عيسى بن مريم ويدهو الناس إلى الإسلام . وتناول المؤلف سملحة الإسلام ف أوضح أن الإسلام يأمر باتباعه بالسملحة مع المواطنين غير المسلمين ، ويحثهم على حسن المعاشرة وتكوية الألفة . والتعاون على البر والتقوى . والعمل الصالح ..





المصدر: اللواء الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: أغسطس ١٩٩٠

### تأليف فضيلة الشيخ ابراهيم احمد الوقفى

ياذى انزل إلينا وانزل إليكم وإلينا وإلهم واحد  
ونحن له مسلمون . .  
الحوار والمناقشة والمراجعة هو الطريق السوى  
الذى شرعه الله لتبيلته ورسله واتباعهم وأمرهم  
به . . كي يصلوا إلى الاقتناع ، ويهتدوا إلى الإيمان لمن  
يدعونه إلى الهدى والإيمان ويعتقونه عن عقيدة  
راسخة واختيار لا تشوبه راحة الجبر والإكراه .  
وقد أورد المؤلف بعض نصوص القرآن الكريم  
والأحاديث النبوية ، ومن اصطلاحات الأئمة  
وأحكام كل منها في وجوب الترابط والألفة والمحبة  
والعفو والتسامح والتعاون على البر والتقوى  
والحفاظ على الوحدة الوطنية ، والتعاضد والسلام  
بين أبناء الوطن الواحد ، والتكاتف في مواجهة  
الأخطار الخارجية ، والقضاء على المؤامرات والفتن  
الوافدة علينا من الخارج ، والتحذير من كل نزاع  
وخلالات لا معنى لها ولا لزوم ، ووجوب التآخي  
بين الجميع ، والحفاظ على إنسانية الإنسان  
وكرامته ، واحترام عقيدته . . وحسينا أن نتعاضد  
في سلام ومودة وحسن معاملة تحت قنال عموم  
قوله تعالى : « ولتجدن قريبهم مودة للذين آمنوا  
الذين قالوا إنا نصرى ذلك بأن منهم شبيسين  
وربمنا ولهم لا يستكبرون » وقوله تعالى : « لا  
ينهاكم الله من الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم  
يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن  
الله يحب المتقسين » . .







المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حوار هام مع الشباب الأمريكي المسلم

عقد بالمدينة الجامعية لبنات الأزهر لقاء هام بين عدد من الشباب الأمريكي يتكون من ثمانية وعشرين شاباً وفتاة يقيمون مع أسرهم في ولاية نيو جيرسي الأمريكية ، وبين الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون الطلاب ، دار في هذا اللقاء حوار حول معاملة المسلمين لأهل الديانات الأخرى . ولذا لا يتوحد المسلمون مع أنهم أبناء عقيدة واحدة ، وما حقيقة المهدي المنتظر الذي يدعى كثير من الأمريكيين الآن أن كلا منهم هو المهدي المنتظر ..  
وقد أجاب الدكتور أحمد عمر هاشم عن أسئلة الشباب الأمريكي .. وفيما يلي ما جرى في هذا اللقاء

### الشباب

ما سبب الفرقة بين المسلمين ؟

### الأزهر

أسباب الفرقة خلقها أعداؤنا ..

### الشباب

كيف تعاملون أهل الديانات الأخرى ؟

### الأزهر

نعاملهم بسماحة الإسلام مع الحفاظ على عقيدتنا

### الشباب

عندنا أناس يدعى كل منهم أنه المهدي المنتظر

### الأزهر

هؤلاء الأدياء يحاولون إضلال الناس





نفسى . فالعقل البشرى يرفض هذه الدعوى ، لأن فى القرآن الكريم الغناء وأن فى الحديث الشريف الغناء عن أى دعوى أخرى وعن أى إنسان آخر والرسول نفسه صلى الله عليه وسلم قال من قبل . تركت فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعدى إذا كتب الله وسنتي . ففى الكتاب والسنة الشريفة صلاح البشرية وسعادتها دنيا وأخرى . من أجل ذلك يليت العقل أنه خاتم النبيين وإن أية دعوى يدعيها أرباب التيارات الزائفة كتب كذب وباطل وأصحابها ضالون ومضطربون ولا أساس لها من الصحة كتابية وبهائية والفكرانية وغيرها من ألوان الضلال التى حاول قلبتها زورا وبهتانا أن يقولوا إن هناك نبيا ظهر . أو إن هناك رسالة أنزلت . أو أن هناك وحيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم . هؤلاء ضالون مضطربون خارجون عن هداية الله سبحانه وتعالى . وينطق القرآن الكريم وينطق الحديث الشريف وينطق الإجماع وبإدانة العقل الذى يرفض وجود بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

من أجل ذلك كله نرى أنه لو مكن لهذه العقيدة فى الأرض ، ولو أعطيت حظها فى الوجود ما وسع العقول المنصرفة إلا أن تسجد لله وإلا أن تؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا . فإن أحد المستشريين وهو غير مسلم حين أطلع على القرآن الكريم ، قل يله فيه لو وجد هذا الكتاب فى فلاة أى فى صحراء ولم تعرف من جاء به لعلمنا أنه من عند الله عز وجل .

### إيمان الأنبياء بنفينا

أما أن الذى ينصف فى بحثه وراء هذا الدين وراء دستوروه وهو القرآن الكريم لا يسهه إلا أن يؤمن بهذا الدين . بل أن أصحاب الأديان الأخرى واتباع الأديان الأخرى ما كانوا يؤمنوا برسولهم نفسه إذا لم يؤمنوا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك أمر قرره الله سبحانه وتعالى منذ الأزل وقرنه كل الكتب السماوية التى سبقت القرآن الكريم . ذلك أن الله تعالى قبل أن يرسل رسوله وهم فى عالم الأزل منذ القديم حين استنسخ أرواحهم أخذ عليهم موقفاً وعهداً إذا جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . أن يؤمنوا به وأن ينصروه . وإذا أخذ الله بميثاق

لهذه الآية تكليفه أن صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولا نبى بعده . وفى الحديث الصحيح يقر عليه الصلاة والسلام ، أنا العاقب فلا نبى بعدى . وفى حديث آخر يقول عليه الصلاة والسلام . مثل ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتاً فجمله وحسنه إلا موضع لبنة فى زاوية من زواياه . فجعل الناس يطوفون به . ويجوبون له . ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة . فأما اللبنة . وأنا خاتم النبيين . هذه لبنة من الكتب وأنبأه من السنة المطهرة على عبادة ختم النبوة . وأنه لا نبى بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين . هناك أدلة أخرى عقلية أرى لزما على أن أوردتها لكم . وخاصة أننا

نخاطب بالإسلام من يؤمن بالقرآن والحديث . ومن لا يؤمن بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف . من هنا فنحن نورد أدلة أخرى غير أدلة الكتاب والسنة تثبت عبادة ختم النبوة .

من بين هذه الأدلة دليل الإجماع . حيث أجمع المسلمون سلفاً فى القديم ، وخلفاً فى الحديث على أنه لا نبى بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولا كتاب نزل به الوحي بعد القرآن الكريم

### الدليل العقلى

والى جانب الإجماع فهناك الدليل العقل الذى يستخدمه كل إنسان . وهذه المنحة الربانية . وهى منحة العقل التى يميز بها بين الخير والشر وبين الحق والباطل

العقل يرفض وجود أى رسول بعد الذى صلى الله عليه وسلم . لماذا ؟ لأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بكل محتوى الرسلات السابقة فى دستوره السماوى الذى أنزل عليه وهو القرآن الكريم . ولأن رسالته فيها الغناء عن أى شيء آخر . فلماذا يقال إن هناك من يدعى أنه

قل الدكتور احمد عمر هاشم فى بداية اللقاء أن رسالة الإسلام رسالة عقلية . فقد أرسل محمد بن عبدالله آل الناس كافة . ولكن كان كل رسول قبله . يبعث إلى قومه خاصة ونبيا صلى الله عليه وسلم مرسل للناس ولجن ولأبيض والأسود والعرب وغير العرب . أى للناس جميعا فالقرآن أن هو إلا نكر للعالمين . هذه هى عقلية هذا الدين الحنيف الذى ختم الله سبحانه وتعالى به الأديان وختم يدعوهم كل الدعوات السابقة . ومن أجل ذلك أتم الله به النعمة حيث قال : اليوم أكملت لكم دينكم . واتممت صلتكم نعمتى . ورضيت لكم الإسلام ديناً .

### شريعنا تحوى الشرائع السابقة

إن فى الإسلام رسالة السماء إلى كل العالمين . وإن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مرسل إلى الناس كافة . وأن القرآن الذى أنزل عليه ذكر للعالمين لضمان عموم هذه الدعوة ولضمان بقائها إلى أن تقوم الساعة . وقد اشتملت الدعوة الإسلامية على كل ما يصلح البشرية وما يسعدها فى دينها وأول دنياها وفى آخرتها . ومن أجل عموم هذه الدعوة وعالميتها . ومن أجل خلوها احتوت على كل ما جاءت به الشرائع السابقة وركزت هدايات الأنبياء السابقين فى هذه الشريعة الخاتمة التى تمثلها وإحتواها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال له ربه . أولئك الذين هدى الله لهداهم اقتده . فقد جمع هدايات الأنبياء السابقين . وكان مكملاً متممًا لما جاءوا به كما قال عليه الصلاة والسلام . إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق . فهل يدعيه صلى الله عليه وسلم ثمت مكارم الأخلاق . اكمل الله سبحانه وتعالى النعمة فكان عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين كما قال عليه الصلاة والسلام . أنا العاقب فلا نبى بعدى .

### خاتم النبيين

وقامت على عبادة ختم النبوة أدلة من القرآن الكريم وليلة من السنة المشرفة على صاحبها الفضل الصلاة وأتم الإسلام . أما القرآن الكريم فقد قل الله تعالى . ما كان محمد أباً أحد من رجالاتكم . ولكن رسول الله وخاتم النبيين .





محمد، صلى الله عليه وسلم  
خاتم المرسلين فكيف ذلك ؟

ج: د. أحمد هاشم لقد أوضح أنه لا شيء يعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكل رسول له معجزات فإين معجزات ادعاء النبوة هؤلاء، إين رسالة كل منهم ؟ إين الوحي الذي نزل عليه من عند الله سبحانه وتعالى، وليس العجب من انسان محبوب يدعى

النبوة، أو يزعم أنه رسول من عند الله ربما يشتهي زعامة دينية أو ربما يريد أن يضل الناس .. وإنا العجب من الذين يصدقونه ويعتقدون في نبوته ..

كيف يصدقون برسلته والرسالة لا بد لها من شريعة ولا شريعة له. كيف يصدق العقل لهذا المستوى .. لنا لا نجد مبررا لهذا أبدا إلا التمازج مع الإسلام من

أصحاب الباطل الذين حاولوا ترويض باطنهم بصورة أو بأخرى.

## الحوار مع غير المسلمين

س: ملهى أفضل الوسائل للحوار مع غير المسلمين .. وما قولكم فيما يدعى أنه الهدى المنتظر ؟

ج: د. هاشم منهج الدعوة الإسلامية قائم على الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن فالترتبة الأولى بالحكمة إلى من أحسن يجيدها - والموعظة الحسنة لعامة الناس، أما المجادلة بالتي هي أحسن فهي للمجادلين والمعارضين .. هؤلاء لا نتحرض بهم .. ولكن نريد أن نطالع على عقيدتنا .. والإسلام بإسراها يحسن المعاملة حتى مع الذين يخالفوننا في الحقيقة والقدوة في الإسلام أفضل من الدعوة بالكلام ..

أما سؤلك عن الهدى المنتظر .. فإن الهدى حقيقة، ولظهوره من علامات الساعة الكبرى .. يأتي في آخر الزمان ولكن لنأسل كل ادعاء الهدى وخاصة في أمريكا.

س: كيف تتعامل مع العادات والتقاليد التي تخالف تعاليم الإسلام ومع أصحابها الذين يدعون التحضر ؟

القرآن وقف أمامه فلسفة الإسلام عاجزين، ولهذا فإن الإسلام سيفل شامخا قويا، لأنه يخصص بالقرآن ولكن واجبتنا نحن أبناء الإسلام أن نقيم هذا الدين في أنفسنا .. وفي العالم من حولنا، تحقيقا لقوله عز وجل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس »، تسمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.

أي أن واجبتنا لا يقتصر على أن نصل فقط ونصوم ونزكي ونحج ونبر والدنيا ونصل أرحامنا ونكرم جيراننا ونعيش بمكارم الأخلاق الذي دعا إليها هذا الدين فقط .. بل علينا أن ندعوا غيرنا إليها أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لأن هذه هي الركيزة التي شتمها الله بها خيرتنا على الأمم السالفة وخسأنا بخصوصيات لم يعطها أحدنا من قبلنا بل رفع الله عنا الأثام والعلويات الشديدة التي كانت تنزل على الأمم السالفة ..

كانوا يتوبون بقتل أنفسهم، ونفتنا نتوب بالاستغفار والرجوع إلى الله والندم على المعصية ونعزم ألا نعود إليها ..

## لماذا لا يتحد المسلمون

لم بدأ الحوار.

س: معظم بلاد الشرق الأوسط دول مسلمة فلماذا لا يتحد مسلمو تلك البلاد امتثالا لقوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا » ؟

ج: د. أحمد عمر هاشم طبعيا الإسلام يدعو إلى أن تكون أمة واحدة .. وإى خروج عن دعوة الوحدة خروج عن المنهج الذي رسمه القرآن الكريم وأمر الله به ..

لأنهم اختلفوا فيما بينهم أو الذين لم يتحدوا هم مختلفون ولا يمكن للمسلمين أن يحلوا مشاكلهم وقضاياهم وقضايا الأقليات الإسلامية والمسيحية الفلسطينية وغيرها من قضايا الأرض .. أن لم يتحدوا .. فلذا التحوا كانوا أكبر قوة على ظهر الأرض.

س: بعض الناس في أمريكا يدعون أنهم رسل من عند الله سبحانه تعالى .. والمعروف أن

النبیین لما اتیکم من کتاب وحکمة، ثم جاءهم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرنه قال الأثریم وأخذتم علی ذلکم إصری ؟ قالوا: القرآن قال فأنشدهوا وإنا معکم من الشاعدين، فأنشدهم وأقرهم وشهد رب العزة معهم أنه إذا جاءنی آخر الزمان الذی سیمتخ به النبیین علیهم أن یؤمنوا به وقد یسأل سائل فیقول کیف یؤمن الرسل بمحمد صلی الله علیه وسلم وأنتمهم متقدمه وهو آخرهم، فكیف یتسنى لقلوبهم به، وكيف یجتمعون به، ویصرونه علیه أفضل الصلاة وأتم التسلیل.

لقد أجاب القرآن الکریم عن ذلك بقوله عز وجل : « لتؤمنن به ولتنصرنه ».

جاء ذلك حين حشر الله سبحانه وتعال جميع النبیین والمرسلین لیلۃ الاسراء والمعراج إلى المسجد الأقصى وجمعهم بسیدتنا محمد صلی الله علیه وسلم وصلى بهم إماما، وصالته إماما بهم إشارة إلى أن الإسلام كلمة الله الأخيرة، وأنه دین الله الخاتم، وإن هذا الدین هو الدین المتبع المقدر الذی یجب علی کل من فی الأرض شرقا وغربا وإن تقوم الساعة .. یجب علیهم جميعا أن یؤمنوا بسیدتنا محمد صلی الله علیه وسلم وأن یقتدوا به، لأن رسلهم جميعا إقتدوا به وصلوا خلفه وهو إمام لهم .. وی هذا إشارة لاتباعهم له .. فلی ذلك نجد الانبیاء والمرسلین جميعا اتبعوا سیدتنا رسول الله صلی الله علیه وسلم.

ویناتی اتباعهم الیوم یقولون نحن لا نؤمن بمحمد .. إنن لقد كفروا برسالتهم وكفروا بانبیائهم إن لم یؤمنوا بمحمد صلی الله علیه وسلم خاتم النبیین والمرسلین .. ومن عجب أن یجدوا لدعواهم الغرضة للسلطة بعض الاتباع أمريكا وفي الشرق وفي الغرب وفي دول أوروبا .. بل وفي بعض دول العرب لاسف أن نجد مثل هذه الدعوی المسلفة التي لا یمکن لأنسان معه عقله أن یتمسک لها .. فلذا جاءتم من یدعی النبوة فسالوه عن علامات نبوته، تجدوه یسقطه من أول سؤال، ویکتشف کذبه وضلاله.

## مهاجمة الإسلام

وتولوا أن الإسلام قوى بعقیدته ومبادئه لما جاریه ادعاء الله .. وكلما اشتدوا فی حربهم علیه، اشتد قوة انتشاره، وقد صمرت الآلاف الكتب تهاجم الإسلام .. ولكن قتلها ولحدوا هو





المصدر : الملوك الإسلاميين

التاريخ : أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ج : د . احمد هاشم علي المسلم ان  
يتمسك بجماليم دينه - والخاص  
بحرمون من يمسك دينه وعقيدته  
حتى وان خالفهم في دينهم وعقيدتهم .  
فالإنسان السوي له شخصية مستقلة -  
اما الذي تراه دائما لأي تقليد عمياء  
فهذا انسان لا شخصية له والإسلام  
رسم لنا منهجا واضحا .. لقد نهى فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يكون أحدا ظلا لغيره ؟ أو تكيفا  
لسواه . فقال عليه الصلاة والسلام : لا  
يكن أحدكم إمعة . ثم فس إمعة بولوه .  
إن احسن الناس احسن . وإن أساموا  
أسات . ولكن وظنوا انفسكم ان احسن  
الناس ان تمسكوا ؟ وان أساموا ان  
تجنبوا أسامتهم . هذا هو منهج  
الإسلام

ان يكون لكل من اتبعه شخصيته  
المستقلة .. نحن لنا تعاليمنا نتصمك  
بها . إذا قالوا عنا اننا رجعيون أو غير  
حضاريين . فنقول لهم : نحن لا نعمل  
من اجلكم . بل نعمل من أجل ارضاء  
الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله  
عليه وسلم .

لكن اذا وجدنا في الحضارة الحديثة  
أو في التقدم العلمي عند غيرنا ما  
نستفيد منه ولا يرفضه الإسلام فلا مانع  
من ان نأخذ به . فالإسلام ليس ديناً  
جامداً ، وإنما هو دين مرونة ودين  
حضارة .







المصدر: الأهرام الإقتصادي

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من

إلى







كم هي معبرة وموحية تلك المعكرميات الجديدة التي تضم مجموعة من خطب الزعيم الوطني الراحل مكرم عبيد جمعتها وقدمتها السيدة منى مكرم عبيد في هذا الكتاب الوثائقي الذي لا يملك المرء عندما يبدأ أقراءته إلا أن يكتب عليه فلا يتركه إلا وقد فرغ منه .  
فما أبلغه من خطاب ، وما أجزله من أسلوب وما أعمقه من معنى ذلك الذي تنطق به هذه الخطب التي وصفها محررة الكتاب وصفاً رقيقاً معبراً عندما تختلطها كأنغام متنوعة الألحان بها النغم النائر والقيثار الحزين ، وفيها دفات الطبول العنيفة تدعو للنضال والنغم المفرح المرح .

### وعبد عبد المجيد

ورغم أن القضايا التي تتضمنها هذه الخطب تعتبر أبرز قضايا الحركة الوطنية المصرية خلال الفترة الممتدة بين ثورتي ١٩١٩ و ١٩٥٢ ، فلم يزل الكثير منها مطروحا اليوم بل وربما يزيد من الإلحاح . وتعد قضية الوحدة الوطنية والتصدى للثانوية أبرز مثال لهذا النوع من القضايا ، التي نحتاج لأن نتمعن الآن في أن نتبين المعاني التي انسلطت عليها خطب المرحوم مكرم عبيد في شأنها ، فقد كان ذلك المجاهد أحد أبرز الشخصيات القبطية التي تركت بصماتها على تاريخ مصر الحديث ، إن لم يكن أبرزهم على الإطلاق وكان دوره السياسي والاجتماعي والإنساني أحد الأدلة العلية القاطعة على فساد الدعاوى الطائفية التي

تعانى منها بلادنا اليوم كما لم يحدث من قبل . وبالبيان فإن النزعة الطائفية المقيتة التي تصدى لها مكرم وصحبه تقارن بما وصلت إليه الآن على نحو لم تعرفه مصر قبل أواخر السبعينيات إلا في لحظات قليلة للغاية حتى عهد قريب لم تكن للهوية الدينية تأثير يذكر على علاقاتنا فعل سبيل المثال أنكر أنسا كسا ، كتلاميذ في المدرسة الابتدائية والأعدادية خلال الستينات ، لا نعرف المسلمين من الأقباط إلا في نطاق الفصل الدراسي الذي يتوزع قلامهذه إلى قسمين في الدروس الخاص بالدين . لكن خارج نطاق الفصل الواحد كانت التفاعلات تجدي على أوسع نطاق دون أن يعرف اطرافها في الغالب إلى أي دين ينتمي بعضهم أو كلهم .

درس في الوحدة الوطنية

ولم يكن هذا التوحد إلا ثمرة جهود كبرى قام بها رواد عظام كان مكرم عبيد واحداً من أبرزهم . ويقدم الكتاب الذي بين أيدينا ( مكرم عبيد ... كلمات ومواقف ) جانباً محدوداً من جهود في هذا المجال وكنت أرجو أن تتضمن مجموعة الخطب التي يحتويها جرة أكبر من مواقف التي تعد درساً في الوحدة الوطنية فقد تميز منهجه في معالجة هذه القضية بالوضوح التام . فالتمييز بين الأقباط والمسلمين دسيسة إستعمارية منكرة .. هذا ما كل مكرم يعلمه الشباب فهم مصريون وأبوة قبل كل شيء . ويتجيب ( أبقال هذا القول في مصر ، وعن مصر ، التي علمت العالم والشرق خاصة معنى الاعتماد المقدس ، حتى أن الهند في مجيئها

كانوا يقولون إن مصر استأذ الهند ومثلها الأعلى في اتحاد طوائفها ) . عيشاً تحالون فهم وحدتنا فقد جمعتنا دماؤنا التي تجري في عروقنا ( ودماء أبنائنا التي جرت في شوارعنا .. عينا تفرقون بين أماننا فقد اتحدت الامنا .. وما اتحدنا إلا اتحاد قلوبنا ونفوسنا ومشاعرنا ، ولم يفصلنا فاصل بعد أن جمعهما الواحد القهار ) . وكان مكرم سباقاً إلى مواجهة أي هجمات صغير على الصعيد الطائفي ليضعه في حجة وينقل الطريق على محاولات استغلاله ، كما حدث في فبراير ١٩٢٨ عندما أثار البعض قضية تعرض موظفين أقباط لنوع من الاضطهاد . فتجده يبادر إلى تأكيد أنه لا يعرف ، ويكره أن يعرف أن هناك موظفين أقباطاً ومسلمين .. قائلاً يعرف أن ثمة موظفين مصريين خلست وطنيتهم وتضحياتهم في كتاب النهضة المصرية . ويقول : ( أحمد الله أن القائلين بهذه الحركة تفرق بين يدون على الأصابع ولقد أتبعنا في فرصة التحدث مع كثيرين من الأقباط الموظفين وغير الموظفين ، فوجدتهم جميعاً ساخطين على تلك الضجة المصطنعة التي قامت





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في يوم وليلة من غير مقدمات ... . وعندما تصدى لمواجهة ذلك الحادث لم يكتف برفض محاولة استغلاله وانسا حرص على تحليله والبحث عن الدافع اليه ، وخلص الى ان التصفية التي قامت بها لجنة الموظفين العليا اسفرت عن بعض المظالم الفردية التي شملت اقباطا ومسلمين في نفس الوقت . ولذلك كان منطقة اكثر اقناعا عندما دعا الى عدم تضخيم ذلك الحادث : ( فما هي الا زبوعية في فنجان وليعلم الناس قاطبة

ان اتحادنا ... استغفر الله بل وحدتنا ... فوق متناول الاسنة بعد ان عجزت الحوادث والتجارب عن ان تثال منها مثلا ) .

### مسلمون ووطنا .. مسيحيون ديننا :

انها لنفحة نكراء يمشى بها اهل السوء بين الشقيقين ولم يطلع سعي المشائين بنميمة ) بهذا القول الجدل وصف مكرم عبيد محاولة للظمن على احد المرشحين الوفدين في انتخابات عام ١٩٢٩ خلال خطبة انتخابية ظهر فيها مدى المامه بالاحاديث الثورية الشريفة التي اخذ في تذكير الحاضرين بها حيث يوصي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقباط خيرا ، فيشعر المرء وكأنما المتحدث من اهل الاسلام لا فرق . ولا غر في ذلك ، وهو صاحب القول الشهير البالغ الدلالة ، اننا مسلمون ووطنا ، وان كنا بمسيحيين ديننا . . . . . ولم يكن الامر مجرد قول مرسل بطلقه ، وانما تعبير عن قناعة حقيقية احد مظاهرها ادراك العميق لمغزى الجهاد في الاسلام والحاجة اليه في مواجهة الاستعمار .

فنجده يحذر من تراجع روح الجهاد في سبيل الاستقلال ، ويطلب المصودة الى درس الهجرة النبوية والوعي به فيقول : ( لو اننا نحن المؤمنين بالله ، مسلمين كنا او مسيحيين . . . تفهمنا المغزى الكريم والرحيم من الهجرة لكانت لنا فيها العبرة ) ويخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام قائلا : ( اي محمد صلى الله عليه وسلم ... لولا انك ابيت ان تستسلم لنفوس اهلك

ومن كانوا من حولك ، فسلمتهم وهاجرت .. ولولا انك اسلمت وجهك لك وبه استمدت ، لما كانت رسالتك بتوحيد الله لمن كفروا به ) . وكان حديثه هذا مقدمة لبحث المصريين والسودانيين على التمسك بالوحدة : ( اما انتم ايها المصريون السودانيون ، فلقد امنتكم بالله واحدا .. ولم يق عليكم الا ان تؤمنوا بوحدة الوطن ...

## التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

واذكروا امام لكن اذكر ان السيد المسيح قد ذاق من العذاب امره ثم اغيقه النبي محمد كاشفا للحداب صدره ) .

مقد آمن مكرم بوحدة ربه ، كما آمن بوحدة شعبه وكانت الوطنية عنده ضربا من الايمان : ( اننا انن ، مسلمين كنا او مسيحيين ، اخوان في الله الواحد المتان ) وهو يخاطب ابناء وطنه قائلا : ( ان الرابطة الوطنية المقدسة التي جمعت بيننا فجعلت منا وطنيين لا مجرد مواطنين هي التي تجعل منا فوق الاخوة اخوانا لاننا في الوطنية اخوان ايماننا ) .

### ● مكرم العروبي :

واذا كان مكرم عبيد قد آمن بوحدة مصر الوطنية الى هذا الحد ، فقد كان من الطبيعي ان يؤمن بالوحدة العربية وان يرى فيها سبيلا من اقرب السبل الى الوحدة الوطنية . وقد يرى البعض في هذا تناقضا ، اما انا فاعل العكس لا ارى في الوجدتين تعارضا . فمن هو المصري الذي يتحسس مثلا للوحدة مع اخيه السوري ، ثم لا يتحسس للوحدة بينه وبين اخيه المصري ومن هو الوطن الذي يحب وطنه الاكبر دون الاصغر انن فلتكن المصرية سبيلا الى الوطنية ، كما يجب ان تكون الوطنية سبيلا الى العربية .

وعندما زار دمشق عام ١٩٢١ ، خطب في حفل تكريم اقيم له مخاطبا الحاضرين بانهم ( اخوان دنيا وديننا ، جوارا وشعورا ، لنا واسلا ) وتحدث عن الرابطة العربية قائلا :

( نحن اخوان تجمعنا اياكم وسائر البلاد العربية المخاطبة بالضماد روابط وثيقة خصصنا التاريخ بها دون سائر البشر )

وعندما زار فلسطين في نفس العام ، خطب في قلب عكا حيث قدم مقبلا حديثا للرابطة العربية موضحا انها تحتاج الى الايمان بالجديبة والاستقلال وترقية الثقافة وتبادل المنافع الاقتصادية ، وقال : ( ان فلنوجد اليهود والاعمال والافكار ، ولننخذ من هذه الوحدة العربية دروعا تقف امام المستعمرين ) وكان حديثه هذا منذ حوالي ستين عاما ، ولم تزل الدعوة التي انطوى عليها قائمة ، غير انها لا تطرح الان بهذه القوة بعد ان كثرت التجارب الفاشلة وتناكح حالات الاتفاق مما اوجد مناخا من الاحباط العام .

وكان مكرم عبيد احد الذين تصدوا للفسكرة الفرعونية واكدوا عروبة مصر وامهلا . ولستمع ( ارقوله ) ( المصريون عرب فنحن معشر مصريين جننا من اسيا ، ونحن ادنى الى العرب





منذ القدم من حيث اللون واللغة والخصائص السامية والقومية .. إن تاريخ العربية سلسلة متصلة الحلقات ، لا يل هوشبكة محكمة العقد ) وكان مكرم على فناعة راسخة بأن الصلات العربية لا تقصمها الحدود الجغرافية ، ولذلك كان يحلم بوطن عربي كبير تتفرع عنه أو كان لكل منها شخصية ، لكنها في خصائصها القومية العامة ممتدة ومتصلة بالوطن الأكبر .

### مكرم .. المصلح الاجتماعي

والثابت أن مكرم عبيد كان من رواد الإصلاح الاجتماعي في مصر ، ومن أوائل رجال السياسة الذين سعوا إلى الحد من المظالم الاجتماعية التي دأب على لغت الانظار إليها عندما كان وزيراً للمالية فكانت خطية المتعلقة بالميزانية بمثابة تشريح للواقع الاجتماعي الذي ينبغي إصلاحه ويضم الكتاب بعضاً من هذه الخطب التي يمكن اعتبارها وثائق في الإصلاح الاجتماعي . ومنها مثلاً خطية الميزانية التي قاما عام ١٩٣٦ ، والتي عرض فيها لمظاهر ثراء مصر بإعتبارها صورة حسنة لها جانب آخر هو شعب مصر الفقير . كيف ؟ يقول : ( لأن أكثر من ستين في المائة منهم مسخرون بأزهد الاجور لخدمة القلة من الأغنياء ، ولأنهم وهم عماد الثروة ومصدرها ليس لهم إلا نصيب تافه في هذا الثراء ، ولأن رخص الأيدي العاملة إلى ادني حد جعل البسوس شاسعا بين الفقرو الثروة في هذه البلاد مما لا أعرفه مثيلاً في البلاد الأخرى ) وعلى هذا النحو لا يملك المرء إلا أن يتسائل : أبيان ميزانية هذا ، أم معزوفة في الإصلاح الاجتماعي ، ولنسمع هذا المقطع منها : ( ففى أى شرع ، وفي أى اقتصاد ، يعمل الفقير عبيد الضرائب لأن زارع ، وينجو منها الفنى إذا لم يكن زارعا . فكأنما لا يكفى الفقير فقرة حتى

ينقض بالضرائب ظهوره أو لنسمع أيضاً إلى وصفه إحالة الفلاح المصري : ( الحق أنني ما مسرت بقرية من قرانا ورأيت الفلاح يأكله العمل وغيره يأكل ، ويلبس العربى وغيره يقرل ، ويضنيه العيش القذر وغيره يتجمل حتى لكان المسكين يخرج من الجنة لكي يدعنا ندخل ... كلما شهدت هذه المزريات المفجعات وحاولت أن أقبلان أو أوازن بين ما نرى في مصر من مفارقات ثلوانى شعور أشد أيلاماً من الحزن والأسى لأنه مقتسرن بالكثير من الشغل والوجع ) ..

والأهم من ذلك أن مكرم كان على وعي بالأياد الاقتصادية الاجتماعية لقضية الاستقلال الذي يظل ناقصاً ما لم يستكمل هذه الأبعاد ( هل حقاً قد حققنا لمصر استقلالها ، أين مصر الفلاح ومصر العاملة - وفي تكاد تكون مصر الكاملة - قد استعبدت لسلاراض واصحاب الأرض فأى استقلال وأية كرامة لشعب قتل فيه الفقر فزع الاستقلال والاعتماد على الذات ، فلا يكاد يجد من القوت إلا ما يتناوله من موائد الاسياد الألفقات ؟ وما الذى يسكببه الفلاح المصري من الاستقلال ، إذا ما ظل في كل عهد من العهود كبش للعداء ومحل الاستغلال ) فهل

يصديق أحد أن هذا الخطاب البليغ ورد خلال تقديمه لميزانية عام ١٩٤٢ ، فيما جرت العادة على أن تكون بيانات الميزانية أرقاماً صماء لا روح فيها . ومع كان صادقاً حين حرص على تذكير مستمعين من أعضاء البرلمان بأن لا يدعو إلى سياسة اشتراكية ( لأن القبول بشأن هذه الإصلاحات تنطوى على اتجاهات اشتراكية فيه ظلم للاشتراكية ولنا . فما هي إلا الألف والباء من قاموس العدالة الاجتماعية ) حقاً لم يكن مكرم اشتراكياً ، وإنما كان أحد ( أبرز المصريين في تيار الليبرالية الجديدة الذى ظل في أوروبا منذ بداية القرن الضالى دون أن تتوافر معرفة كافية به في بلادنا حتى الآن .

والواقع أنه في الخطاب التى أحسنت في مكرم عبيد جمعها وتقدمها الكثير مما ينبغي التوقف عنده وتأملة .. فكذلك بحق ثروة وثائق هائلة لفترة من الحصب فقرات تأريخنا الحديث .







المصدر : المجلد الحادي عشر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

# ياشيوخ ويا بابوات العالم.. إنحدوا

ماذا ينتظر ورثة الانبياء؟ وهل بقيت مويبة من المويبات لم تعد منتشرة في أربعة أركان العالم؟ وهل بقي من المنكرات لم تعد له جماعات تسميه .. وهل بقي شر من الشرور لم تعد له أعزاب تحويه .. وهل تكفى بالوعظ والأرشاد

وطواحية بعض الناس دون بعض لأبواب السماء .. وهل وجود بعض طواوير الدعاة الذين يمارسون مهامهم مملسة والمظفرة بكفى الانكفاء هذا الزحف للشيطان على العالم كله ؟

لقد أثبتت تجارب الزمن منذ قرون الألفية أنه ما من شيء يجمع الناس كما تجمعهم كلمة الله لكن كيف يجمع الناس على كلمة الله والناس يرون في الميثرين أحياء ما لا يشبههم على ذلك ؟! لقد نجح أعداء الله في إرساء بعض ضعف النفوس ، وما أكثرهم بأن النجاح في عدم التمسك بالمثل كافي .. أن بعضهم يصارع الناس هنا بأن هذه المثل العليا ليست إلا من أساطير الأديان .. أما اليوم فهم على دين «الكمبروتر» وما إلى ذلك دون أن يفهمون أن هذا الكمبيوتر ليس إلا قطعة في محيط الخيرات التي أعطاها الله لهم .. لكن عبادة هذا بعضهم للزور فصاروا يحسبون أنهم الناس .. ومن مظاهر قنارتهم أن الانبياء على المستوى الدنيوي لا يظنون حقاً بل يشعرون القراء ، بل أنهم قد يحاولون أن يتركبهم ليزيدوا قناراً .. !!

أرجو ألا تنفوس الموقف بشهوة النصارى في بيوت الله من المسلمين والمسيحيين .. فلنفس الحق هو أن تمتنع هذه الشرور التي أصابت الناس فربما وجهات بل وبلا أيضاً ..

لعمرك شهناء في هذا الزمان دولا أو دولتان تستعين على قضاء حوائجها عاتية بعض الأثرياء ، بل وأسويحنا نرى القول كغيري ذات الشأن لا يستجيب لنداءاتها الذين يكونون العالم بسياساتهم وفعلهم . أن تكون البنية لم يعد فقط علم السيارات والآلات والفضائيات ، إنما صار الثقل الأكبر ثقوت الأقداد والأفهام للدرجة أن الذين يزعمون أنهم يمشون للكون لا يجدون وسيلة لهذا الإصلاح إلا بالتكابر ما حرمة الأديان !!

● ● ●  
إن العكرات تعاول ، لكن ماذا تجدي هذه المحاولات إن لم يكن هناك رأى عام شامل يشمل سكان الأرض جميعاً ..

أين هو الرأي العام العالمي ؟ لننا نسمع بين حين وآخر من يقول بملئيه حسن فكرة لابد من حذف تلك حوله للناس جميعاً .. لكن إعدامه يقلل لنا ما هذا الهدف الذي يجمع عليه الناس بعد أن صار كل الناس في بعضهم يكتفون حول فكرة وبعضهم يكتفون حول محاولات القراء من أي باب !





بثمة  
حانة مشهود

ان الكلمة المطبوعة من ورقة الانياب ليست حقة .. كما هي كلمة عملية كبراً بان يلقى ورقة الانياب من كل اتجاه العالم ويطلقون بطريقتهم رسمية من الاسم المتحدة .. ان تساهم جهودهم دولياً على نشر كلمة الله بين العالمين دون تفرقة بين مسلم ومسيحي

لهم .. ان الامارات قدسية البابا حنا يواض الثاني في زيارته القدسية فيها كل البركة ولها كل الشكر ، لكنها لم تعد تكفي في مقابلة للعلمن الكنائرية التي يمتلكها العالم في هذا الزمان ..

ان القدسية البابا حنا يواض الثاني ينبغي له ان يجمع حركه كل رسل الكنيسة في العالم بل ويطلبوا بما افترق اليه من وجوب تفاعل الاسم المتحدة بكل قوات دولها المساندة والمؤمنين لولف الزحف للشيطان على العالم كله ..

وكذلك ينبغي ان يصل المؤتمرات الاسلامية العالمي ، ثم يلتقي الميمان للقاء رسمياً والمليون الامم المتحدة بما يورثه للاصلاح العالم وخلاصه ، من القدسة ..

وفي هذه الحركة ينبغي حتى هذا التجمع الاسلامى المجمعين ان يندد اليه بعض السياسة المتعصبين للمشاركة في مسار هذه الحركة .. ولكن يكون هذا المصار مسيحياً ينبغي ان يصل لولف القدسية لانيهم من دماء فضيلة قسسى ثلثين كل يوم اسم انجيلهم ..

وإذا كان لابد لكل حركة مباركة من مقدمات ، فلتكن طمع ان تكون المقدمات من هذا .. قسسى القند لى في الله فضيلة الامام الاكبر القديس جاد الحق والحق في الله للقدسية البابا شنودة ان يلتقي على ضوء هذه الفكرة وان يكونوا النبوة الاولى لحركة الخلاص الاسلامى ..

قديماً أصح العالم كله قبل مقدم المسيح يبول بما نحن به الآن ، فلقوا بالاسكندرية مؤتمراً جميع كل للقدسية العالم ليقسام الاصلاح ، وكان المعلم يبول بالملك شيانما مما يملك الآن فكان دعام هذا المؤتمرات منجها في الله ان يزل على هذا العلم كقصة حيث الله للمسيح ..

لما وكد انتهى عهد البعثات للدعوة بهجة محمد رسول الله فان لنونا الآن ما يكفى من تعليمات السماء التي تستطيع ان تقتبس منها كل سنان الاصلاح في العالم .. لفظ لابد من حركة تربت الايمان من مراكلة في القلوب ، حركة تجمع الانتماء في الايمان وما بعد الايمان لا الاصلاح .. ولعل سادة هذا الاصلاح قد حقت على ايدى الشيوخ والمجاهدين الاجلاء ..

والله سبحانه وتعالى يبعث في هذا الزمان نكراً من الارض والسماء لكن للناس كثرهم لا يبالون !! التي اطلب مخلصاً ان يحصى لنا عدد الكورث الطبيعية التي حلت بالمعالم في هذا الجول ١٢ .. ان الزلازل التي كنا نقرأ عنها في الكتب أصبحت طبيعية تسارعها كل موسم تقريباً جلبنا في جنب مع الكورث التي جاءت نتيجة اختراعات الانسان كمخات المصاحلات الكهربائية في روسيا وما شابه ذلك ..

أليست هذه كلها نكراً ، لكن سادة العالم ما يزالون على حالهم يحولنا كلنا ويوطنون اسرائيل ما تشاء ؟ اليهم صهيون ان الحول للقداسة تكفي اراء الكورث التي تهرء من اسرائيل بكلمة لا يهرء بعدها ولا رغام على طير ، بل وتكلم من اسرائيل رفضها سماح كلمة الحق وقد كانت كلمة واحدة من هذا الطراز بانهم صل لهم في قاضيتهم .. كان ذلك لهما معنى والقسسى .. اما الآن فكيف يستك العالم المتعصبين عن هذه المذبح التي تهرء الآن فيها دماء الابرياء في جميع أنحاء العالم .. بل وكيف يصيب لولف القدسية منهم وان يخلصهم بعيدة عن هذه الاحداث في الايدى ١٢

كيف .. كيف ١٢ لهم لا يتكلمون بالانقلاب الذي حدث في أوروبا الشرقية ويصوبون قلوبهم لتتصروا .. طمى من لتتصروا لهما السادة وحسد القوم والفلوس والاهتمام وتنتشر في كل بلد من بلادكم ؟ كلا .. لابد من كلمة ياولها ورثة الانبياء ..





## الأخطر من الفتنة الطائفية

الانبياء وهندسه السررة ليعكفوا في المعامل على تخليص الذكورة مما يعلى بها من هرمونات الأنوثة ، وتخليص الأنوثة مما يعلى بها من هرمونات الذكورة ، وقد ثبت بالدلائل المعلى المعلى وجود أساس مشترك بين الرجل والمرأة يحمل الذكر والتأنيث وإذا ما نجح العلماء في عزل هرمونات الذكورة عن الأنوثة وعزل هرمونات الأنوثة عن الذكورة ولن ينجحوا لأنها فطرة الله التي فطر عليها الإنسان .

تكون الخطوة التالية هي إقامة دولتين على أرض الوطن ، دولة للذكورة الخالصة وأخرى للأنوثة الخالصة بلا تمثيل دبلوماسي أو قنصلي ، ولا تبادل قروش أو منافع ، وتأتي بقوات الأمم المتحدة ذات

الروح السريع لتفصل بين الدولتين . ويكون دولة الذكورة مدارس وجامعات لا يدرس فيها شيء من الأناث ، ويكون لدولة الأناث مدارس وجامعات لا يدرس فيها شيء من الذكور ، ومبني ذلك قد انشأ على أرض امتنا الحرب دولتين سياسيتين في القرن الواحد والعشرين . ومن عائد السباحة بهما في شهر أو شهرين نسدس للعلماء ديوننا المباركة التي بلغت عام ١٩٨٧ رقما يصيب والدراهم ٨١٦ ، ٣٧ مليون دولار والسبيل المتوقع بعدها الغدمة هذه الدين لفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٧ تبلغ ٩٢ ، ٧٧ مليون دولار . والمصدر هو البنك الدولي - جداول الديموغرافية العالمية - طبعة ١٩٨٨/٨٨ باللغة الانجليزية . وكادت مصر - لمجرد العلم سنة ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية - رائة بريطانيا العظمى مبلغ ٤٣ مليون جنيه استرليني كم تبرع فيليبس الآن : أول عام ١٩٥٦ لم تكن مصر - وكما كانت في منتصف القرن التاسع عشر - مدينة للخارج شيء . ثم بلغت ديونها ما بين عامي ٥٨ - ١٩٦٥ نحو ٨٠٠ مليون جنيه فقط أي أقل بكثير من مليار جنيه . والمصدر هو مؤلة الدكتور جلال أمين بعنوان : قصة ديون مصر الخارجية من عصر محمد علي إلى اليوم باللغة العربية .

تلززم مقدمة .. هي أن صاحبكم الذي يتحدث اليكم من وراء هذه السطور يربطه بالاديان السماوية تحت الجلد وحتى النخاع ايمان غير مجذوذ أو محدود ، لا لأنها تعكس نزوع الإنسان الفطري الى التدبير . وتعتبر عن العقل حين يسمو فيرد الكثرة الى وحدة تشملها وتفسر ما يحسب . ولكن لأنها من قبل ومن بعد رسالات الله جل جلاله الى الإنسان بعد أن حمل الأمانة التي اشرفت من حملها الجبال .

### حليم فريد تادرس

وسؤال هذا شأنه من بعض جواهر المجتمع العلمي والفرزة الأولى من متقوية يجيء منشورا في صحيفة يومية لتجيب عليه أهل الفلما . يعني الاصيلة بالفضل العقل على غرار الفضل الخولي . ويحتاج الى تحصيل العقل على غرار تحصيل العلم . وإذا كان سؤال طلمات الطب المحجبات يدعو الى فضيحتنا عند ابتلائنا وأطفالنا . فمة ما يدعو للفضيحة أكثر وأكثر . لو يصح السؤال هو : هل يحل لفظة محجبة أن تخلع حجابها أمام كل من يترى معها في البيت ؟ - وهو سؤال من أسئلة العقل السليق على المنطق وجهته محجبة الى أحد علماء الدين ، وجامعها الجواب منشورا في صحيفة يومية . وهو أغرب من السؤال حيث نفتي الفتى فيقول : إذا كان السكب انثى فلأجرح . أما إذا كان ذكرا وجب الحجاب . . .

وحيث تكون في شهر مارس ١٩٩٠ ، وتخرج علينا مجلة علمية تقاييه من مجلة الطيب . التي تصدر من نقابة العامة لإطباء . وتقرأ فيها طبيب هو عضو مجلس النقابة تحت عنوان : العلمانية وأداب ممارسة المهنة ، داعيا الى قصر تخصصي طب أمراض النساء والتوليد على الإنسان دون الذكور ، وقصر تعريض الرجال على الرجال .

فإذا كان دافع الجنس عند الرجل دون المرأة هو الخطر القادم والمشكلة رقم واحد في دول مشاكنا القاصمة . فلماذا لا يروج بلقا في دعوة علماء الأجنة وأطفال

وصاحبكم على ايمانه هذا الذي جاء على طريقة الفلاسفة لا المنكتمين لاحقا على الاعتقاد . تشده ملاحظة جديرة بالاعتبار أوردها الشاعر الفيلسوف محمد اقبال : في كتبه . التجديد في الفكر الاسلامي . هي أن مضدا - صلوات الله وسلامه - كان لابد أن يكون خاتم الانبياء وأن تكون رسالته نخل الرسالات لأنه جاء داعية لتحكيم العقل فيما يعرض للناس من فضليا ومضلات . والعقل - يقول المحللط - رسالة . . العقل والمنطق والمعاد . . هو وكيل الله عند الإنسان . وفي رسالته . كتمان السر وحفظ السمت . يقول : انما هي العقل غلا لأنه يزعم للسنان ويحذر من أن يعرض فسرنا في سبيل الخطأ

والعشرة . كما يفعل البعض . والعقل - يقول الفيلسوف الفرنسي . ديكارت - هو أعزل الانبياء لسمه بين الناس . وحين استخدمه بعضهم من الفروع في الخطأ . وأداة تك هو المنهج .

● وإذا كان الاسلام هو دين العقل . والعقل هو الأمانة التي حملها الإنسان وبه صير خليفة الله في الأرض ليعمرها . فمة سؤال نرضه مغفريات الساحة المصرية هو لماذا انضحت فينا العقول وضللت سافرتها حتى اختارت كسب الرجل والمرأة الى مدلولات وعلامات جنسية ، فكان سؤال العقل الرائد هو هل وجه المرأة عورة . وما حجبها ؟ : وقبل سنوات قليلة جسدت بعض طوائف الطب غيبة العقل بسؤال هو : هل يحل لمن أن تنظر الى جثة رجل مكشوفة العورة في دروس التشريح ؟ . وقد استنكر السؤال انذاك استنادا للفيلسوف ركي نجيب محمود . فعلق عليه في مقالته المنشور بجريدة الأهرام بعهدده الصادر في ٢١ ديسمبر ١٩٨٥ بقوله . يا فضيحتنا عند ابتلائنا وأطفالنا ؟ ! !





المصدر : أ. ش. حبيب

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

## مصر القبطية جزء لا يتجزأ من مصر الإسلامية

الملك الجديد للاستاذ عبد القواب ابراهيم احمد المنشور بجريدة الشعب الصادرة في ٢٦/٧/٩٠ بعنوان ( حوار مع نعيم تكلّا حول المشاركة القبطية ) تعليقا على مقال لكتّاب هذه السطور نشر بجريدة الشعب في ١٢/٦/١٩٩٠ بعنوان ( حول الحل والمشاركة القبطية ) هذا المقال أتوقف أمامه بكل التقدير للروح الأخوية المتخلصة للاستاذ عبد القواب . وللنفع الهادئة والموضوعية المتعلقة وهو ما نتمنى أن يسود حوارنا في كل ما يتصل بهذه الأمور الحساسة المتعلقة بواطننا جميعا وطن كل المصريين من مسلمين وأقباط . وهذا يؤكد مرة أخرى على كلمة القباط التي نوقلت أمامها الاستاذ عبد القواب وأرى أنها النقطة المحورية في تعليقي على التعليق .

بقلم : نعيم تكلّا

يرى الاستاذ عبد القواب ابراهيم احمد أنني بدأت مقال الصريح الواضح بفرض غير صحيح والقبيا هو أنه لا يزال يعيش القباط على أرض مصر . ولن نظره أنه لا يعيش على أرض مصر سوى مصريين مصري مسيحيين مع اخوتهم المسلمين .

وأن القبطية مجرد تسمية تاريخية انزوت مع الزمن لأن . الفتاح الاسلامي لمصر جعل معه العقيدة الإسلامية والحضارة العربية فتحول المصريون بفناعاتهم الحرة إلى الاسلام بينما العروبة حضارة بحيث أصبحت مصر شعبا مصرية عربيا واحدا يدين أغلبه بالاسلام والأقلية القبطية مصرية عربية مسيحية فلم يعد للحضارة القبطية ولا للغة القبطية مجال بين المسيحيين في مصر حتى في معابدهم . وهو يذهب إلى أن إثارة النزعة القبطية القديمة الآن إزاحة للأكلان عن الميت الذي لا يتحرك . هذا كلام خطير لابد من التوقف عنده .

لا القبطية ولا الشعب القبطي ماضى متدثر يحاول البقاء بعينه إن القبطية استمر أو حتى في شعبنا المصري مسلميه . مسيحيه حتى هذه اللحظة الراهنة . والاقباط جزء لا يتجزأ من الشعب المصري لم يتبدلوا ولن يتبدلوا بل الله ولعل الاستاذ عبد القواب يعرف جيدا أن كلمة قبطي تعني مصري فهي تطلق على من ينتمي إلى مصر باسمها اليوناني القديم المشتق من اسمها المصري الأقدم .

وإذا كان الفتاح الاسلامي لمصر قد جعل لها العقيدة الإسلامية التي اعتنقها على من المصور كثير من المصريين حتى صار الاسلام دين القاطنين إلا أن هذا لم يمحى الهوية المصرية الحضارية . بل هو قد أعطاها ابتداء روحية جديدة . وعندما نقول مصر الإسلامية أو مصر العربية فنحن لا نقول مصر أو ننسخها وإذا كان الاسلام قد جعل معه العربية أي مصر فهو لم يحلها للشعوب أخرى اعتنقت الاسلام باكملها ولم تغير لغتها أو حضارتها ولذلك للعربية رافد حضاري التي مع الاسلام في مصر وتفاعل مع واقع حضري مصري واسع عمره آلاف السنين وتنتج عن هذا التفاعل مبالغات حضارية جديدة لا يمكن بأي حال أن نقول أنها محدث أو قلصت المصرية القديمة بل هي لمصر عطاء اسلامي مميز يمثل فيما يمثل في ازهرها الشريف وبقي لمصر عطاء مسيحي مميز فهي قد اعتنقت المسيحية ولم تنسخ شخصيتها المصرية . بل أنه بهذه الشخصية المصرية المميزة أرسيت دعائم الايمان المسيحي في العالم كله زمن الانطاكيوس المصري حامي العقيدة . ولها الآن تقيسيتها القبطية ذات الكثرة الفريدة في العالم كله . نحن نعتقد المصريين للاسلام لا يلغي الشخصية المصرية . ولا يلغي أيضا القبطية التي هي عطاء المسيحية المصرية المعجز أن استخدمنا أملا كلمات قبطي . و القباط . وقبطية لا يعني في اشارة لا لاد وجماعة وتكنيسة أي اشارة لاعتراك عنصرية أو طائفية متدثرة . وانما هو تأكيد لهوية مصرية مسيحية







المصدر : المشيب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس

متميزة لا تتناظر لامع الاسلام ولا مع العروبة .  
ان القبط مصر جزء لا يتجزأ من المجموع المصري . وهم بقسطيتهم بكل  
جوانبها الروحية والحضارية والقومية يرفضون كل اشكال الفرز والتمييز على  
أسس من دين أو مذهب أو عنصر .  
وتميزهم الذي يؤكدونه ( كقبط ) ليس للانفصال عن المجموع المصري . أو  
المجاهلة للعروبة الحضارية أو حتى السياسية . وإنما هو في المقام الأول اعتراف  
بهميتهم المصرية المنفحة . وفي المقام الثاني تأكيد لتمييزهم المسيحي لا في  
اختلاف المعتقد أو حقله التربيع والانفصال . وإنما في استقلال لكنيستهم  
الوطنية ذات السمات المصرية الخالصة . وفي رفض قاطع للانزواء تحت راية  
سوى راية الوطن والوطنية المصرية وقد بدأت قديما بالفضل محمولات  
الصليبيين انتزاع مسيحي مصر من ترابهم الوطني بدعوات مسيحية مختلفة  
وبقول ( القباط )  
من كل هذا أرجو أن أكون أوضح للاستاذ عبد القواب أنني واحد من ملايين  
المسلمين القباط يستخدمون تمييز القبط مصر لا استنادا لافراض خاطيء ولا  
الفرقة لفرقة قديمة ولا محاولة لبعث ميت من أطلته  
ومرة أخرى أحیی الروح الإسلامية المصرية الطيبة لخالع عبد القواب  
أبراهيم . وأحیی جريدة الشعب التي تشجع على هذه الحوارات الطيبة مبدية  
استمدادی لمواصلة الحوار في مزيد من الأمور لمزيد من الفهم والوضوح .





المصدر :

مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠ أغسطس ١٩٩٠

## آل صحوة آل ..!

إلى الآن ملأ عناونه (الصحوة الإسلامية) ، يضم مجموعة من المحاضرات والمداخلات ، في ندوة ألقاها منتدى الفكر العربي في عمان وإعلام أن اسمي كان مطروحا للمشاركة في الندوة ، وأن بعض من شاركوا والغالب من مصر . كان شرطهم الوحيد للحضور والمشاركة هو استبعاد العبد لله وحسباً فعلوا ، فلو حضرت لاستعرضت أسساً على عنوان الندوة ، فلو كانت هذه صحوة فكيف تكون اللغوة ياترى ، وكيف تكون الإغماءة ، وكيف ياترى تكون الكثرة ..

المسألة أن البعض يسربون لنا بعض المصطلحات الكلابية ، ويعيدون فيها ويريدون ، فنتربها نحن ونربدها معهم دون وعي ..

إنهم يؤمنون بأننا أنشأنا نعيش (صحوة إسلامية) منذ السبعينيات وحتى الآن ، واستطيع أن أؤكد وأنا المتابع ، بل المتشارك في الحوار حول ما يحدث ، أننا نعيش منذ هذا التاريخ وحتى الآن ، عارية بكل المقاييس ، وأن الإسلام لم نشوء ضررته ، على مدى تاريخه ، بقدر مشاوش طوال هذه السنوات ، ولم يتخذ في ترفيحه الطويل مركبا للملوح والجموح والجروح ، بقدر ماحدث خلال هذه الفترة الحديثة ..

أبلا وأجداننا أن ، يرحمهم الله ، كانوا يعيشون في ظل لغوة كاملة ، وإغفاءة طويلة ..

الإفلاتي ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم كانوا أسرى النوم الطويل ، والأغماء المستمر ، حتى ساقى الله لنا محمد عبدالسلام فرج والشيخ كشك والشيخ عمر عبدالرحمن ، فاستيقظنا بعد سبات ، ولطفا بعد الغماء ، وانكبتنا بعد غفلة ..

سيطرة رجال الدين على الحكم في إيران ، وقلهم خمسين الفا من معارضتهم وهتهم لأعراض النساء والأطفال استبداد ، صحوة رافعة ، وانتصار رائج للإسلام لأشك فيه وإمرأه .. مايلعبه الصجاج الإيرانيون في المسجد الحرام كل عام ، انتصار لأوامر الله ، وليس أبدا فضيحة تنقلها وقالات الأنباء عن سلوكيات المسلمين ، قطع التمييز لظروف الجناح في السودان ، صحوة وانتصار للإسلام ، وصول المظالمين والمظلومين عدلية رافعة لدين الله الحق ..

قتل الرئيس السادات ، وقتل مائة من رجال الشرطة لأنهم صبيحة يوم الأحد ، صحوة إسلامية رافعة ، ودعاية للإسلام في وجه المجهين الجسالات في أنحاء العالم كله ..

خطف الرهبان المسلمين ، واحتجازهم لإبراز أن الله لا يأس في الإسلام ، شن الشمال الفلسطيني الوطني ، برفع رايات منظمة حماس



بقلم :

د . فرج فودة

(الإسلامية) ، وفهرو منظمة (حماس) المسيحية في المائل ، انتصار رائع ، وليس أبدا حجة نهائية لتأكيد قيام دولة دينية يهودية في المائل . نظام ضياء الحق واستبداده باسم الدين ، وحققه للحريات باسم الإسلام ، دليل على صحوة الإسلام ، وفعاله وانتصاره ..

شركات توظيف الأموال وفشلها ، صحوة مالية كبرى ، وانتصار للإسلام لأشك فيه ..

ولماذا تنهب بعيدا ، وغناصر الصحوة في مصر تفتصرنا في كل أن وز .. كل مكن ..

قتل رجال الشرطة لخمسين صحوة تحرير الفرق والبلدانيين في سبيلها لأن حشوها بالأذن يحوي رمزاً جنسيا ..

الدعوة لفتح روجية جاويدي به .. إسلامه في منشور للجماعة الإسلامية الشهيرة ، بللتا (امشواهم بالحقان صحوة ..

ذهب أمير الجماعة الإسلامية بنا أسبوعاً إلى كتيبة رابطة تالة ، بجهة ، الشريعة (لتركيوها) لها الفاء لتتركوها (وؤيته) صحوة ..

حقن استأجنت في الغرقة صحوة الدعوة في منشور للجماعة الإسلامية ، بأحدى أرى ثمنيا لقضاء الحاجة في الخلاء (الذي إذا ذهبت الله وحدها فاد صبح البدن ، وإذا ذهبت إليه في جناح) لك صبح البدن والنفس جميعا ..

صحوة .. إثارة الفتنة الطائفية على أيدي الجماعات الإسلامية والإعدادات الكنسية ، وحقن سبيل الاستبداد ، وأعلان الجماعات الإسلامية في المسجد أن الأباط (رباب) صحوة ..

هجر أحد القضاة للقانون ، ووجدها للنفس الدسجوري على أنه لا عوبة في بقتون ، وأصداره عثرات الانتصار بالشريعة ، وأعلانه أنه يرثق القنا بالعداء ..

الاعتماد على الفرق المسبحة وحرق المسبحر صحوة ..

الافتاء بأن عبدالوهاب مرث بسبب غفلة أمية (من غير له) صحوة ..

الافتاء باقتحام مرضي الأبرص صحوة .. الافتاء بحرية نقل الأعضاء وحرية نقل المرضى لظرف الأعضاء صحوة ..

الدعوة لعودة الخلافة الإسلامية ، استقراا للمسيرة الرشيدة للخلافة العثمانية التي أتممت فخر الشرق كله صحوة ..

الإنشاء على طول الدول الإسلامية وعرضها بفكر الحكم وجاهلية المجتمعات وتكثير المنكر باليد ، وبكلاسيكيتك وبالقنابل النووية صحوة ..

ليس الجلباب الضيق ووضع كحل الأدم في العينين .. صحوة ..

الدعوة لإبداء الشورت الذي يملأ أسل الركبئين خفا من فتنة الجمهور المسلم وهو يرى فخذ اللاعب الأدم ..

صحوة .. المسلسل المتتابع من الدعوة للجاب ، أي الدعوة للقنابل التي يظهر العينين إلى الدعوة للقنابل التي لا يظهر سوى العين اليسرى ، صحوة ..

هذه أعراض الفتنة المسلمات وغير المسلمات ، والزني بين تحت سمي الزواج الإسلامي ، تحت حجة رفض الاعتراض وسبجات الدولة العنصرية ، صحوة ..

انتشار كتاب سيد قطب وعكث وعبدالرحمن ، والنصلي بل محمد عبده ورشدا واليهودي ، صحوة ..

معداة الفضل العربي وطعن الدعوة للوقومية العربية وإطاعتها بأنها مؤامرة صهيونية ، صحوة ..

الدعوة لزيادة التسلل وفجر العلم (الوضعي) في بلاد تفتننا الأذنة الاقتصادية والتدخل العلمي صحوة ..

الدعوة بهجر الطب (المستور) واستبداله بالطب والجماعة والرفي والتعاود ، صحوة ..

معالجة المرضى في مقار الأحزاب متحضر الجان ، وأخرها جن غريب





المصدر : مايو

التاريخ : ٢٠٢١ أغسطس ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كافر ، سكن بدن إحدى السلطات .  
واعترف بأن اسمه ( شتونه ) ، كما وده  
في جريدة النور ، صموة ..  
الادعاء بأن هناك طبا إسلاميا ،  
ويقيمها إسلامية ، وفيها إسلامية ،  
وجوولوجيا إسلامية ، جرة التحصن في  
تاويل نص قرآني أو حديث نبوي .  
صموة ..

ركوب المظلي للصوجة بإعلان  
اليسرى أنه اكتشف طاعة أن هناك  
ماتيس باليسار الإسلامي ، وأعلن  
البعثيين أنهم اكتشفوا ( طاعة ) أن  
ميشيل علفي أسلم قبل وفاته ، وأعلن  
البعثيين أنهم اكتشفوا طاعة أن شركت  
توزيع الأموال هي الحل اليمني  
الإسلامي ، صموة إسلامية رائعة ،  
توزع الإسلام ذات اليمن وذات اليسار  
وذات البعث

لست مستعدا رغم علمي بأن رفع  
شعارات الصموة ، أصبح مصدر قلق  
لكثير من الكتاب فعل أنقام الصموة  
بملازم أجهزة الإعلام العربي  
والسودج ، ويتم تعيينهم في وظائف  
الغوى والاستشارة ( والاستشارة ) في  
البنوك الإسلامية الممتدة في أنحاء  
المحورة من جلد البها إلى جزر القمر ،  
ويشتركون في الحج والعمرة على نفقة  
الإسراء والوراء ، ويشتركون في  
المؤتمرات التي تستمر على مدار العام ،  
ومن أرباب كاتولي إلى لندن إلى مليون  
أو سيول إلى طوكيو ، ويحصلون على  
إثباتات النكاح لأبنائهم في مصارفها  
( الشرعية ) على لقاء الصموة بها ،  
مصر ، وعلى النشطاء الصموة الإسلامية عن  
والسوا أنصار الصموة الإسلامية عن  
السجلات القارة ، والفيلات في  
الضواحي ، والقصور على الفرع ،  
ومخفي كان اعظم ..  
أو صموة في ..

انقسام شباب المسلمين إلى أربع  
وأربعين جماعة إسلامية ، يكفر بعضها  
البعث ، صموة وتلعب على التسامح  
الإسلامية الرائحة في وحدة المسلمين ..  
عجز التيار اليساري الإسلامي في  
مصر عن تقديم برنامج سياسي وأعلن  
رموزه أنهم يكفون ( مرطيا ) بشعار  
الإسلام هو الحل ، وأن مطالبهم  
ببرنامج سياسي قبل الحكم مؤامرة  
صليبية امبريالية ، دليل اكيد على  
الصموة ، وموذج رائع لتناق الفكر  
الإسلامي اليساري الرفيد ، حقا أنها  
صموة إسلامية رائعة ..

ومطلوب متى ومن أمثال من الجهلاء  
أن يقع في الفخ ليشرك في ندوة حول  
( الصموة ) ، يسلم فيها من البداية  
بصحة الشعار ..

ومطلوب أيضا من الكتاب والفكرين  
أن يستفيدوا بتجريب الصموة في  
كتابتهم لكي تصبح من السلطات ..  
معدرة وألف معدرة القراء ..

فأنا ماألت قراء على استخدام العقل  
وعلى التمييز بين الصموة والكثرة ،  
ولست مستعدا للمشاركة في رفع  
الشعارات الكاذبة حتى مصرع آخر  
حسكم في بلاد المسلمين على يد  
( الصمويين ) ، وحتى ينقسم وطني  
على أبنائه ، وحتى تنزق حلق  
الإنسان على أسنة رماحهم ، وحتى  
تندثر الحضارة على أنغام قناصهم .

لست مستعدا رغم علمي بأن ما كتبه  
مرجع الكتبيين حتى من غير  
( الصمويين ) ، وهو مزيج أسبب  
بسيط وواضح وهو أنه صحيح  
وصائق ، بيد أنه مختلف عما تهوده  
القراء على يد المرابدين أو الخلفين ، أو  
المؤثرين المسلمة أو الإنشائيين .  
وماكن لما كتبه أن ينشر أبدا لولا  
شجاعة رئيس تحرير هذه الصحيفة ،  
الذي يحترم حرية الرأي حتى ولو كان  
مختلفا لرأيه ..





المصدر: المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٠

### شهر رمضان المبارك في حياة المسلمين

\* التنصير وحكاية الفتنة الطائفية .

\* منشورات لتنصير المسلمين في الجامعة .

ليلتي بيومين

للتنديد بالمتطرفين الإسلاميين الجناة دائما  
تحت كل المسميات وفي كل  
الظروف، والحقيقة أنها مؤامرة صليبية  
دولية تحرك خيوطها أمريكا وإسرائيل مع  
غيرهما لحصار الشباب المسلم في وطنه  
وبين أهله ، فمنذ أزمان ودائما يعيش أهل  
الكتاب مع المسلمين تحت رعايتهم وحق  
قرآنهم وسنة نبيهم في أمن وسلام ، أما  
هذه الدسائس والأحداث الطائفية الدخيلة  
على مجتمعاتنا جزء من مخطط دولي  
للتلاعب بالتوازن الطائفي وبأمن وسلامة  
شعب مصر المزمّن ومنذ فترة طويلة تيزج  
منشورات في الجامعات المصرية وخارجها  
تفخر مجموعة منها صراحة إلى النصرانية

في تحد صارخ لمشاعر المسلمين وفي قلب  
الجامعات المصرية وقلب الوطن الإسلامي  
مصر تتناثر وريقات خبيثة وتوزع  
منشورات تبشيرية تشكك المسلمين في  
دينهم وتدعوهم إلى التنصيرية ،  
واللادينية في سلسلة من حلقات المؤامرة  
الكبرى على أمتنا الإسلامية - حتى إذا  
قام مسلم شهيد ليدافع عن حرمة دينه أو  
ليرفع منكرا قد أصاب المسلمين تسارع كل  
لتيارات والأبواق المعادية للإسلام لتزعم  
، وتحذر ، وتكرر نفس النقمة المملة عن  
لفتننة الطائفية ، والإرهاب ، والتطرف  
الإسلامي وتجسّد القضية إلى هوجة من  
لتنصيرحات الإعلامية والجولات الوزارية







بينما يقف الرب المقدس عاجزا عن حل هذا النزاع فالدين الموحد هو المسيحية ، دين الراحة والتعاون والمودة فينبغي أن تخلد إلى الراحة بين وقت وآخر ، فالحقل الذي يرتاح يعطى غلة أوفر.

\* وفي الورقة دعاوى أخرى عن مسلمة تنصرت وكتبت مذكراتها ورحلتها إلى النصرانية ومجلة على شرائط لن يريد أن يسمعها ويحذو حذوها ، وعنوانها كنيسة الأتباط الكاثوليك ج . أ . ر .

\* وكلمة أخرى للأب جرجس أرونة بكنيسة العائلة المقدسة يقرول فيها ، ظهر الفكر الموسوعي في القرن الثامن عشر كأداة رئيسية لعصر التنوير المسيحية وهو يعنى بتقدير المعلومة الموثقة بدلا من الاجتهادات المبتكرة إلى أدلة الإثبات وقد اشتهر عمل القديس بطرس لويس بريادة هذا العمل الموسوعي في بداية البتسطة القومية والنهضة القومية الحديثة والإنهاء على هذه النزوة الدينية التي يطلق عليها الإسلام .

ثم دعوات أخرى للمسلمين بمحضور ندوات يوم الأحد ومقابلة المسلمين الذين يدعون أنهم تنصروا .  
هذه الوثائق كتبت بجرأة وابتزاز وفي

والأخرى تقدم لك صلفقة فإذا قرأت الورقة وقرأت ما فيها من أفكار تحريرية لادينييه يطلون إرسال اسمك وعنوانك في القاهرة إلى أمريكا أو إنجلترا لكي يرسلوا إليك مزيدا من الكتب والأوراق التي تخدم مخططاتهم وأفكارهم .. هذه المنشورات بعضها بالعربية وتوزع في الكليات التي يتم التدريس فيها باللغة العربية والأخرى بالإنجليزية وتوزع في كليات الطب والهندسة والصيدلة والعلوم .. وغيرها من الكليات العملية التي يتم التدريس فيها بالإنجليزية . ومحتوى هذه الأوراق قد يرتبط أحيانا بمشاكل أو قضايا تصبغ بالإنسان المصري .

- في إحدى هذه الوثائق جاء في العدد الحادي عشر على لسان المدعو توماس الياس بكنيسة الأدفنت (سراى القبة) على نحو ما ذكر في المنشور... زميلائى اخواتي في الله ، لقد تصوت أن أحدكم يصراخا عن دينكم الذي تدعون أنه الإسلام مصلح البشرية بينما هو والله مفسدها ، فكيف تصدق أنه مصلحها ، وكيف بعد أن ينزل الله ابنه سيدنا عيسى ليدعونا إلى دينه ينزل بهذا الشخص من بعده ، وتتعارك الأديان





المصدر: المختار الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ديسمبر ١٩٩٠

المن... وتصور هذه الأفلام مشاهد شاذة  
عن طريق شبكة دوليه تهدف إلى الإيقاع  
بالمسلّمات وإجبارهم على البقاء بعد  
تصويرهم ثم بيع هذه الأفلام ، وتجبر  
الفتيات بعد ذلك تحت التهديد لبيع حقن  
الماكس وتلك المهرجرين لحساب هذه  
الشبكة التي انتشر أعضاؤها في  
محافظات النجا وصعيد مصر والمنصورة  
والقاهرة للإيقاع بمعشرات الفتيات  
المسلّمات من فتيات الثانوية العامة  
والجامعات لإضاعتهم وأذلال ذريتهم وذلك  
في إطار المؤامرة الصليبية العالمية .  
د . ليلى بيومي

محمد صاخر لشاعر الأقلية المسلمة ، وقد  
يكون هدف هذه الورقات تنصيري أو  
بهدف إثارة الشباب المسلم والتمثال  
صداعات لاستنزافه معنويًا وأمنيًا .  
والجدير بالذكر أيضا أن أصحاب هذه  
الكلمات ومرزعي المنشورات قد كتبوا  
مناوئهم للاتصال بهم .  
وهناك ورقات أخرى سوف نتعرض لها .  
وهناك ورقة أخرى وصلت إلينا من  
شباب الجماعة الإسلامية يهكون فيها عن  
المشاهد التي تحدث في صعيد مصر حيث  
تدار أفلام الفيديو التحليمة مصورة كل  
مسيحي مع مسلمة من الفتيات صفار



أنباء



### بقلم د. محمد يحيى

الأسكندرية تزداد عناءات متنددة باللغة القبطية (فسترتها جريدة الأمانى التى تحولت من الشريعة إلى الكنسية) ثم اشتبكت مع الأمن المركزى بلا وجل ولم يستطع هذا الأمن بالطبع أن يارس هوايته فى إطلاق النار لقتل المشتركين لأنهم لم يكرنوا ملتحمين أو يهتفرون بتندات

حادثة ثار عادية فى إحدى قرى محافظة البحيرة كان أحد أطرافها طبيب مسيحى وعدد من أنصاره... ولدت رد

فعل غريب تمثل فى مظاهرة حاشدة (أربعة آلاف شخص) جمع لها الأفراد من عدة محافظات وسارت فى قلب مدينة

التعصير





المصدر: المختار الإسلامي

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٠

كشف العملية، إلى تمذيب وتلقين تهم. لقد شجع هذا التحيز والمواطنة المتنازعة على تنظيم مظاهرة الأسكتندية في مايو التي تلت الأتظار بعدة جرائب.. من الواضح أن هناك تنظيمًا سريًا واسع النطاق يستطيع أن يجلب ويجمع آلاف الأفراد بسرعة ويلقى بهم في وسط العاصمة الثانية ويلتفهم الشعارات باللغة البتة، التي اكتشفنا الآن أنها حية (وبالمنااسبة أين تعلم هؤلاء الأفراد الشعارات بلغة لا تدرس في المدارس ولا في أجهزة الإعلام؟) أنه التنظيم مرة أخرى يا رجال الأمن!!.. هذا التنظيم يستجيب بسرعة للأحداث ولديه وسائل اتصال. وقد لوحظ في عملية المظاهرة هذه عدم الحرف لا من الأمن المركزي ولا من التظاهر في قلب مدينة كبرى بها صخرة إسلامية كبيرة.. وهو ما يؤكد جرأة هذا التنظيم وأرتكانه إلى مصادر قوة كبيرة (يلاحظ أن قيادات الكتيسة رفضت ترسلات المحافظ ومدير الأمن وكبار رجال الداخلية بعدم القيام بالاحتجاج!!) كذلك فإن قيام التظاهرة بهذا الوضع يسقط حجة طامنا ردها أصحاب نظرية الوحدة الوطنية من أن الأقلية تعيش في رعب من الأقلية وأنه

الإسلام التي تجعل الرصاص ينطلق وحده من البنادق!! لماذا رد الفعل غير المناسب هذا؟ وهل تحول البعض إلى مواطنين من درجة ممتازة لا يجوز في حقهم ما يجوز على الباقين من ثار وخلاقات... الخ. إن الحساسية التي يعامل بها الأقباط المشتركين في أعمال جنائية قد وصلت إلى أبعاد غريبة بحيث أنهم إذا كانوا في وضع المجنى عليه في عمليات سرقة أو قتل أو نصب وخلافه تهرج الشرطة إلى حل القضية ورد الحق إلى نصابه بأسرع ما يمكن وتهتم بما لا تهتم به في الأحوال الأخرى، أما إذا كانوا في الطرف الجاني فإن حالة من التعاطف يتم خلقها معهم من خلال الصحف الحكومية والجزية. وقد تبرز هذا الاتجاه إلى حد أن البعض أصبح يعتقد أنهم فوق القانون والمساواة. وفي أحداث ما يسمى بالفتنة الطائفية في الشوم خلال شهر مايو الماضي أسدل الستار بصورة مريبة وغير قانونية ومحتوية على تنظيم قبلي سري وعلى عملية لتصوير الفتيات المسلمات الفقيرات بإعطائهن المال وتطويهن في كنيسة بشرا بل تعرض الشاب المسلم، الذي







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المختار الإسلامي

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٠

يصل إلى علمنا من حقائق مؤكدة (عملية تنصير الفتيات مثلاً) يوضح أن هناك فعلاً تمييز وتجهيز ومواطنون فاقدر المراقبة وطائفية وتعصب وتطرف وأموال وقوى خارجية وداخلية تعمل وراء ذلك وتنظيمات سرية... الخ. لكنها ليست على جانب شعب مصر المسلم المنطرب على أمره.

\*\*\*

كما كتبنا هنا منذ عامين، وربما أكثر، حدث ما توقعناه بالحرف الواحد لكننا لم نكن نتوقع أن يتم إخراج العملية بهذه

الصورة الرثة والهزيلة. لقد عاد نجل الخالد ولكن بعد تدخلات واضحة جداً في مؤتمر قمة بغداد. وعاد لكي تمارس لصالحه أنواع غريبة من التحايل القانوني أو المجاملات القضائية الغربية. ففي حدود علمنا لم يفرج أبداً عن متهم رئيسي في قضية قس أمن الدولة ويطلق سراجه بعد سؤاليين أو

خالد الخالد

يجب لذلك مراعاة هذه الحساسية وتخفيض النشاطات الإسلامية والتقليل من علاقتها. لكن إطلاق مظاهرة كبيرة جداً بكل المقاييس في وسط الإسكندرية مع الشعارات المشبهة بلغة غريبة وما يحمله ذلك من استفزاز خطير وإثارة للمشاعر ثم الإصطدام بلا وجل بالأمن المركزي.. كل ذلك يوضح أن إشاعة الخوف هذه ليست صحيحة وإلا فإنه نوع غريب من الخوف.

ويؤكد ذلك في الفترة الراهنة قيام العديد من الأصوات القبطية في وسائل الإعلام بتناول الإسلام وعلمائه وحركاته بالهجوم المسف وتشريره الصورة إلى حد من الرقابة ينفى أن يكون هناك خوف أو حساسية. وربما متحيراً الضراء الأخطر لذلك من جهات متعددة. ولكن عندما يقف غالي شكرى في الأهرام، مثلاً، طيلة شهر ماير وما بعده ليصف الصحرة الإسلامية بأنها الزلزال الذي هز ودمر المجتمع المصري ويعاد لها بالفساد والمخدرات والإتحلال الجنسي... الخ فإن ذلك لا يدل أبداً على خوف من الأغلبية ولا يحزنون.

مرة أخرى.. إن ما يحدث في مصر والذي تقتطع منه شذرات قليلة، ولا ننشر ما





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المختار الإسلامي

التاريخ: ١٩٩٠

خالد عبد الواسع



يصر هذا الحامى على ما يسمى بالنصرية وهو يتراقع فى المحكمة ليضع أحد جرائنها ومخازينها التى كاد ابن الزعيم نفسه وأتباعه يسقطون ضحية لها لولا رحمة قسمة بغداد؟ وعلى العصوم تسجل الفارق فى المعاملة بين المتهمين فى القضايا الإسلامية ومنهم علماء دين عذروا ورفضوا الإفراج الصحى عنهم حتى لو كانت اتهاماتهم بسيطة وبين معاملة ابن الزعيم وسائر مجموعته. وتلفت النظر إلى ما سبق أن قلناه عن اللعبة التى كانت مطهرة لشراء سمعة وطنية للعائلة الخالدة من خلال التظاهر بقيادة حرب التحرير ضد السفارة الإسرائيلية.

ثلاثة ويحاط بهالة من البطولة وتتحول قاعة المحكمة إلى فرح وزفة وتنبأى الصحف الحكومية فى تلميح فهمه.. الإفراج هزيل لأنه كشف اللعبة، التى قلنا منذ سنين أنها تعتمد على طرح خالد الخالد كزعيم وطنى خليفة للوالد وسط مظاهر سيطرة التنظيم الطليعى البائد على الجهاز الإعلامى الذى يعطى هذه الأيام للخالد من التعظيم والمبالغات التقديرية ما لا يعطيه أبداً حتى لكبار رجال الدولة..

نقول إن المحاباة والتعجيز وصل إلى بُعد يهدد أفكار وشعارات المساواة التى تطرح هذه الأيام بشكل مكشوف فى وجه دعاة الإسلام والتى تطرح لتبرير نهج الشريعة الإسلامية بحجة أنها لا تحقق المساواة. وعلى هامش هودة خالد وسط هذه الأضواء ينتهى تسجيل أن أحد المحامين فى قضية ثورة مصر - وهو زعيم ناصرى كبر - وقف فى المحكمة (١٠ يونيو) ليعلن أن قاتل الطوارىء، الذى أصلوه الزعيم فى عام ١٩٥٨ غير دستورى لأنه لم يصدر فى حالة الضرورة كما أنه لم يمر على مجلس الأمة فى ذلك الوقت؛ وهذا الإعراف الغرب يجعلنا نتساءل: لماذا





المصدر : الأهرام

٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المتطرفون يزحفون إلى القاهرة .. والصنف يصل إلى الذروة

## ضربات التطرف موجهة ضد الاقباط والأمن و السياسيين والفنانين وتمتد الى الجماهير

### في أزمة عالمية تؤكد أن أجهزة الإعلام تشهد للتطرف

بينما تقول مصادر وزارة الداخلية ان الجماعة هي المسؤولة عن قتلته ، بعد ان اتهمته بالتعاون مع أجهزة الأمن ، واستندت هي الأخرى إلى حوادث معاللة لاغتيال مثليين عن الجماعة ، أو مخبرين سريين يعملون لحساب الأمن

وكانت تقارير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان قد أكدت ان حمضية حوادث العنف الدموي بين الجماعات والشرطة قد بلغت ١٢ قتلا منذ اول العام الجاري ، وواقع ستة قتل تقريباً كل شهر .. وقالت المنظمة انها تشعر وتحترم المطالبات الخاصة للحفاظ على الأمن ، وخاصة مع جماعات متطرفة تعتنق أفكارا يرتكز على استخدام العنف ، لكنها ردت نزوعاً مفرطاً لدى الشرطة لاستخدام الأسلحة النارية دون التقيد بالقانون ، وهو ما يوسع دائرة العنف الدموي ويرزيد سرعتها ، ويهدد أول حق من حقوق الإنسان وهو حق الحياة ، ويهدد في الصميم دولة القانون وسلطة القضاء

جاء التصعيد في العمليات الإرهابية ، والذي بلغ ذروته في الشهر الماضي ، في سياق ارتفاع نشاط المتطرفين وعلب أحداث الفتنة الطائفية ، وأقبل محارلات تاجيها ، وخاب أملهم في ان تمتد الحوادث ويتسع نطاقها ، ليضمهم الهياج الطائفي الى فئة السلطة

زادت حوادث الاغتيال بصورة لم تشهدا مصر منذ أكثر من أربعين عاماً .. وخلال الشهر الثلثة الأخيرة شهدت محافظات أسبوطو المنيا والقويسم اغتيال خمسة مخبرين سريين ، دبسته الجماعات المتطرفة ، وخاصة جماعة الجهاد ، والنشويين ، وغيرها . وفي مطلع الشهر الجاري جرى اغتيال الدكتور علاء محيي الدين المعروف بانتمائه لجماعة ( الجهاد ) وتردد اسمه كمسؤول اعلامي ومحدث رسمي باسم الجماعة ، وقد وقع الحادث في منطقة الطالبية بالهرم ، واطلق مجهولون عليه النار في شارع ترسا المزدهم من سيارة مسرعة . وقد تبادلت أجهزة الأمن والجماعة الإسلامية الاتهامات حول مسؤولية اغتياله ، وقالت الجماعة ان أجهزة الأمن قد دبست الحادث ، واستندوا الى وقوع حوادث مماثلة ، ومحاولة الاستيلاء على جثمان القتيل من المستشفى عن طريق مجهولين ودفن الجثمان تحت حراسة مشددة من الشرطة على أطراف بلدته « ساقلة » بسوهاج ، وزعمت الجماعة ان ضابطاً كبيراً بمباحث أمن الدولة قد وجه تهديدات بقتله مع عدد آخر من زملائه اذا لم يغادروا القاهرة خلال ١٥ يوماً ، وقد وزعت الجماعة منشورات توجه اتهاماً للأمن بارتكاب الحادث





## ٥. حمدي السيد : الحكومة تلجأ الى الضربات الأمنية لأنها لاتملك أفكارا مبددة

بالإضافة إلى لغت الانظار إلى وجودهم واستعراض قوتهم عقب الضربات الأمنية القوية التي تلقوها من الدنيا واسيطر وأمام فشل الأمن في التنكيت القانوني للقضايا التي يضطربها ، والفراج القضاء عن المتهمين بالإضافة إلى الضربة الشديدة عند محاولة خبطهم من مقاومة الأمن - والمبادرة بإطلاق النار عليهم ، فإن لهجة الأمن قد تسارع بإطلاق النار على المتطرفين ، وهو ما يشهد باعتقال

بديريها ، الأخوة ، وبخمس جزم من إيرادها التمويل عمليات الجماعة . وما يزيد من صعوبة مواجهة وضيق المتطرفين هو زيادة عدد الجماعات وتشابها ، وتجاوز عدد هذه الجماعات ٤٠ جماعة ، وهو ما يشتت عمليات البحث والضبط ، ولهذا تلجأ أجهزة الأمن إلى حملات الاعتقال الواسعة ، ثم تبدأ في تصليتهم ، بعد الاستقويات ، ومحاولة انتزاع اعترافات .

يقول اللواء محمود الفخراي مدير أمن أسبوة السابق أن المواجهة الأمنية هي الأسلوب الأمثل لمواجهة هذه الجماعات ، لانهم يرفضون الحوار . ويرى المراقبون أن المبادرات بين الشريعة والمتطرفين قد أخذت تتحول إلى حرب استنزاف ، كل طرف يسعى لإيقاع أكبر عدد من الخصائر في الطرف الآخر ، ول الفترة الأخيرة ، وعقب هذه الحوادث وحملات الاعتقالات ضرب عدد من المتطربين الذين طيهم إلى الجبال بأسبوة ، وتحصنوا فيها ، وأخذوا معهم الأسلحة ، ويكتمون شن هجمات مباغتة على قوات الأمن إذا تراءت في محاصرهم .

الوسيلة التي يلجأ إليها الأمن بالقبض العشوائي الواسع تسببت في امتناع تطلق التطرف بدلا من حصره ، وأصبحت أعداد أكبر من المواطنين تنقل على الأمن لما الحقه من ضرر بهم وأقاربهم وجيرانهم ، وبالتالي تحولوا إلى معطالين من الجماعات المتحاربة مع الأمن ، وزاد بذلك عدد الاحتياط لدى المتطرفين . التطرف يتحرك من الصعيد إلى الشمال باتجاه القاهرة ومدن الوجه البحري .. آخر العمليات التي قام بها المتطرفون كانت في المعادي ، ويصعد إلى الدقي ، ثم زحف التطرف إلى بورسعيد ليحرق أحد المسارح .

مصادر الأمن تؤكد أن التصعيد الأخير للعمليات خارج الصعيد يستهدف تخفيف حصار الأمن للمتطرفين هناك ، وتنشيت الجهود

تقول الأرقام أن على ٨٩ و ٩٠ كنفا أكثر أعوام التطرف سخونة منذ اغتيال السادات في عام ٨١ ، فقد زاد عدد حوادث العنف في عام ٨٩ بنسبة تزيد ٢٠ ٪ على عام ٨٦ ، لتكافئ النسبة إلى ٦٠ ٪ في النصف الأول من العام الحالي .

### تحقيق :

#### مصطفى السعيد حازم منير

ولم تقتصر الزيادة على عدد الحوادث فقط ، لكنها انشبت بوجود أعداد أكبر من القتل والمخربين ، ففي حوادث الفيوم وأبو القراض وصل عدد القتلى إلى ٢٠ قتلا ، وزاد إجمالى الملبوض عليهم إلى ٥٠٠ شخص .

تنوعت الأهداف التي هاجمها المتطرفون .. فهناك حوادث تفرج تحت بند الفتنة الطائفية ، التي راح ضحيتها بعض المسيحيين ، وهناك أهداف من السلطات المحلية وقوات الأمن ، مثل أحداث منطوط ، وقلع رجلي شرطة في أسبوة ، والمديا ، وهناك مشادات مع مواطنين ، إما بسبب مشادات عادية ، أو لاتهمهم بارتكاب ملامح ، يسرى المتطرفون أن واجههم لتغيير باليد .. وكانت المسارح والمخلات أحد الأهداف التي ضمتها المتطرفون إلى قائمة الاعتادات ، وهو حدث في الفيوم والمديا وبورسعيد لى أسبوة من قبل .

وبالإضافة إلى تنوع الأهداف الهجمة هناك تطویر في أساليب الهجوم ، ويقول مصدر أمنى كبير أن تنظيم الجهاد بدأ في استخدام أسلوب حرب العصابات ، وأن الحملات الأمنية في مواجهتهم تستلزم استخدام أعداد كبيرة ومسلحة ، ويشير إلى أن الأمن لا يستخدم ٥٠ قتلا في مواجهته للمتطرفين بقية كحك ، بالإضافة إلى ٣٠٠ من أفراد الأمن .

ولا توجد دلائل مؤكدة على التمويل الخارجي لهذه الجماعات المتطرفة . والمعلومات المؤكدة أن هذه الجماعات تنظم حملات تفرعات ، فقد تم ضبط نصف كيلو ذهب جمعه زوجة شوقي سركة بعض الحفلات ، وخاصة المجوهرات ، بالإضافة إلى مشروعات

ويرى . حمدي السيد أن الحزب الحاكم وجهاز الشرطة وحدها لن يستطيعا التصدي للإسلام السياسي لديه كلمات ثلاث سمعية ، أعيد بكالدي والأخرة ، وهذه الجملة أقصر من الرصاص والمدافع في كل حالة الاحتياط السائدة وسط القبار والحكومة لتقتصد القدرة على القيادة وغير مسببة ويكتون من عناصر كتنكراطيه ومهما السجود حل المشاكل بأي طريقة ، ولا يختلف عندما

الأمريكانى والفرنساوى عن السرفيتى والاتلاييزى ، ومن ثم لا يوجد حزب حاكم وبلسة ولكر ، ولكن توجد منظمة من التتليبين غير حمدي الفكر أن لرقية . ويؤكد . حمدي أن البديل للمك المدني هو حكم النظام الفكرى ، لا يوجد غير حزبهم وسواهم حزب الديطان حيث جهنم ويش المعيد .

والمتطرب من هؤلاء الالة وأصحاب حرية الفكر من الولد البيرالى والشورىين التاصريرين أن يخطا من مواقفهم بالثانية لتشاريكية ، ويرفعوا شعار حميد العلاقات والا برافوا الآن على أحزاب أخرى ، لن كل الأحزاب متفجرة ، والخطر الداهم بيد الجميع والاعتراق واضع في الجهاز التنفسي والصفالة القوية ودخل الحزب الوطنى تنظيم الهبات الدينية التي تسير عليها الحكومة من الأرفاف والأزهر ، محين من محاور مواجهتها للجماعات الإسلامية ، ويتناق الطرفان على تطبيق الشريعة وأن الإسلام دين دولة ، والهم الوحيد لوقالات التوعية الأزهرية هو إنشاء







## نؤاد زكريا : العلمانية هي الفصل

وإيمان واغتراب أو انتحار الخرق في  
الغيبات والطرف وهي مظاهر من  
تدمير الذات كترتيب للعدوان نحو  
الدخل في غياب هدف لوم في الخارج .  
ويضيف : شعلان أن هناك نوعين من  
الانتفاء اللذين .. لجؤ مرضى وأخر  
صحي .. الأول يرجع للخلف بحثا عن بديل  
للم أو الـ ، الثاني يؤمن بوجود قوة أكبر  
واقوى من المادية المادية ويتوقع من هذا  
الإيمان بالنقطة والارتباط كاستعداد للسكرة  
الذين يحول سبل مواجهة ظاهرة العنف  
بشيء . شعلان إلى ضرورة وجود هدف  
يجعل الناس يشعرون بالانتماء والتمسك  
في سبيله ويضيف أن أحكام القسمة  
المركزية يؤدى للفسور بالاختلاف  
والانتماء الذى يتبع الاعتداء والتفكك  
ويكنى أن سكان مصر يعيشون على ١٠ ٪  
من المساحة الإجمالية .  
د . متى مكرم عبيد ترى أن التصعيد  
التدريجي في أعمال العنف خلال النصف  
الثاني من الثمانينات يرتبط ارتباطا وثيقا  
بمركزة السكان في الديمقراطية التي  
تتمتع دائما بالتحرك والتطور وأي تعجيد  
فهي يصبها إلى الوضع السابق  
وترى أن تصعيد العنف لا يمكن  
تجزيده من السبيل الاجتماعي والسياسي  
فلا أساس للظلم هو الـ الشرعي لكل  
مظاهر العنف سواء الاجتماعي أو الاجتماعي  
وتقول إن الحكومة تواجه مشكلة كبرى  
ومسألة نسبية أو فردية لا تتعلق معا  
كأزمة سياسية خفية تتجسد في حصار  
الأسباب الحقيقية للعنف وتقدم له علاجا  
جديرا .  
وتضيف أن استمرار الحكومة في نفس  
سياساتها يؤدى إلى اتساع هذه الظاهرة  
وبخاصة في أوساط الطبقة المتوسطة من  
المتعلمين كنتيجة لانتشار الفساد  
بالاحباط السياسي واليأس من التغيير  
والقوة في عدم إمكانية تداول السلطة .  
هذا بالإضافة إلى انتشار الفساد بين  
صفوف الشباب وفساد النظام التعليمي  
وتخلفه عن تنمية التعبير الحر عن الرأي  
مما يساعد على تقوية أسس الجور أو  
العنف واتساع دور الحوار وتؤكد أن

المصرية مع دور تعبئة الأحزاب في  
تطوير المصريين بحقولهم ووجباتهم  
وإدعواهم للمشاركة .

في المدارس بزيادة عدد المعلمين  
الذين يمثلون قواعد الفتنه والعنف .  
وتجد أثر ذلك واضحا في بعض أحداث  
العنف بالاضمحلال . فبينه موسى هبيري  
أن أن المواجهة لا يجب أن تكون أمنية  
قطر . وأن الأحداث تستوجب إعادة  
النظر في أسلوب العمل بالمدراس  
الثانوية والمتوسطة .

ويتفق العديد من المتخصصين في  
العلوم المختلفة والساسة المصريين  
على أن الأزمة الاقتصادية الخائفة ،  
والفسور الاقتصادي ، والأوضاع  
الديمقراطية تتسبب دورها في العنف  
والظفر

د . ليل عبد الوهاب استاذة علم  
الاجتماع بكافة أدب بأنها ترى أن  
عمليات العنف السياسي بدأت لتتصاعد  
في العقد الأخير رغم محاولات العنف  
المضاد من السلطة وتقول أن غياب  
الحلول الاجتماعية وسط الجماعة  
يشكل حالات فسطوح واحباط على  
الشباب خاصة وسط حالة الفوضى  
الموجودة في المجتمع ومن الممكن أن  
يتخذ ربه الفعل الشكل الانسحابي أو  
العدواني . والواضح أن السلوك  
العدواني هو الذي يتنلى في أوساط  
الشباب .

وتؤكد أن إطلاق الحريات وسبيله  
لتخفيف العبء ولكنها ليست الوسيلة  
التي تقضي بها على ظاهرة العنف التي  
تتطلب اجتثاث مشكلة الفقر وارتفاع  
الأسعار وازدياد معدلات التضخم  
واستمرار المشاكل الاجتماعية في  
المسكن والزواج .

ويؤكد د . محمد شعلان أن ازدياد  
الفوارق الطبقية ، ووجود نوع من  
الاستقرار الطبقي الذي يمنع الانتفاخ  
من طبقة إلى أخرى ، وانتهاء عصر  
الدول البترولية كمنفذ من مفاصل الحل  
الفردى ، عوامل خارجية تلعب دورها  
في تنمية اتجاه العنف .  
ويضيف أن هناك عوامل داخلية تتمثل  
في الاحباط من جراء غياب هدف قومي  
يلعب دورا في تحمل احباط الأزمة  
الاقتصادية وتحويل هذا الاحباط إلى  
حالة عدوان ومع غياب عنو خارجي  
توجه نحوه الطاقة العدوانية تتحول  
إلى الداخل على هيئة عنف اجتماعي

الجماعات عن فكرة تكبير المجتمع  
والحكماء وتقدم بالتطبيق التدريجي لها  
يدعون اليه .

ويؤكد د . نؤاد زكريا أن أحداث العنف  
الأخيرة هي النتيجة الطبيعية لاجتماع  
العوامل التي باتت عاملا هيبا الدولة .  
ويظهر هذا الاحساس بوضوح في التسبب  
الكامل للشارع المصري ، وترك أمن  
المواطن المادي للسلطة أو الحفظ وضيف  
أن سيادة مثل هذا الشعور ينى احساس  
الجماعات المتطرفة بالاستنزاف يمثل  
الدولة ، ومتابعة العمليات الأخيرة تؤكد  
أن هناك انتقالا إلى مرحلة جديدة في نشاط  
هذه الجماعات التي تسعى لمد نشاطها من  
المصعد إلى القاهرة ، وربما يرجع ذلك  
تعبدا لمجابهة أكبر وأهم من كل ما رأيناه  
حتى الآن ويقول أن الجبهة العلمانية في  
مواجهة السلفيين ، بدون كسوف ، هو  
السبيل الأمثل لمواجهة العنف والظفر

على جانب آخر تلعب العديد من أجهزة  
الدولة دورا في تنمية وتعميق مفاهيم العنف  
على دراسة من الثوابين المصري ويريده  
في التطرف لدمت أن مؤثره على في برلين  
الغربية مؤخرا تقول أن المواد التي يقدم  
عنها للتعليميين تشكل وجدان المواطن  
بحسب الترتيب . التاريخ الإسلامي كله  
معدنات مشوية . جميع القفلة على مدى  
التاريخ الإسلامي نماذج متتالية في العدل  
والنظام والديمقراطية ، المثال هو  
المبدأ الذي يجب أن يسود في تقييم  
جزئيات الحياة . حياتنا اليومية مليئة  
بالمخالفات لشرع الله والحكام وأوامره  
وتوافيه ، مشاكنا جميعا ترجع إلى  
استنادنا من منهج الاسلام وعدم رضاء الله  
عليها .

ويتناول الباحث بعد ذلك إلى المكلة  
الوسيلة وهي الانضمام للجماعات  
التي يتلقى عليها بعد ذلك انضباطات  
محددة يلتحقها عضو الجماعة أو  
أميرها . الحكم خارج عن شرع الله  
لأنه لا يسمح بتفكيك الشريعة . فقال  
الحاكم واجب ديني ، والشريعة ضد  
النظام الحاكم لتكليف شرعي .  
ويشير د . مصطفى القسبي مدير  
مكتب رئيس الجمهورية للمعلومات في  
لغة بعدد من المتخصصين إلى ضرورة  
تغيير المناخ العام للسائد ودور الإعلام  
والثقافة والعمل على حل المشاكل  
الاقتصادية .

ويضيف أن المواجهة الأمنية  
مطلوبة ولكن يجب أن تكون من حل  
سياسي يملأ الفراغ على السلطة





المصدر : ..... الصحافة

٩٦ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي من التغيير يرتبط بمعجز قوى  
المعارضة والتنظيمات الديمقراطية من  
ايجاد بدائل في حركتها لمواجهة هذا  
الجمود .  
وتعزى ذلك الى تقليدية وجمود اساليب  
قادة الحزب في مواجهة شبابية المجتمع  
المصري الذي يحتاج الى خيال جديد  
لاعتداف هذه الشريحة من المجتمع التي  
تبلغ حوالى ٦٥٪ من سكان مصر .





المصدر : وطني

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لقد آن لنا

## أن نتكلم ..

## بهم - بطون سيدهم

على مدى السنوات الماضية وصلنى آلاف الرسائل المملوءة مرارة وإلما من أقباط تم تجاوزهم فى الترقية أو التعيينات ، أو نقلوا الى أماكن نائية بدون سبب الا ديانتهم ، كنت دائما أتناهى الكتابة عن هذه المواضيع لحساسيتها وحتى لا اتكا هذا الجرح المؤلم ، أو اتهم بالنفس بأن هذا التصرف صائد من ذوى النفوس الصغيرة الذين لا يراعون شعور أخوانهم الأقباط ، والذين تعمل فى نفوسهم روح التعصب المقيت ، ضاربين بالأخوة والوطنية عرض الحائط .

فى السنوات الأخيرة أصبحت هذه الظاهرة المؤلمة أكثر وضوحا وعلى مستوى القيادات مما ألم الأقباط إنما شديدا ، ثم أخذ هذا الموضوع المنفر صورة اتجاه عام فى الدولة ، فبعد أن كان هذا التصرف يمس على استحياء ، وتستر ، أصبح هو التيار الرسمى الذى تتجه إليه الدولة ، لقد صدر عدد الجريدة الرسمية رقم ٤٢ بتاريخ ١٨/١٠/١٩٩٠ وقد ورد به فى المصالحات من صفحة ١٧٧٩ الى صفحة ١٨٠٢ بتعيينات وكلاء النيابة وقد بلغ عددهم ٢٠٩ منهم عدد ٤ فقط من الأقباط ، وثلاثا تعيينات مساعدى النيابة الذين بلغ عددهم ٢٥٥ منهم ٤ أقباط .. لقد تألمت جدا ، وأصابنى الدور من هذا التيار الرسمى الصريح والذى لا يرضى عنه أخواننا المسلمون .

ثم خرجت علينا الصحف هذا الأسبوع وضمت اسماء السادة مرشحي الحزب الوطنى لمجلس الشعب وبلغ عددهم ٤٠٠ مرشحا منهم اثنان أقباط ، أى والله اثنان لاغير ، ألم يكن من الأكرم عدم ترشيح الحزب للأقباط ، ولما كان الحزب الوطنى هو الحزب الحاكم والممثل للحكومة .. فمعنى هذا أن الحكومة تتخذ هذه السياسة جيدا لها ، وليس بالحزب الوطنى أقباط غير هذين المرشحين ؟ وإذا كان الأمر كذلك فمعنى هذا أن هذا الحزب لا يمثل الشعب المصرى .





المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

يا مسادة ... منذ استقلال مصر وعلان الدستور في سنة ١٩٢٢ لم يحدث هذا ، فقد كانت الأحزاب المختلفة ترشح الاقباط مع اخوانهم المسلمين ، وكان عدد كبير يدخل المجالس التأسيسية مشتركين مع اخوانهم في توجيه سياسة الدولة . بل وكان الكثير منهم يترأسون في مجالس النواب أو مجالس الشيوخ الخائلية .

أما أن تقوم الحكومة بتعيين عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة كنواب في مجلس الشعب ، فإن هذا أمر يفضي ، لأنهم لم يدخلوا المجلس بإرادة الشعب بل كموظفي الحكومة ، وهم في الواقع يخاضعون من النائب الحكومة والمصفين لها ، ويكون تعيينهم قدر الرماد في العيون ، وكما سبق أن كتبت أنهم نوع من النيكور الذي لا يقدم بل يؤخر .

وقد خرج علينا بعض الأقباط بقوله أن الحكومة لم ترشح الاقباط خوفا من سقوطهم في الانتخاب ، وهذا كلام باطل . . لأن هناك دوائر كثيرة في طول البلاد وعرضها بكل منها عدد كبير من الاقباط ، ومع ركيزة الحزب الوطني التي يقولون عنها ، فلا خوف عليهم من عدم النجاح ، والملقى يؤيد هذا القول ، فكم نرحب الكثير من الاقباط لشخصياتهم الوطنية القوية ، ولتأييد الحزب لهم . وماذا لو سقط بعضهم ! وهل سينجح كل مرشحي الحزب الوطني ؟ !

لقد قيل في السنوات الأخيرة أن الاقباط سلبون ، وهم ليسوا بسلبين أبها المسادة ، بل أن الدولة تستبعدهم من الاشتراك معها في حكم البلاد ، وأصبح هذا الاستبعاد سياسة عامة للحكم .

إننا بهذا نسجل اعتراضنا القوي على هذه التصرفات المذمومة ، والسياسة الخطيرة التي تتبعها الدولة ، إننا نشكر اخواننا المسلمين في استنكار هذا الاتجاه الذي يمس الوطن في الصميم .

يا رب اليك وحدك نرفع شكوانا لنحكم بيننا ففقت خير معين .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أخبار مصر

## الأقباط والبرلمان

اكتب هذا الموضوع وشملت اليوم التاريخي العظيم ، يوم ١٢-نوفمبر تقريبا . ذلك اليوم الذي تجلت فيه إيجابية الرواد الأوائل من الأقباط والقبائل يعزمية صادقة لمشاركة أخوانهم المسلمين النضال والتضحية من أجل استقلال هذا الوطن العظيم تحت راية الزعيم ، سعد زغلول ، وهو اليوم الذي أدى إلى الثورة الشعبية الكبرى عام ١٩١٩ . ثورة كل الشعب . ثم الوزارة الشعبية برئاسة سعد زغلول ( يناير ١٩٢٤ - نوفمبر ١٩٢٤ ) والارثي حقيقة ما كتبه هنا ، قارى قبطي . أصله الياس والقنوط عندما وجد أن ( الحزب الوطني ) قد رشع قبطيين اثنين فقط من بين ٤٤٤ مرشحا لانتخابات مجلس الشعب . وبلغ الإحباط بالقراري القبطي أن يكتب كلمة تحت شعار ( أيها الأقباط ودعنا للمشاركة السياسية ) . والحق قول لكم أنني فكرت ألا اتناول هذا الموضوع في هذا الأثر لأن رفض المقالات عندي تلك التي تتناول الموضوعات الطائفية ولكن الاستلا ، مصطفى أمين ، تناول هذه المسألة في فكرة له على صفحات جريدة الأخبار ، والزميل رئيس التحرير الأستاذ جمال بدوي تناول المسألة في افتتاحية له على صفحات جريدة ( الوفد )

وإن كان ، مصطفى أمين ، قد أرجع الخطأ إلى ضيق الوقت أو إلى الخلفة ، فإن ، جمال بدوي ، أرجعها إلى أساليبها السياسية التي تعود إلى موقف ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من العمل السياسي وإبعاد المسلمين والأقباط على السواء عن المشاركة السياسية . ومن هنا ضعف الانتماء الوطني وزاد الانتماء الديني . وهذا في تقديرى تحليل سليم . قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ظهرت الأحزاب في الشارع والوزراء القيادات من داخل العمل السياسي مع الجماهير فظهرت قيادات كثيرة : سعد زغلول ، محمد محمود ، مصطفى الححاس ، محمود فهمي النقراشي ، أحمد ماهر وكثيرون وكثيرون . وظهر وأصف غالى ، وويصا وأصف ، وسينوت حنا ، ومكرم عبيد وكثيرون وكثيرون ولكن بعد ٢٣ يوليو وحل الأحزاب وضرب العمل الجماهيري وظهر ( التنظيم الواحد ) ظهر النضال الديني والعمل السرى والازهاق والاعتقالات ، ضعف الانتماء السياسي وحل محله الانتماء الديني . اختلقت القيادات السياسية وظهرت على السطح القيادات الدينية . ووجد الشقيف في القيادات الدينية ملاذا لهم وبرزت فاهرتان لدى الجانب القبطي الطمعة الأولى : الهجرة بكافة إلى خارج البلاد «التأقلم» الثانية : الانتماء عن المشاركة السياسية وتلك هي الدعوة التي ردها ، القارى ، القبطي ، في رسالته إلى جريدة الوفد ، وتلك هي الدعوة التي تعارضها أشد المعارضة لأنها خطر على الحركة السياسية بعامة وخطر على الأقباط بخاصة

ومن أجل ذلك أعود هنا إلى نماذج من ، الأقباط ، إلى فخرى عبدالنور ، وإلى سينوت حنا ، وإلى وأصف غالى ، وإلى ويصا وأصف ، وإلى الطيب نجيب محفوظ ، وإلى مكرم عبيد . وهم مجرد نماذج لرجال من أقباط مصر يؤمنون بأن مصر لنا جميعا . ويذلوا كل جهد في سبيل تراب مصر . واعطوا الوطن ملا حدود فاطمهم الشعب

## المصدر : الـوفد

### التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٩

ومنتحب الوطن بلا حدود . نماذج تؤمن بالمشاركة إلى أبعد الحدود

يوم الأربعاء ١٢ نوفمبر ١٩١٨ كتلت المجلس في القاهرة لتحدث عن ذهاب الزعماء الثلاثة ، سعد زغلول وعلى شعراوي وعبدالعزیز فهمي ، إلى دار الحماية البريطانية للمجلس المحمد البريطاني . ونجت ، وعرف ، فخرى عبدالنور ، ما حدث من على شعراوي . وفي المساء نفسه كان ثلاثة من الأقباط ، فخرى عبدالنور ،

وويصا وأصف وتوفيق اشراوس ، يقابلون ، سعد زغلول ويطبقون بصرا المشاركة في الوفد واختاروا ، وأصف غالى ، كأول قبطي يدخل الوفد

سينوت حنا . سلسلة متصلة من النضال . مع مصطفى كامل ، ومع سعد زغلول ضد عدل يكن في الجمعية التشريعية ، وانضم للوفد في ٢ ديسمبر ١٩١٨ يوم انضمام مصطفى الححاس . وفي ٨ يوليو ١٩٢٠ تلقى السنوتى القتل الموجه لفرد مصطفى الححاس ويموت سينوت بعد سلسلة من التقتضيات

وأصف غالى . أول قبطي في مصر ينضم إلى الوفد . وأول من أثار القضية الفلسطينية عام ١٩٢٧ في عصبة الأمم . وأرفع على جراحه الشخصية في مقتل والده ، بطرس غالى ، ودعا إلى وحدة الأمة ، وحاول وقف التطرف في ( مؤتمر اسبوت ) وحكم عليه بإعدام وفل مع سعد والححاس حتى النهاية .

ويصا وأصف . اخترع عضوا في اللجنة الإدارية للحزب الوطني ، انضم للوفد ورفض الثورة الفلسطينية في المؤتمر القبطي في اسبوت كان رئيسا لمجلس النواب وجلس على المقعد الذي جلس عليه سعد زغلول ومصطفى الححاس وأحمد ماهر والتمح باب مجلس النواب بعد أن اغلقه ، صدقي باشا ، لعرف بمحطم السلاسل . الطيب نجيب محفوظ كتب عنه ، د . إبراهيم شوقي ، ود . رشدى اسماعيل ، ود . مصطفى فهمي سرور ، ود . سليمان عزمي ، أضيف الكلمات ومنحته الدولة لقب الشايخة وجائزة الدولة التقديرية ، ومنح اسمه قلادة الجمهورية لأنه لم يدخل على الوطن بشئ من جهوده فلم يدخل الوطن عليه بشئ .

أما مكرم عبيد . على مع سعد زغلول إلى جزيرة سيناء . لم يدخل على ، سعد ، بلقب ، ابن سعد ، و المجاهد الكبير ، عندما أعطى . إعطاء الشعب وزياة

مجرد نماذج لم تعرف الانعزال أو الانطواء أو عدم المشاركة والمشاركة هي فريضة الانتماء الوطن . ونحن هنا لا نذكر السليبات والعقوبات . ولا نذكر الخسائيات وحتى القيود وهذه كلها يتعرض لها أبناء الوطن سويا . ويجب أن نشارك جميعا في أيجاد الحلول لها . في الفترة الناصرية ازدادت حركة الهجرة إلى البلاد الخارجية وخسرت مصر خبرة أمثالها من المسلمين والمسيحيين وعندما تطلب بالانخراط للهجرة لهذا الخلفاء مصر على ثروتها العلمية والاقتصادية والفنية والثقافية من المسلمين والمسيحيين معا .





المصدر : ١٢ سوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

لقد حدث تغير واضح في المجتمع المصري : قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان حزب الأغلبية ( الوفد ) يحكم الشارع المصري . عند تشكيل حكومة الشعب ( يناير ١٩٢٤ ) رشح ، سعد زغلول - وزيرين قبطيين من عشرة وزراء . وايدى ، الملك فؤاد ، تخوفه مما اسماء رد فعل الشارع المصري . فقال له ، سعد ، على الفور اتنا زعيم الشارع المصري واعرف مشاعره وصدر التشكيل لأول مرة يضم وزيرين قبطيين في وزارة من عشرة وزراء والمسألة في النهاية ليست مسألة عدد .. وإنما هي مسألة ( مناخ عام ) . ليست القضية أن يكون في الوزارة وزيران قبطيان أو أكثر أو أقل ، وإنما مسألة ( مناخ عام ) يجعل فيه الوزير ويكون قادراً على تنفيذ خطته وممارسة أعماله . ومسألة نوعية الوزراء .. زمان كان هناك واصف غالى ومرئص حنا ومكرم عبيد . عناصر لها تاريخ . الآن الوزراء جميعاً عن طريق العلاقات الشخصية والمعارف والاصدقاء "وسرعان ما يسمى الناس اسماء هؤلاء الوزراء المسلمين والمسيحيين معا .

اتنا لا ننظر إلى مسألة تمثيل الاقليات في مجلس الشعب وغيره من المؤسسات نظرة طائفية . وإنما ننظر إلى الأمور نظرة سياسية . وهنا تكون مطالبنا هي العدل الاجتماعى وسيادة القانون والمساواة والديمقراطية والحريات للجميع دون ادنى تفرقة أو تمييز بين أبناء الوطن الواحد .

أبى المطيعى





المصدر: النابا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٩٩

### بلاغ للنائب العام

#### جريدة الاهالي .. تشير الفتنة الطائفية

قام المحامون الاسلاميون في الاسبوع الماضي ببلاغ النائب العام ضد جريدة الاهالي بتهمة الجريدة بانها تثير الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين وذلك لانها نشرت في عديد من مواليد اخبارا غير صحيحة عن الجماعات الاسلامية زعمت فيها بان هناك عصابات من الجماعة الاسلامية تحاول اغتيال شخصية قيادية كبيرة . كما نشرت اعتراضات مزعومة بان الجماعات الاسلامية تخطط لنسف سفارات اجنبية .. وهذا إساءة الى المتهمة الذين قبض عليهم مؤخرا في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

صرح . مناصر الزيات ، المحامي بان النائب العام لحال البيان الى المحامي العام لنيلية امن الدولة وقد تلقت نيابة امن الدولة خلف اسامة قنديل رئيس النيابة للتطبيق في هذا البلاغ والذي وقع ضد فليب جلاب رئيس التحرير ومحمود الحضري الذي نشر الخبر ومازال التحقيق مستمرا .











مكتبة الإسكندرية  
Bibliotheca Alexandrina



0304913